

AL HAYAT

الحياة







طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٧ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 29, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11969

صواريخ أطلقها «حزب الله» جرحت ٧ في الجليل والهراوي أكد السعي لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية

بيريز يحمّل دمشق المسؤولية وواشنطن تتوسط

☐ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
☐ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
☐ بيروت – «الحياة»:

■ ابدى الرئيس الياس الهراوي أسفه واستنكاره «للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان». وقال: «ان لبنان يسعى بكل جهده، وبمختلف الوسائل وعلى كل الصعد لمواجهة هذه الاعتداءات». اما رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز فحمل سورية مسؤولية «الخرق الفاضح» للاتفاق غير المباشر بين الدولة العبرية و«حزب الله» الذي تم التوصل اليه في تموز (يوليو) ١٩٩٣، والقاضي بعدم تبادل قصف المدنيين في جنوب لبنان او في شمال اسرائيل.

واجرت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس اتصالات عاجلة بالاطراف المعنية في الشرق الاوسط لاحتواء التصعيد الاخير في جنوب لبنان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان الوزير وارن كريستوفر اجرى اتصالاً هاتفياً بوزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع في شأن القصف الذي قام به «حزب الله» لشمال اسرائيل. ووصف الناطق

التتمة في الصفحة (٦)



السيارة المفخخة التي قتل فيها مسؤول «حزب الله» في جبشيت. (رويتر)

منطقة انفجار الرياض اعيد فتحها امام السير

☐ الرياض – من سليمان نمر:

■ اعادت السلطات الامنية السعودية امس فتح المنطقة المحيطة بموقع الانفجار الذي وقع في الرياض قبل ١٦ يوماً امام حركة السير.

ويرى ديبلوماسيون اجانب في الرياض ان عثور سلطات التحقيق السعودية على جزء من جهاز التفجير الذي استخدم في الجريمة، والذي تبين انه ليس من صنع محلي، اعطى السلطات المختصة معلومات فنية ومهمة عن كيفية حدوث التفجير والمواد المستعملة فيه وربما ألقت المعلومات الضوء على الجهات التي من الممكن ان تقف وراء مثل هذه العمليات الارهابية. لكن السلطات السعودية تحرص حتى الآن على عدم الادلاء بأي معلومات عن الجريمة قبل ان تستكمل اجراءات التحقيق التي تجري بعيداً عن الاضواء.

وأظهر قيام السلطات الامنية السعودية بفك الطوق الامني الذي كان ضرب في المنطقة المحيطة بمبنى مقر بعثة التدريب العسكرية الاميركية في الرياض ان السلطات السعودية انتهت من جمع الادلة اللازمة للتعرف على مسببي الانفجار الذي وقع والتي ادى الى مقتل سبعة

التتمة في الصفحة (٦)

بحث في اطلاق عباسي مدني

الجزائر: اغتيال قائد قوات خفر السواحل

☐ الجزائر – «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية امس ان قائد قوات خفر السواحل اللواء شعباني بوطغان اغتيل بعد ظهر الاثنين في حي بير مراد ريس في حيدرة (المنطقة الديبلوماسية) في العاصمة. وذكر انه كان يحتل منصب نائب قائد القوات البحرية.

ويعتبر بوطغان أول ضابط برتبة لواء يغتاله المتطرفون منذ اندلاع الأزمة في الجزائر.

واشار بيان وزارة الدفاع الجزائرية ان بوطغان (٥٩ عاماً) ذهب ضحية «اعتداء جبان» على ايدي «مجرمين خونة للامة» بينما كان يقوم بشراء حاجياته في الحي حيث «اعتاد التوجه بكل طمأنينة». وقالت لـ «الحياة» مصادر مطلعة انه كان في طريقه لشراء خبز لعائلته.

واشار البيان إلى ان بوطغان توفي «بعد بضع دقائق من نقله إلى المستشفى العسكري في عين النعجة». وهو متأهل وله ولدان، وانضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني في العام ١٩٥٦ وكان في التاسعة عشرة من عمره. وذكرت وكالة «فرانس برس» انه شغل وظائف عدة ومناصب عالية في القوات البحرية. وعمل ملحقاً بحرياً لدى السفارة الجزائرية في كل من باريس وروما.

وسيشيع جثمان اللواء بوطغان بعد ظهر أمس في مقبرة العالية.

وكانت منطقة حيدرة شهدت قبل يومين من اداء الرئيس اليمين زروال اليمين الدستورية عملية اغتيال استهدفت ضابطاً برتبة عقيد.

ومن جهة أخرى، كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مستشارين

التتمة في الصفحة (٦)

مؤتمر برشلونة انتهى باعلان يكرس حلفاً اوروبياً - متوسطياً

☐ برشلونة – من سلامة نعمات:

■ اقرت الدول المتوسطية والأوروبية امس نص «اعلان برشلونة» بعد تعديلات بسيطة ارضت الجميع لجهة العمل على اقامة ما وصفه وزير الخارجية الفرنسي بـ «الحلف الأوروبي – المتوسطي».

وساهمت التعديلات في احتواء الخلافات في شأن المسائل المتعلقة بمرجعية عملية السلام وحق تقرير المصير والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل والارهاب، وضمنت عدم عرقلة صدور البيان الختامي او تسجيل تحفظات رسمية عن نصوصه.

وأجمع الوزراء العرب الذين تحدثوا بعد الجلسة الختامية على ان التنسيق العربي كان ايجابياً وفعالاً لجهة الاشارة الى مرجعية عملية السلام وقرارات الامم المتحدة وخطاب الدعوة الى مؤتمر مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام اضافة الى الاصرار على حق الشعوب في تقرير مصيرها.

واعتبر المشاركون العرب ان النص الذي اعتمد في شأن مسألة منع انتشار اسلحة الدمار الشامل كان «كافياً... وفيه نوع من الالزام لكل الاطراف المشاركة». كما اعرب وزراء عرب عن ارتياحهم الى «اللهجة الايجابية» في خطابي وزيري الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك والسوري السيد فاروق الشرع لجهة تحقيق «سلام كامل في مقابل انسحاب اسرائيلي كامل». وكان الشرع تحدث عن احتمال التوصل الى اتفاق مع اسرائيل في غضون اشهر قليلة في حال توافر شروط الانسحاب الاسرائيلي.

ولاحظ مراقبون ان الوزير السوري تحدث عن انسحاب اسرائيلي كامل وترتيبات امنية متبادلة من دون الاشارة المعتادة الى ضرورة توافر «الشروط الموضوعية» للسلام.

وقال وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي عقد اجتماعات مع كل من الشرع وباراك، ان شروط تحقيق السلام السوري – الاسرائيلي «قد تكون سهلة التحقيق في حال التقى الطرفان حول طاولة المفاوضات في نية جدية وسوية عالية من التمثيل».

وقال الكباريتي لـ «الحياة» انه اتفق مع الشرع على «متابعة الحوار والاتصال وضرورة عدم السماح لاختلاف وجهات النظر بأن تتسبب في تأزيم العلاقات الثنائية... وضرورة العمل من اجل اعادة مسار العلاقات الى طبيعتها».

وكانت العلاقات السورية – الأردنية شهدت تصعيداً الاسبوع الماضي على خلفية انتقادات سورية للموقف الأردني ازاء العراق، والتي اعتبرها الأردن «نفاقاً سياسياً».

واعرب الكباريتي عن تأييده للمقترحات الفرنسية المتعلقة بتكريس الحوار الاوروبي – المتوسطي من خلال اقامة «حلف مرتبط بآليات محددة يمكن وضعها في لقاء قمة بين الدول المعنية».

ورحب الكباريتي بـ «المضمون الايجابي واللغة التصالحية» لخطابي الشرع وباراك، واعتبر ان الاقتراح الفرنسي «يخدم المفهوم الشامل للأمن والسلام الذي يقطع الطريق على الارهاب بكل اشكاله ونبذ كل الدول التي ترعاه وتدعمه بغض النظر عن منطلقاته وتبريراته».

واكدت مصادر عربية ان اكثر من وزير عربي تدخل لمنع احد الوزراء العرب من طرح اقتراح بدعوة ليبيا الى المشاركة في الحوار الاوروبي – المتوسطي.

وكشفت هذه المصادر ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعث برسالة الى رئاسة المؤتمر اعلن فيها عن تحفظ بلاده عن نص في الاعلان يتعلق بالعلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني.

التتمة في الصفحة (٦)

الوفد لزعامة المعارضة... ومعارك ساخنة في دوائر «الاخوان»

الانتخابات المصرية اليوم محسومة للحزب الحاكم

☐ القاهرة – من عبدالوهاب بدرخان:

■ تشهد مصر، اليوم، الدورة الاولى من انتخابات عامة تبدو محسومة لمصلحة الحزب الوطني الحاكم. وانهت الاحزاب امس حملاتها واستعداداتها ليوم الاقتراع، وسط تاكيدات رسمية على حياد السلطة، وانتقادات مسبقة من المعارضة لتجاوزات ومخالفات تحكمت بالنتائج.

وتمثلت الاحداث البارزة التي خيمت على اجواء الحملة الانتخابية في الاعتقالات والمحاكمات لقياديين واعضاء في جماعة الاخوان المسلمين، إلا أن الحملة نفسها اتسمت بالتركيز على اوضاع الخدمات والتنمية في مختلف المناطق. ومع ذلك طرح العديد من الاوساط تساؤلات عما اذا كانت هذه الانتخابات ستفتح الطريق الى بعض التغيير سواء في الطاقم الحاكم او في توسيع «هامش الديموقراطية» على أساس انه لا يجوز ان تبقى الاحزاب «مؤيدة» في المعارضة. ويلفت بعض المصادر الى ان مجلس الشعب المقبل سيشهد نهاية الولاية الثالثة للرئيس حسني مبارك. كما انه سيكون مدعوا للمشاركة بشكل او باخر في صياغة «محورية دور مصر» وترجمتها اقليميا وعربيا.

تخوض الاحزاب الرئيسية الستة الانتخابات بعدد متفاوت من المرشحين يعكس امكاناتها ونفوذها. فمن اصل ٤٠٤٠ مرشحا يتنافسون على ٤٤٤ مقعدا، هناك ٤٣٩ مرشحا للحزب الوطني الحاكم، و١٨١ للوفد، و١٠٧ للعمل، و٦٤ للاحرار، و٤٣ للناصري، و٤٠ للتجمع. وفاق عدد مرشحي جماعة الاخوان الـ ١٠٠ إلا ان المراقبين يقدرون عدد «الاخوان» المرشحين في اطار التحالف مع حزب العمل بنحو ٣٠ مرشحا. اما الاحزاب الصغيرة الناشئة فرشحت ما بين ٥ و٣٠ شخصا لكل منها. فيما ترشح نحو ١٣٥٠ منشقا من الحزب الوطني ضد مرشحيه الرسميين في مختلف الدوائر وترشح الباقون كمستقلين، بينهم ١٥٠ مرشحاً الى ٢٠٠ مرشح يعتبرون قريبين من احزاب المعارضة.

يعتقد بعض المصادر ان كثرة عدد المرشحين قد تكون عامل جذب للناخبين، باعتبار ان ثمة شكوى

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تتهم القاهرة بارسال دبابات الى الجنوبيين

واشنطن تتوقع حصاراً «وشيكاً» تفرضه قوات قرنق على جوبا

☐ واشنطن – من حسن ستروسي:
☐ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تواصل الحكومة السودانية التعبئة العامة في صفوف جيشها الوطني وقوات الدفاع الشعبي، وذلك لصد الهجوم المضاد الذي تشنه قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق في جنوب السودان منذ نهاية الشهر الماضي.

في غضون ذلك توقع مسؤولون اميركيون ان تفرض قوات قرنق في وقت قريب حصاراً عسكريا كاملا او جزئيا على جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي وكبرى مدن جنوب السودان. وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة»، اول من امس ان الحصار «وشيك».

لكن مصادر اميركية اخرى، على علم بالتقويم الاميركي، استبعدت ان تتمكن قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» من الاستيلاء على جوبا، في حين اعتبر مسؤولون اميركيون ان تهديد المتمردين للمدينة لن يغير الميزان العسكري الاساسي للقوى في المنطقة، الا انه يعيد الوضع الى ما كان عليه سابقا من جمود بين القوات الحكومية والمتمردين، ما يشكل تهديدا لانشطة منظمات غير حكومية وانسانية تحاول ايصال مساعدات للسكان المحتاجين في جنوب السودان.

وستكون العملية الى حد كبير تكرارا للحصار الطويل والمكلف الذي فرضته قوات قرنق في الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٢ على المدينة التي يبلغ عدد سكانها ربع مليون نسمة. وعلى رغم سلسلة انتصارات حققها المتمردون في ميادين القتال في الاسابيع الاخيرة، لا تعتقد واشنطن ان تحولا جوهريا طرأ على صعيد الدفع العسكري، اذ لا يزال الجيش السوداني يحتفظ بقدرات عسكرية كبيرة لم تزج بعد للتأثير على الوضع في الجنوب.

وبالفعل، يقول مسؤولون ان رحلات جوية عسكرية تتواصل منذ بعض الوقت لنقل قوات حكومية ومعدات الى جوبا. ويبدي مسؤولون اميركيون قلقهم، خصوصا لان

التتمة في الصفحة (٦)

أكد ان المدينة ستعود الى ازدهار.. ما قبل الاشتراكي

علي صالح يعلن اليوم تحويل عدن منطقة حرة

☐ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ من المتوقع ان يوجه الرئيس علي عبدالله صالح اليوم من عدن خطاباً سياسياً في مناسبة الذكرى الـ ٢٨ لجلاء القوات البريطانية من المحافظات الجنوبية في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧. وعلم من مصادر مطلعة ان الخطاب «سيتضمن الاعلان رسمياً عن تحويل بعض مناطق عدن ومينائها الى مناطق حرة بمساهمة عدد من الشركات الاستثمارية العربية والعالمية».

وشهد الرئيس اليمني امس في عدن التي انتقل اليها في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي احتفالاً أقيم لتخريج دفعة جديدة من طلاب وطالبات جامعة عدن التي انشئت عام ١٩٧٣. وقال في كلمة امام الخريجين: «اننا انتهينا من معركتين رئيسيتين هما الدفاع عن الوحدة اليمنية التي تحققت في الثاني والعشرين من ايار (مايو) ١٩٩٠، والدفاع عن الجمهورية التي اعلنت في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ في شمال الوطن. ومعركتنا الثالثة الآن هي بناء الاقتصاد الوطني والانسان».

واشار الى ان «تكريم الخريجين اليوم، هو تكريم للعلم والمعلمين في انحاء الوطن، ونأمل ان يضاف هذا الجيل الوطني الى حركة التنمية في البلاد ويساهم في بناء وطن ٢٢ ايار ١٩٩٠».

وقال الرئيس صالح ان «المستقبل في اليمن واعد بالخير»، مشيراً الى الجهود التي تبذل لتحويل اجزاء من عدن وميناء المدينة الى مناطق حرة، واكد ان «الحركة التجارية في عدن ستزدهر كما كانت في الماضي قبل الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي الذي عمل على قتل هذا النشاط». كذلك اكد «تضافر جهود كل الخيرين والكفاءات والمخلصين والاحزاب والقوى السياسية في سبيل بناء الوطن وازدهاره».

على صعيد آخر، رفع عدد من اعضاء مجلس النواب (البرلمان) والسفراء في وزارة الخارجية والقادة العسكريين المنتمين الى الحزب الاشتراكي أول من أمس رسالة الى علي صالح طالبوا فيها «بوقف اقتحام منازلهم واخراجهم منها بالقوة والاستيلاء على الأراضي

التتمة في الصفحة (٦)

بعد عشرين عاماً على مصرعه شبح بازوليني يزعج ايطاليا من جديد

☐ لندن – من جاد الحاج:





■ على قارعة الطريق، بل في زقاق موحل من ضاحية اوستيا قرب روما، ومنذ عشرين سنة ونيف، وجدت الشرطة الايطالية بيير باولو بازوليني مهشماً حتى الموت.

كان بازوليني مخرجاً سينمائياً وشاعراً وناقداً اجتماعياً وشاذاً نضالياً في حياته الشخصية وعمله على حد سواء. وكانت شرطة المرور اوقفت في وقت مبكر من الليلة نفسها شاباً في السابعة عشرة يقود سيارة «ألفا روميو جي. تي» بسرعة جنونية. ولدى التحقيق معه اعترف بأنه تشاجر مع رجل اراد ممارسة الفعل الشنيع معه وسرق منه السيارة هارباً. كان ذلك فجر الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ وتبين للشرطة ان غيوسيبي بيلوزي المعروف باسم «بينو الضفدع» كان يعمل في مخبز نهاراً ويطوف ليلاً الشوارع الخلفية لمحطة القطارات الرئيسية، عارضاً نفسه للبيع من الشاذين.

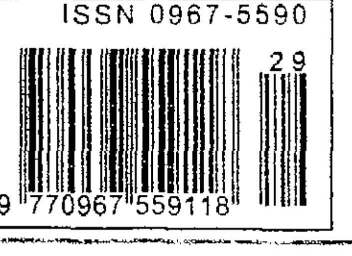
وفي تلك الليلة خرج بازوليني يفتش عن فتى بين أولئك الهائمين في جوار المحطة مع بائعي المخدرات والمومسات والقوادين والنشالين. وتفاوض مع «الضفدع» ثم اصعده الى جانبه وانطلق الى خارج المدينة. وكان بازوليني رياضياً، قوي البنية، متين العضل بينما «الضفدع» نحيل، ضامر القامة، محدود القوى. فكيف استطاع وحده ان يلحق ببازوليني سلسلة من الكسور في اصابعه وذراعه ومجموعة جروح عميقة طاولت كبده وأضلاع قفصه الصدري، بينما لم تجد الشرطة آثار ضرب تذكر على «الضفدع»؟

قال «الضفدع» انه دهس بازوليني بالسيارة وهو يقلع هارباً من ساحة الجريمة الا ان الجثة افصحت في المشرحة عما وضع افادة «الضفدع» في واجهة الشك. وبينما حكمت المحكمة على غيوسيبي بيلوزي بتسع سنوات ونصف سنة وراء القضبان، كونه قاصراً، رفضت اسرة بازوليني واصدقاؤه وعلى رأسهم بيرنادو بيرتولوتشي قبول نتائج التحقيق وقاد بيرتولوتشي حملة المطالبة باعادة فتح الملف الا ان القضاء اغلق القضية عام ١٩٧٧.

واليوم عاد شبح بازوليني، بعد عشرين عاماً، ليزعج العدالة والقضاء والجمهور في ايطاليا، بعدما احتشد عدد كبير من المثقفين والفنانين الايطاليين مطالبين باعادة النظر في سير التحقيقات في ضوء معلومات حديثة من شأنها التشكيك جدياً في اقوال «الضفدع» وبالتالي التهديد بفضيحة على مستوى الدولة. وتبين أن سيارة كان يستقلها عدد من حليقي الرؤوس التابعين لاحدى المنظمات الفاشية الجديدة تبعت سيارة بازوليني تلك الليلة. وكشفت التحقيقات المستقلة التي قادها اصدقاء المخرج الراحل ان ركاب السيارة المذكورة كانوا اصدقاء مقربين «للضفدع» وهم من عتاة الرعاع اليمينيين المتطرفين الذين يكنون لبازوليني اليساري – الفضائحي حقداً أسود. واستطاع محامي بازوليني نينو ماراتزيتا بمساعدة ماركو جيوردانا الذي اخرج فيلماً وثائقياً عن الجريمة، ان يقنع السلطات القضائية بالنظر جدياً في اعادة فتح الملف بعدما قدم أدلة جديدة جديرة باهتمام القضاء.

وفي الادلة الجديدة شاهد بالغ الأهمية يدعى رينزو سانسوني وهو شرطي متقاعد تلقى صدفة معلومات تفيد ان الاخوين غيوسيبي وفرانكو بورسيلينو كانا يتباهيان بضلوعهما في قتل بازوليني، وبموافقة رئيسه غيوسيبي جيما، تقرب

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
29
9 770967 559118

المجلس أقرّ التمديد لقائد الجيش ٣ سنوات وصادق على ٢٠ مشروع قانون واقتراحين وأعاد ٤ الى اللجان

نواب انتقدوا غياب معالجة الوضع الاقتصادي وسوء ادارة المؤسسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ في الجلسة العامة الثانية التي عقدها المجلس النيابي في دورته العادية، وفي الأولى بعد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، أقرّ امس ٢٠ مشروع قانون ابرزها التمديد بالغالبية ثلاث سنوات لقائد الجيش العماد اميل لحود، وأعاد الى اللجان ثلاثة مشاريع قوانين واقتراح قانون واحداً، وصادق على اقتراحي قانون احدهما من خارج جدول الاعمال.

وتميزت الجلسة التي رأسها رئيس المجلس نبيه بري وحضرها ٩٥ نائباً، وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري والوزراء، بكثرة طالبي الكلام من النواب الذين انتقدوا اجراءات الحكومة خصوصاً في شأن التعيينات وغياب المعالجة للاوضاع المعيشية والاقتصادية.

وهنا وقائع الجلسة التي استمرت من الحادية عشرة الا ربعاً قبل الظهر الى الثانية والنصف بعد الظهر:

في مستهل الجلسة طلب النائب مصطفى سعد الكلام في النظام. وسأل الرئيس بري عن مصير التقرير الذي كان طلبه من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن حادث اطلاق النار على سيارته في ١٩ تموز (يوليو) الماضي، اثناء الاشتراك في المسيرة التي حصلت في صيدا بدعوة من الاتحاد العمالي العام؟ فردّ بري ان «التقرير وصل الى الرئاسة، وانا اعتذر وكان يفترض ان أسلّمه للزميل الكريم، وعلى كل حال ساحاول لك نسخة، واذا وجدت ان هناك حاجة الى التوسع في التحقيق، فنحن حاضرون».

وتحدث النائب مروان ابو فاضل في النظام. وقال «تطرق اجتماع هيئة مكتب المجلس برئاستك (اول من امس) الى الحادث الذي تعرض له النائب بيار حلو (في قبرشمون الجمعة الماضي)، وهو يشكل اعتداء على الديموقراطية، وفهمنا ان المكتب طلب بياناً توضيحياً من الزميل اكرم شهيب وقد رأينا في ما ورد في البيان انه لا يكفي، لذا اطالب ببيان واضح لحماية تحرك النائب وكرامته». وردّ رئيس المجلس «ان حرية تحرك النائب مضمونة ومصانة، اضافة الى حريته في الادلاء برأيه. وهذا امر منصوص عليه في الدستور. ونحن نعتبره حقاً مقدساً له. وقد ارتأينا في مكتب المجلس ان يصدر كلام توضيحي من زميلنا النائب شهيب للتضامن مع النائب حلو. ولاحظنا ان الكلام الذي صدر كان معقولاً، لكننا طلبنا من النائب جاك جوخادريان ان يوضح حقيقة الامر، وعلى كل حال فان موقف الرئيس والمجلس تجلى في استنكار التعرض للنائب حلو».

ولفت النائب الدكتور اسامة [illegible]خوري الى ان نجاح الحكومة او [illegible]شلها من منظور اللبنانيين «يكمن في [illegible] قدرتها على تحسين احوالهم [illegible]معيشية. فقد توسلنا خيراً بمجيء الرئيس رفيق الحريري على رأس الحكومة علّه ينجح في ايجاد الحلول لما يعانيه المواطن مع ان من غير الجائز رهن مصير معيشة شعب بشخص. ولكن لم يتحقق ما كنا نرجوه، اذ انخفض سعر صرف الدولار بعد مجيء الرئيس الحريري وتابع انخفاضه من دون ان يوازي هذا الانخفاض اي تراجع في اسعار المواد الغذائية، ولا في الاقساط المدرسية التي تزداد يوماً بعد يوم، على رغم التدابير التي وعدت بها وزارة التربية». وسجّل على الحكومة «تقصيرها في معالجة المشاكل المترتبة على تلوث البيئة واستمرار الكسارات في العمل والتمادي في قطع الاشجار». وطلب «وقف الاهدار لمصلحة المحاسيب». وشدد على «وجوب اخضاع كل المشاريع لمراقبة الهيئات المختصة».

وقال النائب نجاح واكيم «ان هناك اجراءات كثيرة ومتسارعة تنفّذها الحكومة في الظلام بعيداً من رقابة المجلس النيابي وهيئات الرقابة خلافاً للقانون، ما يجعلنا نتساءل عن الغرض الحقيقي للحكومة من خلال اجراءاتها وارتكاباتها»، مشيراً الى «ان هذه الاجراءات تهدف الى تقويض الدولة ونشر الفساد وخصخصة الادارة». وتناول قضية انشاء مؤسسات عامة تحل عملياً محل الوزارات، خصوصاً وزارات الخدمات. وذكر على سبيل المثال مؤسسة «اوجيرو» التي قال ان مشروعها «تسلل اخيراً الى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عبر تلزيمها صيانة منشآت الوزارة لتحل بذلك محل مصالح ودوائر مختصة فيها حُرمت في مراحل سابقة الاموال والتجهيز. كل ذلك لاظهار «اوجيرو» على انها البديل، وقد اعطيت صلاحية تعيين موظفين من داخل الادارة ومن خارجها بقرار من الوزير، ومن دون مراعاة الاصول». واشار الى «ان موظفي «اوجيرو» يتقاضون شهرياً ما بين ٢٥ مليون و٣٠ مليون ليرة عن الاعمال الاضافية، ولا يزال مصدر هذه الاموال مجهولاً»، مؤكداً «ان موظفين يتلقون رواتب غير منظورة تفوق رواتبهم الرسمية، ومصدرها رئيس الحكومة، بما يجعل ولاؤهم لهذه الجهة لا الدولة». ثم تطرق الى الوضع داخل القضاء، وقال «ان اخطر ما في الامر ان تصل يد الافساد الى القضاء، وبات مسموعاً عن تلقي قضاة رواتب غير رواتبهم الرسمية من السيد رفيق الحريري. فاين هو مجلس القضاء الاعلى؟ ولماذا لم يتحرك؟ لان هذا يمسّ صدقيته».

وهنا تدخل النائب محمود طبو، وقال «ان كلام الزميل واكيم يشكل اعتداء على القضاء ولا يجوز القبول به. ولا نقبل التشكيك في دور القضاء».

وعلّق بري: «لم اعطك حق الكلام».

وتابع واكيم: «اتمنى على زميلنا محمود طبو الغيور على مصلحة القضاء ان يسمح لي بمتابعة الكلام».

طبو: «طبعاً... ولا يجوز التشكيك في دور القضاء، ولا في الجسم القضائي».

بري: «كلنا غيارى على القضاء».

واكيم: «اني احذّر من تخريب القضاء».

وهنا لفت بري الى ان الوقت انتهى، فتابع واكيم «ان هذا الرجل ينفذ سياسة تهدف الى افساد الادارة، وانا اطلب تشكيل لجنة نيابية للتحقيق في عملية الفساد التي يمارسها الحريري». واثار واكيم ختاماً «التدخل في شؤون المقامات الدينية من اجل مآرب سياسية». وقال «القرار في ما يتعلق بشؤون الطائفة الدرزية لم يكن قراراً ادارياً».

وركّز النائب حسن علوية في كلمة على الضائقة الاقتصادية التي يعانيها المواطن. وقال «ان الحد الادنى للاجور الذي يتقاضاه الموظف او العامل لا يكفيه لرعاية افراد عائلته»، مشيراً الى «ضرورة وضع خطة حكومية مبنية على دراسات دقيقة، يراد منها الاهتمام بكل المشاكل التي يشكو منها المواطن. اكانت صحية او معيشية او تربوية».

وتحدث النائب رياض ابي فاضل عن قانون الانتخاب، وقال «بين استحقاقين انتخابيين كان الناس يهتمون بامور اخرى ويجدر بنا ان نطوي الاستحقاق الاول وقد انتهى الى غير ما كان يتوق اليه كثرة من المواطنين بسبب الظروف الاقليمية. اما الاستحقاق الثاني الذي نخوض غماره اليوم فلا يجوز ان نتغاضى عما يرتبه علينا واجبنا الوطني والممارسة الديموقراطية. فعلى الشعب تقع حرية الاختيار ويطلب منا ان نمارس مسؤولياتنا في حناى عن الصغائر والاهواء». وسأل «هل يجوز ان يبقى البلد بلا مجالس بلدية واختيارية منذ ٣٣ عاماً؟ واي دستور او مفاهيم تبرر ما يحصل على الارض؟... تابعنا التصريحات والبيانات التي ادلى بها المهيمنون على القانون وتتعلق بطريقة تامين النيابة لاشخاص معروفين من اركان العهد، باعتماد لوائح تضيق وتتسع انسجاماً مع مصلحة هذا المسؤول او ذاك. انهم يعملون على حشر ناخبيهم في دوائر معينة تؤمن لهم الوصول بأرقام مزوّرة وباستعمال التجنّس مطية لهم، ولا يخفى على احد بعض التدابير الملتوية».

غسان مطر: افصح يا زميل.

بري: اتركه يحكي.

وتناول قضية المماطلة في اعداد قانون الانتخاب وترك الامر حتى الساعة الاخيرة، وقال «ان التقسيم غير العادل نعتبره تزويراً ولا اعتقد ان احداً يخالفني في طلب التعديل الحكومي ليطعّم مجلس الوزراء بكفايات بعيدة من الانانية وتضع قانون انتخاب محصناً».

وتوقف النائب مخايل الضاهر في مستهل كلمته عند المادة الـ ٣٣ من الدستور التي تحظر على المجلس النيابي القيام باي عمل قبل درس مشروع قانون الموازنة والتصديق عليه. وقال «اني اسجل تحفظي ريثما يتقدم عشرة نواب بطلب الطعن». وتطرق الى ما تعرّض له النائب حلو. وقال «استمعنا الى البيان الذي صدر عنه وتضمن تهديداً له بان يترك المنطقة والا حصلت مجزرة. ان هذا القول يعاقب عليه قانون العقوبات بجرم التهديد، فالذي يهدد بهذه الطريقة يجب ان يلاحق. وكنت اتمنى لو ان وزير العدل موجود (حضر الوزير بهيج طبارة في وقت متاخر) لسؤاله هل بوشرت ملاحقة الذين يطاولهم القانون؟». وانتقد الضاهر قرار مجلس الوزراء بتجميد تطويع الضباط والعناصر في قوى الامن الداخلي تحت ذريعة ان العدد الذي تقدم وأخضع الى فحوص صحية ونفسية، يفوق العدد المطلوب وبالتالي لا بد من اعادة النظر في الملاكات. وحمل على مجلس الوزراء لموقفه هذا، وسأل «كيف يسمح لنفسه بالاقدام على هذا القرار بعدما تكبد ٤٠ الفاً من المواطنين المصاريف، وتحملوا مشقة الانتقال قبل ان يتقرر الغاء الامتحانات». ثم سأل عن «الاسباب التي أدت الى اعفاء محافظ بيروت الدكتور نايف معلوف من مهامه وهو المعروف عنه انه نظيف الكف ولا يقبل الوساطات ولا التدخلات؟». وتابع الضاهر «اني استغرب الا تكون لدى الدولة صدقية وكان يفترض بها ان تكون على علم باوضاع الملاكات، خصوصاً ان الاعتمادات لهذه العناصر تامنت، والاموال متوافرة».

بري: فيها وما فيها خلّصني.

ورأى الضاهر «ان الطلبات التي تقدم بها اللبنانيون للتطوع تفوق الحاجة اليها، وهذا بالنسبة الينا ليس بالشيء الجديد».

وأثار النائب محمد البرجاوي قضية المعتقلين والأسرى في سجون الاحتلال. وقال «اننا فوجئنا بموقف اللجنة الدولية للصليب الاحمر، لاحجامها عن تزويدنا المعلومات الكافية عن اوضاعهم خصوصاً انهم يتعرضون لأبشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي». وطلب من الحكومة «التدخل لدى لجنة الصليب الاحمر الدولي».

بري: استاذ سليم (سعادة) انزع السيجارة من فمك (كان يضعها ولم تكن مشتعلة).

وتطرق البرجاوي الى التلفزيونات التي تستمر في عرض الافلام الخلاعية التي تتعرض للاخلاق. وسأل «الى متى يستمر التلفزيون الرسمي والشاشات الاخرى في عرض هذه الافلام والبرامج؟». وطلب من الوزارات المختصة «التنسيق في ما بينها لمعالجة ازمة السير والحد من الحوادث التي تحصل على الطرق».

واشار النائب زاهر الخطيب الى «الاجواء التي تعيشها المنطقة خصوصاً في ظل استمرار التعنّت الصهيوني الذي يحول دون اي تقدم في المسارين المتلازمين السوري واللبناني». وقال «ها هي حكومة (شمعون) بيريز تبعث برسائلها المسمارية القاتلة الى القرى والبلدات الجنوبية الآمنة مستهدفة الاطفال والنساء والشيوخ، ويبقى اهلنا الصامدون ومقاومونا وجنود جيشنا اللبناني في المواجهة وهم ينتظرون تنفيذ الوعود بتوفير مستلزمات الصمود (...)». وسأل «لماذا لم يصرف قرش واحد لملجأ او لمستشفى ميداني [illegible]

[illegible]

وسأل «هل يجوز الابقاء على موظف اياً كان لمرجعيته السياسية والطائفية؟ والى متى السكوت عن الابقاء على قادة المناطق والسرايا في مراكزهم لسنوات؟».

بري (متدخلاً): لحظة يا حضرة الزميل». والتفت الى احد الموظفين وطلب منه استدعاء رئيس الحكومة او نائبه لدخول القاعة.

كرامي ونواب: لماذا؟

[illegible]

لانجاز المعاملات».

اسطفان الدويهي: اي مكاتب هذه؟

وتحدث النائب خليل الهراوي في النظام، ولفت الى «ان النواب لا يتقيدون بتلاوة الاوراق الواردة». وقال «لدينا مواضيع محددة، ولو سمحت لي يا دولة الرئيس لكنت تحدثت عن ضرورة تصريف الانتاج الزراعي».

[illegible]

ونحن لسنا في صدد الرد على كل كلمة او خبر يذاع».

وهنا استفسر النائب مانويل يونس عن القروض فاجاب الحريري «انها قروض ميسرة والمبالغ ليست كبيرة».

وتمنى الرئيس رشيد الصلح على الحكومة «ان تبيّن لنا الرقم النهائي بالنسبة الى عملية اصلاح المطار في الجلسة المقبلة». واثار القضية ايضاً كل من الرئيس عمر كرامي والنواب مخايل الضاهر وزهير العبيدي وبشارة مرهج. وردّ الرئيس الحريري بان «الكلفة الاجمالية ليس في امكاننا ان نتقدم بها في الجلسة المقبلة وقد نرسلها في وقت لاحق بكتاب الى دولة الرئيس». وأوضح «ان دفع التكاليف والفوائد على القروض يتم عبر ايرادات المطار نفسه ولا داعي لان تدفع خزينة الدولة شيئاً، والايرادات تأتي ايضاً من الركاب المسافرين ومن الطيران فوق البلد. مثلاً في العام ١٩٩٣ كان هناك ١٣ بليوناً، وفي العام ٩٤ تضاعف المبلغ، اضافة الى الايرادات من البنزين والاكل والمنطقة الحرة في المطار اذ لا خوف ألا يسدد المطار قيمة الكلفة، خصوصاً ان الفوائد التي ستدفع قليلة».

وعلّق كرامي «هذا الكلام يطمئن». وقال الحريري «نحن نحصل على قروض، يا دولة الرئيس، بفوائد قليلة ولمدد طويلة». وتدخّل الوزير فؤاد السنيورة بالقول «نحن نتعامل من البنك الاوروبي كأي دولة في العالم». فخاطبه كرامي «لا تضيّعنا، ما يهمنا هو الفائدة، قل لنا مثلاً ٦ في المئة». فردّ السنيورة «صحيح ٦ في المئة».

وطلب بري من الكاتب تسجيل ٦ في المئة في المحضر. واحيل المشروع على التصويت فصادقت عليه، الغالبية، وكذلك مشروع القانون الرقم ٦٤٩٩ الرامي الى الاجازة للحكومة التصديق على اتفاق الهيئة العربية

[illegible]

استعداد في اول جلسة لمجلس الوزراء للتقدم بمشروع قانون لحل المشكلة. ويجب ان نمشي الان بهذا الاقتراح الموجود بين ايدينا».

وهنا حاول نواب الكتلة القومية والرئيس كرامي مغادرة القاعة، فتمنى عليهم بري البقاء «ساعة واحدة، لئلا نضطر الى العودة ليلاً، لان كتلة الشمال وعدداً من النواب لن يستطيعوا المجيء غداً (اليوم) بسبب دفن ارملة فخامة الرئيس سليمان فرنجية»، فعادوا الى اماكنهم.

وقال وزير التربية روبير غانم «ان [illegible]

[illegible]

وطرح مشروع القانون الرامي الى تسوية مخالفات انشاء محطات ومحال بيع وتوزيع للمحروقات السائلة وتوزيعها، لجهة شرط المسافة، فطالب الحريري «باعطاء الحكومة حيزاً لتوسيع صلاحياتها اكثر في هذا المشروع». فاعترض الصلح. فخاطبه الحريري بالقول «هذه ليست خصخصة يا دولة الرئيس ونحن وإياك ضد الخصخصة». وعرض عدد من النواب مخاطر انشاء خزانات وقود مكشوفة، فاحيل على التصويت وتم الاتفاق على اعادته الى اللجنة المالية.

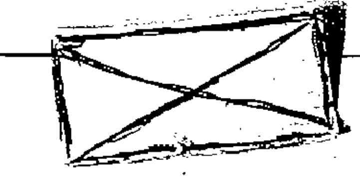
ثم طرح مشروع القانون المتعلق باستثناء مخالفات حقوق ارتفاع الطيران المدني من تسوية مخالفات البناء. فاكد النائب عمار «اننا مع سلامة الطيران المدني والمسافرين المدنيين».

بري (مقاطعاً): بين بين.

واضاف عمار «حصلت مساجلة على القانون في احدى جلسات لجنة الاشغال، ومنذ زمن لم ندع الى اجتماع». فتقررت اعادته الى اللجان لدرسه، بحسب اقتراح تقدم به النائب محمد يوسف بيضون.

وصدّق مشروع القانون الرامي الى انشاء نقابة للاطباء البيطريين في لبنان بمادة وحيدة. كذلك صدّق قانون يتعلق بتوقيع اتفاق تعاون مع رومانيا، من خارج جدول الاعمال.

وكانت الساعة تشير الى الثانية والنصف فاعلن بري رفع الجلسة الى العاشرة صباح غد الخميس بدل اليوم الاربعاء، نظراً الى وفاة ارملة الرئيس فرنجية، وللافساح في المجال امام النواب للمشاركة في مراسم التشييع والدفن.



الهراوي اكد اولوية عودة المهجرين

■ بيروت - «الحياة» - شدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس على «الاولوية التي يعطيها لموضوع عودة المهجرين وتعزيز العيش المشترك في الجبل الذي هو في اساس الوحدة الوطنية».

ونقل عنه وفد من بلدة الكنيسة الشوفية زاره امس في قصر بعبدا برئاسة السيد راجي عشقوتي، ان «الدولة لن تألو جهداً في الدفع الى امام بمسيرة العودة». وقال ان «تقدماً ملموساً تحقق ونامل في اقفال ملف عودة المهجرين في اقرب وقت بعد توافر الاموال اللازمة». واثنى الوفد على جهود الهراوي في «رعاية المصالحات وتسريع خطى العودة».

ونقل النائب حبيب صادق عن الرئيس الهراوي الذي استقبله على رأس وفد من «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» انه «اعطى توجيهات الى الجهات المختصة لتضاعف جهودها لسد النقص الكبير على الصعد الحياتية والاقتصادية كافة في المنطقة المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي».

الحريري دعا الى اعداد المستقبل

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان ما نحتاج اليه على المستوى الوطني والقومي هو الرؤية والوعي». وتحدث في كلمة القاها مساء امس في عشاء اقامته جمعية تجار بيروت عن «الرؤية اعداداً للمستقبل والوعي لمصالحنا القومية والوسائل الكفيلة برعايتها وحفظها وتطويرها».

وقال ان الحكومة قامت «بعمل هائل اعداداً للمستقبل» مشيراً إلى «الاعمال في البنية التحتية والمطار والمرفأ والمناطق الحرة وتحديث القوانين واستحداث المؤسسات وتشجيع الصناعيين على الاستثمار».

واضاف « لا بد من تواصل اوثق مع الصناعيين، وجمعيات رجال الاعمال والمصارف، وعوالم الاسواق، من اجل انشاء سوق محلية من جهة، وعربية من جهة ثانية، نتمكن من خلالهما ان نشارك وننافس ونقبل او نرفض في عوالم الاسواق المتقدمة التي تضج اليوم بالافكار والممارسات والعقود والعروض الصالحة لمصالحنا الوطنية والقومية او الضارة بها».

ايريس فرنجية تشيع اليوم

■ بيروت - «الحياة» - يشيع ظهر اليوم في كاتدرائية مار يوسف في زغرتا جثمان السيدة ايريس فرنجية ارملة الرئيس السابق سليمان فرنجية التي اسلمت الروح بعد تعرضها لأزمة قلبية حادة بعد ظهر اول من امس في قصرها في زغرتا. ويتوقع ان يشارك ممثلون عن الرؤساء الثلاثة اضافة الى حشد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات في مأتم السيدة فرنجية (٨٢ عاماً). يذكر ان مجلس النواب ارجأ استئناف جلسته العامة التي بدأت امس الى يوم غد، ليتسنى للنواب المشاركة.

وتقاطرت وفود المعزين إلى قصر آل فرنجية في زغرتا حيث سجي جثمان الراحلة لتقديم التعازي الى نجلها السيد روبير وبناتها وحفيديها النائبين سليمان طوني فرنجية وكريم الراسي.

السينودس شكل ٧ لجان
كلمة دار الفتوى شددت على «المواطنية المتكافئة»

□ روما – من سعد كيوان:

■ كان اليوم الثالث من اعمال السينودس من اجل لبنان المنعقد في الفاتيكان حافلاً بالمداخلات المتنوعة التي تناولت صلب المواضيع المطروحة في وثيقة العمل خصوصاً مسألة التعايش. وشكلت سبع لجان عمل مصغرة موزعة حسب المواضيع والكفاءات بحيث تشمل ايضاً الاعضاء المراقبين والمستمعين. وكانت شكلت مساء أول من أمس اللجنة التي ستقوم بوضع الرسالة التي ستصدر عن السينودس والتي يراسها المطران الماروني يوسف بشارة، وتضم في عضويتها مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد والمطران اندريه بيدوغوليان النائب البطريرك للارمن في القدس والمطران الماروني بول مطر والأب جان دوكرويه اليسوعي رئيس جامعة القديس يوسف سابقاً والمدير الحالي لمستشفى اوتيل ديو في بيروت. وستستعين اللجنة بالأب ميشال الحايك.

ورأس جلسات أمس الكاردينال اكيللي سيلفستريني الذي بدأ كلامه بعدما اخذ يوحنا بولس الثاني (البابا) مقعده في رئاسة السينودس. وركز سيلفستريني (الذي تم تعيينه مع البطريرك صفير رئيساً منتدباً للتجمع) على مسالة التعايش مؤكداً «ان لا سلام في لبنان اذا لم يعش المسيحيون الاخوة والمحبة بينهم ومع الطوائف الاخرى». وطالب باعطاء دور أكثر للعلمانيين في الكنيسة. وتحدث مطران لوس انجليس للموارنة فرنسيس الزايك الذي ركز على مسالة الهجرة وتعرض لأسبابها وظروفها في اميركا، مطالباً الكنيسة بأن تولي اهتماماً كبيراً لهؤلاء المواطنين الذين يتاقلمون «ولا يفكرون بعدها بالعودة على رغم ان انخراطهم لا يخلو من المشاكل والتعقيدات النفسية».

اما المطران خليل أبي نادر مطران بيروت للموارنة فركز هو ايضاً على أهمية التعايش «وقبول الآخر في إطار الاحترام المتبادل». وطالب بالحوار على كل الصعد والى أبعد حد، كما طالب بحق التصويت للمغتربين والمشاركة في نشاطات الوطن.

اما مداخلة مطران صور للروم الكاثوليك جان حداد فقد تعرضت لوضع الانقسام الذي تعانيه ابرشيته، اذ ان قسماً منها خاضع للاحتلال الاسرائيلي والقسم الآخر يضم خمس مخيمات فلسطينية، واعتبر ان ظروف الحرب والوجود الفلسطيني خلق لها اختلالاً في التوازن الديموغرافي. اما الرئيس العام للآباء اليسوعيين بيتر هانس كولفنباخ فشدد على مسألة الحوار مع المسلمين الذي يجب ان ينطلق من «الايمان الابراهيمي»، وهذا ما يجعله حواراً صعباً، لكنه ضروري. وركز الكاردينال ارينيزي على اهمية التعامل مع «غير المسيحيين» على الصعيد اليومي «لأنها تؤدي الى المصالحة والولاء للوطن قبل الولاء للطائفة».

وحذر مطران الارمن من ضعف الايمان وتدهور الاخلاق. وطالب مطران بيروت للكاثوليك حبيب باشا بدور اكبر للعلمانيين الذين لا يريدون ان يبقوا مستمعين او مشاهدين. وحذر من الشك الذي يبديه الكثيرون تجاه حياة الاغنياء وحياة الفقراء، فيما تناول النائب البطريركي للسريان الكاثوليك في العراق ميخائيل الجميل مسألة «الولاء للوطن وليس للطائفة». وتحدث المطران الماروني منجد الهاشم الذي تم تعيينه قبل اشهر على ابرشية بعلبك عن ضرورة التعايش والتعاون بين الاديان والاحترام المتبادل. وتناول دور المرأة وضرورة مساواتها مع الرجل في الحقوق.

كلمة دار الفتوى

والقى السيد محمد السماك عضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي كلمة دار الفتوى، داعياً الى الوقوف «في وجه اي تصور لتعددية تكون هدفاً في حد ذاتها وبديلاً من الوحدة المجتمعية ومن الوطنية المتكافئة وحسن الجوار». وقال «يشرفني ان امثل دار الفتوى في هذا اللقاء الروحي – السينودس – من اجل لبنان. ان حضوري هنا يعكس اهتمامين اساسيين: الاهتمام الأول هو الايمان بوحدانية الله، والاهتمام الثاني هو الايمان بوحدة لبنان».

واضاف انه «من اجل بلوغ هذا الهدف النبيل، علينا ان نضع مزيداً من الدم في شرايين الحوار الوطني. الحوار الذي يعني البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الآخر. ذلك ان الحقيقة ليست احادية وايمان الواحد منا بانه على حق لا يعني بالضرورة ان الآخر على خطأ. هناك انواع عدة من الحوار يجب ان نركز عليها:

١- حوار الحياة، بمعنى الاهتمام بالآخر، وتفهم خلفياته والاعتراف بخصوصياته المميزة، ومن ثم بناء حياة مشتركة معه على قاعدة التفهم والاعتراف والاحترام. ٢- حوار العمل، بمعنى العمل معاً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. ومن شان ذلك ان يساعد على ارساء علاقات مشتركة على قاعدة المصالح المشتركة. ٣- حوار النقاش، ليس بهدف توحيد الاديان، بل بهدف جعلها شفافة امام الآخرين. حوار التجارب بما في ذلك التجارب الدينية».

واليوم سيتابع السينودس اعماله اذ لا تزال هناك عشرات المداخلات، وستبدأ اللجان المصغرة بمناقشة الاقتراحات وصياغة الاقتراحات.

مسؤولون استنكروا حادث قبرشمون

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب الرئيس شارل حلو «تعرّض لبناني صميم كالنائب بيار حلو لأي افتراء او تهجّم». فيما وعد «مكتب نواب الجبل» في بيان حمل توقيعي النائبين فؤاد السعد ومروان ابو فاضل بتقديم طلب لعقد جلسة نيابية عامة تناقش الحكومة في سياستها من موضوع المهجّرين. واعتبر ان ما تعرّض اليه النائب حلو في قبرشمون كان «نتيجة اجواء يعمل الحزب التقدمي الاشتراكي على خلقها».

وتمنى الرئيس حلو في بيان له «ان ينهض اللبنانيون الى العمل من اجل هذا الوطن الحبيب بدل التلهي بما لا يعود بالمنفعة على احد من الناس». واسف «لانحدار البعض الى هذا الدرك المزري» ودان بشدة «كل تعرض للنبلاء في هذا البلد».

واعتبر بيان «مكتب نواب الجبل» ان ما حصل مع النائب حلو «كان نتيجة اجواء تعمل قيادات في الحزب التقدمي الاشتراكي على خلقها منذ فترة طويلة من مواقف وتصريحات وتهجمات على نواب المنطقة غير المنتمين الى جبهة النضال الوطني». وتابع: «كانت لدينا قناعة في زوال تقسيم البلاد الى كانتونات ودويلات ومناطق نفوذ مغلقة وان لبنان عاد الى وحدته السابقة (...) غير ان حادثة قبرشمون اتت لتبدد مثل هذه القناعة التي تصر على التمسك بها والعمل من اجلها». ودعا البيان الدولة الى «حزم امرها وتنفيذ عودة المهجّرين تنفيذاً صحيحاً تحت لواء كل مؤسساتها».

وتساءل الوزير السابق جوزف الهاشم «كيف يبرر الوزير وليد جنبلاط مسؤوليته عن تأمين عودة المهجّرين الى قراهم فيما يقدم الحزب الاشتراكي على تهجير نائب من منطقته». وقال: «لعل ابرز ما نستخلصه من هذا الحادث هو انه جاء متزامناً مع التصريحات العنيفة والمواقف الأخيرة التي استهدفت المؤسسة العسكرية المسؤولة عن اشاعة الامن. ولاحظنا ان رد فعل الحزب الاشتراكي على هذا الحادث ظهر وكأنه تغطية له او تبرير لفاعليه مما يذكرنا بأيام الميليشيات يوم كانت تنسب بعض تصرفاتها الى عناصر غير منضبطة».

عبد الخالق لم يحضر وغيث زار المعتصمين

■ بيروت - «الحياة» - لم يحضر المكلف ادارة شؤون مشيخة عقل الطائفة الدرزية والاوقاف سلمان عبد الخالق، الى دار الطائفة الدرزية في فردان لممارسة مهماته، كما كان وعد في بيان الاسبوع الماضي.

في هذه الاثناء، تواصل الاعتصام في دار الطائفة تضامناً مع الشيخ بهجت غيث واستنكاراً لما سمّي «التدخل في شؤون الطائفة». وطالب المعتصمون الحكومة العودة عن قرار تكليفها عبد الخالق في اسرع ما يمكن.

وزار الشيخ غيث المعتصمين امس مشدداً على «ضرورة التروي» وعلى «عدم اعطاء اي اهمية لحضور السيد عبد الخالق الى مكتبه». وقال «انه (عبد الخالق) موظف في دائرة الاوقاف وشخص عادي، وهو ثمرة قرار اصدره الرئيس رفيق الحريري لم نعترف به ولن نعترف». واضاف: «ان المعتصمين سيبقون في دارهم حتى العودة عن القرار. واذا كانوا يعتقدون ان الناس سيملّون منهم، فهم مخطئون، لانهم مصرون على مواقفهم ومتمسكون بحقوقهم وكراماتهم».

خمسة أطنان مواد منتهية الصلاحية ضبطت في ٦ مطاعم فخمة

■ بيروت - «الحياة» - اعلن المفتش في مصلحة حماية المستهلك نبيل عكر ضبط خمسة اطنان من مختلف المواد الغذائية المنتهية الصلاحية في ستة من المطاعم الفخمة والفنادق البيروتية.

واوضح ان بين هذه المواد القريدس ولحوم الديك الرومي والمياه المعدنية الفرنسية وهي منتهية الصلاحية منذ العام ١٩٩٣.

وقبض على ثلاثة مدراء مطاعم ووجهت اليهم تهمة قد تؤدي في حال ادانتهم الى تغريم كل منهم خمسة ملايين ليرة او السجن ثلاثة اشهر.

ونقلت وكالة «رويتر» عن عكر انه سجل مخالفة في حق مطعم يملكه نائب، لانه يقدم جبنة منتهية الصلاحية، ومخالفة اخرى في حق سراب يملكه نائب آخر، لانه يغش في الاسعار.

رئيس الجمهورية يرفض تكرار تجربة انتخابات ٩٢
جنبلاط قلق من انقلاب حلفائه عليه ودمشق تأخذ عليه هجومه على الآخرين

□ بيروت – من محمد شقير:

■ نقل عائدون من دمشق عن مسؤولين سوريين في معرض تعليقهم على الكلام الاخير لوزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط الذي غادر بيروت مساء اول من امس الى باريس في زيارة خاطفة، انهم كانوا يتوقعون ان يكون له (جنبلاط) موقف هجومي من اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، لكنهم «يستغربون ما ورد في حق الآخرين ولا يرون مبرراً كي يأخذ جميع الناس في طريقه وهو يدافع عن وجهة نظره لجهة تقسيم جبل لبنان لاكثر من دائرة انتخابية».

واكد زوار دمشق ان المسؤولين السوريين «يتفهمون ابعاد المخاوف والهواجس التي طرحها جنبلاط ولا يزال، وانهم لن يفرطوا به كحليف وقف الى جانبهم في السراء والضراء. لكنهم يأخذون عليه الاسلوب الذي يعتمده في توجيه الرسائل السياسية التي تصيب القريب والبعيد على السواء من دون مبرر، ما دام البحث في قانون الانتخاب الجديد مؤجلاً الى آذار (مارس) المقبل، وان لا شيء محسوماً حتى الساعة». ولفتوا الى ان المسؤولين السوريين «يسجلون على جنبلاط استعجاله في فتح المعركة من خلال السجال على قانون الانتخاب في وقت مبكر اضافة الى تعرضه لبعض المسؤولين وللمؤسسة العسكرية».

واعترف المسؤولون السوريون بان احاديثهم مع الزوار اللبنانيين، من كبار المسؤولين والوزراء والنواب تؤكد «وجود توجه عام الى اعتماد محافظات الشمال والجنوب والبقاع وبيروت دوائر انتخابية مستقلة وموحدة، ما عدا محافظة الجبل. اذ ان السجال يدور بين رأيين على توحيدها في دائرة واحدة او تقسيمها دوائر متوسطة».

في مقابل ذلك اوضحت مصادر قريبة من جنبلاط ان هناك اسباباً دفعته الى «الموقف الهجومي» في تصريحاته الاخيرة، على رغم ان مستشاريه كانوا يدعونه في استمرار الى الهدوء والتريث وعدم البحث في قانون الانتخاب الجديد عبر وسائل الاعلام.

مشيخة العقل

واكدت المصادر نفسها ان عدم حسم المشكلة الدرزية المتعلقة بمشيخة العقل والقانون المذهبي الدرزي ودائرة الاوقاف، على رغم الوعود التي اعطيت بوجوب حسمها على وجه السرعة، دفعه الى الاعراب عن قلقه. وما زاد في القلق الجنبلاطي الشعور ان الحلف الذي قام بينه وبين رئيسي الجمهورية والحكومة «اخذ يتصدع نتيجة موقف الرئيس الياس الهراوي من قانون الانتخاب، خصوصاً بعدما بلغه انه شدد خلال محادثاته الاخيرة في دمشق على هامش القمة اللبنانية - السورية على ضرورة اعتماد قياس واحد في وضع قانون الانتخاب وعلى اعتماد المحافظة في جبل لبنان».

قانون الانتخاب

واشارت المصادر الى ان جنبلاط «بدأ يشعر ان رئيس الجمهورية قد ينقلب على فكرة تقسيم جبل لبنان محافظتين او اكثر، بعدما حصل التمديد، استناداً الى ما يتناقله زوار قصر بعبدا عن انه يحبذ اعتماد المحافظات الخمس، بدل ان يعتمد قياساً خاصاً لمحافظة الجبل على خلاف المحافظات الاخرى» مؤكدة ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز «كانا أبدا تقسيم الدوائر الانتخابية خمساً، وقد ابلغا موقفهما كبار المسؤولين السوريين».

وزادت «ان الوزير جنبلاط عبّر عن موقفه بطريقته وباسلوبه المعهود وان كنا لا نتبنى بالكامل كل ما ورد على لسانه لكنه يرى في هذا الاسلوب الطريق الاقصر للدفاع عن النفس من خلال اتباع سياسة هجومية».

واعترفت المصادر ان جنبلاط «سيضطر، في حال شعر ان التوجه العام سيقود الى اعتماد المحافظات الخمس، الى اتخاذ موقف من اثنين، الاول يقضي بالبحث عن تحالفات جديدة من شأنها ان تتجاوز الخطوط الحمر من خلال تعاونه الانتخابي مع رموز لا تؤيد اتفاق الطائف. والآخر عزوفه عن خوض الانتخابات النيابية في حال شعر ان الاتجاه السائد في تقسيم الدوائر سيؤدي الى اضعافه» كما اعلن في حديث تلفزيوني اخيراً.

وفي انتظار ان يتوجه مجدداً الى دمشق بهدف دعوته الى التهدئة، ترفض مصادر قريبة من الرئيس الهراوي دخول سجال مباشر مع جنبلاط في شأن قانون الانتخاب، مؤكدة انه «ماض في التزامه اعتماد قياس واحد لدى صوغ قانون الانتخاب، ويرفض رفضاً قاطعاً ان يأخذ على عاتقه ان تتكرر التجربة التي حصلت في الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢».

ونقلت المصادر عن الهراوي قوله امام وزراء ونواب ان «تكرارها لن يكون لمصلحة الاستقرار السياسي في لبنان ولا لمصلحة العلاقات اللبنانية - اللبنانية انطلاقاً من دعوة الفريق الاكبر من المسيحيين الى الانخراط في مشروع الدولة، ناهيك بالتأثير السلبي لأي تقسيم للدوائر الانتخابية لا يساوي بين كل المناطق لانه يقود الى مواقف من جانب الفاتيكان وبكركي ودول غربية، سيكون لها وزنها في الدعوة الى المقاطعة. وهذا ما يتعارض مع الرغبة في اسقاط الذرائع للمقاطعين من اجل رفع حجم المشاركة. واعتقد ان الاخوة في سورية يقدّرون كل هذه الاسباب والدواعي مجتمعة».



اعضاء في المجلس الوطني سيجتمعون في الضفة للمرة الاولى

عرفات يلتقي غداً شخصيات من "حماس" والفصائل والمستقلين

□ غزة – من حسين حجازي:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات سيعقد غداً جلستي عمل للتفاوض والحوار مع القوى والشخصيات الفلسطينية الممثلة للتيارات والفصائل والمستقلين، ومع وفد آخر يمثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، لاستمزاج رأي هذه القوى في قانون الانتخابات في صيغته النهائية، تمهيداً لاقراره السبت المقبل.

وسيقر القانون خلال الاجتماع الوزاري الاسبوعي للسلطة الفلسطينية، الذي يتوقع ان يشارك فيه لهذا الغرض اعضاء من مكتب المجلس الوطني الفلسطيني بهدف المصادقة النهائية على القانون.

واوضحت مصادر فلسطينية ان عرفات سيلتقي اولاً وفد القوى والتيارات والفصائل السياسية العلمانية، الذي يضم الدكتور حيدر عبدالشافي وشخصيات اخرى مستقلة، قبل ان يلتقي وفد حركة «حماس» في اليوم نفسه.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تركز المناقشات على مسألتين: تعديل القانون الانتخابي الذي يعتمد نظام الدوائر واستبداله بنظام التمثيل النسبي، وهو المطلب الذي تجمع عليه كل القوى السياسية المعارضة. بما فيها «حماس»، وتعارضه السلطة. او التفكير في ايجاد مخرج ثالث، باعتماد مبدأ القوائم المشتركة على اساس الوحدة الوطنية. ويرى السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ان هذا المبدأ افضل مخرج للتخفيف من اثر العشائرية والعائلية في الانتخابات. لكن مصادر اخرى لا تستبعد التوصل الى صيغة حل وسط كمخرج من هذا الخلاف، تستند الى مبدأ خفض عدد الدوائر الانتخابية في قطاع غزة، من ٥ دوائر كما ينص مشروع القانون الى دائرتين أو ثلاث، على اساس الشمال والجنوب والوسط، أو الشمال والجنوب. ومن المؤيدين لهذا التعديل عبدالشافي، ويفترض مؤيدو هذا التعديل ان التقليص يمكن ان يعطي فرصة افضل لتعدد التمثيل، بدل تحكم الاتجاه الواحد بالانتخابات.

ويبدو ان الاتجاه الذي سيقر في الصيغة النهائية للقانون، هو اعتماد عدد المرشحين حسب الكثافة السكانية في المناطق، لا حسب عدد الناخبين او من يحق لهم الانتخابات فيها. وكان عديدون ابدوا اعتراضهم على هذه النقطة في النقاشات التي جرت خلال الأيام الماضية وركزت على القانون الانتخابي. اذ راى بعضهم ان العديد من المناطق في قطاع غزة يمكن ان تظلم اذا اخذ في الاعتبار فقط عدد الناخبين، حيث معظم السكان تحت سن الثامنة عشرة، كما ان عدد السكان هو اكثر تعبيراً وتمثيلاً من عدد الناخبين.

الى ذلك نقلت وكالة «رويتر» عن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون قوله امس انه تقررت دعوة اعضاء المجلس المقيمين في الضفة الى الاجتماع اليوم على ان يعقد اجتماع آخر للاعضاء المقيمين في غزة بعد غد.

وصرح بان الجلسة لن تكون رسمية لان ١٤٥ عضواً فقط من اصل ٤٦٥ عضواً في المجلس الوطني يقيمون في الضفة وغزة.

وذكر ان عرفات سيحضر الاجتماع الذي سيعقد في غزة، وقال ان اجتماع المجلس في كل من رام الله وغزة سيكون غير رسمي لمناقشة مشروع قانون الانتخابات قبل ان تصادق عليه رسمياً السلطة الفلسطينية.

واوضحت انتصار الوزير (ام جهاد) المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية ان عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي الذي سينتخب رفع من ٨٢ الى ٨٣ عضواً.

واشارت الى ان المقعد الاضافي سيخصص لتمثيل السامريين الذين يعيشون وسط الفلسطينيين قرب مدينة نابلس.

نداء من السجناء لمقاطعة الانتخابات

■ غزة – رويتر – دعا سجناء فلسطينيون الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في كانون الثاني (يناير) ما داموا في السجون الاسرائيلية.

وجاء في بيان وزع امس ان السجناء «يخاطبون صوت الشعب لمقاطعة صناديق الاقتراع التابعة لمن يسخرون من حريتهم، ومقاطعة الاكاذيب التي صدقوها واحلام الحرية التي تخيلوها ما دام المعتقلون في السجون».

واعتبر البيان الذي وقعته «حركة سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية» ان السلطة الفلسطينية مسؤولة عن عدم تأمين اطلاق السجناء بعد توقيع اتفاقين مع اسرائيل.

وشدد على ان «السجناء سيواصلون رفع علم الكفاح المسلح والمقاومة من أجل حياة كريمة، ليس من خلال الاضراب عن الطعام ومقاطعة الانتخابات فحسب بل حتى الشهادة».

وبموجب اتفاق السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية يفترض ان تطلق اسرائيل آلافاً من السجناء الفلسطينيين على ثلاث مراحل. وأفرجت عن نحو ٩٠٠ فلسطيني بعد توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي، ولا يزال نحو أربعة آلاف سجين محتجزين.

وتصر السلطة الفلسطينية على اطلاق السجناء كي يشاركوا في الانتخابات لاختيار رئيس السلطة الفلسطينية و٨٣ عضواً في مجلس الحكم الذاتي.

فلسطينيات يمنعن جرافة اسرائيلية من تسوية ارض صادرها مستوطنون قرب بلدة الخضر. (ا ف ب)

بيلين لا يستبعد ضم مستوطنات في الضفة

■ القدس المحتلة – رويتر – اعرب وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين امس عن اعتقاده انه «سيكون ممكناً التوصل الى اتفاق» مع الفلسطينيين «نتخلى بموجبه عن معظم الضفة الغربية ونتمكن من ضم مجموعات عدة من مستوطنات تعيش فيها غالبية المستوطنين». وامتنع بيلين في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية عن تحديد اسماء اي من المستوطنات البالغ عددها ١٤٥ التي يقطنها ١٣٠ الف اسرائيلي. واعتبرت هذه التصريحات غير مألوفة مقارنة باسلوب الوزير اليساري المعروف بانه من الحمائم. وبدا انها محاولة اخرى من احد اعضاء حكومة شمعون بيريز للتلويح بغصن الزيتون للمستوطنين الذين كانوا يشعرون بان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين اهملهم. وقال بيلين انه لا يعتقد انه سيتم اقتلاع اي مستوطنة في المناطق التي ستسلم الى الفلسطينيين او ان السلطة الفلسطينية سترغم المستوطنين على ترك اي مستوطنة. لكنه لمح الى ان المستوطنين قد يرغبون في الرحيل طوعاً.

وزاد: «لا اعتقد انه ستكون هناك ضرورة للوصول الى وضع تخلى فيه المستوطنات. وانا شخصياً لن ارغب في العيش خارج بلدي».

وبموجب اتفاق السلام لعام ١٩٩٣ ستبدأ اسرائيل والسلطة الفلسطينية مفاوضات في ايار (مايو) المقبل في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

جنود اسرائيليون دكوا منزلاً بالصواريخ: مقتل قيادي في الجناح العسكري لـ"حماس"

■ دير صامت (الضفة الغربية) – ا ف ب – ذكرت مصادر عسكرية وفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي قتل امس بالصواريخ المضادة للدبابات قيادياً في الجناح العسكري لحركة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة.

واوضحت المصادر نفسها ان جنوداً دكوا بالصواريخ منزلاً لجأ اليه عبدالكريم مسالمة (٣٨ سنة) في قرية دير صامت قرب الخليل.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مسالمة من قادة «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ«حماس»، وكانت تبحث عنه اجهزة الأمن الاسرائيلية وأمضى فترة في السجن.

وحاصر جنود اسرائيليون المنطقة فجراً ومشطوها ثم هاجموا المنزل. وعثر على جثة مسالمة الذي ينحدر من قرية بيت عوا قرب الخليل تحت الانقاض.

ويطارد الجيش الاسرائيلي مسؤولي «كتائب عز الدين القسام» التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم الهجمات الانتحارية في اسرائيل منذ سنتين.

وعبدالكريم مسالمة هو العضو الحادي عشر في «كتائب عز الدين القسام» الذي يقتله الجيش الاسرائيلي منذ بداية السنة في منطقة الخليل احد معاقل «حماس».

واستخدم الجنود مرات صواريخ مضادة للدبابات لتدمير منازل لجأ اليها ناشطو «حماس».

ومن المقرر ان يستكمل الجيش قبل نهاية السنة جلاءه عن ست مدن كبرى في الضفة الغربية طبقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل والسلطة الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. لكن الجيش سيبقى في الخليل لحماية نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي.

الشرطة الفلسطينية تعتقل مدير صحيفة "الوطن" وتستجوب صحافياً موالياً لـ"الجهاد"

■ غزة – أ ف ب – افاد مصدر في صحيفة «الاستقلال» القريبة من حركة «الجهاد الاسلامي» في غزة ان الشرطة الفلسطينية اطلقت امس مدير الصحيفة بعد استجوابه لمدة ١٢ ساعة.

وذكر المصدر ان الشرطة استجوبت علاء الصفطاوي في شأن نشر الصحيفة مقالاً يدعو السلطة الفلسطينية الى الافراج عن عزالدين الشريف احد العاملين في الصحيفة، ويعتبر ان توقيفه «تعسفي».

واعتقلت الشرطة الفلسطينية الشريف في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واحتجزت لليوم الثاني امس غازي حمد مدير صحيفة «الوطن» الناطقة باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي اعتقل الاثنين مع الصفطاوي، ولم يحدد سبب توقيفه.

وتعارض حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي في فلسطين» مسيرة السلام مع اسرائيل، وتبنتا المسؤولية عن عدد من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي قبل سنتين.

وحاول الرئيس ياسر عرفات التوصل الى تسوية مع القيادة السياسية لحركة «حماس» لتتخلى عن العمليات ضد الاسرائيليين انطلاقاً من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وداخلها. واعرب عن أمله بأن تتحول حركة «حماس» الى معارضة ديموقراطية وان تشارك في اول انتخابات عامة فلسطينية مقررة أواخر كانون الثاني (يناير) المقبل.

اتفاق موريتاني-اسرائيلي على فتح مكتبين لرعاية المصالح

■ برشلونة (اسبانيا) – أ ف ب – اعلن بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية الاسبانية في وقت متقدم ليل الاثنين ان اسرائيل وموريتانيا وقعتا اول من امس في برشلونة، ومع اسبانيا، اتفاقاً يقضي بفتح قسمين لرعاية المصالح في كل من تل ابيب ونواكشوط.

وافاد البيان ان مصالح اسرائيل وموريتانيا ستمثلها سفارتا اسبانيا في المدينتين بموجب البيان الذي وقعه وزراء خارجية الاطراف الثلاثة على هامش المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في برشلونة.

واضاف ان اسرائيل وموريتانيا قررتا تعيين ديبلوماسي يتمتع بصفة اعضاء البعثتين الديبلوماسيتين الاسبانيتين في تل ابيب ونواكشوط.

طلائع الشرطة الفلسطينية دخلت قلقيلية

■ القدس المحتلة – رويتر – دخلت طلائع الشرطة الفلسطينية أمس بلدة قلقيلية في الضفة الغربية تمهيداً لنقل السلطة فيها من إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية الشهر المقبل.

وقال اللواء زياد الأطرش إن «١٥ شرطياً وصلوا إلى قلقيلية سيفتتحون مكتب التنسيق المحلي المشترك بين إسرائيل ومنظمة التحرير، وسيستعدون لتسلم المدينة في الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر)».

وذكر ان ٤٠٠ شرطي سيتولون مسؤولية أمن قلقيلية. وأضاف ان طولكرم ستسلم للسلطة الفلسطينية في ١٠ كانون الأول، بينما ينتظر أن تسلم نابلس، اكبر مدينة في الضفة الغربية، في ١٣ الشهر المقبل.

اسرائيل تعرض استقبال مندوب فلسطيني في ميناء اشدود

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكر مصدر عسكري ان اسرائيل اقترحت أمس وجود مندوب عن السلطة الفلسطينية بصفة دائمة في اشدود، لتسهيل حركة نقل البضائع بين هذا الميناء على البحر المتوسط والأراضي الفلسطينية.

واضاف المصدر ان وجود مندوب فلسطيني سيسمح بتذليل العقبات الادارية التي تعرقل تصدير منتجات فلسطينية واستيراد بضائع ترسل الى الضفة الغربية ومنطقة غزة التي يشملها الحكم الذاتي.

وهذه هي المرة الأولى التي توافق فيها اسرائيل على وجود مندوب عن السلطة الفلسطينية فيها.

وانتقد موشي كاتزاف رئيس المجموعة البرلمانية لتكتل «ليكود» وجود مندوب فلسطيني في اشدود مؤكداً ان ذلك يمكن ان يعرض للخطر امن اسرائيل، وطالب باجراء مناقشة برلمانية للاقتراح.

وتفرض اسرائيل قيوداً صارمة على دخول بضائع واردة من الضفة الغربية أو قطاع غزة أو متجهة اليهما متذرعة بأسباب أمنية.

الحكومة الاردنية باشرت اعداد تعديلات قانونية

زيد بن شاكر يحذر من استغلال النقابات لـ"مآرب سياسية"

□ عمان – من طارق المومني:

■ قال رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر «ان الحكومة ليست ضد من يختلف معها في الرأي، أو وجهة النظر (...) فبلادنا حرة ونقاباتنا حرة، وهذا هو الأساس في توجهنا».

وزاد: «ولكن الحكومة لا تقبل ان يحيد العمل النقابي عن أهدافه وغاياته في النهوض بالمهن وتطويرها وخدمة منتسبيها».

وتابع في تصريحات صحافية اثر لقائه أمس بوفد من المهندسين يمثلون «الغالبية الصامتة» على حد تعبيرهم، «ان الحكومة لن تقبل بان يستخدم بعض القادة النقابيين العمل النقابي وسيلة لتحقيق مآرب سياسية او بأن يستلهم هؤلاء مواقفهم ووجهات نظرهم السياسية من خارج الأردن».

ويشار الى انه واثر خطاب العاهل الأردني الملك حسين الأخير الذي انتقد فيه المعارضة واجهزة الاعلام وحياد النقابات عن مهمتها الرئيسية في تطوير المهنة ومنتسبيها، ودعا فيه «الغالبية الصامتة» الى التحرك والتعبير عن موقفها الذي وصفه بانه «موقف الغالبية والاكثرية لا الاقلية»، اخذت تلك الغالبية بالتحرك احتجاجاً على ممارسات نقيب المهندسين الحالي ليث شبيلات ومحاولات «تجيير» النقابة للعمل السياسي بعيداً عن المهنة ومنع المهندسين من التعامل مع اسرائيل واتخاذ مجلس النقابة قراراً بذلك. وبدأ المهندسون بالتحرك معلنين رفضهم تلك الممارسات ومحاولات «تسييس» العمل النقابي وتجييره لمصالح شخصية.

ولفت رئيس الوزراء «الى ان الحكومة لن تسمح لاحد بأن يسيء الى الوطن ومنجزاته الذي مر منذ تأسيسه بأيام عصيبة استطاع بقيادته وبجهد ابنائه التغلب عليها وبناء الوطن النموذج».

ودعا «النقابات الى العمل لمصلحة الأردن ولمصلحة منتسبيها بعيداً عن السياسة والمآرب الشخصية»، مؤكداً احترام الحكومة لكل فرد وفكره السياسي.

الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر موثوقة بها ان الحكومة بدأت باعداد تعديلات على قوانين النقابات بهدف جعلها تؤدي الدور الذي انشئت من اجله لخدمة المهنة وتطويرها والمحافظة على شرفها ورعاية مصالح المنتمين اليها. وقالت «انه سيصار الى توجيه سؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور بهدف ايضاح وتفسير ما اذا كان شرط العضوية للانتساب للنقابة في قوانين النقابات دستورياً ويتفق مع احكام الدستور أم لا. خصوصاً ان الانتساب يقع ضمن الحرية الشخصية التي لا يجوز ان يكون هناك قوانين لتقييدها». ولفتت الى «ان تلك التعديلات على القوانين ستتم احالتها على مجلس النواب لمناقشتها حسب الأصول الدستورية».

بعد تبادل اتهامات بدفع قضاة الى طلب التقاعد

عمان: النواب الاسلاميون يصرون على طرح الثقة بوزير العدل

□ عمان – «الحياة»:

■ يصر النواب الاسلاميون في البرلمان الأردني على طرح الثقة بوزير العدل السيد هشام التل في الأيام الأولى من الدورة البرلمانية العادية المقبلة التي يفتتحها الملك حسين السبت المقبل.

وتؤكد مصادر في كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي (١٧ نائباً) ان «طلب طرح الثقة بوزير العدل لا رجعة عنه، خاصة انه (وزير العدل) أساء الى الاسلاميين واتهمهم بأنهم السبب وراء احالة ٢٣ قاضياً من محكمتي التمييز والعدل العليا، أنفسهم على التقاعد».

يذكر ان نواب جبهة العمل الاسلامي كانوا وقعوا عريضة في ايلول (سبتمبر) الماضي طلبوا فيها عقد جلسة لطرح الثقة بوزير العدل اثر اتهامه الأحزاب السياسية ومنها حزب جبهة العمل الاسلامي بأنها وراء تقاعد ٢٣ قاضياً قبل ان يسحبوا طلبهم الاحالة على التقاعد في ضوء الوعود الحكومية بتعديل أوضاعهم المالية والمعيشية وتلبية مطالبهم.

ولفت النواب الاسلاميون في عريضتهم الى ان «السيد وزير العدل أساء الى السلطة القضائية واتهمها بالتسييس بما يخدش كرامة القضاء وحياده ونزاهته». واشاروا الى «التعريض بالأحزاب الوطنية واتهامها بأنها هي التي وجهت القضاة للقيام بما قاموا به من تقديم استقالاتهم احتجاجاً على ظروفهم».

وكان النواب أصروا خلال الدورة البرلمانية السابقة على طرح الموضوع، إلا انهم وبعد نقاش مستفيض فشلوا في طرحه لأن مجلس النواب في دورة استثنائية محدد البحث فيها بأمور معينة ترد في الارادة الملكية التي انعقدت الدورة بمقتضاها، وبالتالي لا يجوز البحث في أية امور غير واردة فيها استناداً الى احكام الدستور الأردني. وصوت المجلس آنذاك، وبعد جدل طويل على احالة الموضوع على المجلس الحالي لتفسير الدستور، وتوضيح مدى دستورية طلب طرح الثقة بأي وزير في أي دورة برلمانية استثنائية.

وأفتى المجلس الحالي بعدم جواز طرح الثقة بأي وزير خلال دورة استثنائية، إلا إذا تضمنت ذلك الارادة الملكية بدعوة المجلس الى هذه الدورة، وأفتى ايضاً بعدم جواز توجيه الاستجواب الى الوزير.

وجاء في قرار المجلس العالي الذي يتألف من تسعة أعضاء برئاسة رئيس مجلس الأعيان وعضوية خمسة من قضاة أعلى محكمة نظامية وثلاثة من أعضاء مجلس الأعيان: «لا يجوز لمجلس النواب ممارسة وظيفته السياسية بطرح الثقة بأي وزير لأن اختصاصه في هذه الدورة ينحصر في الأمور التي دعي من اجلها سواء في الارادة الملكية الأولى او الارادة اللاحقة في حال صدورها بحيث لا يستطيع تجاوزها الى غيرها».

وقالت مصادر الجبهة الاسلامية لـ«الحياة»: «خلال الدورة المقبلة سيعرض الموضوع على جدول أعمال مجلس النواب». وتابعت: «ان وزير العدل أساء الينا كحزب وطني والى الأحزاب الأخرى وتجب محاسبته على ذلك. اضافة الى ما ورد على لسانه من تصريحات تمس استقلالية القضاء». وأشارت الى ان «هذه ليست المرة الأولى التي يساء فيها الى الاسلاميين من قبل وزير العدل. وهناك أمور أخرى حدثت تجب مساءلته في شأنها».

وقال النائب الاسلامي بسام العموش ان «وزير العدل ليس ثقة لموقعه، وبالتالي لا يجوز له ان يبقى فيه».

وكان رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر التقى رئيس المجلس القضائي القاضي خليف السحيمات ووعده بتلبية مطالب القضاة كافة مع بداية العام المقبل، وموازنة ١٩٩٦، الأمر الذي دفع القضاة الـ ٢٣ الى التراجع عن طلبهم الاحالة على التقاعد.

ولم يكن الاتجاه الى حل قضية مطالب القضاة مبرراً كافياً ليسحب الاسلاميون طلب طرح الثقة. وقالت مصادرهم: «هذا جانب وموضوع اساءة الوزير الينا جانب آخر يجب ان نحاسبه عليه كجهة رقابة على الحكومة».

حضت اسرائيل على وقف الاشارات "المتضاربة"

دمشق تطالب بتحويل "نيات" باراك الى أفعال

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ دعت سورية امس اسرائيل الى تحويل «نيات» وزير الخارجية ايهود باراك في شأن ضرورة السلام مع سورية الى «أفعال»، والى ان تتوقف عن ارسال «اشارات متناقضة ومتضاربة» الى السوريين.

وكان باراك طالب اول من امس في برشلونة بـ «إقرار السلام وتبادل العلاقات الديبلوماسية الكاملة» بين البلدين. ورد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع عليه قائلاً ان دمشق مستعدة لـ «السلام على اساس قاعدة السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل» اذا كان باراك جدياً في ما قال.

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية امس: «لا يكفي ان يصرح المسؤولون الاسرائيليون بنياتهم وانما ينبغي ترجمة هذه النيات الى افعال والكف عن ارسال اشارات متناقضة ومتضاربة خاصة انهم يعرفون ان سورية لا يمكن ان تفرط بذرة من ارضها أو بحق من الحقوق الوطنية والقومية». وزادت ان «فرص السلام بدأت تضيق في المنطقة وإذا لم يوظف الوقت المتبقي لانعطاف اسرائيلي حقيقي باتجاه السلام فإن الفرصة قد لا تتكرر قبل سنوات كثيرة». واعتبرت الصحيفة الرسمية ان «تحقيق السلام الوطيد مرهون باستجابة اسرائيل اسسه الموضوعية وفي المقدمة اعادة كل الأراضي المحتلة تطبيقاً للقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، وانسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧». وذكرت بكلام باراك قبل أيام عن «انسحابات محدودة» من الجولان بدل الانسحاب الكامل.

اغتيال رابين: الشرطة الاسرائيلية تستبعد فتوى حاخامين

■ بيتاح تكفا (اسرائيل) – ا ف ب – ذكر مصدر في الشرطة الإسرائيلية ان الحاخام ناحوم رابينوفيتش من مستوطنة معالي ادوميم في الضفة الغربية المحتلة استدعي أمس الى مركز الشرطة في بيتاح تكفا لاستجوابه في اطار التحقيقات في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

ويتهم الحاخام رابينوفيتش بالتذرع بفتوى دينيتين لاعطاء الضوء الأخضر لقتل رابين لأنه كان يستعد لـ «التفريط باسرائيل الكبرى».

ودافع رابينوفيتش عن نفسه لاثارته الفتوى. وقال للصحافيين انه يدين اغتيال رابين معتبراً هذه العملية «خطرة جداً». وكان رابينوفيتش دعا المستوطنين «الى زرع العقد على الطرق التي يسلكها الجيش الاسرائيلي في حال دعي الجيش الى التدخل لازالة المستوطنات اليهودية في اراضي يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وكان المتطرف اليهودي ييغال امير (٢٥ سنة) قاتل رابين وشقيقه حاغاي اللذان اعتقلا غداة عملية الاغتيال في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) قالا انهما «تأثرا كثيراً» بعدد من الحاخامين الذين انتقدوا قبل الاغتيال.

وصرح قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز الى الاذاعة العسكرية الاسرائيلية نصر بار: «لا ادلة كافية تبرر توقيف حاخامين آخرين لأن التحقيق يفيد ان اي حاخام لم يعط الضوء الأخضر لعملية الاغتيال».

واطلقت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة ناشطين من مجموعة «ايال» اليمينية المتطرفة، وهم اريئيه اورانيم (٢٠ سنة) من القدس وأوري اوزالفو (٢٣ سنة) من الخليل وموشي غيرنفلد (١٨ سنة) من حيفا. وكانوا اعتقلوا لسبعة ايام قبل ان يستجوبوا عن نشاطاتهم. وافادت الشرطة ان الثلاثة وضعوا قيد الاقامة الجبرية في منازلهم.

استقبل نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي

صدام يؤكد حرصه على علاقات "متميزة" مع باريس

■ بغداد - أ ف ب - اكد الرئيس صدام حسين أول من امس خلال استقباله في بغداد نائب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي سيرج ماتيو حرص العراق على «إقامة علاقات متميزة مع فرنسا».

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان صدام اكد لدى استقباله ماتيو الاثنين ان «العراق الذي اختار قبل أكثر من ٢٠ سنة إقامة علاقات متميزة مع فرنسا في ظروف لم يكن فيها يتعرض للحصار ما زال عند موقفه هذا بسبب خياره المستقل في العلاقات الدولية».

واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي رأى اثناء اللقاء الذي شارك فيه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان «السعي الى رفع الحصار» المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ «لا يخدم مصلحة العراق المشروعة فحسب وانما يخدم ايضاً مصلحة كل الدول التي تحرص على استقلالها ضد سياسة الهيمنة والاستحواذ».

يذكر ان وفداً من مجلس الشيوخ الفرنسي يضم ستة اعضاء برئاسة السناتور سيرج ماتيو بدأ السبت الماضي زيارة للعراق «تستمر ايام عدة».

وتأتي زيارة الوفد الفرنسي لبغداد بمبادرة من جمعية الصداقة الفرنسية - العراقية في مجلس الشيوخ الفرنسي وجمعية تنمية العلاقات الفرنسية - العراقية. وكان ماتيو عضو كتلة الجمهوريين والمستقلين (يمين) زار بغداد قبل سنتين.

الجنرال لاكاز

الى ذلك افادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس ان الجنرال جانو لاكاز الرئيس السابق لهيئة أركان الجيوش الفرنسية وصل ليل الاثنين - الثلثاء الى بغداد حيث شدد على «اهمية رفع الحصار الذي تتفاقم اعباؤه على شعب العراق».

واكد لاكاز الذي يرافقه وفد من البرلمانيين ورجال الاعمال ان «الأوساط السياسية والاقتصادية، خصوصاً الاوساط الناشطة في ميدان العمل الانساني في فرنسا مقتنعة في شكل قاطع بأهمية رفع الحصار والذي تتفاقم اعباؤه على شعب العراق منذ اكثر من خمس سنوات».

واشار الى ان زيارة الوفد الفرنسي لبغداد تندرج في اطار «الجهود المبذولة عبر القنوات المختلفة في فرنسا من اجل الوصول الى مرحلة جديدة في علاقات التعاون والتطبيع بين بغداد وباريس».

وذكر ان «العمل جار لتهيئة ارضية مناسبة لمساهمة المؤسسات الفرنسية في عملية اعادة البناء التي قطع العراقيون فيها شوطاً بعيداً بعد الحرب». ووصف مهمة الوفد بانها «انسانية وسياسية في آن واحد» اذ وصل الوفد الى بغداد ومعه كميات من الادوية والمعدات الطبية وحليب الاطفال المجفف «مقدمة من المؤسسات الانسانية الى اطفال العراق لتخفيف معاناتهم». واضاف لاكاز ان الوفد سيواصل بعد عودته الى باريس «حملة مكثفة لمصلحة رفع الحصار عن العراق من خلال اطلاع المسؤولين الفرنسيين على حقيقة الوضع ومن خلال نشر تقارير عن مأساة شعب العراق في كل وسائل الاعلام في فرنسا».

وكان الوفد الذي يرأسه لاكاز وصل الاحد الى عمان في طريقه الى بغداد ويضم ميشال الونكل وجان بيار كاموان عضوي مجلس الشيوخ عن حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي ينتمي اليه الرئيس جاك شيراك والسناتور جيلبير بيغيه (مستقل من اليمين). ويضم الوفد ايضاً ممثلين لاربع شركات فرنسية متخصصة في انتاج الادوية والتجهيزات الطبية والمنتجات الزراعية الغذائية والاشغال العامة.

ويرأس الجنرال لاكاز منذ شباط (فبراير) ١٩٩١ حزباً سياسياً يمينياً هو «اتحاد المستقلين» الذي تشمل اهدافه «الحفاظ على المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية لفرنسا» في العالم.

وكيل الداخلية العراقية و٣ ضباط برتبة لواء سيحاكمون بتهمة الاختلاس

■ بغداد - أ ف ب - أفادت الصحف العراقية امس ان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) وافق الاثنين على احالة خمسة من كبار موظفي وزارة الداخلية، بينهم اربعة ضباط على القضاء لمحاكمتهم بتهمة الفساد.

وأوضحت ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل «الاستحواذ على قطع اراض وسيارات واموال من دون وجه قانوني مستغلين مواقعهم الوظيفية».

والمتهمون الخمسة هم وكيل وزارة الداخلية اللواء نجم الدين النقشبندي واللواء وعد محسن سليمان واللواء هاشم محسن فرج واللواء حاتم علي الخلف والدكتور ماجد خورشيد. وأحال ديوان رئاسة الجمهورية قضيتهم على المجلس الوطني.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن احالة مثل هذا العدد من كبار موظفي الدولة على القضاء بتهم الفساد.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن الرئيس الجديد للمجلس الوطني عبدالباقي السعدون قوله ان «القضاء سيقول كلمته بحق كل من تسول له نفسه التلاعب بأموال الدولة والشعب، واستغلال المناصب لتحقيق منافع شخصية والاستحواذ على اموال الدولة في شكل غير قانوني وغير شرعي».

ودعا السعدون الذي انتخب رئيساً للمجلس الاحد الماضي خلفاً لرئيسه المتوفى سعدي مهدي صالح، النواب العراقيين الى «العمل على وضع المصلحة العامة امام العيون لدى مناقشة مواضيع مثل هذه بهدف تحقيق العدالة في المجتمع العراقي».

ونسبت الصحيفة الى رئيس لجنة التحقيق البرلمانية خالد الساعدي قوله ان التحقيقات في قضية الموظفين الخمسة استمرت اكثر من شهرين، وان اللجنة استدعت عدداً من الشهود واطلعتهم على الملفات والكتب والوثائق واستجوبت المتهمين.

ويحق للمجلس الوطني استجواب كبار موظفي الدولة بمن فيهم رئيس الوزراء والوزراء في شأن ادائهم الوظيفي. وطلب المجلس قبل سنوات اعفاء وزير الصحة بعدما ثبت تقصير وزارته.

وكان الرئيس صدام حسين دعا مطلع الشهر الجاري موظفي الدولة الى محاربة الفساد في الادارة ومعاقبة مرتكبيه «ولو كانوا وزراء».

الملك فهد يلتقي علماء ومشايخ

□ الرياض - «الحياة»

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض بعد ظهر أمس الثلثاء علماء ومشايخ. وحضر الاستقبال عدد من الامراء.

ولي العهد السعودي يحضر احتفالاً اقامته منطقة القصيم

□ بريدة، جدة - «الحياة»

■ حضر الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء الاثنين حفلة عشاء اقامتها امارة منطقة القصيم تكريماً له. واستقبله في مركز الملك خالد الحضاري في بريدة الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم.

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم. ثم القى الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العجلان، رئيس محاكم منطقة القصيم، كلمة رحب فيها بولي العهد وصحبه وشكره على زيارته لمنطقة القصيم مؤكداً عمق الترابط «الوثيق» بين المجتمع السعودي وولاة امرهم. ونوه بالتمسك بالشريعة الاسلامية والعناية بتطبيق احكام شرع الله، وباهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ببيوت الله، مشيراً الى توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

ثم القى عضو مجلس المنطقة ابراهيم بن عبدالعزيز الربدي كلمة نيابة عن اهالي منطقة القصيم شكر فيها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز «لما تحظى به المنطقة من اهتمام وعناية مجددين الولاء والطاعة لهم ومرحبين بمقدم ولي العهد السعودي».

وبعدما القيت مجموعة من القصائد الترحيبية تناول ولي العهد السعودي والحضور طعام العشاء الذي اقيم على شرفه. ثم غادر ولي العهد السعودي مقر الاحتفال الذي حضره الامير مشعل بن عبدالعزيز، والامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير فواز بن عبدالعزيز، والامير عبدالاله بن عبدالعزيز، والامير مقرن بن عبدالعزيز امير منطقة حائل وعدد من الامراء والوزراء والشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء في السعودية.

اكيوس يتحدث عن "تقدم" في مهمته في بغداد

■ بغداد - أ ف ب - اعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس امس، في اليوم الثاني من مهمته في العراق ان بعض التقدم تحقق في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين في شأن ملفات نزع السلاح العراقي.

واكد في ختام لقاء ثان مع وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد انه «تم تحقيق بعض التقدم اليوم» (امس).

وقال السفير السويدي السابق الذي وصل اول من امس الى بغداد في مهمة هي التاسعة هذه السنة ان «المحادثات تمحورت حول أمور فنية لكل ملفات الاسلحة».

وكان اجرى اول من امس جولة اولى من المحادثات مع عامر رشيد الذي يشغل ايضاً منصب مدير هيئة التصنيع العسكري وابرز محاوري المسؤول الدولي.

واشار الى انه كان مقرراً عقد جولة ثالثة من المحادثات مساء امس مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز.

ورداً على سؤال عن المدة التي تحتاج اليها اللجنة لانهاء مهمتها في العراق اكتفى اكيوس بالقول انه لا يعتزم حالياً الادلاء بأي تصريح في هذا الصدد.

وكان يشير الى الطلب الذي قدمته بغداد الاحد الى مفتشي الامم المتحدة لتحديد موعد لانهاء عملهم بهدف التعجيل في رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ولفت اكيوس الى انه سيبقى في العراق طالما استلزمت المحادثات ذلك.

وقال مصدر في الامم المتحدة ان رئيس اللجنة سيغادر بغداد اليوم الى المنامة.

ودعت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين رئيس اللجنة الخاصة مجدداً الى رفع الحظر عن العراق.

وكتبت في افتتاحيتها امس: «آن الاوان لتتخذ اللجنة موقفاً منصفاً ودقيقاً لوضع حد لما يعانيه الشعب العراقي نتيجة الحصار الظالم وربما تكون زيارة «اكيوس الحالية فرصة مناسبة لذلك».

وخلال جولته على دول مجلس التعاون الخليجي قبيل زيارته لبغداد اخذ اكيوس على العراق عدم تقديم الاثباتات الحسية في شأن تدمير الاسلحة المحظورة.

وكان اشار الى ان تأخيراً سيطرأ على مهمة اللجنة مؤكداً ان «العقوبات ستمدد طالما لم يقدم العراقيون كل المعلومات التي نحتاج اليها».

وتتهم اللجنة العراق باخفاء قسم من ترسانته الجرثومية والكيماوية وباستئناف استيراد معدات لصنع صواريخ.

وقدم اكيوس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تقريراً سلبياً عن العراق الى مجلس الأمن متهماً إياه باخفاء برامجه النووية، فمدد المجلس مطلع الشهر الجاري الحظر الدولي.

وينشر العراق السبت جردة ببرامج الأسلحة التي ازالها تطبيقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ واكد انه «اوفى بكل احكام الفقرات ذات الصلة بالقسم (ج) من القرار» ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

جنرال ايطالي رئيساً لبعثة مراقبة الحدود العراقية - الكويتية

■ الكويت - أ ف ب - أعلنت بعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة المكلفة مراقبة الحدود بين العراق والكويت ان الجنرال الايطالي جيان جيوزيبي سانتيلو عُين على رأس قوتها.

واوضحت ان الجنرال سانتيلو (٥٥ سنة) وصل الأحد الى الكويت وسيتولى مهماته على رأس البعثة في الأول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

يذكر ان ١٥٠٠ مراقب تابعين للبعثة ينتشرون منذ انتهاء حرب الخليج (كانون الثاني/ يناير - شباط/ فبراير ١٩٩١) في منطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت.

وتمدد مهمة هذه البعثة كل ستة أشهر منذ تشكيلها في نيسان (ابريل) ١٩٩١.

غالي يحيل على الجمعية العامة "انتهاك" العراق حقوق الانسان

□ نيويورك - من راغدة درغام

■ أحال الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الجمعية العامة مذكرة عن حقوق الانسان في العراق احتوت التقرير المرحلي الذي اعده ماكس فان در شتويل المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان، وتضمن نقداً لاذعاً للحكومة العراقية تجاوز اتهامها بانتهاكات عدة لحقوق الانسان لينتقد الاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس صدام حسين الذي اجري في ١٥ الشهر الماضي، ووصفه بـ«المهزلة».

وجاء في المذكرة ان المقرر استنتج ان نتيجة الاستفتاء «لا تعكس، في اي شكل، الارادة الحقيقية للشعب استناداً الى المادة ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمادة ٢٥ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. بل يبدو، على العكس من ذلك، انه جرى في اطار النظام القانوني والسياسي السائد في العراق، وبوجود القوانين التي تهدد حياة الناس والتي تنطبق على من يبدون اي معارضة للحكومة. حول المعايير الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان الى مهزلة».

وكان التقرير اورد توصيات جاء فيها:

«على حكومة العراق ان تلغي فوراً كل المراسيم النافذة التي تنص على عقوبة او معاملة قاسية او غير عادية» كما ينبغي على الحكومة نفسها «ان تتخذ فوراً كل تدبير يلزم لضمان الغاء ممارسات التعذيب والمعاقبة والمعاملة القاسية وغير العادية (...) وان تزيد تعاونها مع اللجنة الثلاثية من اجل اكتشاف الاماكن التي يوجد فيها مئات الكويتيين ورعايا البلدان الاخرى الذين اختفوا اثناء الاحتلال العراقي غير المشروع للكويت في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، او للبت فيما الوا اليه. وان تتعاون الحكومة العراقية «فوراً مع الامم المتحدة لتنظيم بيع النفط بغية شراء السلع التي تمس الحاجة اليها لاغراض انسانية، على النحو الذي يأذن به قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٥».

واضاف التقرير «ينبغي على حكومة العراق ان تلغي فوراً كل القوانين التي تحرم التعبير الحر عن الآراء والافكار المنافسة لها. وان تتخذ كل التدابير اللازمة لضمان جعل الارادة الحقيقية للشعب أساساً للسلطة في الدولة».

وتطرق المقرر الخاص الى قرار مجلس قيادة الثورة الرقم ٦١ الصادر في تموز (يوليو) الماضي الذي «يعفي السجناء مما تبقى من احكام عليهم وخفض احكام الاعدام الى عقوبة السجن المؤبد وعفا عن المعاقبين بقطع اليد وبتر الأذن». كما تناول القرار ٦٤ الذي «ينبغي ان يُعفى عفواً عاماً عن العراقيين الموجودين خارج العراق وداخله من العقوبات المفروضة عليهم بعدما دينوا لاسباب سياسية».

واعتبر المقرر الخاص ان لهذا القرار صلة اكثر بـ «خطط السياسة الخارجية»، ورأى «ان هذه هي دلالة استفتاء ١٥ تشرين الاول».

وتحت عنوان «الاستنتاجات» انتقد التقرير الاستفتاء وأشار الى ان المقرر الخاص «يستنتج من تحليله قراري مجلس قيادة الثورة الرقم ٦١ والرقم ٦٤ أ، الطابع الاشتراطي القوي الذي يتسم به القراران يقلص كثيراً من قيمتهما المحتملة لدى الجهات التي وجها اليها. يضاف الى ذلك ان عدم حصول تغير أكبر من ذلك بكثير في نظام العراق القانوني والسياسي خصوصاً عدم الغاء القوانين القمعية التي تكبت حريات الفكر والاعلام والتعبير عن الرأي وتكوين الجمعيات والتجمع، يفقد الثقة في هذين القرارين، وازاء النظام القانوني والحالة السياسية السائدين في العراق، وازاء عدم الغاء القوانين النافذة الآن، لا يمكن ان يعتبر مفعول قراري «العفو العام» المزعومين خطوة نحو تحرير النظام الحكومي وفقاً للالتزامات التي اخذتها حكومة العراق على نفسها».

وزاد التقرير: «في ما يتعلق بالاشخاص، وهم مئات عدة، الذين مازالوا مفقودين نتيجة الاحتلال العراقي غير المشروع للكويت يؤكد المقرر الخاص مجدداً ما يراه من ان حكومة العراق مسؤولة تماماً عن مصير هؤلاء الاشخاص. ويجب ان تتخذ كل تدبير ممكن للمساعدة على تحديد اماكن وجودهم بدقة أو على تبيان ما صاروا اليه. ويستنتج المقرر الخاص ان استئناف حكومة العراق مشاركتها في اللجنة الثلاثية يشكل خطوة ايجابية يلزم ان تتبع بتعاون تام، مفتوح وديناميكي من اجل حل القضايا المعلقة من دون ابطاء».

وفي موضوع القرارات المتعلقة ببتر الاعضاء «التي لا تزال نافذة في العراق على رغم صدور القرارين ٦١ و٦٢» يستنتج المقرر الخاص «انها لا تزال تشكل انتهاكات صارخة لحقوق الانسان واساءة الى السكان في مجملهم، خصوصاً الى الاشخاص المضطرين الى (تحمل) معاناة هذه العقوبات الوحشية غير العادية».

وتناول التقرير الحق في التغذية وفي الصحة، واضاف: «يؤكد المقرر الخاص مجدداً مسؤولية العراق، بناء على المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، العراق طرف في هذا العهد، في ان يتخذ بمفرده وعن طريق المساعدة والتعاون الدوليين، خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والتقني، وبأقصى ما تسمح به موارده المتاحة، التدابير اللازمة لتخفيف معاناة الشعب».

غالي ينذر المغرب و«بوليساريو» بسحب البعثة الدولية من الصحراء

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ هدد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بامكان سحب البعثة الدولية من الصحراء الغربية. وقال في تقرير رفعه الى مجلس الامن في شأن اجراء استفتاء في الصحراء الغربية انه «لن يمكن» انجاز عملية تحديد الهوية الا بدعوة الحكومة المغربية وجبهة بوليساريو الى تقديم شيخ او مناوب من فخذ القبيلة (للمشاركة في) تحديد الهوية». واضاف انه «اذا لم يقدم احد الطرفين، لأي سبب كان، شيخاً او مناوباً، فسيجري تحديد الهوية على اساس الوثائق المناسبة بمساعدة من الشيخ الموجود. اما في حال عدم رغبة الطرفين او عدم استطاعتهما تقديم شيخ او مناوب، فسيستند تحديد الهوية الى وثائق الاثبات فقط».

وتوقع الامين العام الا يكون اي من الطرفين راضياً على اقتراحه هذا الهادف الى تحقيق تقدم في تحديد هوية الصحراويين. وقال في تقريره ان «المغرب يود الحد قدر الامكان من دور وثائق الاثبات واعطاء الأهمية للافادة الشفوية. اما جبهة بوليساريو فترى ان تنفيذ النهج الجديد سيمكن من تسجيل اشخاص من مقدمي الطلبات لا صلة لهم بالصحراء الغربية».

وتابع: «لقد استنتجت ان النهج الجديد هو السبيل الوحيد الذي يمكن به للعملية (عملية التسجيل) ان تتقدم. وامل في اقناع الطرفين بالتعاون واتاحة الفرصة لتقدم عملية تحديد الهوية».

وتابع غالي محذراً: «ما لم تتقدم العملية بالسرعة اللازمة فانني عازم، كما طلب مجلس الامن في قراره ١٠١٧ (١٩٩٥)، على ان اقدم خيارات بديلة لينظر فيها المجلس، بما في ذلك امكان سحب بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية».

وجاء في تقرير الأمين العام ان «العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل مواصلة عملية تحديد الهوية وانجازها تتصل بمجموعات قبلية معينة وباشخاص ليسوا مقيمين في الاقليم لا توافق الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة بوليساريو) على الاشتراك في تحديد هوياتهم. وفي كثير من الحالات ليس لديها شيخ او مناوب تقترحه. وكان تحديد الهويات حتى الآن ينطوي على مشاركة شيخ او مناوب من كل جانب وحضور ممثلين عن الطرفين ومراقب عن منظمة الوحدة الافريقية. وكان مما يعوق العملية عدم قدرة اي من الطرفين أو عدم رغبته في توفير شيخ او مناوب في مكان وزمان معينين. ونتيجة لذلك كانت عملية تحديد الهوية تسير ببطء وتفاوت، وتوقفت في الاسابيع الأخيرة توقفاً يكاد يكون تاماً».

هدام يعتبر ان انتقاده كبير اعطي «تأويلات»

□ لندن – «الحياة»:

■ قال امس السيد انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية في الجبهة الاسلامية للانقاذ ان انتقاده رئيس «الهيئة التنفيذية» في «الانقاذ» الشيخ رابح كبير «اعطي تأويلات في غير محلها».

واضاف في بيان ان «بعض وسائل الاعلام داخل الجزائر وخارجها استغلت البيان الصادر عن البعثة البرلمانية رداً على رسالة الأخ رابح كبير للجنرال (اليمين) زروال، واعطته تأويلات في غير محلها وتفسيرات لم تقصدها البعثة، محاولة صرف الراي العام الجزائري والدولي عن النقاط الجوهرية التي تطرق اليها البيان».

وتابع: «اننا نؤكد لشعبنا الكابت تحت سيطرة النظام ان بياننا لم يكن له هدف آخر سوى تثبيت المواقف المعروفة للخط الاصيل للجبهة الاسلامية للانقاذ مثلما عبر عنها رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بن حاج». ولخص ذلك بالقول: «عدم اعطاء شرعية للنظام الحاكم (...) مهما قام به من مهازل انتخابية. اذ ليس من النزاهة ولا النباهة الحكم على الشعب الجزائري من خلال انتخابات اقيمت من طرف نظام عسكري بعيداً عن كل المقاييس الدولية للانتخابات الحرة والنزيهة». واشار الى ان موقف الجبهة يؤكد «الاستعداد الدائم للجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل حل شامل وعادل يسمح بالرجوع الفعلي الى الشرعية الدستورية».

وأكد «لشعبنا العزيز ولشركائنا في العقد الوطني ان الجبهة الاسلامية للانقاذ ما زالت ترى في هذا العقد التاريخي الوسيلة الحقيقية لحل سلمي عادل وشامل ودائم يحقق للشعب الجزائري حياة سلمية في اطار تعددية حقيقية وللمنطقة الأمن الحقيقي والاستقرار الدائم».

معارض ليبي يخشى حملة اغتيالات

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اتهم عضو «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» المعارضة الحاج صابر مجيد الحكم الليبي باغتيال عضو الحركة علي محمد ابو زيد في لندن يوم الأحد. وتوقع في تصريح الى «الحياة» بدء حملة اغتيالات تستهدف المعارضين في الخارج.

وقال ان «ليس لديه شك» في ان الأجهزة الليبية هي التي نفذت الاغتيال، مشيراً الى اغتيال عشرات الليبيين في الخارج في فترات متفرقة منذ السبعينات. وسئل هل يخشى ان يكون اغتيال ابو زيد مقدمة لحملة تستهدف المعارضين، فاجاب بان «عندنا تحذيرات من ان الحكم الليبي باشر حملة اغتيالات وانه سمى ابو زيد بالاسم باعتباره مجرماً».

وقال ان الراحل «كان احد المعارضين البارزين في الخارج وكانت له نشاطات داخلية ضد الحكم وكان من الأشخاص الذين لا يبخسون في اداء واجبهم الوطني».

وأشار الى انه عمل منذ العام ١٩٩١ في متجر في منطقة كوينزواي في لندن و«ليست له مشكلة مع اي شخص الا مع (العقيد معمر) القذافي».

وأكد ان هذا الحادث لن يزيد الحركة الوطنية وجميع المناضلين ضد النظام الا اصراراً على مواصلة النضال ضد الحكم حتى النصر. واعتبر ان الزعيم الليبي «يعرف جيداً ان المعارضة الليبية لها تأثير كبير في الداخل والخارج وان غليان الشعب في الداخل قابل للانفجار في اي وقت. فالأشهر الثلاثة الماضية شهدت تفاعلات كثيرة اعتقل خلالها ما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص من جميع فئات الشعب، علماً ان جميع المعتقلين تلفق لهم تهم بعيدة كل البعد عن الحق».

واتهم الحكم الليبي بانه «لم يتنازل يوماً عن فكرة الارهاب ضد الليبيين في الداخل والخارج وبجميع الوسائل (...) حتى اصبح الشعب الليبي في عزلة وموصوفاً بالارهاب».

وسئل هل يؤثر قتل ابو زيد على المعارضة، فاجاب بان «الاغتيال ترك آثاراً سلبية علينا، لكنه لن يمنعنا من النضال ضد النظام».

وهل من تعاون مع بقية المعارضة، قال: «اننا متعاونون جميعاً في المعارضة. لنا هدف واحد وقضية واحدة وان اختلفت اساليب العمل».

خبراء روس في طهران وبدء بناء محطة بوشهر النووية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ فتحت ايران اعتمادات مصرفية بمبلغ ٨٠ مليون دولار لانشاء المحطة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية في مدينة بوشهر الواقعة جنوب ايران على الخليج. وذكر في العاصمة الايرانية انه مع تخصيص هذه الاعتمادات فإن روسيا ستبدأ رسمياً عمليات انشاء هذه المحطة طبقاً للاتفاق الموقع مع الحكومة الايرانية. وكان فريق ضم ستة خبراء ومهندسين روس يتبعون شركة بناء المحطات النووية الروسية في الخارج وصل الى طهران الجمعة الماضي لاجراء محادثات مع الجانب الايراني عن الشؤون الفنية والمالية لهذا المشروع.

وكان وزير الطاقة النووية الروسي اكد لدى استقباله في موسكو قبل ايام مساعد وزير الخارجية الايراني محمود واعظي ان روسيا ستكمل مشروع انشاء مفاعل بوشهر النووي في موعده المقرر. واشار السفير الروسي في طهران سيرغي تريتاكوف الى انه «لا توجد اي مشكلة في مجال التعاون النووي بين ايران وروسيا» وانه تم حل المشكلة المالية لهذا المشروع وسيتم حسب الاتفاق المبرم بين البلدين اكمال كل عمليات المحطة في مرحلتها الأولى حتى عام ٢٠٠٠».

وكان مساعد وزير الطاقة الروسي ايفغيني رشتنكوف زار طهران اخيراً واكد «عدم تراجع موسكو عن تنفيذ مشروع محطة بوشهر النووي». واوضح ان شركة نوفوسيبرسك، وهي المؤسسة الوحيدة التي تنتج وقود المحطات الذرية، ستتولى سد احتياجات محطة بوشهر من الوقود وتزويدها مواد الاحتراق النووي واستعادة نفاياته. واشار الى انه سيتم «تسليم مفاعل نووي الى ايران يعمل بالماء الخفيف ولن يكون قادراً على انتاج البلوتونيوم اللازم لصناعة الرؤوس النووية». كذلك اعلن مساعد رئيس الجمهورية رضا امر اللهي الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية، ان الخبراء الايرانيين والروس انهوا دراساتهم الفنية لتنفيذ مشروع محطة بوشهر وان اول مفاعل نووي سيكون جاهزاً للاستخدام بعد ثلاث سنوات. وستبلغ تكاليف هذا المشروع نحو بليون دولار، ومن المتوقع ان يبدأ تنفيذه خلال ايام.

ويذكر ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون كانت مارست ضغوطاً على الحكومة الروسية لثنيها عن تنفيذ مشاريع نووية مع ايران، مما حدا بالرئيس الروسي بوريس يلتسن خلال القمة الروسية – الاميركية التي انعقدت في ١٠ ايار (مايو) الماضي، الى القبول بتشكيل لجنة روسية – اميركية مشتركة تشرف على مراقبة الاجهزة المصدرة الى ايران في اطار الاتفاق النووي مع هذه الاخيرة. كذلك مارست واشنطن ضغوطاً مماثلة على الحكومة الصينية لالغاء صفقة نووية مع ايران كان تم الاتفاق في شأنها قبل ثلاث سنوات بين الصين وايران خلال زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني الى بكين، وقضت ببيع الصين ايران مفاعلين نوويين بقوة ٣٠٠ ميغاواط لكل واحد منهما وبكلفة اجمالية تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار. لكن المسؤولين الصينيين اعلنوا ان بلدهم «لم يزود ايران تكنولوجيا تسمح لها بصناعة اسلحة نووية ولا ينوي القيام بذلك، ولم يصدر معدات لتخصيب اليورانيوم او انتاج المياه الثقيل». ومع ذلك اعلن عن ارجاء تنفيذ المشروع «لأسباب تقنية واختيار مكان انسب لاقامة المحطة النووية».

ويؤكد المسؤولون الايرانيون باستمرار ان جميع المنشآت النووية الايرانية ومختلف المشاريع الذرية تندرج في اطار الاستخدام السلمي للطاقة النووية وانها تتم تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية ومراقبتها.

اغتيال يهودي في تركيا

■ انقرة – رويتر – بثت وكالة «الاناضول» للانباء امس ان رجل اعمال يهودياً قتل في تركيا، ونقلت عن شخص مجهول انه ادعى ان اغتيال الرجل جاء انتقاماً لمقتل احد قادة حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين».

واكدت الشرطة في مدينة بورصة الساحلية غرب تركيا اغتيال رجل الاعمال نسيم مالكي امس الا انها امتنعت عن الادلاء بمعلومات.

واوضحت الوكالة ان شخصاً ابلغ اجهزة الامن في اتصال هاتفي ان مالكي قتل انتقاماً لاغتيال حامد السكاك الذي وصفه بانه من زعماء حركة «الجهاد الاسلامي». وكانت وكالة «الاناضول» ذكرت في وقت سابق ان السكاك ينتمي الى «حزب الله».

وقال الشخص الذي اجرى الاتصال ان السكاك قتل على ايدي عملاء اسرائيليين.

وكان الامين العام السابق لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور فتحي الشقاقي اغتيل في مالطا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واتهمت الحركة اسرائيل بقتله.

وافادت الشرطة التركية ان مالكي وهو رجل اعمال في مجال المنسوجات مقره اسطنبول قتل برصاص مسلحين اطلقوا النار على سيارته بينما كان يقودها في مدينة بورصة.

ويبلغ عدد اليهود في تركيا ٢٥ الف شخص، وتعرض بعضهم في السنوات الاخيرة لهجمات تردد ان وراءها اسلاميين متشددين. وفي حزيران (يونيو) الماضي نجا زعيم الطائفة اليهودية في انقرة من محاولة لاغتياله بتفجير سيارته. ونجا رجل الصناعة اليهودي جاك كمخي من محاولة مماثلة عندما اطلق مسلحون النار على سيارته في اسطنبول عام ١٩٩٣. واعلنت جماعة اسلامية تركية مسؤوليتها عن هجوم انقرة، ووجه الاتهام الى اربعة من الاسلاميين في محاولة اغتيال كمخي.

وفي عام ١٩٨٦ قتل ٢٢ يهودياً عندما اطلق مسلحون النار والقوا قنابل يدوية على معبد يهودي.

بعد عشرين عاماً

تتمة الصفحة الاولى

سانسوني من الاخوين ليعرف أكثر، فخرج بالآتي: الاخوان بورسيلينو اقنعا «الضفدع» بتشليح بازوليني وسرقة سيارته، الا ان العملية تعرضت لصعوبات فتدخلا... غير ان الاخوين المذكورين انكرا ما قالاه لدى التحقيق معهما زاعمين انهما عرفا مسبقاً بأن سانسوني شرطي وأرادا التلهي به قليلاً.

من جهة اخرى برز اسم شخص ثالث يدعى جيبسي جوني ذكره «الضفدع» في التحقيق كونه يملك خاتماً رخيصاً وجدته الشرطة في الوحل قرب موقع الجريمة. وكان جوني في السجن، فلجأ مارازيتا، بمعاونة البوليس، الى اقناع احد زعماء الكامورا (المافيا النابوليتانية) المقبوض عليه في احدى الحملات الدورية على تلك المنظمة بأن يوهم جيبسي جوني باحتمال ضمّه الى المافيا لقاء التخفيف من عقوبة الزعيم الكاموري. وفي السجن انطلت اللعبة على جوني فراح يتباهى امام «الرجل الكبير» واصفاً بدقة كيف قتل بازوليني على يده مع اثنين من رفاقه تعتقد الشرطة انهما الاخوان بورسيلينو. وبناء عليه جرى الايعاز بالنظر في فتح الملف وتكليف خبير قضائي تقديم تقرير الى المحكمة عن امكان اجراء محاكمة جديدة، يتوقع كثيرون من اصدقاء بازوليني واسرته ان تؤدي الى فضح تدخل المؤسسة الحكومية في تمييع سير التحقيق وايقافه عند اعتراف «الضفدع».

منطقة انفجار الرياض

تتمة الصفحة الاولى

اشخاص (بينهم خمسة اميركيين) وإصابة حوالى ستين آخرين بجروح.

وجاء رفع الحصار الذي فرض على الجزء الشرقي من شارع الثلاثين في منطقة العليا بعد اعلان وزارة الداخلية عن أوصاف شخص يشتبه بقيامه بعملية التفجير المروعة التي لم تشهد الرياض مثيلاً لها. ويوم امس عادت الحياة الطبيعية الى شارع الثلاثين في العليا وعادت بعض المحلات التجارية الواقعة في الجانب المقابل لموقع المبنى الذي تعرض للانفجار نشاطها، في حين باشر اصحاب المحلات الاخرى التي تضررت وطارت واجهاتها الزجاجية وديكوراتها الداخلية اصلاح محلاتهم. اما المبنى والأرض التي الى جانبه وكانت تستخدم موقفاً للسيارات وفيها انفجرت السيارة المفخخة وهي شاحنة من طراز «ميتسوبيشي» فقد احيط بسور من الخشب لم يخف الدمار الذي تعرضت له البوابة الشرقية للمبنى. ولوحظ ان جنوداً من الحرس الوطني السعودي ما زالوا يحرسون المبنى والمنطقة المحيطة به حيث العديد من المجمعات السكنية التي يقيم فيها اجانب يعملون في السعودية. ومن اهم هذه المجمعات مجمع سكني لشركة «فينيل» الاميركية تتولى منذ حوالى عشرين سنة تنفيذ برنامج لتطوير قوات الحرس الوطني السعودي. وقد احاطت السلطات السعودية هذا المجمع والشوارع المحيطة به بحواجز اسمنتية ضخمة.

علي صالح يعلن اليوم

تتمة الصفحة الاولى

السكنية التي منحت لهم قبل اربعة اعوام». وقال هؤلاء ان «قيادة الامن المركزي في عدن تسعى الى الاستيلاء على أراضينا السكنية في منطقة العريش قرب مطار عدن، التي امتلكناها منذ أربع سنوات بطرق شرعية وقانونية (...) وتجري هذه المساعي تحت ذريعة استحداث سور جديد وتوسيع للمعسكر المجاور لمساكننا وأرضينا السكنية وهي المحاولة الثانية بعد فشل المحاولة الأولى عند تدخل وزير الداخلية السابق العميد يحيى المتوكل». واشاروا الى «توجيهات الرئيس علي صالح باخلاء عدن من المعسكرات والأسلحة تمهيداً لتحويلها الى منطقة حرة».

الانتخابات المصرية

تتمة الصفحة الاولى

مزمنة من احجام اكثرية الناخبين عن المشاركة في التصويت لأسباب مختلفة اهمها عدم الثقة في جدوى العملية الانتخابية نفسها. إلا ان كثرة المرشحين ستؤدي خصوصاً الى تفتيت الاصوات في كثير من الدوائر، ما يعني ان المعركة لن تحسم فيها منذ الدورة الاولى اليوم وستنتظر الدورة الثانية التي تجري الاربعاء ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وعلى رغم ان المعركة تبدو محسومة في اكثرية الدوائر (عددها ٢٢٢) الا ان بعض الدوائر سيشهد معارك ساخنة يسعى مرشحو الاحزاب فيها الى انتزاع المقاعد من الحزب الحاكم او من المستقلين الاقوياء الذين يخوضون الانتخابات بانفاق مالي بلغ ملايين الجنيهات، وبشكل لم تشهده مصر من قبل. من هذه الدوائر: الدقي (محافظة الجيزة) حيث ينافس نائب مرشد «الاخوان» المستشار مأمون الهضيبي وزيرة الشؤون الاجتماعية آمال عثمان، وامبابة (الجيزة) حيث يواجه نائب رئيس الوفد نعمان جمعة مرشحين احدهما للحزب الحاكم والآخر لحزب العمل، والدرب الاحمر (القاهرة) حيث ينافس احد الوجوه البارزة في «الاخوان» سيف الاسلام حسن البنا مرشحاً للحزب الحاكم، وبولاق (القاهرة) حيث ترشح «اخواني» آخر هو محمد عبدالقدوس، والمطرية (القاهرة) حيث ترشح احد قادة «الاخوان» مختار نوح، والتبين (القاهرة) حيث يواجه احد قياديي حزب الاحرار مصطفى بكري وزير الاوقاف مرشح الحزب الحاكم محمد علي محجوب، ومدينة نصر (القاهرة) حيث يواجه الامين العام لحزب العمل عادل حسين مرشح الحزب الحاكم الامين العام للشباب والرياضة عبدالمنعم عمارة.

ولا تقتصر الدوائر الساخنة على العاصمة، اذ يتوقع ان تكون المعركة طاحنة في دائرة مينا البصل (الاسكندرية) بين ثلاثة مرشحين هم: يحيى ابو ستيت الذي رشحه الحزب الحاكم، ورجاء عبده المنشقة عن هذا الحزب وتخوض الانتخابات في صفوف الوفد، ورشاد عثمان الذي ارتبط اسمه بفضائح فساد برأه القضاء منها لكنه فصل من الحزب الحاكم، وهو يعتمد في معركته على حجم الاعمال والمصالح التي يملكها في الدائرة، وستكون المواجهة جديرة بالمراقبة في دائرة كرموز (الاسكندرية) التي تشهد معركة بين اربعة مرشحين من احزاب الوطني والعمل والوفد والتجمع. ويبدو موقف مرشح التجمع ابو العز الحريري قوياً لكن المعركة مرشحة للحسم في الدورة الثانية.

وبالنسبة الى رؤساء الاحزاب يخوض رئيس التجمع خالد محيي الدين (كفر شكر في القليوبية) ورئيس حزب العمل ابراهيم شكري (المنصورة) معركتين صعبتين بسبب كثرة المرشحين وتوزع الاصوات، لكن الانطباع السائد انهما سيتمكنان من الفوز ولو في الدورة الثانية.

وكان واضحاً من تحليل الترشيحات ان قائمة ترتيبات اتخذت لتسهيل مرور بعض المرشحين، منها اتفاقات جنتلمان، بان تتفادى الاحزاب تقديم مرشحين اقوياء في الدوائر التي يترشح لها رؤساء الاحزاب، ومنها تفاهمات وتنسيق بصيغ ثنائية كما بين التجمع والناصري على تجنب اي مواجهة بين مرشحيهما، ومنها طبعاً التحالف المعلن بين حزب العمل والاخوان، ولو انه لم يتخذ طابعاً يشمل كل الدوائر، ومنها اخيراً تكتيكات انتخابية ابتكرها الحزب الحاكم لترك دوائر معينة لمرشحين معنيين يرغب في انجاحهم من قبيل السعي الى ايجاد «معارضة مستأنسة» وغير صدامية.

ويستنتج من ذلك ان نحو ٢٥ في المئة من المقاعد ستتوزع بين المستقلين والاحزاب. ومن المؤكد ان الوفد سيحصل على اكبر حصة منها وان يتمكن بالتالي من تزعم المعارضة. وذكرت مصادر مطلعة ان جهات في السلطة والحزب الحاكم قامت بمحاولات لتحقيق تفاهم مع «الاخوان» على ان يمتنعوا عن ترشيح اعداد كبيرة والاكتفاء بحجم محدد ودور محدد، لكن هذه المحاولات فشلت.

وفيما تتفق مصادر عدة، باستثناء مصادر «الاخوان» على ان وزارة الداخلية استطاعت ان تثبت حيادها خلال الحملة الانتخابية، تبدو انظار الاحزاب مسلطة اليوم على اداء المحافظين خصوصاً انهم يتمتعون بصلاحيات ويقومون بادوار حيوية الى حد ان احد قياديي الوفد يصف المحافظ بانه «رئيس صغير». وتنتقد الاحزاب عموماً انحياز المحافظين كونهم اعضاء في الحزب الحاكم، وتطالب بدور اكبر للسلطة القضائية في الاشراف على العملية الانتخابية.

وطرحت خلال الحملة قضية المراقبة الدولية للانتخابات، الا ان الحكومة وبعض الاحزاب رفضتها. لكن «اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات» وهي لجنة مدنية اهلية، حصلت على توكيلات من العديد من المرشحين لتتولى مهمة المراقبة هذه. كما ان منظمة «ميدل ايست ووتش» شكلت بعثة تضم مندوبين من منظمات عدة لمتابعة الانتخابات، وقد وصلت البعثة فعلا الى القاهرة.

ولوحظ خلال الحملة الانتخابية تركيز اعلامي خاص على ترشيح الاقباط وتعرض الحزب الحاكم لانتقادات شديدة بسبب عدم ترشيحه اي قبطي في اي دائرة. وفيما يتوقع فوز عدد قليل من مرشحي الوفد او العمل او التجمع من الاقباط فإن التقليد جرى على ان يبادر رئيس الجمهورية الى تحقيق التوازن من خلال المقاعد العشرة التي يخوله الدستور تعيين نواب لملئها. كذلك ترافقت الحملة بنقاش واسع حول مشاركة المرأة في الانتخابات، وكان ملفتاً ان الاحزاب كلها رشحت عدداً من النساء اقل مما فعلت في الانتخابات السابقة. ويعتبر محللون ان حال المواجهة مع الاسلاميين هي التي دفعت الاحزاب الى تغيير بعض تقاليدها تجنباً للخسائر.

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

للرئيس زروال اقترحوا عليه اطلاق الشيخ عباسي مدني، زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ، لتمكينه من الاتصال ببقية شيوخ «الانقاذ» المفرج عنهم، سعياً إلى مبادرة جديدة تتمثل في استصدار «بيان تنديد بالعنف» للسماح للجبهة الاسلامية أو لقيادييها بإعادة انشاء حزب سياسي جديد.

وأضافت المصادر نفسها ان اطلاق مدني سيكون ضمن تسوية أولية بين السلطة و«الانقاذ».

وكانت الصحافة الجزائرية نشرت انباء عن فشل محاولات قام بها اعضاء في المجلس الشوري للانقاذ تهدف إلى «البحث عن مبادرة» لحل الأزمة.

وقيل ان السيد احمد مراني (عضو مجلس شورى الانقاذ واحد المنشقين عنها) حاول جمع اعضاء في المجلس الشوري سعياً إلى تقديم «التهاني» إلى الرئيس زروال وفشل في ذلك.

وأفيد ان رئاسة الجمهورية استثنت «السياسيين» من العفو الذي اصدرته وزارة العدل وذلك «حتى تكون العملية (الافراج عن السجناء السياسيين) ضمن تسوية شاملة».

واشنطن تتوقع حصاراً «وشيكاً»

تتمة الصفحة الاولى

المدينة الكبيرة على وشك ان تعزل عن المناطق المحيطة بها، ما يجعل المطار شريان الحياة الوحيد الذي يربط جوبا بالعالم الخارجي. والاكيد ان المطار سيستخدم بالكامل تقريباً من قبل القوات السودانية، ما سيمنع غيرها من مغادرة المنطقة او جلب امدادات للمدنيين.

وقال المسؤول الاميركي نفسه ان الحصار «وشيك» وانه «قائم بالفعل ولكن بشكل جزئي في المرحلة الحالية». كما ان الحصار قد يستمر «لفترة من الوقت». واضاف ان قوات «جيش التحرير الشعبي السوداني» الذراع العسكرية لـ «الحركة الشعبية» تتقدم من جنوب جوبا وشرقها. ولا يوجد اي مؤشر حتى الآن الى تحرك من الشمال او الغرب، ما سيعزل المدينة كلياً. لكنه اضاف ان فرض حصار محدود ليس ضرورياً، فكل ما يحتاج المتمردون اليه هو تحريك قوات كبيرة على مرمى من جوبا. وزاد المسؤول انه «بقدر ما يتعلق الامر بالنتيجة النهائية، لا نتوقع اي شيء اكثر اهمية من الوضع السابق (عام ١٩٩٢)». وتتحدث تقارير مستمرة عن تدني معنويات القوات السودانية بسبب تقدم قوات قرنق بعدما ابلغت قبل ذلك ان جيش التحرير الشعبي السوداني غير قادر على شن عمليات هجومية.

ولفت المسؤول الى ان استيلاء المتمردين على عدد من القرى والبلدات، والتهديد الذي يمثله تقدمهم في اتجاه جوبا، اربكا القوات الحكومية. كما ان الحديث حالياً عن هجوم جدي للقوات الحكومية على بلدة نيمولي المهمة قرب الحدود الاوغندية «غير وارد» الى ان يستقر الوضع حول جوبا.

ولم يستبعد المسؤول احتمال ان تشن القوات الحكومية هجوماً مضاداً من جوبا في محاولة لمنع فرض الحصار، مشيراً الى نقل المعدات العسكرية جواً الى المدينة. لكن تقدم قوات قرنق «عرقل الحملة العسكرية الكبيرة التي كانت الحكومة تخطط لها. وكان الناس يتساءلون اين ستوجه الحكومة ضربتها: نيمولي ام توكايا ام مكان آخر».

اتهامات سودانية

من جهة اخرى، اتهمت الحكومة السودانية مصر امس بتقديم مساعدة عسكرية الى قوات قرنق، وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الدكتور صلاح الدين العتباني في مؤتمر صحافي في الخرطوم ان «سلاح الجو المصري نقل من العاصمة الاريترية اسمرا دبابات من طراز (تي – ٥٥) الى اوغندا». وانه جرى استخدام هذه الدبابات في الهجوم الاخير الذي شنته قوات قرنق ضد الجيش السوداني في فارجوك وماقوي في الولاية الاستوائية في جنوب السودان.

واكد العتباني ان لدى حكومة بلاده «اثباتاً على ان مصر كانت حليفاً رئيسياً لاوغندا في هذا الهجوم وان المؤامرة كانت اكبر بكثير مما كنا نعتقد وعلى رأسها مصر».

وقال ان وزارة الخارجية السودانية استدعت امس القائم بالاعمال المصري في الخرطوم وابلغته احتجاج السودان «على دور تآمري» تنفذه مصر ضد السودان في منطقة حلايب.

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

المكالمة الهاتفية بانها كانت جيدة وان الجانب السوري ابلغ الجانب الاميركي انه سيبذل كل ما في استطاعته لتهدئة الوضع في الجنوب. وأكد ان الحكومة الاميركية على اتصال مستمر مع الحكومات الاسرائيلية واللبنانية والسورية لخفض التوتر هناك. وكشف ان منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس سيقوم الاسبوع المقبل بجولة جديدة في الشرق الاوسط خصوصاً في سورية واسرائيل للعمل على تحريك مسار المفاوضات بين الدولتين، ورحب الناطق بتصريحات كل من وزيري خارجية الدولتين في برشلونة التي اكدا فيها رغبة الدولتين المضي في عملية السلام. وقال: «نامل بأن تجرى مفاوضات مغلقة بين الطرفين».

وحذر وزير الامن الداخلي موشيه شاحال بالرد على صواريخ «كاتيوشا» اطلقها امس «حزب الله» من جنوب لبنان وأدت الى سقوط ٧ جرحى اسرائيليين، في ظل مواجهة دموية بين الحزب والقوات الاسرائيلية استخدمت فيها صواريخ «كاتيوشا» والطيران الحربي والقصف المدفعي، اضافة الى العبوات الناسفة التي ادت الى مقتل مسؤول في «المقاومة الاسلامية» هو سعيد حرب الذي انفجرت سيارته وهو في داخلها لدى محاولته الاقلاع بها.

واستيقظت اسرائيل امس على صدمة صواريخ «كاتيوشا» التي سقطت في مستوطنة «كريات شمونا» في الساعات الأولى من الصباح خلال توجه سكانها الى عملهم، الأمر الذي دفع برئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس اركانه ووزير الأمن الداخلي الى زيارة الحدود الشمالية لاسرائيل بعد سقوط ٧ جرحى. ولكن المسؤولين الاسرائيليين تكتموا على الرد الاسرائيلي على رغم اصرارهم على ضرورة ان ترد اسرائيل بصرامة هذه المرة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان اصابات الجرحى طفيفة نتجت عن شظايا الصواريخ التي احدثت اضراراً بالغة في بعض المباني. ونقل عشرات آخرون الى احد مستشفيات المنطقة الشمالية نتيجة اصابتهم بالصدمة. وامضى آلاف من السكان نهارهم امس في الملاجئ لكن التصعيد هدأ في ساعات الظهر فيما استمرت الغارات الاسرائيلية على قرى الجنوب اللبناني.

وصرح بيريز في مؤتمر صحافي عقده في «كريات شمونا» مساء بان «على سورية ان تتحمل مسؤوليتها عما تقوم به منظمة حزب الله ان هي ارادت ذلك او لم ترد». واضاف رئيس الحكومة الاسرائيلي الذي وجه رسائل شفوية عدة الى سورية، منذ تسلمه منصبه الاسبوع الماضي بهدف معاودة المفاوضات المتوقفة بينهما، ان «حزب الله» «سعى في وضوح الى الحاق اصابات بالأرواح» من خلال اطلاقه خمس دفعات من الصواريخ على شمال اسرائيل، وان عدم وقوع قتلى «لا يقلل من خطورة الوضع الذي وصلت اليه تلك المنطقة».

واعتبر بيريز ان اطلاق الصواريخ على مناطق سكنية في شمال اسرائيل يشكل «خرقاً فاضحاً» للتفاهم الذي توصل اليه الجانبان عبر وساطة اميركية. وقال «سنستخلص النتائج وسنقوم بما يتوجب علينا عمله من اجل حماية ارواح سكان الجليل. ان حزب الله اختار ان يلعب بالنار من دون ان يأخذ في الحساب النتائج المترتبة على ذلك».

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي الحكومة اللبنانية بعدم القدرة على السيطرة على جنوب لبنان. وقال: «نحن ملتزمون الاتفاقات التي تم التوصل اليها، لكن اي اتفاق يحتاج الى موافقة الطرفين. وما دام الطرف الآخر لا يحترمها فعليه ان يتحمل النتائج». وزاد «لا أجد تفسيراً منطقياً لما يقوم به حزب الله. فنحن اكدنا دائماً انه ليس من مصلحة اي من الطرفين تصعيد الموقف العسكري». لكنه رفض الاجابة على اسئلة تتعلق بالرد الاسرائيلي والاتهامات التي قد توجه الى حكومته بالضعف. لكنه قال: «لست متأكداً مما تقولونه باننا فعلاً لا نرد على ضربات حزب الله. فنحن نتخذ الخطوات اللازمة كلما توافرت لدينا معلومات عن تجمع للارهابيين».

وسئل بيريز عن التحذير الذي وجهه قادة «حزب الله» بعد هدم اسرائيل بيوتاً في بيت ياحون فاجاب «ان ما قمنا به هو داخل المنطقة الامنية (الشريط المحتل) وهي كانت فارغة، وتفجيرها امر محلي (وبالتالي) فتحذير حزب الله ليس في مكانه».

وتبنى وزير الأمن الداخلي موشيه شاحال موقفاً مماثلاً، لكنه استخدم لهجة متشددة خلال زيارة مماثلة للحدود الشمالية لاسرائيل سبقت زيارة بيريز. وأبلغ الصحافيين ان هجمات «حزب الله» «تم التخطيط لها على نحو دقيق والحكومة سترد بشجاعة عليها هذه المرة لمنع تكرارها». واوضح «علينا القيام بعملية حاسمة وقاسية كي تصل رسالتنا واضحة بان هذه الحكومة لن تقف صامتة على تعرض سكانها للقصف ولا يجب علينا ابداً التسليم بالأمر الواقع».

ورفض رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الخوض في تفاصيل ما قررته لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست والتي اجتمعت امس على غير عادة للبحث في ما جرى في شمال اسرائيل والتي شارك فيها شاحاك ورئيس المنطقة الشمالية عمرام لفين. واكتفى بالقول «ان الوضع يتطلب منا ان نفكر تفكيراً عميقاً ثم نتخذ قراراً. وهذا بالضبط ما نفعله» رافضاً الحديث عن اي قرارات قد تكون اللجنة اتخذتها. واضاف ان منظمة «حزب الله ستضطر الى تحمل المسؤولية لانها تعلم بالضبط ما تفعله وعلى الحكومة اللبنانية ان تشعر بالقلق لأنها شجعت حزب الله واصبحت الآن تعرض حياة آلاف اللبنانيين للخطر».

ولمح رئيس لجنة الشؤون الخارجية الى مسألة المدنيين اللبنانيين عندما قال: «قد لا يكون ذلك اليوم بعيداً عندما سنضطر الى الرد بطريقة تجعل السكان المدنيين في القرى اللبنانية التي تخضع لحماية حزب الله يشعرون بقدر اقل من الامن وذلك على رغم حساسيتنا تجاه موضوع الكاتيوشا».

ولاحظ المراقبون ان حكومة شمعون بيريز وجدت نفسها في معضلة بعد تفجر الوضع في جنوب لبنان خلال الساعات الأربع والعشرين الاخيرة. فهي من ناحية معنية بتغيير موقف سورية من استئناف المفاوضات معها وكشفت جهودها في مؤتمر برشلونة لهذا الغرض ومن جهة اخرى تتعرض لضغوط من الداخل لاثبات انها لا تقل شجاعة عن حكومة رابين للرد بأسلوب عسكري على الحرب المستمرة على حدودها الشمالية.

وفي مقابل ذلك، اكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان الردّ بصواريخ «كاتيوشا» على منطقة الجليل «حصل نتيجة سلسلة اعتداءات صهيونية على المواطنين الابرياء وعلى بيوتهم بدءاً من الناعمة ومروراً بتدمير منازل بيت ياحون وبرعشيت وقتل مواطنين داخل قراهم وطفح الكيل وكان لا بد من هذا الرد الذي سيتكرر كلما تكرر الاعتداء الصهيوني».

وأكد ان «المقاومة الاسلامية هي التي تختار توقيت الردّ وأسلوبه. ولسنا في اطار ان نرد بطريقة كلاسيكية او روتينية. وانما نرى ما هو مناسب ومتى وكيف نرد ونحدد حجمه في ضوء تقديرنا لمصلحة اهلنا وشعبنا».

واشار الى ان الحكومة اللبنانية «تتحمّل ايضاً مسؤولية وهي مُطالبة برفع الصوت عالياً في كل المحافل الدولية وتقديم شكوى الى مجلس الامن وجعل قضية العدوان الصهيوني أولوية في حركتها».

وبدوره قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب الحاج محمد رعد انه «ما دام أمن شعبنا في الجنوب مهدداً باعتداءات العدو فلن يأمن المستوطنون في مستعمراتهم. واذا استمرت هذه الاعتداءات فان الكاتيوشا ستكون جاهزة».

الوضع الميداني

ميدانياً، عاش الجنوب اللبناني يوماً عاصفاً وتبادل الاسرائيليون و«حزب الله» القصف، فشنت طائرات حربية اسرائيلية سلسلة غارات على مواقع ومناطق عدة، ورد الحزب باطلاق العشرات من صواريخ «كاتيوشا» على مستوطنات إصبع الجليل.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ على المستوطنات اليهودية رداً على «الاعتداءات الهمجية المتواصلة (...) والاعمال التعسفية الاستفزازية في البر والبحر والجو». وقالت «ان التمادي الصهيوني الواسع في ممارسة العدوان والارهاب أوجب على المقاومة الاسلامية التي التزمت شرف الذود والدفاع عن أمن شعبنا وقرانا الأمنة الرد التحذيري الذي تمثل باطلاق دفعات من صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة حيث اصابت اهدافها بدقة». وحذر البيان «العدو الصهيوني من الاستمرار في عدوانه»، وقال «ان المقاومة الاسلامية لن تقف مكتوفة الايدي امام ممارسات العدو الصهيوني وستمارس حقها في الردّ المشروع على الارهاب الصهيوني وستضرب بعنف أمنه ومستوطناته ما دام يعبث بامن شعبنا وقرانا».

وكانت «المقاومة الاسلامية» نعت في بيان آخر الشيخ سعيد حرب واشارت الى انه «كان رفيقاً وتلميذاً لشيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشيخ راغب حرب وشارك في العديد من العمليات الجهادية وتسلم مسؤوليات عدة في المقاومة الاسلامية. وكان اعتقل على أيدي العدو الصهيوني سنة ١٩٨٤ حيث أمضى سنة في معتقل انصار وسبعة اشهر في معتقل عتليت». وهو متزوج وله ثلاثة اولاد.

واشار البيان الى «انه بعد سلسلة الهزائم النكراء التي مني بها العدو الصهيوني على ايدي ابطال المقاومة وعجزه عن مواجهتهم او الحد من جراتهم في ملاحقة جنوده ودورياته ومباغتة كمائنه وإصلائها نار غضب الشعب الحارقة، عاود العدو اللجوء الى اسلوبه الجبان والمتمثل بالغدر وهو أمر طالما استعمله حتى بات سمة ثابتة من سمات حربه مع ابطال المقاومة فعمد الى زرع عبوة ناسفة بسيارة الاخ المجاهد سعيد محمود حرب لترتفع روحه الى بارئها تصبغ ارض عاملة بدم النصر الآتي لا محالة».

وقالت مصادر امنية ان حرب قتل فوراً واصيب شقيقه علي بجروح لم تعرف درجة خطورتها. كما نعت المقاومة بعد الظهر المقاوم محمد منصور وقالت انه سقط في المواجهات وسيشيّع في النبطية.

وحولت المدفعية الاسرائيلية المنطقة الممتدة من القليلة المنصورة مجدل زون حتى قبريخا وتولين ومجدل سلم، وعبر عشرات القرى الى منطقة نار وتساقطت فيها القذائف من مختلف الاعيرة وعطلت الحياة العامة ولزم المواطنون منازلهم فيما آثر آخرون النزوح في اتجاه مناطق اكثر امناً خارج الجنوب.

وعند الثانية عشرة ظهراً شنّت طائرات حربية اسرائيلية سلسلة غارات جوية على منطقة وادي القيسية بين مجدل سلم والصوانة، احصي خلالها سقوط ١٩ صاروخ جو – ارض على المنطقة. كما اعلن بعد الظهر شنّ ثلاث غارات على ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية.

مؤتمر برشلونة

تتمة الصفحة الاولى

واوضحت هذه المصادر ان مصر ابدت قلقاً ازاء احتمال ان يكون النص مدخلاً للبحث في علاقة الحكومة المصرية مع النقابات المهنية والمؤسسات والجمعيات الاسلامية التي شهدت تدهوراً خلال الفترة الاخيرة.

وقال الوزير الفرنسي هرفيه دو شاريت ان مؤتمر برشلونة حقق «نجاحاً عظيماً» لجهة الشراكة الاوروبية – المتوسطية. وأشار الى ان الاعلان الختامي اقر من دون اي تحفظ رسمي، مشيراً الى ان الوزير اللبناني السيد فارس بويز اعطى تفسيره لنص في البيان «بهدف تأكيد حق لبنان في الدفاع عن نفسه، ولم يتحفظ عن البيان».

الى ذلك قال ناطق اسرائيلي ان «لا علاقة بين ما حدث في الجليل الاعلى وجنوب لبنان وما يحدث في برشلونة» وذلك في اشارة الى اطلاق صواريخ «كاتيوشا» امس في جنوب لبنان والرد الاسرائيلي عليها بغارات جوية. وتفادى الادلاء باي تعليق على خطاب الوزير السوري يمكن ان يعتبر تعبيراً عن ترحيب اسرائيلي بما اعتبره الوزراء العرب تطوراً في الموقف السوري.

الشق الأمني والسياسي

وفي ما يأتي ابرز ما جاء في الشق الأمني والسياسي من البيان الختامي لمؤتمر برشلونة تحت عنوان «شراكة سياسية وأمنية: تعريف مجال مشترك من السلام والاستقرار»:

«يعبر المشاركون عن قناعتهم بان السلام والاستقرار والأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط تشكل مكسباً مشتركاً يتعهدون تشجيعه وتوطيده بكل الوسائل التي في حوزتهم. من اجل ذلك يوافق المشاركون على اجراء حوار سياسي مكثف ومنتظم يرتكز على احترام المبادئ الجوهرية للقانون الدولي، ويعاودون تأكيد عدد من الاهداف المشتركة في مجال الاستقرار الداخلي والخارجي.

عملاً بذلك يتعهد المشاركون عبر اعلان المبادئ الآتي:

– العمل وفقاً لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان كذلك موجبات اخرى ناتجة عن القانون الدولي وبالتحديد تلك التي تنجم عن الادوات الاقليمية او الدولية المشاركين فيها.

– تنمية دولة القانون والديموقراطية في جهازهم السياسي مع الاعتراف ضمن هذا الاطار بحق كل منهم في حرية اختيار وتنمية جهازه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقضائي.

– احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية، اضافة الى الممارسة الفعلية والمشروعة لهذه الحقوق والحريات. بما فيها حرية الرأي وحرية التجمع لأهداف سلمية وحرية التفكير والمعتقد والدين فردياً وجماعياً مع اعضاء آخرين في المجموعة نفسها من دون اي تمييز بسبب العنصر والجنسية واللغة والدين والجنس.

– النظر بايجابية، عبر الحوار بين كل الفرقاء، الى تبادل المعلومات حول المسائل المتعلقة بحقوق الانسان والحريات الجوهرية والعنصرية وكره الاجانب.

– احترام وضمان احترام التنوع والتعددية في مجتمعاتهم وتشجيع التسامح بين مختلف مجموعاتها ومكافحة مظاهر التعصب وخصوصاً العنصرية وكره الاجانب. يشدد المشاركون على اهمية التنشئة المناسبة في مجال حقوق الانسان والحريات الاساسية.

– احترام المساواة في السيادة وكذلك كل الحقوق المتعلقة بسيادتهم وتنفيذ واجباتهم المضطلع بها وفقاً للقانون الدولي بحسن نية.

– احترام التساوي في حقوق الشعوب وحقها في تقرير المصير مع العمل دائماً طبقاً لأهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة والقواعد المناسبة في القانون الدولي بما فيها تلك التي تتعلق بوحدة الاراضي للدول كما يتجلى ذلك في الاتفاقات بين الاطراف المعنية.

– الامتناع طبقاً لقواعد القانون الدولي عن كل تدخل مباشر او غير مباشر في الشؤون الداخلية لشريك آخر.

– احترام سلامة الاراضي ووحدتها لدى كل من الشركاء.

– تسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية ودعوة كل المشاركين الى الامتناع عن التهديد او استعمال القوة ضد سلامة أراضي أي مشارك آخر بما في ذلك اكتساب الاراضي بالقوة، والتأكيد من جديد على الحق في ممارسة السيادة بالوسائل المشروعة وذلك طبقاً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

– توطيد التعاون من اجل منع الارهاب ومكافحته خصوصاً بالمصادقة على المعاهدات الدولية التي وقعوها وتطبيقها وبالانضمام الى تلك المعاهدات كذلك باتخاذ كل التدابير الملائمة.

– مكافحة مشتركة لانتشار الجريمة المنظمة ومحاربة آفة المخدرات بكل اشكالها.

– العمل على تشجيع ضمان الامن الاقليمي بين الاطراف وذلك بالحرص على عدم انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية عبر الانضمام والامتثال للانظمة الدولية كذلك الاقليمية الخاصة بعدم انتشار الاسلحة ولمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح (...) و/او الاتفاقات الاقليمية مثل المناطق الخالية من الاسلحة النووية بما في ذلك كل الانظمة الخاصة بالمراقبة والتثبت. هذا مع الوفاء وبحسن نية بالالتزامات المتعلقة بمعاهدات الحد من التسلح ونزع السلاح وعدم انتشار الاسلحة.

المعارضة تنافسه في ٨٠ دائرة اليوم

٦ من مرشحي الحزب الحاكم فازوا مسبقاً في الانتخابات المصرية

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ فاز ستة من مرشحي الحزب الوطني الحاكم في مصر مسبقاً في الانتخابات النيابية التي تجري اليوم الاربعاء، إذ لم يترشح أحد لمنافستهم وهم كمال الشاذلي الأمين العام المساعد للحزب وزير شؤون مجلس الشعب والشورى، وشفيق الجنزوري في دائرة الباجور في محافظة المنوفية، والسيد الشريف وقيدري مشنب في دائرة أخميم في سوهاج، وخليل عطية وفايز بركات في دائرة الضبعة في محافظة مطروح.

ويتوقع أن يكون هؤلاء أول من يعلن عن فوزهم لدى البدء في فرز أصوات الناخبين مساء اليوم، ويحتاج كل منهم الى ١٠ في المئة فقط من الاصوات في دائرته لتأكيد فوزه رسمياً، وفقاً للنظام الانتخابي المعمول به في مصر.

ويخوض بقية مرشحي الحزب الوطني (٤٣٣) معركة انتخابية مزدوجة، ضد المنشقين عن الحزب الذين ترشحوا مستقلين من ناحية، ومرشحي المعارضة من ناحية أخرى. لكن تنحصر المنافسة الجدية بين مرشحي الحزب الحاكم والمعارضة في ثمانين دائرة، معظمها في القاهرة والجيزة ومحافظات الوجه البحري.

ويتوقع إن تحصل المعارضة والمستقلون القريبون منها على ما بين ٥٠ و٧٠ مقعداً، يذهب اكثر من ثلثها لحزب الوفد. ومن ابرز قادة الوفد المرشحة للفوز يس سراج الدين وكرم زيدان وعلي سلامة ولطفي المغربي وطلعت رسلان وعبدالمنعم حسين. وسبق لهم الفوز في آخر انتخابات شارك فيها الوفد عام ١٩٨٧. ومن العناصر الوفدية المرشحة للفوز للمرة الأولى فؤاد بدراوي، وعبدالمحسن حمودة، ومحمد كامل وعباس الطرابيلي ومنير فخري عبدالنور. اما المنشقون على الحزب الحاكم الذين رشحهم الوفد في الاسكندرية، وهم مصطفى الشرنوبي ورجاء عبده وجبريل محمد وحامد خيال، فتبدو فرصهم محدودة.

كما يرجح ان يعود نواب حزب التجمع الخمسة الذين فازوا عام ١٩٩٠ الى البرلمان، وهم رئيسه خالد محيي الدين ولطفي واكد وعبدالعزيز شعبان والبدوي فرغلي ومختار جمعة. وربما يفوز اثنان آخران من بين ٤ مرشحين للتجمع من ذوي الثقل في دوائرهم، وهم ابو العز الحريري وزهدي الشامي وعطية الصيرفي وجلال رجب.

والى جانب ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري، الذي فاز مستقلا في الانتخابات السابقة، يتوقع فوز مرشحين اثنين آخرين لهذا الحزب من بين جمعدين صباحي وسامح عاشور ولطفي سليمان، فضلاً عن واحد على الاقل من المرشحين الناصريين المستقلين وابرزهم محمود زينهم وكمال احمد.

اما التيار الاسلامي (حزب العمل والإخوان) فهو يواجه ظروفاً عصيبة هذه المرة في ظل الضربات الامنية التي يتعرض لها «الاخوان»، خصوصاً منذ بداية العام الحالي، وتقديم مجموعة من ابرز عناصرهم لمحاكمة عسكرية حالت دون ترشيح عشرة على الاقل كانت تتوافر لهم فرص للفوز في الانتخابات، خصوصاً أن بعضهم سبق له الوصول للبرلمان عام ١٩٨٧ مثل عصام العريان ومحمد السيد حبيب وحسن الجمل. ومع ذلك يخوض الانتخابات اليوم ١١ آخرون من «الاخوان» الذين فازوا عام ١٩٨٧، وهم مختار نوح وسيف الاسلام البنا ومهدي عاكف في القاهرة، والمأمون الهضيبي في الجيزة، ومحمد عز العرب في القليوبية ومحفوظ حلمي ومحمد الشيتاني في الغربية، وابو الفتوح شوشة في المنوفية، وبشير عثمان ومحمد علي الديب في البحيرة، وعبدالرازق عثمان في دمياط لكن تغير سياسة الحكومة ازاءهم من الاحتواء الى المواجهة اضعفت الفرص المتاحة لمعظمهم هذه المرة، وان كان من غير المستبعد حدوث مفاجآت تحمل عدداً محدوداً من مرشحي «الاخوان» الذين يخوضون الانتخابات لأول مرة الى البرلمان، وابرزهم محمد عبدالقدوس ويسري هاني وهشام الصولي ومحمود عوض، وهم من العناصر البارزة في النقابات المهنية في القاهرة والدقهلية والاسماعيلية. وهناك أيضاً بعض اساتذة الجامعات من «الاخوان» الذين ربما يحققون مفاجأة، مثل عبدالحميد الغزالي ومحمد عبدالله.

وفيما يتوقع فوز ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، تبدو فرص بقية مرشحي هذا الحزب محدودة باستثناء عدد قليل منهم مثل عبدالحميد بركات وعمر الزير في الجيزة، وناجي الشهاب في الغربية وعبدالقوي خليف في كفر الدوار، اما عادل حسين الامين العام للحزب فيبدو سقوطه مرجحاً أمام مرشح الحزب الحاكم عبدالمنعم عمارة، على رغم الحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري باستبعاد نحو ١٣ الف صوت انتخابي، كان الاخير اضافها الى جداول الناخبين من دون استيفاء الشروط القانونية.

وكان هذا الحكم هو الاهم من بين ٢٥٠ حكماً اصدرها القضاء في طعون تقدم بها مرشحون وناخبون في شأن بعض اجراءات العملية الانتخابية خلال الشهر الحالي.

وتعد كثرة الطعون مؤشراً على سخونة الانتخابات التي يتوقع ان تشهد إقبالا عليها اليوم يفوق سابقاتها، التي دارت نسبة المشاركة فيها نحو ٥٠ في المئة. ويذكر ان عدد الناخبين المسجلين في مصر يبلغ نحو ٢١ مليوناً.

الهضيبي يحذر من "تزوير" الانتخابات

مصر: اتساع حملة الاعتقالات في صفوف أنصار "التحالف الاسلامي"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتسعت حملة الاعتقالات ضد وكلاء ومندوبي مرشحي جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات التي ستجري اليوم، لتشمل وكلاء ومندوبي مرشحي حزب العمل المتحالف مع الاخوان تحت لافتة «التحالف الاسلامي».

واعتبر نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي ان الاعتقالات «مؤشر خطير يبين ان هناك اتجاها حكوميا لتزوير الانتخابات». وقال لـ «الحياة»: «لم يشفهم الضغوط والاجراءات التي اتخذت ضد الاخوان منذ بداية العام الجاري والتي شملت اعتقالهم والزج بهم في السجون واحالتهم على القضاء العسكري واصدار الاحكام الجائرة ضدهم واقتحام مقرهم واخراجهم منه. ويأتون الآن للقبض على وكلاء ومندوبي المرشحين والانصار بهدف قص اجنحتهم تماماً». وتساءل: «لماذا القبض على الوكلاء والمندوبين؟ الهدف واضح للجميع. فتهمة المندوبين هي التأكد من ان العملية الانتخابية تتم دون تزوير، والقبض عليهم يثبت ان الحكومة تتجه الى تزوير الانتخابات وتخشى ان يراها احد وهي تقوم بهذه العملية».

واعلن ان عدد المعتقلين من «الاخوان» وصل حتى ظهر امس «الى اكثر من ٥٠٠ معتقل في جميع المحافظات»، مشيرا الى «تعليمات صدرت من الجماعة الى بقية الوكلاء والمندوبين بعدم المبيت في منازلهم لئلا يتم القبض عليهم والبحث عن أماكن اخرى للاقامة فيها حتى لحظة دخول لجان الاقتراع». وأضاف: «نحن نتعامل مع الواقع ونحاول قدر جهدنا ان نشارك في الانتخابات مع حرصنا على عدم الصدام مع الشرطة».

وسارعت جهات حقوقية ومنظمات لحقوق الانسان الى المطالبة باطلاق المعتقلين. واصدر «مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان» بيانا امس أكد فيه ان الشرطة ألقت القبض على مئات من انصار ومندوبي «مرشحي حزب العمل وجماعة «الاخوان المسلمين»، مشيراً الى ان اعتقال هؤلاء تم في اليوم التالي لحصولهم على توكيلات بوصفهم مندوبين عن مرشحي التحالف الاسلامي وان اجهزة الامن حصلت على اسمائهم من سجلات مصلحة الشهر العقاري.

وأورد البيان اسماء المعتقلين والمحافظات التي ينتمون اليها. واعتبر ان الهدف من وراء الاعتقالات «التأثير على قدرة مرشحي التحالف الاسلامي في الفوز في الانتخابات ما يعد انتهاكاً لحقوق المرشحين ومندوبيهم الدستورية والقانونية». وانتقد «قيام اجهزة الامن بالتضييق على مرشحي التحالف الاسلامي اثناء فترة الدعاية الانتخابية وذلك بمنع المسيرات والمؤتمرات».

نواب أردنيون يطالبون باطلاق الاخوان

□ عمان – «الحياة»:

■ دعا نواب حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن الرئيس المصري حسني مبارك إلى الافراج الفوري عن جميع المعتقلين من «جماعة الاخوان المسلمين» في مصر «لأنها اعتقالات ظالمة تعسفية».

وقالوا في بيان أصدروه أمس «إن النواب وهم يتطلعون إلى أن ترتقي مصر إلى موقع الصدارة في العالم العربي والاسلامي باعتبارها الشقيقة الكبرى (...) وخاصة الأزهر الشريف ومنشأ جماعة الاخوان المسلمين، يطالبون الرئيس مبارك أن يوقف هذه المهزلة».

وطالبوا الرئيس المصري بـ «إلغاء الأحكام الجائرة التي اتخذتها المحكمة العسكرية ضد ٥٤ منهم باعتبارها صادرة عن محكمة غير مختصة وغير معنية بقضايا الرأي، وأن يمكنهم من ممارسة حقهم في العملية الانتخابية التي تشهدها الساحة المصرية، وأن يسمح لهم بمزاولة العمل السياسي وفقاً للقوانين بعيداً عن الملاحقات والاعتقالات والمحاكمات».

ودعوا إلى «اجراء حوار معهم (مع الإسلاميين) لتحقيق السلام الاجتماعي على ارض الوطن كمقدمة وشرط لتحقيق الرخاء والازدهار».

اجراءات مشددة لتأمين الانتخابات في الصعيد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ خضعت امس محافظات الصعيد لاستنفار أمني لتأمين انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي تتم اليوم. وشددت قوات الامن اجراءاتها الامنية. وألقت القبض على ٦٠ من المشتبه في انتمائهم الى جماعات متشددة خلال الحملات التي شنتها في الساعات الـ ٢٤ الماضية في المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان.

وفي المنيا، قال اللواء سامي عبدالجواد مدير الامن لـ «الحياة» ان الشرطة استعدت للانتخابات منذ فترة طويلة، وانها شددت الاجراءات الامنية في كل المدن خصوصا في المنيا وملوي وابو قرقاص.

وأشار الى ان قوات الامن ألقت امس القبض على ٢٠ من اعضاء الجماعة الاسلامية اثناء الحملات التي شنتها على القرى والزراعات، وان بعض المعتقلين يشتبه في تورطهم في اغتيال المخبر السري ابو الجود مصطفى صالح اول من امس في منزله.

واكد اللواء عبدالجواد ان قوات الامن تجوب الشوارع «للقبض على اي مشتبه فيه خصوصا اعضاء الجماعات المتطرفة من تنظيم الجماعة الإسلامية».

وفي اسيوط افيد ان قوات الامن كثفت الحملات التي تشنها على «معاقل المتطرفين» خصوصا في الاماكن التي يوجد بها اعضاء الجماعة الاسلامية. وتم القبض على ١٥ شخصاً.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان قوات الامن سحبت كمية كبيرة من الاسلحة غير المرخص بحملها، حتى من اعضاء في مجلسي الشعب والشورى.

واضاف ان اسيوط لم تشهد اعمال عنف بسبب الانتخابات «وعلى رغم ذلك شددت قوات الامن الحملات التي تشنها ونجحت (امس) في القبض على ١٥ متطرفا في اسيوط وديروط والقوصية ومنفلوط».

واضاف ان قوات الامن سمحت لجميع المرشحين بالتعبير عن ارائهم دون الخروج على النظام «ولذلك لم تقع اعمال عنف».

وفي سوهاج، شددت قوات الامن اجراءاتها الامنية في جميع المدن وشنت حملات اسفرت عن اعتقال ١٠. وقال اللواء نبيه عبدالسلام مدير امن سوهاج لـ «الحياة» ان المنطقة شهدت اعمال عنف بسبب الانتخابات خلال الاسابيع الاخيرة بين جميع المرشحين.

وفي قنا، اكد اللواء سعد الجمال مدير الامن لـ «الحياة» ان قوات الامن ركزت اجراءاتها في مدن قنا والاقصر وابو تشت وفرشوط واضاف انه تم توسيع دائرة الاشتباه و«القبض على ١٥ متطرفاً» امس في المدن الاربع، مشيرا الى «ان الاوضاع هادئة في المحافظة على رغم وقوع بعض اعمال العنف من جانب المتطرفين في فرشوط وابو تشت».

وفي اسوان، اكد اللواء سمير سلطان مدير الامن ان اسوان تعتبر اكثر محافظات الصعيد هدوءاً ومع ذلك تم تشديد الاجراءات الامنية في جميع المدن للحفاظ على الامن».

ندوة دولية عن السودان يشارك فيها "التجمع" المعارض

□ القاهرة – من محمد علاج:

■ تلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى دعوة من منظمة التضامن المسيحية التي ترأسها البارونة كوكس عضوة مجلس اللوردات البريطاني المهتمة بشؤون السودان للمشاركة في ندوة عن السودان تبدأ اعمالها اليوم في لندن.

وعلمت «الحياة» ان موسى لن يلبي الدعوة فيما سيحضر ممثل عن مصر. ويشارك في الندوة ممثلون عن دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «ايغاد» التي تضم كلاً من اوغندا واثيوبيا واريتريا وكينيا. اضافة إلى مجموعة دول اصدقاء «ايغاد» فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا وهولندا.

وتهدف الندوة الى تسليط الاضواء على الوضع في السودان وكسب التأييد الغربي لدعم «التجمع الوطني السوداني» المعارض، ومن أجل استعادة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

ويتوجه الى العاصمة البريطانية اليوم عدد من قادة التجمع هم أمينه العام السيد مبارك الفاضل المهدي والناطق باسمه السيد فاروق ابو عيسى والفريق اول فتحي احمد علي نائب الامين العام، والتيجاني الطيب امين التنظيم.

واعتبر ابو عيسى في تصريح إلى «الحياة» أن الندوة تطور مهم لأنها «ستهيئ الفرصة للمرة الاولى لقادة «التجمع» للقاء المسؤولين في دول «ايغاد» وهيئة اصدقائها المعنيين بقضية الحرب والسلام في السودان (...) ولانها تأتي بعدما تبين بوضوح دعم النظام السوداني و«الجبهة القومية الاسلامية» للارهاب وتورطهما في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك (...)، وتؤكد اهمية العمل على عزل نظام (الرئيس عمر) البشير». واكد «أن التجمع هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوداني».

وتوقع ابو عيسى ان تسفر هذه اللقاءات عن «فتح الباب لأعمال مشتركة بين التجمع ودول «ايغاد» وهيئة اصدقائها». وقال: «على هؤلاء التضامن مع شعب السودان ومساعدة التجمع في استئصال الجبهة من جذورها». ولم يستبعد ابو عيسى لقاءات مماثلة بين قادة التجمع ومسؤولين بريطانيين.

وعلى صعيد عقد المؤتمر الثاني للمعارضة السودانية في القاهرة نفى ابو عيسى تراجع القاهرة عن السماح بعقد المؤتمر، ولفت الى اتصالات مستمرة مع المسؤولين المصريين في هذا الشأن، موضحاً ان المؤتمر تأجل بسبب الانشغال في الانتخابات العامة في مصر التي تبدأ اليوم.

من جهة اخرى، بعثت «المنظمة السودانية لضحايا التعذيب» رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعربت فيها عن قلقها ازاء «استمرار الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان من جانب النظام الحاكم في السودان».

وقالت المنظمة في بيان اصدرته من مكتبها في القاهرة امس ان النظام السوداني «لا يزال يمارس التعذيب بمختلف اشكاله ما تسبب في وفاة عدد من المواطنين وفي اصابة آخرين بالعجز وبالأمراض النفسية اضافة الى اختفاء آخرين ترفض كشف اماكن اعتقالهم».

ودعت المنظمة السودانية لضحايا التعذيب في رسالتها المجتمع الدولي الى الاهتمام بمشكلة التعذيب في السودان بقدر اكبر والى ارغام الحكومة السودانية على وقف عمليات التعذيب وعلى اغلاق جميع مراكز الاعتقال السرية المعروفة باسم «بيوت الاشباح».

وذكرت مصادر سودانية معارضة في القاهرة ان الحكومة السودانية اقامت اخيراً معسكراً في الجنوب لتدريب اصوليين من جنسيات مختلفة تحت مظلة ما سمي بمنظمة «شباب الوطن» تحت شعار «نحو مجتمع اسلامي عصري» يتم تمويله من ديوان الزكاة.

واضافت ان الحكومة السودانية دفعت اخيراً باعداد كبيرة من طلاب الجامعات والمدارس الى مناطق العمليات العسكرية في الجنوب رغم رفضهم الالتحاق بما يسمى «كتائب الشهداء» كما اتهمت النظام السوداني بتنفيذ حملات مطاردة وصلت الى خطف الطلبة من ساحة الجامعات والحاقهم بهذه الكتائب وخطف اطباء الامتياز من امام المستشفيات ومجمعات السكن الخاصة بهم والعيادات الطبية والزج بهم فيما يسمى بـ «الكتيبة الاستراتيجية المتجهة الى مناطق العمليات».

وذكرت المصادر نفسها ان عثمان بشير ابو عاقله الذي تخرج في كلية آداب جامعة الخرطوم عام ١٩٩٥ توفي من اثر التعذيب الذي مارسه القائمون على معسكر الخدمة الالزامية «السليت» خلال فترة اعتقاله بهذا المعسكر بسبب مواقفه المناوئة لسياسات الحكومة و«الجبهة الاسلامية القومية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٣٢١
الين الياباني	١٠١,١٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٧٥

(الساعة ١٧,٠٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٤٠
السعر السابق
٣٨٤,٢٥

نسبة التضخم تصل الى ٦ في المئة

السعودية: الاستثمارات الجديدة للقطاع الخاص زادت ١٣ بليون دولار

□ جدة - من عمر ادريس:

■ اعلن نائب الأمين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اسامة كردي ان حجم الاستثمارات الجديدة التي اضيفت الى حركة الاقتصاد السعودي السنة الجارية بلغت نحو ١٣ بليون دولار.

وقال في لقاء مع «الحياة» ان هذه الاستثمارات سجلت معدل نمو بنسبة ١٣ في المئة سنوياً.

وتوقع ان تستمر هذه الاستثمارات في تحقيق معدلات زيادة كبيرة في الفترة المقبلة بما يتماشى مع توجهات خطة التنمية السادسة التي تقضي بالتركيز على دور القطاع الخاص في تحقيق اهداف خطط التنمية. ولاحظ ان حجم الاستثمار الخاص في السعودية يتميز بمعدلات متزايدة. ويشير تقرير الى ان اجمالي استثمارات هذا القطاع بلغ حتى الآن نحو ٥٣ بليون دولار.

وعن مؤشرات نسبة التضخم من خلال رصد حركة الأعمال الاقتصادية خلال السنة الجارية اكد عدم وجود أي ضغوط تضخمية في الاقتصاد السعودي ودلل على ذلك بان الزيادة في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في السعودية لم تسجل العام الماضي سوى نسبة ٦ في المئة ووصف هذه النسبة بانها تكاد لا تذكر مقارنة مع بعض الدول التي تعاني من ضغوط تضخمية مرتفعة.

وقال: «ان جميع المؤشرات المتوافرة تؤكد ان نسبة التضخم ستظل تتراوح عند مستويات متدنية مقارنة مع السائد عالمياً واقليمياً».

وأفاد ان القطاعات غير النفطية في السعودية سجلت معدلات للنمو في حدود ١,٥ في المئة خلال العام الماضي ويتوقع ان تحقق نمواً في حدود هذا المعدل او اكثر قليلاً خلال السنة الجارية. واشار الى ان الصادرات غير النفطية سجلت نمواً بلغت نسبته ١٣ في المئة في الوقت الذي انخفض فيه اجمالي صادرات السعودية بنسبة ٢,١ في المئة.

ومن المتوقع ان تواصل الصادرات السعودية غير النفطية هذا النمو الكبير خلال السنوات المقبلة مما يعطي مؤشراً مهماً على نجاح السعودية في سياستها لتحقيق هدف تنويع مصادر الدخل الوطني.

وقال كردي ان القطاع الوطني السعودي واصل العام الماضي أداءه الجيد إذ سجل نسبة نمو بلغت اربعة في المئة الامر الذي يعطي مؤشراً مهماً يتمثل في ضعف ارتباط نمو انشطة القطاع الخاص بالانفاق الحكومي كما كان سائداً من قبل في الوقت الذي تشير البيانات الاحصائية الى ان القطاع الخاص السعودي اصبح يسهم بنحو ٤٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وتوقع ان يستمر القطاع الخاص السعودي السنة الجارية في تسجيل نسبة نمو تقارب نسبة نموه العام الماضي.

وقال: «ان عملية دمج الشركات المساهمة وتحسين أوضاعها كان لها عدد من المنافع الكبرى خصوصاً في ما يتعلق بالاستفادة من وفورات الحجم والتشغيل والتسويق والمنافسة ومن ابرز الأمثلة على اندماج الشركات في الاقتصاد السعودي ما فعلته شركة الاسمنت السعودي - البحريني وشركة «بنده العزيزية». وتجدر الاشارة الى ان عمليات الدمج لا تهدف الى تحقيق وضع احتكاري بل تحسين القدرة التنافسية لهذه الشركات في تسويق سلعها او خدماتها، وسيتحدد حجم الاستثمارات التي يتوقع اضافتها الى نشاط هذه الشركات المدمجة بقدر ما تتطلبه عمليات تنفيذ التحسينات المطلوبة في السلعة او الخدمة وكذلك تحسينات الأوضاع الادارية.

وعن اتاحة الفرصة لانشاء مزيد من الشركات المساهمة قال ان الشركات المساهمة تمثل الشريحة المتميزة لمنشات القطاع الخاص السعودي، إذ تحتل موقعاً متقدماً في النشاط الاقتصادي بحكم قدراتها الذاتية من حيث امكانات التمويل وارتفاع مستويات الكفاءة الاقتصادية واستخدام التقنيات المتطورة والأساليب الادارية الحديثة وتراكم الخبرات.

وشهدت السوق السعودية تاسيس نمط جديد من الشركات التنموية قام بها القطاع الخاص على غرار «شركة التصنيع الوطنية» و«الشركة السعودية للصناعات المتطورة» و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» و«الشركة السعودية للتنمية الصناعية» و«شركة الباحة للاستثمار والتنمية» و«شركة الاحساء للتنمية» و«شركة المدينة للاستثمارات الصناعية».

ويجري العمل على تاسيس شركات تنموية اخرى في مختلف مناطق السعودية وتكمن اهمية هذا النوع من الشركات في استعدادها للدخول كطرف مشارك في المشاريع الانتاجية الكبيرة والمتوسطة للقطاع الخاص وتساهم في تحمل مجازفة الاستثمار على المدى البعيد الأمر الذي يخفف من تاثير هذا العنصر على قرار الاستثمار.

"شركة ابو ظبي لبناء السفن" تطرح ٧,٢٧ مليون من اسهمها للاكتتاب العام

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي امس عن طرح ٧,٢٧٠,٨٠٠ مليون سهم من اسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» للاكتتاب العام في دولة الامارات. وتبلغ قيمة السهم ١٠ دراهم تدفع على قسطين، سيتحور اولها وقدره خمسة دراهم عند تقديم طلب الاكتتاب اضافة الى اتعاب اصدار بقيمة ١٠ فلوس للسهم الواحد، وتستحق الدراهم الخمسة الثانية من قيمة السهم في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وكشف النقاب عن تاسيس الشركة في اطار برنامج المبادلة (اوفست) في آذار (مارس) الماضي بالاشتراك بين حكومة ابو ظبي تمثلها شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) وشركة «نيو بورت نيوز شيب بلدنغ اند دراي دوك كومباني» الاميركية. وتاتي مساهمة الشركة الاميركية في المشروع في اطار برنامج المبادلة (اوفست) كونها احدى الشركات العالمية المنافسة للحصول على صفقة فرقاطات حربية حديثة لدولة الامارات تزيد قيمتها على ١,٢ بليون دولار. ووافقت السلطات المختصة في ٢٦ الجاري على طلب التخصيص.

ويبلغ راس مال الشركة الجديدة نحو ١٧٥,٢ مليون درهم يملك المؤسسان فيها نسبة ٥٨,٥ في المئة من مجموع الأسهم ويتم طرح الباقي البالغ ٤١,٥ في المئة للاكتتاب العام.

وتبلغ مساهمة حكومة ابو ظبي ٣,٢٤١,٢٠٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ٣٢,٤١٢ مليون درهم تم دفع ٥٠ في المئة من قيمتها بالكامل وتبلغ مساهمة شركة «نيوبورت نيوز» ٧,٠٠٨ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ٧٠,٠٨ مليون تم دفع ٥٠ في المئة من قيمتها بالكامل لتصل قيمة المبالغ المدفوعة من قبل المؤسسين للاسهم المكتتب بها الى ٥١,٢٤٦ مليون درهم. ويبلغ عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب العام ٧,٢٧٠,٨٠٠ مليون سهم بقيمة اسمية اجمالية قدرها ٧٢,٧٠٨ مليون درهم. وذكرت الشركة في اعلانها امس ان الحد الأدنى للاكتتاب هو ٣٠٠ سهم ومن ثم يتضاعف ٥ في المئة من مجموع عدد اسهم راس مال الشركة اي ما يعادل ٨٧٦ الف سهم. وحددت تاريخ افتتاح باب الاكتتاب في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ واغلاقه في ٢٤ الشهر المقبل وتاريخ تخصيص الاسهم قبل ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦. ويعتبر طرح ما نسبته ٤١,٥ في المئة من اسهم شركة ابو ظبي لبناء السفن اول اصدار جديد يطرح في سوق الاسهم الاماراتية غير الرسمية منذ طرح اسهم «شركة عمان - الامارات» العام الماضي.

وينتظر ان يكون لطرح هذه الأسهم التي تزيد قيمتها على ٧٢ مليون درهم تاثير كبير في سوق الاسهم التي كانت تنتظر هذه الخطوة خصوصاً ان قيمة الاسهم كبير جداً قياساً باسهم بعض الشركات المتداولة حالياً في السوق اضافة الى انها تحظى بدعم الحكومة المساهمة فيها والقوات المسلحة التي منحتها عقداً كبيراً قبل اعلان تاسيسها رسمياً.

وتؤكد مصادر السوق ان الاقبال على الأسهم المطروحة سيكون كبيراً جداً وسيغطي قيمة الاصدار باضعاف القيمة المحددة، مما سيضطر الشركة الى اجراء عملية تخصيص ورد المبالغ المتبقية الى المكتتبين بعد نهاية فترة الاكتتاب.

وأكدت الشركة في بيان اصدرته امس ان السلطات المختصة وافقت في ٢٦ الشهر الجاري على طلب تاسيس «شركة ابو ظبي لبناء السفن» كشركة مساهمة عامة، وقالت «ان الغرض الأساسي من انشائها هو تاسيس شركة قطاع خاص متخصصة في أعمال صيانة واصلاح السفن وفحص وتجديد واعادة تجهيز وهندسة وانشاء وبناء السفن والمراكب البحرية بمقاييس دولية».

وتعتزم الشركة توفير خدمة وبناء واصلاح السفن على مستوى تنافسي سواء من حيث نوعية الاداء او الاسعار لتستقطب عملاء الأسواق المحلية والاقليمية والدولية.

وتتوقع الشركة ان تبدأ العمل في مجال خدمات اصلاح وصيانة السفن سنة ١٩٩٦ ومن المفترض ان تبدأ مزاولة نشاطات رئيسية في مجال بناء وانشاء السفن المتوسطة سنة ١٩٩٨، مما سيمكن الشركة ان تصبح اكبر مصدر لتوفير خدمات بناء واصلاح السفن في امارة ابو ظبي. وتؤكد مصادر الشركة ان اعمالها لن تشكل عملاً تنافسياً مع الاحواض الجافة في المنطقة لانها تختص ببناء السفن واصلاح وصيانة السفن التجارية والعسكرية، وهو ما لا تقوم به الاحواض الأخرى.

وحصلت الشركة منذ الاتفاق الأولي على تاسيسها بين حكومة ابو ظبي و«نيوبورت نيوز» على عقد بقيمة تصل الى نحو ١٠٠ مليون درهم لاعادة تاهيل ست قطع بحرية حربية وصيانتها لصالح القوات البحرية في الامارات.

وتخطط الشركة للقيام بعمليات صيانة السفن واصلاحها وانشاء مراكب جديدة اضافة الى تقديم الدعم للقطاع العسكري وستقدم خدمات الانشاء والاصلاح للشركات العاملة في مجال قوارب الامداد والبوارج وقوارب الشحن الصغيرة وزوارق القطر والسحب وزوارق العمل المساندة وشركات المقاولات المتخصصة بتشغيل المراكب وشركات الانشاء ومقاولي الحفر البحري ومنصات النفط البحرية.

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لـ«الحياة»:

التعرفة الجمركية الموحدة ستراوح بين ٦ و٨ في المئة

□ دبي - من ابراهيم خياط:

■ اكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي ان دول المجلس تمنح الأولوية في الوقت الراهن لتدعيم وحدتها الاقتصادية لتنطلق من ثم الى تعزيز علاقاتها مع التكتلات الاقتصادية الاخرى في المنطقة وخارجها. وقال «ان التعرفة الجمركية الموحدة التي قد تتبناها دول الخليج العربية ستدور حول متوسط حسابي يتراوح بين ستة وثمانية في المئة».

وذكر القاسمي لـ «الحياة» على هامش مؤتمر «ملتقى الامارات الدولي» ان دول مجلس التعاون انجزت نصف الخطوات التي تقود الى إبرام اتفاق التعرفة الجمركية الموحدة.

وقال: «نعد حالياً مشاريع لتوحيد التعرفة الجمركية، وهناك لجان للبت في مسالة تصنيف السلع بين مختلف دول مجلس التعاون». وأشار في هذا الصدد الى ان بعض الدول الاعضاء يعتبر جزءاً من السلع اساسياً وجزءاً آخر معفياً من الضرائب الجمركية وعليه يتركز دور اللجان في تحديد نوع السلع الإساسية والمعفية.

ورداً على سؤال في شان ما اذا كانت القمة المقبلة ستبث في هذه المسالة قال: «نعم، وقد انجزنا نصف الاتفاق حتى الآن». واضاف «ان دول الخليج تجاوزت مرحلة اقامة منطقة داخلية للتجارة الحرة لان البضائع المصنعة في دول المجلس التي تدخل في تصنيعها بنسبة ٤٠ في المئة تقريباً تنتقل بحرية داخل المجلس». وقال القاسمي: «ما نسعى اليه الآن هو إقامة الاتحاد الجمركي كي نحصل على دور مشترك اقليمياً ودولياً».

واضاف: «مجرد تطبيق التعرفة الموحدة سيوصلنا الى إقامة سوق موحدة، وعندها سنفكر في إقامة ترتيبات مع التكتلات الاقتصادية الاخرى. ونركز جهودنا حالياً على انفسنا».

وعن الفترة التي ستحتاجها إقامة السوق الموحدة كاملة قال: «اللجان تسرع عملها لهذه الغاية لايجاد تصور مشترك».

ورداً على سؤال عن العلاقة المستقبلية بين دول مجلس التعاون وباقي الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط قال: «اقتصادنا مكمل لاقتصاد الدول العربية وسننظر في تحقيق المزيد من التعاون لاننا لا نركز فقط على الجانب الخليجي. ونحن نسعى الى زيادة حجم التجارة البينية بين الدول العربية».

وأضاف القاسمي: «هناك مشروع مطروح في الجامعة العربية لتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى لا سيما دول إعلان دمشق».

وعن الضعف الذي تشهده التجارة البينية داخل مجلس التعاون التي تعادل نحو ١٠ في المئة من حجم تجارتها مع العالم الخارجي قال «تضاعفت تجارتنا البينية مرتين منذ إعلان قيام الاتحاد وهي تواصل النمو وستستمر على هذه الوتيرة». واشار الى ان موضوع ضعف التجارة العربية البينية ككل قضية مهمة خصوصاً انه بالامكان استبدال الكثير من الواردات الاجنبية بمنتجات عربية اكثر جودة.

وقال ان دول مجلس التعاون باتت تشكل كياناً له وزن في العالم لاننا نتكلم بصوت واحد مع شركائنا التجاريين والسوق المحلية آخذة في النمو والزيادة وفي الثبات حضورها الى جانب الاسواق الواسعة المجاورة».

وتوقع ان «تلعب آسيا دوراً مهماً للغاية في المستقبل وان تكون تسع دول من الدول النامية في آسيا منها ثلاث على وجه التحديد هي الهند والصين واندونيسيا من أعظم الدول والقوى، الاقتصادية التي ستبرز في العالم سنة ٢٠٢٠».

واضاف «إن عامل القرب الجغرافي بين هذه الأسواق ودول مجلس التعاون يسمح بقيام نوع من التنسيق الاقتصادي والتجاري».

وعبر عن اعتقاده بوجود مآخذ على قيام تكتلات اقتصادية دولية لانها قد تؤدي الى منافسة حادة وضمور بعض الصناعات التقليدية وتدهور مستوى اليد العاملة المدربة واتساع الهوة في الدخل بين الدول النامية والصناعية. ونبه في الوقت نفسه الى ان هذه المآخذ لا تحول دون الاعتراف بالفائدة العظيمة التي يمكن ان يسفر عنها اتساع السوق.

واعلن الأمين العام لمجلس التعاون في تصريحات صحافية امس ان دولة الامارات لم تطلب استثناءها في مرحلة من المراحل من التعرفة الجمركية الموحدة وانها فعلت ذلك بغرض الحؤول دون الوقوف حجر عثرة في طريق التعاون الاقتصادي بين دول المجلس. واشار الى ان بعض الدول يفرض ضرائب تتراوح بين اربعة و١٢ وحتى ٢٠ في المئة من الرسوم الجمركية وانه لم يتم بعد التوصل الى حل وان المسالة بيد الخبراء الذين توصلوا الى متوسط حسابي يقدر بستة في المئة في وقت تطرح فيه مقترحات لاعتماد ثمانية في المئة.

بعثة شركات من ايرلندا الشمالية تزور لبنان لتعزيز العلاقات الاقتصادية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تامل مؤسسة «اف. جي. ويلسون انجينيرينغ» اكبر شركة ايرلندية مصدرة الى لبنان، في ان تساهم مشاركتها في البعثة المؤلفة من شركات ايرلندية شمالية، والتي ستبدأ يوم الاحد المقبل زيارة الى لبنان تستغرق اسبوعاً، في تعزيز صادراتها الى لبنان لا سيما تلك المرتبطة بمشاريع اعادة اعمار بيروت ومدن لبنان وبلداته الأخرى.

ويذكر ان الشركة الايرلندية، التي تملكتها العام الماضي شركة «ايمرسون» الأميركية، هي اكبر منتج للمولدات العاملة بالديزل في أوروبا. وصدّرت الشركة نحو ثلث ما باعته في الأسواق الدولية والذي وصل ثمنه الى ٢٠٥ ملايين جنيه استرليني (٣١٧,٥ مليون دولار) العام الماضي، الى دول الشرق الأوسط. ووصلت قيمة صادرات الشركة الى لبنان، التي بدأت منذ فترة من الزمن، الى ما بين ستة وثمانية ملايين جنيه استرليني في العام.

وقال مدير قسم المبيعات في الشركة، جفري بيتي لـ «الحياة»، ان شركته تأمل في توفير المعدات اللازمة لتوليد الطاقة اثناء القيام بالنشاطات الانشائية، وفي توفير معدات توليد الطاقة التي توضع في المباني بعد الفراغ من انشائها لكي تستخدم في الطوارئ. ومنذ نحو خمسة عشر عاماً وشركة «اف. جي. ويلسون انجينيرينغ» تصدّر الى لبنان حيث تمثلها شركة «جبيلي اخوان».

وستكون الزيارة التي تستغرق اسبوعاً كاملاً أول زيارة تقوم بها بعثة تجارية من شمال ايرلندا الى لبنان. وينظم هذه الرحلة «مجلس التنمية الصناعية»، الذي يتخذ من مدينة بلفاست مقراً له بمشاركة «هيئة التصدير من شمال ايرلندا الى الشرق الأوسط» (نايمكس) التي اسست بغية الترويج للتجارة مع العالم العربي.

ويدعم رحلة البعثة الايرلندية ايضاً مركز تنمية التجارة الخاص بشمال ايرلندا الذي أسس في دبي عام ١٩٩٤ لكي يكون راعي تنمية العلاقات التجارية بين الشرق الاوسط وشمال ايرلندا.

ويقول مدير البعثة، الذي ينشط في مجلس التنمية الصناعية، باري كلارك: «ان هذه الزيارة/ البعثة هي السادسة الى اسواق الشرق الاوسط في خلال العامين الماضيين. وكانت البعثات السابقة زارت السعودية والامارات وسلطنة عُمان». ومكّنت هذه البعثات الشركات من ممارسة انشطة وصلت قيمتها الى ثمانية ملايين جنيه استرليني.

ويترأس البعثة الى لبنان بيل ماغينيس، المدير الاداري لشركة «سبيرين ميتال بروداكتس» ورئيس مجلس ادارة «نايمكس». وتصنع شركة «سبيرين ميتال بروداكتس» الرفوف ومعدات المكاتب التجارية الاخرى. ويأمل ماغينيس في ان تكون رحلة البعثة الايرلندية فاتحة زيارات أخرى تقوم بها الشركات الايرلندية الى لبنان.

وسيحل اعضاء البعثة في فندق الـ «ريفييرا» في بيروت. وستقام لهم حفلة استقبال مساء الاثنين المقبل في السفارة البريطانية في بيروت سيحضرها نفر من كبار رجال الأعمال اللبنانيين بمن فيهم رئيس الغرفة التجارية والصناعية اللبنانية السيد عدنان قصار بدعوة من السفارة البريطانية. ويأمل منظمو الرحلة/ البعثة في ان يقابل اعضاء البعثة رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية في خلال زيارتهم للبنان.

وتتألف البعثة من ممثلي ١٤ شركة يصدّر بعضها الى لبنان وله ممثلون فيه. الا ان معظم هذه الشركات لا يصدّر الى لبنان وسيحاول العثور على وكلاء له هناك في اثناء الزيارة.

ويقول برايان ميبين، المدير العام لشركة «حليب فودس»، ان شركته، الناشطة في مجال انتاج الألبان، تصدر الى لبنان ما قيمته ثلاثة ملايين جنيه استرليني من مسحوق الحليب والجبنة والزبدة في العام تحت اسمي «غولدستار» و«لودو». اما شركة «بريت مارتن»، الناشطة في صنع البلاستيك الثقيل وصفائح البوليكربونات التي تستخدم في الأعمال الانشائية، فتبلغ قيمة صادراتها السنوية الى لبنان نحو ٥٠ ألف جنيه استرليني، علماً بان هذه الصادرات في ازدياد.

اما الشركات الأخرى المشاركة في البعثة فمنها ريال «بروك» التي تصدر القمصان الى الشرق الأوسط لكن ليس الى لبنان، وشركة «ايوارت ليدل» التي تنتج الكتان وشركة «ار. اف. دي» التي تنتج قوارب الانقاذ وشركة «فينيكس» التي تنتج اطارات الصور.

ويذكر ان شركات شمال ايرلندا بذلت جهوداً كبيرة في خلال الأعوام الأخيرة بغية تنمية العلاقات التجارية مع الشرق الأوسط الذي اصبح في عداد الأسواق العشر الأكبر التي تصدر شمال ايرلندا اليها. وازدادت قيمة الصادرات الى الشرق الأوسط من ٤٩,٧ مليون جنيه استرليني عام ١٩٩١/ ١٩٩٢ إلى ٧٤,٣ مليون عام ١٩٩٣/ ١٩٩٤. والهدف هو ايصال هذا المبلغ الى ١٠٠ مليون جنيه استرليني السنة الجارية.

ويذكر ان الربيع الماضي شهد عقد ندوة تجارية عربية في مدينة بلفاست الايرلندية الشمالية كجزء من الجهود التي تبذلها وزارة التجارة والصناعة البريطانية في سبيل انعاش شمال ايرلندا. واعتبرت الندوة ناجحة تماماً. ويقول سام بتلر، الناشط في «مجلس التنمية الصناعية»: «لقد وجدنا حتى الآن ٣٠٠ شركة في شمال ايرلندا ترغب رغبة قوية في التعامل مع الشرق الأوسط». ويضيف بتلر ان الشركات تبدي اكثر الاهتمام بالانشاءات وبمشاريع معالجة المياه.

"ملتقى الامارات الدولي" يشير الى صعوبات تعيق تطبيق اتفاق التجارة الدولية

□ دبي – من ابراهيم خياط:

■ أكد منتدى دولي يعقد في دبي وتناول أمس قضايا التجارة في العالم وجود صعوبات كامنة قد تعيق تطبيق اتفاق التجارة الدولية وتتطلب العمل لتداركها في وقت أثار المشاركون في المنتدى مسألة دور الطاقة واحتمال تأثر الطلب المستقبلي عليها بالانتعاش التجاري المرتقب.

وقال راهمي كوج رئيس غرفة التجارة الدولية في حديثه امس في «ملتقى الامارات الدولي» عن تطبيق اتفاق منظمة التجارة الدولية وأثرها على التجارة العالمية ان هناك انطباعاً خاطئاً أثارته جولة مفاوضات أوروغواي بأنها تشكل نهاية في ذاتها وأن التحرير الاقتصادي سيتبع الانتهاء منها.

وأضاف ان على الحكومات في العالم ان تقاوم الاغراء الذي يشكله اللجوء الى حلول فردية أو ثنائية للنزاعات التجارية. وأشار الى ان صدقية منظمة التجارة الدولية، وبعد اشهر معدودة من قيامها، برزت أكثر من مرة، خصوصاً اثناء النزاع على تجارة السيارات بين اليابان والولايات المتحدة الأميركية وحينما كانت المفاوضات في شأن الخدمات المالية اوشكت على الانهيار.

وحذر من تحول منظمة التجارة الدولية الى منتدى للبحث في قضايا يمكن ان تشل عملها وتحتاج أساساً الى حلها خارج اطار المنظمة. وعدد بين تلك القضايا التشريعات الاجتماعية المتعلقة بوضع قوانين مناسبة للعمل، والمعايير والتشريعات المعقولة لتحسين الاداء البيئي، داعياً الحكومات الى السماح لمنظمة التجارة الدولية بالتركيز على مسؤولياتها التي تدخل في نطاق مهمتها الطبيعية.

ونبه الى ان العقوبات التجارية لا تشكل الرد على المشاكل المتعلقة باليد العاملة والمشاكل البيئية والى ضرورة استنباط أدوات مناسبة لمواجهة هذه المشاكل مباشرة لضمان الحصول على نتائج مناسبة.

وقال ان التجارة العالمية أصبحت شيئاً محتماً وأن السياسات الاقتصادية للحكومات الوطنية وحتى مصيرها السياسي بات مرتبطاً أكثر فأكثر بالظروف الاقتصادية العالمية.

واعتبر ان العالمية، او العولمة، تعززت بفضل اقتصادات السوق التي انتشرت عبر العالم والتطورات التي شهدها مسار تحرير التجارة وأدت الى خلق حركة نشطة من المبادلات التجارية.

ونبّه الى الأهمية التي تلعبها التجارة الدولية في تخفيض الفوارق بين الشمال والجنوب، وأشار الى ان الدول النامية كمجموعة تشكل اليوم نحو ٢٥ في المئة من حجم التجارة العالمية مقارنة بـ ١٩ في المئة عام ١٩٧٥ وقال: «ان العالمية التي تشهدها حركة التجارة تطرح مسائل جديدة وعاجلة يتعين على الحكومات وقطاعات الأعمال مواجهتها».

وقال وزير الدولة لشؤون التنمية العماني محمد بن موسى اليوسف ان التفاعل الدولي يأخذ احياناً شكلاً تنافسياً او تعاونياً وأن «الأمم التي لا تشارك في هذا التفاعل لن يكون لها دور فاعل داخل هذا النظام العالمي الجديد بل ستكون عرضة لمؤثرات قد تتناقض مع مصالحها وقد تؤدي الى زيادة تهميشها».

وأضاف «ان التجربة التاريخية تشي الى ان الاعتماد على آليات السوق وحدها لن تحقق الرخاء المنشود والى ان تجربة الاتحاد الأوروبي اظهرت ان التغيير في هذا الاطار لا يجب ان يقتصر على زيادة التجارة الاقليمية بل يجب ان يتجاوزها لتحويل المكاسب التجارية الى رخاء يشارك فيه الجميع».

وذكر اليوسف الذي كان يتحدث عن «توسيع السوق الاقليمية عبر زيادة المبادلات التجارية» ومدى علاقتها بنظم التبادل التجاري في العالم ان النجاح الاقتصادي للاقليم العربي ومصيره سيعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على الاستجابة السريعة للظروف المستجدة واقامة صناعات جديدة مهمة وتحويل التكنولوجيا الى سلع وخدمات مهمة ذات جودة تنافسية.

وقال: «لدينا كل المقومات الأساسيات في منطقتنا لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا بسبب ظهور قوى اقتصادية جديدة في العالم سيضعنا الانفتاح التجاري على احتكاك اكبر معها».

وأعرب عن استيائه من المعاملة التمييزية التي تعاني منها دول مجلس التعاون بسبب الاجراءات الحمائية و«الرسوم الجمركية الرهيبة» التي تفرضها دول غربية تستفيد من قلة القيود الجمركية الخليجية من دون تقديم مقابل.

ودعا الى ضرورة اعتماد مراحل انتقالية في عملية التعامل مع الانفتاح التجاري مع تأكيده انه عندما تكون هناك عملية انتاجية ما فلا بد من الحاجة الى التسوق وبالتالي فإن هناك حاجة الى التكتلات الاقتصادية».

وشدد في هذا الاطار على ان التكتلات الاقتصادية تشكل خطراً على منظمة التجارة الدولية لأنها أصبحت أسواقاً متكاملة في وقت تسعى منظمة التجارة الدولية الى تحقيق هدف واحد هو فتح الأسواق. وأشار الى ان وجود تكتل لا يمنع ايضاً الانضمام الى تكتل آخر وضرب على ذلك مثال الولايات المتحدة التي لم تكتف بانضمامها الى اتحاد «نفتا» على رغم كونها سوقاً داخلية كبيرة بل سعت ايضاً الى اقامة تكتل اقتصادي مع دول المحيط الأطلسي.

وأضاف: «نحن (في مجلس التعاون) نقف على اعتاب سوق كبيرة تضم بليون نسمة في الهند وباكستان وعلينا بالتالي ان نتطور على مسارين».

وأعرب عن أمله في ان تفتح أسواق الهند المغلقة «لأنه لو حدث ذلك لكانت كل صادراتنا الخليجية ذهبت الى الهند»، وأشار الى ان بوسع دول الخليج الانضمام ايضاً الى التكتل الاقتصادي الذي كثر الحديث عنه والمتعلق باقامة اتحاد للدول المطلة على المحيط الهندي.

وأشار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي الذي تحدث في ندوة امس التي ركزت على قضايا التجارة والأعمال الى ان هناك تحفزاً لدى دول مجلس التعاون لزيادة حجم تجارتها الدولية مع قيام منظمة التجارة الدولية. لكنه نبه الى محاذير عدة قد يسببها قيام التكتلات الاقليمية واستمرارها ومدى تأثيرها على استمرار الهوة بين الشمال والجنوب على رغم اعترافه بأهميتها.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات عبدالرؤوف المبارك في حديثه عن «الانتقال الى القرن المقبل: الآفاق والفاعليات والتعاون» وأشار الى القلق الذي تشعر به الدول الخليجية التي ترفض الجلوس في الصفوف الخلفية في المنظومة الدولية التي يشكل قيام منظمة التجارة الدولية وأن مجلس التعاون لا يريد ايضاً الاستمرار في دائرة النشاطات التقليدية القائمة على بيع المواد الخام والاستمرار في تبني المشاريع ذات الكثافة العمالية. واعتبر ان المنطقة لا تزال تملك الفرصة للحاق باقتصاد الصناعات الجديدة لأنها «تشكل الفرصة الوحيدة».

وقال فرديناند برغر المدير العام لمجموعة «شل» العالمية للنفط ان هناك شكوكاً كثيرة تحيط بكيفية التأثير المحتمل للتجارة العالمية على الطلب على النفط بسبب المخاطر السياسية التي قد تهدد استمرار مكاسب الانفتاح الحالي في العالم على الأفكار الاقتصادية المتحررة وعلى الاستثمارات الخارجية خصوصاً. وأضاف: «ان هناك مخاطر اقتصادية قد تؤدي ايضاً الى تراجع الطلب ذلك ان احد أكبر المخاطر يكمن في احتمال ألا تتلاءم الادخارات مع حاجات الاستثمار الاضافية للاقتصاد العالمي المتنامي الذي ستعززه حركة التجارة الدولية».

سورية تنهي أزمة النقص في الطاقة بزيادة الانتاج الى ٢٠ ألف ميغاواط

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ دعا وزير الانشاء والتعمير السوري السيد ماجد عزو الرحيباتي الى البحث عن مصادر جديدة للطاقة مثل الرياح والشمس، لافتاً الى الانجازات التي تحققت في مجال انتاج الكهرباء في سورية.

جاء ذلك في افتتاح «المؤتمر الدولي الأول للطاقة الكهربائية في سورية» الذي يشارك فيه خبراء من المانيا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا ومصر والأردن وسورية، ولم يحضر ممثلون من تركيا التي تبحث في احتمال مقايضة الغاز الطبيعي السوري بالطاقة التركية وتشترك معها في مشروع الربط الخماسي في المنطقة، كما لم يحضر خبراء من اليابان التي اقامت محطات كهربائية في سورية وتنظم حالياً في طوكيو ندوة رسمية عن الاقتصاد السوري يشارك فيها معاون وزير الكهرباء السوري السيد سفيان علاو.

وقال الرحيباتي ان قطاع الكهرباء في سورية حقق «قفزات نوعية» في الـ ٢٥ سنة الماضية «تمثلت في شكل رئيسي في ايصال الكهرباء الى اكثر من ٩٦ في المئة من سكان سورية».

واشار الى ان العقدين الأخيرين شهدا تنفيذ مشاريع جديدة لتوليد الطاقة هي مشروع محطة تشرين الحرارية وتوسيعها بطاقة ٦٠٠ ميغاواط ومحطة العنفات الغازية في السويدية بطاقة ١٥٠ ميغاواط، ومحطة التيم بطاقة ٩٠ ميغاواط.

واضاف انه تم تشغيل محطة جندر الكهربائية التي تنتج ٦٠٠ ميغاواط ونفذتها شركة «متسوبيشي» اليابانية إضافة الى محطات الناصرية (٣٠٠ ميغاواط) وزيزن (٣٠٠ ميغاواط) ومحطة شمال حلب بطاقة ألف ميغاواط التي لا تزال قيد التنفيذ.

ومن المتوقع ان يصل الانتاج السوري من الطاقة الى ٢٠ الف ميغاواط في السنة ٢٠٠٠، أي بزيادة قدرها اربعة الاف ميغاواط عما هو عليه في العام الجاري.

وجاءت الزيادة في الانتاج بعد الأزمة التي ظهرت في سنوات ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ بسبب ارتفاع الطلب وثبات الانتاج او تراجعه، وبلغ العجز نحو ثلاثة بلايين كيلوواط ساعة، وكان نحو ١٥,٣ بليون في العام ١٩٩٣.

ودعا وزير الانشاء والتعمير الى الافادة من طاقة الرياح والشمس في توليد الطاقة والى تشغيل المحطات على الغاز الطبيعي بدلاً من الفيول والى البحث عن مصادر جديدة للطاقة.

وتحدث في المؤتمر الدكتور ميشل حلاق عن «الطاقة الكهروتووية في سورية»، فيما خصص المهندس بشير قباني محاضرته للبحث في «مصادر الغاز الطبيعي في سورية».

وتنتظم في دمشق ايضاً اجتماعات «المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية»، الذي اشار فيه وزير النفط السوري المهندس نادر النابلسي الى اهمية تلك الصناعة في سورية. وقال ان «السياسة الاقتصادية أعطت نتائج ايجابية كبيرة وملموسة».

ونقلت وكالة «رويتر» عن وزير الطاقة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية أمس ان قرار منظمة أوبك تمديد العمل بسقف انتاجها البالغ ٢٤ مليون برميل يومياً خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ يهدف لإعادة التوازن والثقة لسوق النفط العالمية.

وقال الوزير القطري في حديث لـ «رويتر» في دمشق حيث يحضر مؤتمراً عربياً حول التعدين «قررت اوبك تمديد العمل بسقف انتاجها لستة اشهر اضافية بالرغم من انها لم تحصل على أي حصة اضافية خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية وذلك لاعطاء التوازن والثقة للسوق».

واستبعد الوزير عقد أي لقاءات مع دول منتجة من خارج أوبك في الوقت الحاضر الا انه قال ان المنظمة ستتدخل بسرعة في حال حصول أي تطورات غير متوقعة في السوق.

نشرة مصرف لبنان تظهر تحسن المؤشر الاقتصادي في أيلول

□ بيروت – «الحياة»:

■ أظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان عن أيلول (سبتمبر) الماضي ان المؤشر الاقتصادي العام سجل تحسناً للشهر السابع وبلغ ١٦٤,٦ نقطة انطلاقاً من ١٦١,٩ نقطة في آب (اغسطس). ولا يزال قطاع البناء المحرك لهذا النمو، مع الاشارة الى ازدياد الواردات ونمو الكتلة النقدية.

واشارت النشرة الى ازدياد طلبات الاستعلام لدى مركزية المخاطر بنسبة ٠,٣ في المئة في ايلول بالمقارنة مع آب وبنسبة ٧,٥ في المئة على مدار السنة. وازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة خلال ايلول بنسبة ٨,٤ في المئة والمتقاصة بالعملات الاجنبية بنسبة ٢٤,٨ في المئة على مدار السنة. وازدادت قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة وبالعملات الاجنبية بنسبة ٦,١ في المئة بالمقارنة مع ما كانت في آب.

في القطاع النقدي أظهرت النشرة ان «الدين العام الاجمالي الصافي في نهاية ايلول سجل ١٠٣٦٢,٦ بليون ليرة بزيادة عن آب بلغت قيمتها ٣٤١,٧ بليون ليرة. وبلغ نموه في نهاية ايلول مقارنة مع بداية سنة ١٩٩٥ نسبة ٣٠,٣٠ في المئة وحصلت تلك الزيادة بمعظمها نتيجة ارتفاع في الدين العام الداخلي الصافي الذي تمثل باستعمال القطاع العام لودائعه لدى الجهاز المصرفي. ولم يطرأ على الدين العام الخارجي اي تغيير ملحوظ وبلغ ١٢٤٢,٧ مليون دولار».

وافادت النشرة ان «ميزان المدفوعات حقق في ايلول بعض التحسن وسجل فائضاً يناهز ٤٦,٧ مليون دولار. ويعود هذا التحسن الى استمرار التدفق الملحوظ لرؤوس اموال القطاع الخاص اضافة الى انخفاض في عجز الميزان التجاري بالمقارنة مع الشهر الماضي، بلغت نسبته ١٤,٤ في المئة.

وبلغ احتياط مصرف لبنان الصافي من العملات الاجنبية ١٤٨٢ مليون دولار واحتياطه القائم ٣١١٤ مليون دولار. وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٦١٣,٥ الى ١٦١٠,٥ ليرة. واستمرت معدلات الفوائد على سندات الخزينة في الارتفاع خلال ايلول. وسجل اعلى ارتفاع في معدل فئة السنة. ولحقت معدلات الفوائد التي تعاملت بها المصارف التجارية مع زبائنها هذا الاتجاه التصاعدي.

وازدادت الكتلة النقدية «M3» في ايلول بقيمة ٣٠٦,٣ بليون ليرة. وبلغ نموها السنوي نسبة الى ايلول العام الماضي ٢٠,٨ في المئة. وتأثر نمو الكتلة في ايلول بازدياد التسليف للقطاع الخاص وازدياد الديون الصافية على القطاع العام اللذين ترافقا مع ارتفاع في الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي.

واظهرت نشرة المصرف المركزي ان حجم الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ازداد من ٢٧٣٨٣ بليون ليرة (١٦٩٧١ مليون دولار) الى ٢٧٨٨٧ بليون ليرة (١٧٣١٦ مليون دولار). وازدادت اموالها الخاصة بنسبة ١,٨ في المئة.

وفي شأن الدولرة، ارتفعت نسبتها في ودائع القطاع المصرفي خلال ايلول الى ٦٧,٩٧ في المئة مقابل ٦٦,٥٧ في المئة في آب. وارتفعت في جانب التسليف من ٨٦,٥٦ في المئة الى ٨٧,١١ في المئة. وشهدت حركة السوق الثانوية مزيداً من التراجع سواء على صعيد الاسعار او حجم التداول مما ادى الى تحول التسعير من ١٢١ – ١٣٥ دولاراً الى ١١٩ – ١٢٤ دولاراً بالمقارنة مع آب.

في القطاع الانتاجي، اوردت النشرة ان «الصادرات ازدادت بنسبة ٢٠,٣ في المئة وان بلدان الشرق الاوسط وبلدان اوروبا الغربية تستورد معظم صادراتنا. كما ازدادت المستوردات من الآلات الصناعية بنسبة ٣٠,٤ في المئة. في قطاع البناء، بلغت المساحات المرخصة ٥,٤ مليون م٢ خلال شهر ايلول اي بارتفاع نسبته ١٨٠,٧ في المئة. وتعزى هذه الزيادة الى تسوية اوضاع الابنية المخالفة. وبلغت تسليمات الاسمنت ٣٨٨ ألف طن اي بزيادة قدرها ٩,٩ في المئة. وتابعت الرسوم العقارية المستوفاة ازديادها فبلغت ١٨ بليون ليرة بزيادة نسبتها ١٤,١ في المئة على مدار السنة (١٨,١ في المئة في الدولار). وازدادت الواردات المقيمة بالدولار بنسبة ١٧ في المئة. وحققت الرسوم الجمركية المستوفاة ارتفاعاً نسبته ١٠٩ في المئة.

في إطار زيارة يقوم بها وزير التجارة البريطاني
لجنة سعودية - بريطانية للبحث في برنامج التخصيص في المملكة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اكد وزير التجارة البريطاني انطوني نيلسون مجدداً اهتمام بلاده بتوجهات الحكومة السعودية نحو تخصيص قسم من المؤسسات التي تديرها.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الرياض امس، في اليوم الثالث من زيارته للسعودية التي بدأها الأحد الماضي في المنطقة الشرقية، ان الموضوع كان محور محادثاته مع المسؤولين السعوديين الذين التقاهم. واكد استعداد بلاده لتقديم خبراتها في هذا المجال الى الحكومة السعودية.

وافاد رداً على سؤال لـ «الحياة» عن الفوائد المتوقع ان تجنيها بلاده، ان المصارف البريطانية ستجني فوائد من خلال القروض التي قد تقدمها الى المستثمرين من البلدين في هذا الاطار، الى جانب الدراسات الاستشارية والمحامين والفوائد التي ستتحقق للمستثمرين البريطانيين في المشاريع التي سيديرها القطاع الخاص السعودي. واضاف ان في مصلحة بريطانيا جعل عوامل السوق تسير المشاريع، مشيراً الى ان الاتجاه نحو التخصيص سيرفع عدد المستثمرين في القطاع الخاص السعودي اسوة بما حدث في بلاده، حيث ارتفع العدد من ثلاثة ملايين مستثمر في المرحلة السابقة لتنفيذ برنامج التخصيص الى عشرة ملايين مستثمر.

وذكر نيلسون انه ابدى خلال لقاءاته التي عقدها مع وزراء الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني والبريد والبرق والهاتف علي طلال الجهني ووكيل وزارة التجارة الدكتور عبدالرحمن الزامل لهفة لاتخاذ قرار سعودي حيال هذه المسألة. وأوضح انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة خبراء من الجانبين للبحث في البرنامج الذي ستعقد في شأنه ندوة اليوم في جدة بمشاركة اعضاء من الوفد المرافق والذي ضم مسؤولين مصرفيين جاءوا للبحث في هذه المسألة واعضاء من الجانب السعودي يختارهم وزير الصناعة. كما كشف ان حكومة بلاده أوفدت من قبل احد كبار مسؤولي وزارة الخزانة للبحث في الموضوع.

وقال ان زيارته اليوم للسعودية تأكيد على اهتمام بلاده بعلاقاتها مع العربية السعودية، مشيراً الى ان زيارته هذه تتزامن مع يوم مناقشة الموازنة في البرلمان البريطاني.

وقال ان محادثاته والوفد المرافق له في السعودية تناولت الى ذلك تطوير التعاون بين البلدين في مجال المشاريع المشتركة تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي بينهما، مشيراً الى انه سيزور في جدة اليوم مشروع مصنع السكر الذي تساهم فيه شركة «تيت اندلايل» البريطانية في اطار البرنامج، وكذا مصنع الدواء الذي اقامته شركة «غلاسكو». وكشف عن ان المحادثات تناولت مناقشة مشاريع محددة رفض الكشف عنها، مشيراً الى انه قد لا يكون من المفيد ذلك في هذه المرحلة. لكنه اوضح ان هذه المشاريع تتركز في القطاعات البتروكيماوية والكيماوية الخاصة وتطوير مشاريع صناعية مشتركة اخرى اضافة الى مجال التدريب وتعليم اللغة الانكليزية، مؤكداً استعداد بريطانيا لنقل التقنية المتقدمة الى السعودية في المجالات التي تعوزها.

وذكر في هذا الصدد ان البلدين يسعيان للوصول الى مشاريع بقيمة بليون جنيه استرليني (١,٥٥ بليون دولار) في إطار برنامج التوازن الاقتصادي.

اتجاهات

"بنك بيبلوس" يوزع اسهماً على موظفيه من دون مقابل

● بيروت – «الحياة» – في خطوة هي الاولى من نوعها في القطاع المصرفي اللبناني، قرر مجلس ادارة «بنك بيبلوس» توزيع جزء من أسهم اصدار المصرف مجاناً على جميع الموظفين الذين كانوا في الخدمة بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ ولا يزالون في الخدمة حتى الآن.

وجاء في تعميم أصدره رئيس مجلس ادارة المصرف فرانسوا باسيل ان «مديرية شؤون الموظفين ستعمم لاحقاً على الموظفين سائر الاجراءات والشروط والمستندات الواجب تقديمها لنيل حصته من هذه الأسهم».

وأكد ان «هذه المبادرة جاءت تقديراً لجهود الموظفين واخلاصهم في عملهم». وأعرب عن أمله في « ان تجعل هذه الخطوة من عائلة بنك بيبلوس اكثر تماسكاً وتعاوناً ولان تزيد من تعلّق الموظفين في مؤسساتهم».

وعلم ان قيمة السهم الموزع تبلغ نحو تسعة دولارات.

شركة معارض الرياض تنظم معرضاً للطباعة والتغليف والبلاستيك

● الرياض – «الحياة» – تجري الاستعدادات في الرياض لافتتاح المعرض الثلاثي للطباعة والتغليف والبلاستيك الذي تنظمه شركة معارض الرياض بين الثالث والسابع من الشهر المقبل بمشاركة اكثر من ٤٠٠ شركة من داخل السعودية وخارجها.

ويعكس المعرض الذي يقام للمرة الثانية (الأولى كانت عام ١٩٩٣) الأهمية المتزايدة لقطاع الصناعة البلاستيكية في السعودية التي تستحوذ على استثمارات حجمها ٥٤٣ مليون دولار انفقت لاقامة ٣٥٠ مصنعاً في مختلف مناطق المملكة تتولى الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) تموينها بالمواد الأولية من مصانعها التي تنتج كافة انواع الراتنجات كالستيرين والبولي اثيلين والبوليسترين والبروبيلين والبوليستر والميلامين.

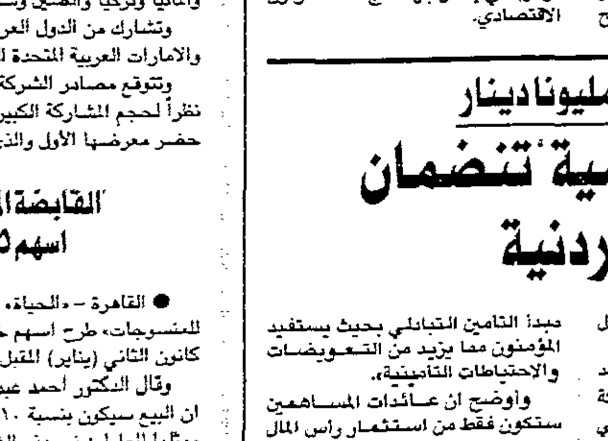
وقدرت مصادر الشركة انتاجها من هذه المواد العام الماضي بأكثر من عشرة ملايين طن متري صدر منها نحو ثمانية ملايين طن مقابل ٤٠٠ الف طن تستهلكها المصانع السعودية.

والى جانب «سابك» ستشارك في المعرض شركات عدة تستخدم المواد الأولية البلاستيكية التي تنتجها الشركة من بينها «شركة الخليج لصناعات التغليف» و«بلاسكو للصناعات البلاستيكية» و«مصنع الرياض للبلاستيك» وشركة لسترا لمركبات اللدائن» وغيرها.

وأشار بيان لشركة معارض الرياض ان المعرض سيتضمن مشاركة مجموعات دولية من ست دول هي النمسا وفرنسا والهند وايطاليا وتايوان وبريطانيا الى جانب شركات من الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وكوريا والمانيا وتركيا والصين وسويسرا واليابان.

وتشارك من الدول العربية شركات من قطر وسورية ومصر والكويت والامارات العربية المتحدة الى جانب ٧٠ شركة ومصنعاً من السعودية.

وتتوقع مصادر الشركة ان يشهد معرضها الجديد حضوراً مكثفاً نظراً لحجم المشاركة الكبير من داخل السعودية يفوق الجمهور الذي حضر معرضها الأول والذي بلغ في حينه ١٥ الف زائر.



"القابضة المصرية للمنسوجات" تطرح اسهم ٥ شركات للاكتتاب العام

● القاهرة – «الحياة» – قررت «الشركة القابضة المصرية للمنسوجات» طرح اسهم خمس شركات تابعة لها للاكتتاب العام ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل في اطار برنامج التخصيص المصري.

وقال الدكتور احمد عبدالغفار، رئيس «الشركة القابضة للمنسوجات» ان البيع سيكون بنسبة ١٠ في المئة من الاسهم للمتخرجين والجمهور، ومثلها للعاملين في هذه الشركات في البداية. مشيرا إلى أن ربحية أي من هذه الاسهم السنوية لن تقل عن ١٢ في المئة.

ندوة في القاهرة عن العمالة المهاجرة ودورها في التنمية

● القاهرة – «الحياة» – تنظم وزارة القوى العاملة والتشغيل المصرية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ندوة في القاهرة حول «العمالة العربية المهاجرة ودورها في عمليات التنمية» خلال الفترة من ٩ إلى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتشارك في الندوة وفود من ١٣ دولة عربية تضم متخصصين في مجالات التأمينات وتشريعات العمل حيث تناقش اوضاع العمالة العربية المهاجرة والمشاكل التي تواجهها وسبل معالجة تلك المشاكل والاستفادة من تحويلات تلك العمالة في دعم جهود التنمية في الدول العربية.

كما تبحث الندوة في أهم التشريعات العربية والدولية الخاصة بالعمالة المهاجرة، وإمكانية تطويرها لتحقيق اكبر قدر ممكن من الحماية للعمالة العربية في الدول المستقبلة لها فضلاً عن مناقشة تنفيذ الاتفاقيات العربية الخاصة بتبادل الأيدي العاملة العربية وسبل توفير الضمانات الكافية للحماية التأمينية لها.

رأس مال الأولى ٥ ملايين والثانية مليونا دينار
"العربية - الالمانية" و"الاسلامية" تنضمان الى سوق التأمين الأردنية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ شهدت سوق التامين الاردنية نشاطاً ملحوظاً مع دخول شركتين جديدتين اليها. اذ تم امس توقيع عقد التأسيس والنظام الأساسي لـ «الشركة العربية – الالمانية للتامين» برأس مال قدره خمسة ملايين دينار غطى المساهمون نسبة ٥٠ في المئة منه، على ان يطرح المبلغ المتبقي للاكتتاب بعد موافقة وزارة الصناعة والتجارة.

وبين المساهمين في الشركة «مؤسسة الضمان الاجتماعي» الاردنية، ونقابة المحامين وعدد من المصارف من بينهما «بنك الأردن والخليج» و«المؤسسة العربية المصرفية» وعدد آخر من رجال الأعمال الاردنيين، وشركات التامين الالمانية التي ستكون رديفاً فنياً للشركة الاردنية.

وقال السيد سعيد الطعاني، المدير العام للشركة بعد التوقيع ان الشركة «العربية – الالمانية للتامين» ستتعامل بعقود جديدة للتامين غير تلك التي يتم التعامل بها في الأردن تقليدياً.

وأشار الى ان الشركة ستضم قسماً للتامين على الحياة من خلال برامج حديثة ومتطورة.

وكان تم ايضاً توقيع عقد التأسيس والنظام الأساسي لـ «شركة التامين الاسلامية» برأس مال مليوني دينار أردني.

ويساهم في الشركة «البنك الاسلامي الأردني» و«الشركة الاسلامية العربية للتامين» من دولة الامارات العربية المتحدة والشركة الاسلامية للتامين واعادة التأمين» من البحرين وعدد آخر من الشركات والمؤسسات والأفراد.

وغطى المساهمون نسبة ٥٠ في المئة من رأس المال على ان يطرح الباقي للاكتتاب العام بعد موافقة وزير الصناعة والتجارة.

وأكد السيد موسى شحادة، رئيس لجنة المساهمين، الذي يشغل في الوقت نفسه منصب المدير العام لـ «البنك الاسلامي الأردني» ان الدافع لانشاء شركة «التامين الأردنية الاسلامية» هو ايجاد نافذة للتامين ملتزمة بأحكام الشريعة الاسلامية، واستقطاب العملاء الذين يجدون حرجاً من التعامل مع شركات التامين التقليدية.

وقال: «ان الشركة ستلتزم بتطبيق مبدأ التامين التبادلي بحيث يستفيد المؤمنون مما يزيد من التعويضات والاحتياطات التامينية».

واوضح ان عائدات المساهمين ستكون فقط من استثمار رأس المال وليس من الاقساط التي يدفعها المؤمن عليهم، وذلك باستثناء المصارف التي انفقت لتسيير اعمال الشركة وتغطية اعمالها.

وشركة «التامين الاسلامية الأردنية» هي الاولى من نوعها التي تعمل في الأردن وفق أحكام الشريعة الاسلامية وكان عليها وثلاث شركات تامين اسلامية أخرى الانتظار حتى يتم تعديل نظام شركات التامين لكي يقدم مؤسسوها طلباتهم للعمل في السوق الأردنية وفق أحكام الشريعة الاسلامية.

وكانت الشركات الثلاث المشار اليها من بين ١١ شركة أعربت عن رغبتها في الاستفادة من النظام الجديد لشركات التامين الذي صدر منتصف السنة الجارية وانهى حظراً على تأسيس شركات تأمين جديدة في الأردن استمر منذ ١٩٨٣.

غير ان العدد ما لبث ان تقلص الى سبع شركات ستدخل سوق التامين الأردنية.

شددت على ضرورة وضع ميثاق شامل

ندوة في تونس عن مستقبل الشراكة بين البلدان المطلة على المتوسط

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اختتمت اعمال الندوة الدولية عن الشراكة بين البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط في تونس أول من امس بمشاركة اكثر من عشرين باحثاً وخبيراً إقتصادياً من البلدان العربية والاوروبية.

وكانت الندوة التي نظمها مركز الدراسات والبحوث التابع لوزارة البحث العلمي بالتعاون مع لجنة الدراسات المتوسطية التابعة للاتحاد الأوروبي بدأت الجمعة الماضي.

وأظهرت ان عدد المؤسسات الاوروبية العاملة في تونس في إطار نظام الشراكة تجاوز ٣٦٦ مؤسسة بينها ٢٣٢ مؤسسة ايطالية وفرنسية والمانية وبلجيكية.

وقال استاذ الاقتصاد في جامعة تونس الاولى الدكتور رضا قويعة ان المؤسسات المشتركة لم تساعد الصناعيين التونسيين على التحكم بالتكنولوجيا «لأنها كانت عبارة عن مصانع مخصصة للتصدير بالكامل ولا علاقة لها بالنسيج الصناعي المحلي».

وحض على معاودة النظر في صيغة الشراكة كي يتسنى إدماجها في مشروع التصنيع التونسي وتحديد متطلبات التعاون الأوروبي - التونسي في ظل العلاقات الجديدة التي صاغها اتفاق الشراكة التي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي.

واوضح ان تونس فتحت مجالات واسعة أمام مشاريع الشراكة بعدما سنت قوانين مشجعة ومنحت حوافز كبيرة للمستثمرين الأوروبيين منذ عام ١٩٧٢، فيما تكفلت الدولة بتحمل تكاليف إنشاء البنية الأساسية.

وأجد ان المؤسسات الاوروبية استأثرت بالحصة الرئيسية من الاستثمارات التي أقامها أجانب في تونس، إذ أظهرت الاحصاءات الرسمية ان ٣٦٧ مؤسسة اجنبية تعمل في تونس وتؤمن أكثر من ٣٧ ألف فرصة عمل بينها ٣٤٨ مؤسسة أوروبية، بالاضافة الى ٢٣٢ مؤسسة اخرى اقيمت في اطار الشراكة مع مستثمرين أوروبيين وأتاحت تأمين اكثر من ٣٦ الف فرصة عمل خلال ٢٠ عاماً. وشدد استاذ الاقتصاد في جامعة قسنطينة الجزائرية الدكتور عزوز كردون في ورقة قدمها للندوة على الترابط بين الأمن والتنمية الاقتصادية في منطقة المتوسط واعتبر ان «الجانب الأمني يشكل القاعدة الأولى التي تمكن من تحقيق أي مشروع للشراكة بين ضفتي المتوسط».

ورأى ان الوضع الجديد في المنطقة المتوسطية الغى تماماً المفهوم التقليدي للأمن، اذ لم تعد هناك تهديدات خطرة آتية من بلدان الجنوب، وانما فرض التطور التكنولوجي الذي بلغته البلدان الاوروبية تحديات إقتصادية على بلدان الجنوب.

واشار الى ان بلدان الضفة الجنوبية تعاني مشاكل اقتصادية كبيرة، ادت الى تفاقم البطالة وتنامي ظاهرة الهجرة الى بلدان الضفة الشمالية للمتوسط وأضاف ان البلدان الأوروبية صارت ترى في تفاقم الهجرة وتنامي البطالة مصدر خطر على توازنها واستقرارها الاقتصادي «لأن الفقر يحمل العاطلين من الشباب على الهجرة على رغم الحواجز التي وضعتها بلدان الشمال للحد من موجات الهجرة».

واضاف ان مشكلة المديونية لا تزال تثقل كاهل بلدان الضفة الجنوبية وتعوق نموها بالاضافة الى مشكلة الأمن الغذائي، «اذ تستورد الاكثرية مواد التموين والمواد الغذائية من بلدان الشمال، مما يجعل اتفاقات الشراكة وتحرير المبادرت تخدم مصالح البلدان الاوروبية لانها لا تساهم في انشاء فرص عمل جديدة لاستيعاب العاطلين».

وشدد على ان «السبيل الوحيد لتحقيق التوازن بين ضفتي المتوسط يتمثل في ايجاد حلول ملموسة وآليات قانونية لتطوير المجالات الاقتصادية المختلفة في اطار الشراكة وتنمية الاستثمار».

وايد أمين عام لجنة الدراسات المتوسطية بيار اجلوا كانالانو استنتاجات الدكتور كردون في شأن أعباء المديونية على بلدان الجنوب واعتبرها عقبة رئيسية في طريق نموها. وقال ان بلدان الشمال تتناساها احياناً، في حين يتعين ان تطرح هذه المسألة خلال مناسبات المفاوضات بين بلدان الضفتين للبحث عن سبيل لمعالجتها وحلها نهائياً.

وحض وزير الدولة التونسي للبحث العلمي الدكتور منجي صغيرة على وضع آليات جديدة وفتح آفاق متطورة للتعاون الأوروبي - المتوسطي، واعتبر صدور «بيان تونس» في ختام الندوة رسالة موجهة الى مؤتمر برشلونة الأوروبي - المتوسطي الذي بدأ اعماله في اسبانيا اول من امس في حضور ممثلين عن ٢٧ بلداً من ضفتي المتوسط تحضه على وضع شراكة حقيقية تقوم على التعاون الشامل والمتوازن والعادل والذي يأخذ في الاعتبار الحاجات الحقيقية لبلدان الضفتين.

ورأى ان التوقيع على اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي سيساهم في تعزيز التعاون على الصعيدين الثنائي والجماعي في المنطقة المتوسطية.

واعتبر الاتفاق الذي شكل أول تجربة من نوعها بين الاتحاد الاوروبي وبلد متوسطي نمطاً جديداً من العلاقات لأنه تناول ثلاثة ابعاد رئيسية هي محور السياسة والامن والمحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي والانساني.

وشدد مدير مركز الدراسات والبحوث التونسي الدكتور منصف الهرقلي في ورقة قدمها الى الندوة على صيغة الشراكة بصفتها النمط الجديد للتعاون الذي يجب ان يسود العلاقات بين طرفي المتوسط في المستقبل، واشار الى ان التعاون السابق كان يشمل قطاعات محددة فقط ويقوم على منح احد الطرفين امتيازات للطرف الآخر في فترة زمنية محدودة لتسويق سلعة في أسواق الشريك او الشركاء.

واضاف ان «الوقت حان الآن لتطوير هذه الصيغة خصوصاً ان أوروبا شمال المتوسط تشكل اكبر منطقة صناعية ما يساعد بلدان الجنوب على سهولة الانماج فيها واتخاذها جسراً للاندماج في الاقتصاد الدولي».

وحض على انشاء مؤسسات متوسطية اقليمية لتكريس صيغة الشراكة وتجاوز اسلوب المساعدات التقليدي من الشمال الى الجنوب.

وشدد «بيان تونس» (البيان الختامي للندوة) على ضرورة وضع ميثاق شامل بين بلدان الطرفين الشمالي والجنوبي المتوسط وحل مشكلة المديونية وإرساء علاقات التعاون السياسي على قاعدة الديموقراطية والمنافع المتبادلة وتنشيط التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني في الضفتين.

رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الاميركي مع رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (ا ب)

مجلس الاحتياط الفيديرالي أهمل في مراقبة مصرف "دايوا"

■ واشنطن - رويتر - اقر الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ان المجلس اهمل في تعامله مع فضيحة تداول السندات في «دايوا بنك ليمتد».

وقال غرينسبان في تصريحات معدة سلفا للجنة المصرفية في مجلس الشيوخ «مع الادراك المتأخر اتضح وجود بعض الادلة على اننا اهملنا في فحص دايوا. ولو كنا اجرينا متابعة اكثر نشاطاً لأمكن اكتشاف المشكلة مبكراً».

وكان فرع «دايوا بنك» في نيويورك تكبد خسائر بلغت ١.١ بليون دولار في تداولات سندات اميركية غير مصرح بها. واخفى الخسائر طوال اكثر من عشر سنوات. واعترفت ادارة «دايوا» انها علمت بأمر الخسائر في تموز (يوليو) لكنهم اخبروا السلطات المصرفية اليابانية في آب (اغسطس) فقط والسلطات الاميركية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واصدر مجلس الاحتياط في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اوامره الى «دايوا» باغلاق عملياته في الولايات المتحدة.

وتعرض مجلس الاحتياط لانتقادات حادة من بعض النواب الاميركيين لعدم اكتشاف المشاكل في وقت مبكر. وافادت تقارير اخبارية ان مجلس الاحتياط علم بمشاكل «دايوا» منذ عام ١٩٩٢ ولكنه لم يفعل الكثير لمحاولة تصحيح الوضع.

وقال غرينسبان «المهم اننا لم ننجح في اكتشاف انتهاكات دايوا في الوقت الذي كان يمكننا ذلك. ونأمل ان تؤدي هذه الواقعة الى تشديد سبل الرقابة».

توجه كويتي لتعديل قانون الضريبة لتشجيع الشركات الأجنبية على دخول السوق المحلية

□ الكويت - «الحياة»:

■ كشف وزير المال الكويتي ناصر الروضان وجود توجه لدى الحكومة الكويتية لتعديل قانون الضريبة بما يحفز الشركات الأجنبية على دخول السوق الكويتية. واشار الى ان وزارات المال والنفط والتجارة والصناعة درست مشروع التعديل وانه ينتظر التوصل الى تصور نهائي في شأنه خلال الفترة المقبلة وتقديمه الى مجلس الأمة (البرلمان) لاقراره.

وذكر الروضان في تصريحات للصحافيين امس ان القانون يهدف الى تسهيل اجتذاب رؤوس الأموال والخبرات الأجنبية خصوصاً ان القانون الحالي لم يعد ملائماً لمعالجة التطورات الاقتصادية بعد صدوره قبل ٤٠ عاماً.

واعتبر ان قانون الضريبة كان مقتصراً على الشركات الأجنبية العاملة في القطاع النفطي، «إلا ان توسع المجالات الاقتصادية أمام الشركات الأجنبية افرز واقعاً جديداً يجب التعامل معه».

واشار الى وجود دعوات من قبل الشركات الأجنبية لتعديل هذا القانون بما يمكنها من الاستثمار وتوطين رؤوس الأموال.

وكان وزير المال الكويتي قد افتتح صباح امس معرض المال الكويتي الثالث بمشاركة ٤٧ شركة كويتية وعربية ودولية قدمت منتجاتها المالية والاستثمارية والعقارية والمصرفية للجمهور ورجال الأعمال.

وقال الروضان ان اقامة المعرض ومشاركة العديد من الشركات تعكسان الثقة بالاقتصاد الكويتي.




قلق من التراجع الاخير في بورصة كراتشي

باكستان: بيع أسهم شركة الهاتف يحدد مستقبل برنامج التخصيص بأكمله

□ اسلام آباد - من فرحان بخاري (فايننشال تايمز):

■ تبذل باكستان الاسبوع الجاري جهوداً مكثفة في المحافل الدولية كافة بهدف تخصيص هيئة الاتصالات العامة في البلاد، وهي شركة الهاتف الرئيسية فيها.

ومن المنتظر ان يتحدث مسؤولون حكوميون عن الشركة في المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادىء وفي شمال القارة الاميركية واوروبا.

وكان هؤلاء المسؤولون قالوا ان من شأن تخصيص شركة الهاتف ان يعود على الخزانة الباكستانية بما يصل الى عشرة بلايين دولار. لكن الشكوك تحوم حول هذا الرقم لا سيما بعدما واجهته انونيسيا من مشاكل في تخصيص مصلحة الاتصالات فيها.

ويذكر ان الحكومة الاندونيسية عرضت نصف اسهم مصلحة «بي. تي. تليكوم»، المسؤولة عن الاتصالات كافة في البلاد، في الأسواق الدولية في وقت سابق من الشهر الجاري.

وعزا المصرفيون قلة الطلب من المستثمرين الاجانب على اسهم الشركة الاندونيسية، لا سيما من المستثمرين الاميركيين، الى قرار حكومة اندونيسيا خفض عدد الاسهم المطروحة في الأسواق الدولية الى النصف.

وترغب حكومة باكستان في بيع ٢٦ في المئة من مصلحة الهاتف «بي. تي. سي.» وان تعهد الى القطاع الخاص بادارة المصلحة بحلول اذار (مارس) المقبل.

ومن دوافع الجهود التي تبذلها حكومة باكستان في سبيل التخصيص الجزئي لمصلحة الهاتف حاجتها الى العملات الاجنبية والى زيادة احتياطاتها من هذه العملات التي تدنت الى نحو ١.٢ بليون دولار بعدما كانت ٢.٨ بليون دولار في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وستكون استجابة الأسواق على طرح اسهم «بي. تي. سي.» فيها اختباراً مهماً لبرنامج التخصيص الباكستاني كله.

وكان فاروق ليغاري، رئيس جمهورية باكستان، حذر حكومة بناظير بوتو، رئيسة الوزراء، اخيراً من احتمال حصول استخفاف عام بالجهود التي تبذلها الحكومة في سبيل التخصيص، وقال «يتعين على الحكومة ان تضمن ان يحل فهم صحيح للطريقة التي يتم بها تخصيص ممتلكات الدولة محل الاستخفاف والتشكيك».

ومن الأمثلة على الاستخفاف العام والتشكيك في عملية التخصيص ما يعود الى المشاكل التي واجهتها حكومة باكستان عندما باعت ما وصلت نسبته الى ١١ في المئة من اسهم مصلحة الهاتف عن طريق عرضها في بورصات باكستان ودول اخرى.

وعاد العرض الذي تم في ايلول (سبتمبر) الماضي على خزانة الدولة بنحو ٩٠٠ مليون دولار، واعتبر عرضاً ناجحاً.

لكن عملية البيع اثارت خلافات حادة في الرأي عندما تبين ان الوثائق الخاصة بالبيع بالغت في عدد خطوط الهاتف الموضوعة في الخدمة في البلاد. وخلص المحللون الى الاعتقاد بأن هذه المبالغة سببت بدورها مبالغة في القوة الكامنة في «بي. تي. سي.» للنمو وتوليد الأرباح.

ويعرب بعض المحللين أيضاً عن قلق من التراجع الأخير الذي اتسمت به بورصة كراتشي، التي تعتبر اكبر بورصة في باكستان، الذي أدى الى التعامل باسهم «بي. تي. سي.» بقيمة تقل نحو سبعة في المئة عن قيمة هذه الأسهم الاسمية.

ويذكر ان سعر السهم الواحد من اسهم المصلحة يقل حاليا نحو ٦٠ في المئة عن القيمة التي وصل اليها مع اقتراب العام الماضي من نهايته.

وقد يتأتى عرض اسهم «بي. تي. سي.» في الأسواق سلباً بالمنافسة من تخصيص مصالح هاتف أخرى في العالم في المستقبل القريب الى المتوسط.

لكن حكومة باكستان مصممة على المضي قدماً في عملية التخصيص الجزئي وتنفي وجود أي مسوغ للمخاوف من ان تكون الاستجابة على طرح الأسهم في الأسواق الدولية ضعيفة.

ويقول ناهيد قمر، رئيس اللجنة المولجة بالاشراف على مشاريع التخصيص في باكستان «ان شركة بي. تي. سي. ضخمة جداً، ونحن نفسح المجال، فيما نخصصها، أمام المستثمرين في المدى البعيد، ولهذا لن يتأثر التخصيص بمشاكل قريبة المدى».

ويضيف ان مما يجتذب المستثمرين الى مصلحة الهاتف الباكستانية ان العرض يشمل شبكة الهاتف كلها في دولة مساحتها كبيرة جداً، يقطنها نحو ١٣٠ مليون نسمة - وقد تكون «باب الولوج الى جنوب آسيا والى آسيا الوسطى». ولا يوجد في باكستان الا مليونا خط هاتفي ولهذا تكون امكانية التوسع كبيرة جداً.

ومن الحوافز التي تقدمها حكومة باكستان أيضا ان شركة «بي. تي. سي.» ستبقى تحتكر الخدمات الهاتفية في البلاد فترة سبع سنوات، وذلك بغية طمأنة المستثمرين المحتملين الى ان الشركة لن تواجه في القريب العاجل منافسة من شركات مماثلة اخرى.

ومن المنتظر أيضاً ان يشير المسؤولون الحكوميون الذين سيروجون لعملية التخصيص في انحاء العالم، الى ربحية مصلحة الهاتف الباكستانية حالياً وفي المستقبل. ويذكر ان أمر الأرقام الخاصة بالعام المالي الذي انتهى في حزيران (يونيو) الماضي، تشير الى ان أرباح المصلحة ارتفعت الى ١٦.٨٤ بليون روبية (٤٩٢ مليون دولار) بعدما كانت ١٦.٠٢ بليون روبية في نهاية حزيران ١٩٩٤. لكن عدد كبيراً من المحللين يشكك في هذا كله. ويقول حافظ باشا، وزير التجارة السابق في باكستان ومدير معهد دارة الاعمال في جامعة كراتشي حالياً، «ان توقيت عملية التخصيص ليس مناسباً وربما انتهى بنا الأمر الى بيع موجوداتنا باسعار بخسة جداً».

ويشير باشا الى ان السوق الرأسمالية جامدة وكدة مما يؤدي الى تراجع الثقة في اقتصاد باكستان.

ويحذر محللون آخرون أيضاً من الذيول غير المباشرة لمشاكل باكستان الاقتصادية الاخيرة. وخفضت الحكومة قيمة الروبية الشهر الماضي بغية النهوض بالصادرات الضعيفة وتعويض ما فقدته البلاد من احتياطات العملات الاجنبية.

وفقد مؤشر بورصة كراتشي الخاص بالشركات المئة الافضل اكثر من ثلث قيمته طيلة العام الماضي وتضعضعت ثقة المستثمرين بسبب المخاوف من ذيول أعمال العنف في كراتشي، التي تعتبر عاصمة البلاد التجارية.

ويذكر ان أعمال العنف سببت مقتل اكثر من ١٧٠٠ نسمة، ولا يوجد حتى الآن ما يدل على احتمال وصول الحكومة من جهة، وحركة «مهاجر قومي» من جهة أخرى، الى اتفاق قد يعيد السلام الى كراتشي وبالتالي يؤدي الى تحسين مناخ النشاط الاقتصادي فيها. ويذكر ان حركة مهاجر قومي هي اكبر حزب سياسي في المدينة.

قطاع الانشاءات في اليمن يتراجع بنسبة ٧٥ في المئة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ شهد قطاع الانشاءات والبناء في اليمن تراجعاً كبيراً العام الماضي بلغت نسبته ٧٥ في المئة قياساً بالاعوام الماضية. ويرجع السيد عبدالملك الاصبحي رئيس جمعية المقاولين اليمنيين أسباب ذلك الى الركود الاقتصادي العام والاوضاع السياسية غير المستقرة، على رغم وجود مؤشرات مشجعة في الفترة الحالية تقوم بها الدولة ممثلة بهيئة الاستثمار التي تعطي مدينة عدن كل الاهتمام. وتشير الأرقام الرسمية الى ان عدد رخص البناء بلغت عام ٩٤ نحو ٤٨٩٠ رخصة بينما كانت عام ٩٣ نحو ١٢١٨٢ وكانت في عام ٩٢ نحو ١٥٧٥٥ رخصة.

وقال الاصبحي الذي يعد من كبار المقاولين في اليمن في حديث الى «الحياة» ان واقع البناء والتعمير لا يزال في البداية ويواجه صعوبات عدة لكي يلحق بركب العصر، ومع ذلك ساهم قطاع الانشاءات في تشييد الطرق وشبكات الصرف الصحي والمستشفيات والمدارس والجامعات والمصارف وغيرها.

وزاد «إن القطاع الخاص في هذا المجال يحتاج الى تحديد علاقة واضحة مع جهات الاختصاص في وزارة الاسكان في ما يتعلق بجمود اللوائح والمواصفات والمقاييس والعقود التي تحتاج الى اعادة نظر فيها بما يتواكب مع المتغيرات في أسعار مواد البناء وأسعار صرف العملة كما يحفظ الحقوق ويعين المقاول على الوفاء بالتزاماته».

وتضم صنعاء ثلث سكان الحضر في اليمن وطبقاً لتعداد ١٩٨٨ يبلغ عدد المساكن فيها ٧٥٣١٥ مسكناً. ويعمل في مجال الانشاءات والبناء حسب احصاءات العام الماضي نحو ١٨٤٩٦٦ شخصاً في مختلف التخصصات لكنهم في معظمهم غير مؤهلين علمياً وفنياً لذلك.

ويتوفر في اليمن حسبما توضح الدراسات الاقتصادية مواد البناء مثل الركام والرمل والاسمنت، لكن الكسارات لا تلتزم بمواصفات انتاجية قياسية كما يتوافر الرخام ويستورد اليمن كمية كبيرة من حديد التسليح والحديد الصلب وصلت قيمتها عام ١٩٩٤ الى نحو ١.٧٤١ بليون ريال.

يعتبر الاصبحي ان خللاً في قرارات تسعير مواد البناء بشكل عشوائي يربك سير المشاريع ويزيد من كلفها ويطالب بالتروي في إصدار القرارات خصوصاً أسعار الاسمنت والحديد، ويرى الحل في ازمة الاسكان إنما في تشجيع الاستثمار وتطبيق القوانين بحرفيتها واحترامها من جميع الأطراف.

واعتبرت دراسة أعدتها وزارة الانشاءات عام ١٩٩٣ ان قطاع البناء لا يحظى بالاهتمام الكافي مثل بقية القطاعات، واعترفت الدراسة بغياب كثير من التخصصات المطلوبة والهامة في مشاريع الري والصرف الصحي كما اعترفت بعدم وجود تصنيف وتأهيل جيد يحدد مستوى ودرجة المقاولين في القطاع الخاص ولا توجد قوانين وأنظمة وتشريعات ملزمة لممارسة مهنة المقاولات. واوصت الدراسة بضرورة انجاز مسوحات لقطاع صناعة الانشاءات وفرض الرقابة وتحديد مواصفات للمواد المستوردة ومستلزمات البناء.

بعد رفع حجم أعماله في كندا إلى مئة حاوية سنوياً

جميل شعيب يلبي ٦٥ في المئة من حاجات الجالية العربية ويتطلع إلى الامتداد إلى السوق الأميركية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ يعتقد بعض الباحثين المستقلين المهتمين باسرار نجاح المشاريع التجارية في منطقة شمال اميركا ان الأحلام الكبيرة التي تبدأ بحفنة من الدولارات قليلة، والأقل منها فرص نجاحها في أسواق يغلب عليها الطابع الـ «داروينى» ويحكمها التنافس الشديد والقدرة على الاستمرار، مؤكداً أن قصة بيل غيتس وفريد سميث هي الاستثناء وليست القاعدة.

وربما بدا ذلك مناقضاً لما عُرف عن اقتصاد المنطقة من دينامية عالمية تجعله مؤهلاً لتشجيع الاحلام الفردية، لكنه تناقض ظاهري لا اكثر، إذ تشير الاحصاءات الكندية إلى ان نحو ٨٠ في المئة من المشاريع التجارية الجديدة تنتهي إلى الفشل خلال أقل من خمس سنوات، وذلك على رغم الامكانات الهائلة التي توفرها السوق الكندية والتسهيلات السخية التي تقدمها الهيئات الرسمية وغير الرسمية للمشاريع الناشئة.

وليست المشاريع المشتركة، الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل الغالبية العظمى من اجمالي عدد المشاريع التجارية الكندية المقدر عددها بنحو مليون شركة، بأحسن حالاً، إذ يبلغ معدل الاخفاق في حالها ٤٠ في المئة، طبقاً لما اعلنه أخيراً فرانك رايتر نائب محافظ مصرف التنمية الفيديرالي الذي اسس منذ ٥٠ عاماً بغرض دعم المشاريع التجارية ومنح ائتمانات افراضية تصل إلى ١٨ بليون دولار لهذه الغاية.

ولا يعني ذلك بأي حال من الأحوال الاستهانة بفرص وامكانات النجاح في السوق الكندية، إذ أن المشاريع التجارية بفئتيها الصغيرة والمتوسطة (أي التي يراوح عدد مستخدميها بين أقل من خمسة مستخدمين ومئة مستخدم) تساهم بنحو ٤٠ في المئة من اجمالي الناتج العام وتوفر زهاء ٥٠ في المئة من فرص العمل، علاوة على أنها تجني ثلث اجمالي الأرباح وتمتلك خمس اجمالي الاصول في القطاع الخاص.

وفي المقابل ليس من الحكمة تجاهل الأعداد الكبيرة من المشاريع التجارية التي لا يحالفها الحظ لا لسبب سوى حقيقة ان معرفة اسباب الاخفاق التجاري تحقق هدفاً مزدوجاً فهي تسلط الأضواء على المخاطر والمحاذير التي لا بد من محاولة تجنبها في اي مشروع استثماري جديد وتبرز، وهو الأهم، القيمة الحقيقية للنجاح الذي يصيبه البعض في مسعاهم لتحقيق أحلامهم.

وتتفق المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المعنية بتشجيع المشاريع التجارية على أن أسباب الاخفاق تتلخص في عاملين اساسيين وهما التمويل والتصور الشمولي، وتؤكد انه في الوقت الذي يمكن فيه ايجاد حلول معقولة لمسألة التمويل، وذلك عن طريق اللجوء إلى المؤسسات الفيديرالية والاقليمية في حال تعذر الافادة من قروض المصارف التجارية، فإن مشكلة انعدام التصور الشمولي ذنب لا يغتفر.

ولكن على رغم الإقرار العام باهمية التخطيط المسبق والبعيد المدى لضمان نجاح المشاريع التجارية، فالملفت للنظر ان تلك المؤسسات تغفل عاملاً أكثر أهمية ووضوحاً وبديهية وهو التنافس الذي يكتسب في بعض الأحيان الصفة «الداروينية»، ويقلل الكثيرون من خطورته بدوافع عدة لعل أهمها الاغراق في الثقة بالنفس او حب المغامرة وما إلى ذلك من المنطلقات التي لا تغير كثيراً من الواقع.

وكمثال قوي على خطورة عامل التنافس في بلد ككندا وفي قطاع مهم كالاتجار بالمواد الغذائية، يمكن الاشارة إلى التوسع الهائل الذي حققته مجموعة المخازن الاستهلاكية الضخمة المعروفة باسم «كلوب برايس» وهي شركة اميركية ذات ملكية خاصة دخلت السوق الكندية عام ١٩٨٦ وتمكنت خلال السنوات التسع الماضية من زيادة عدد فروعها إلى ٥٢ فرعاً ورفع دخلها إلى اربعة بلايين دولار سنوياً.

والمهم في الامر ان مجموعة «كلوب برايس» تلا تقدم سلعة نادرة او خدمة مميزة لا يجدها المستهلك في المتاجر الكندية، إذ تنحصر المنافسة هنا في امر واحد وهو الأسعار فتقدم حسومات تراوح بين ٢٠ في المئة للمواد الغذائية و٤٠ في المئة للألبسة و١٠ في المئة للأجهزة الالكترونية وهي حسومات يصعب على المشاريع التجارية الصغيرة او المتوسطة احتمالها بقدر ما يصعب على المستهلك تجاهلها.

وتصل مساحة مخازن المجموعة في المتوسط إلى ١٥٠ الف قدم مربع، لذا لم تعد تقتصر، كما في السابق، على الاتجار بالمواد الغذائية المعلبة والمجمدة، إنما اتجهت في الفترة الاخيرة إلى التوسع لتشمل أنواع الخضر والفاكهة وحتى الخبز والمعجنات، وامر كهذا سيزيد لا شك من متاعب اعداد أكبر من المتاجر الكندية المتخصصة.

ولا يجد اصحاب تلك المتاجر العزاء في حقيقة ان مجموعة «كلوب برايس» تزاول تجارة الجملة والمفرق الموجهة اساساً للشركات الصغيرة والمتوسطة، فالواقع ان اعداداً متزايدة من المستهلكين العاملين يجدون طريقهم بسهولة إلى صالات المجموعة متخطين بعض الحواجز المرنة كمسألة العضوية التي تهون رسومها البسيطة امام الحسومات المغرية.

وتثير تلك الوقائع بمجملها تساؤلاً مشروعاً: في محيط صعب كالسوق الكندية كيف يمكن لاصحاب الاحلام تحقيق احلامهم، خصوصاً إذا وجدوا انفسهم بعيدين باتساع المحيط عن الأهل والوطن والأم وافتقدوا رأس المال القوي الذي هو عصب الحياة لأي مشروع يطمح إلى النجاح؟ ويبدو ان الجواب أبسط مما يمكن توقعه، أو هذا على الأقل ما توحيه اجابات قدمها احد أبرز التجار اللبنانيين في كندا.

وتحسن الاشارة في هذا المجال إلى أن بساطة الاجابة لا تعني بأي حال من الاحوال سهولة التطبيق، وهذا ما اكده السيد جميل شعيب في لقاء اجرته معه «الحياة» في مونتريال بداية الاسبوع الماضي كحديثه عن سنوات المعاناة والتحديات الكثيرة التي يواجهها رجال الأعمال عموماً، واقلها خطورة محاولة الافادة من الامكانات الهائلة التي توفرها السوق الكندية من دون الوقوع في «المطبات» التي تحول تلك الامكانات إلى كوابيس. والسيد شعيب الذي يتمتع باحترام كبير في أوساط رجال الأعمال العرب مثال للتاجر المكافح، إذ بدأ حياته العملية بعد اضطراره إلى الهجرة إلى كندا نتيجة الظروف المأسوية التي شهدها لبنان عام ١٩٧٦، وعلى رغم ركوبه الطائرة في سن غضة بجيوب تكاد تكون خاوية تمكن من انشاء أحد اضخم المجمعات التجارية العربية في كندا.

يقول عن مرحلة التأسيس: «لم تكن البداية سهلة. كانت المعاناة كبيرة والأحلام اكبر. عملت خلال عامين كاملين لحساب الغير. واكتسبت الخبرة من منبعها الأصلي. وحين جاءت الفرصة المناسبة لتحقيق تلك الأحلام قاومنا اغراءات السوق الكندية التي تشجع على الاندفاع والتهور. وحرصنا بالتالي على ان تكون البداية متواضعة لكن مرنة بحيث يسهل التوسع كلما كان ذلك ممكناً».

واستخدامه صيغة الجمع في بعض العبارات ليس من قبيل التفخيم وانما للاشارة الى شريكين (أحدهما شقيق) تربطه بهما علاقات عائلية، وهو لا يخفي حماسة الكبير لما وصفه بالمشروع العائلي بل ويعتبره «أفضل السبل للنجاح»، ويقول في هذا الخصوص، «المشروع العائلي ضمن لنا الانسجام في القرار والمشاركة في الجهد والأهم من ذلك كله الثقة التي لا بد من توافرها بين الشركاء».

ويتفق السيد شعيب مع الرأي السائد حول اهمية الإعداد الجيد والتخطيط المسبق والدقيق في نجاح المشاريع التجارية ويبدي تفهماً واعياً لخطورة التنافس في السوق الكندية، ويقول في هذا الشأن «كنا نعلم منذ البداية اننا لن نقدر على الصمود امام المنافسة الشديدة لكننا وجدنا الحل في التخصص بالمنتجات العربية، وهذا هو سر نجاحنا».

وهو يجني اليوم ثمار تفهمه لخصوصيات السوق الكندية، ويقول انه لا يخشى المنافسة على رغم ان المقر الرئيسي لمشروعه التجاري في شارع «الأكادي» يقع على بعد امتار فقط من احد الفروع الضخمة التي انشأتها مجموعة كلوب برايس حديثاً في تلك المنطقة، ويؤكد ايضاً انه يقوم منذ فترة بتزويد جاره بكميات من المنتجات العربية بوصفه الموزع الوحيد لتلك المنتجات في كندا.

والأمر الثاني الذي وضعه السيد شعيب على سلم الأولويات ضرورة اجراء تقييم شامل لحصته من السوق، ويقول: «كان هناك العديد من المتاجر التي تتعامل بالمنتجات العربية لكنها في الغالب صغيرة الحجم وغير متخصصة، وفي المقابل اظهرت دراساتنا الأولية توافر فرصة طيبة لقيام مجمع متكامل يلبي حاجات المستهلك العربي دفعة واحدة توفيراً للوقت والجهد الذي يتطلبه بعد المسافات بين التجمعات العربية».

وهنا ايضاً شمل التقييم ايجابيات وسلبيات المجمعات الاستهلاكية الكندية من وجهة نظر المستهلك العربي، وهو يقر بانه تعلم الكثير من تجربة التجار الكنديين لكنه لم يتجاهل العادات والطباع العربية، ويقول: «كنا ندرك بان المستهلك العربي ينفر عادة من المتاجر الكندية لافتقادها صفة الحميمية وينطلق في انتقائه للمتاجر التي يتعامل معها من منطق السمعة الطيبة والخدمة الأخوية، وحرصنا على تأمين كل ذلك».

ويضيف: «أردنا ان يحس المستهلك العربي بانه في بيته، وان يتذوق قبل الشراء، وان يعتمد على أمانة البائع، وان يتخلص من الاحساس بالتيه والحرج اللغوي الذي يحسه داخل المتاجر الكندية». لكنه يعترف بانه انطلق في كل ذلك من إدراكه بحقيقة اخرى وهي ان خسارة الزبون العربي لا تعوض «وان الزبون الذي يخرج من عندنا غاضباً سيقاطعنا هو وأسرته واقرباؤه وربما جيرانه».

بعد فترة التأسيس والنجاح الأولي الذي امكن تحقيقه كان لا بد من التوسع، ويبدو ان السيد شعيب وجد فرصة ثمينة لذلك في فترة شهدت طفرة ملحوظة في الهجرة العربية (١٩٨٥ – ١٩٩٠)، لكنه لم يقتصر على محاولة الإفادة من الزيادة الكبيرة في أعداد المستهلكين العرب بل عمل على ان يصبح «مجمع ادونيس» بجميع فروعه ومخازنه، على حد تعبيره، «موضع فخر لكل عربي في كندا».

ويقول انه تمكن من تحقيق ذلك بالعمل على تجاوز الحساسيات والتناقضات بجميع أشكالها والسعي لنيل ثقة المستهلك العربي بغض النظر عن الديانة او التبعية بنوعيها الجغرافي والسياسي، وليس فقط في مجال تقديم الخدمات للمستهلك او استيراد البضائع وانما ايضاً في هيكل قوته العاملة الذي لا يميز، حسب تأكيده، بين عربي وعربي.

ويتحدث السيد شعيب بشيء من الاعتزاز عن تمكنه من تقديم «فرص عمل مجزية لمئة وستين عائلة عربية» (أي ان مشروعه التجاري يصنف طبقاً للتصنيف العددي ضمن المشاريع الكبرى)، ويقول ان مستخدميه الذين يتمتعون بكل ما يتمتع به العامل الكندي في ظروف مماثلة يتلقون زيادات سنوية مناسبة وهو ما يفتقده العامل الكندي منذ بضع سنوات.

ويؤكد ان السياسات المختلفة التي حرص على انتاجها في عمله ساهمت في زيادة حصته من السوق زيادة مضطردة، ويقول: «خلال السنوات الثماني الماضية تمكنا من رفع حجم اعمالنا من ثلاث حاويات في فترة التأسيس الى ١٠٠ حاوية (اي ما يعادل الفي طن من المواد الاستهلاكية) سنوياً بحيث نلبي نحو ٦٥ في المئة من احتياجات الجالية العربية (١٥٠ – ٢٠٠ الف نسمة في مونتريال وحدها)».

ويشير الى انه تمكن في نفس الوقت من اختراق السوق الكندية اذ يشكل المستهلك الكندي اليوم حوالي ١٢ في المئة من اجمالي عدد زبائنه.

ويعتقد السيد شعيب ان مشروعه التجاري يساهم في تشجيع الصادرات العربية وبشكل خاص المواد الغذائية اذ يرتبط بعقود توكيل وتوريد مع عدد كبير من المنتجين في اغلب الدول العربية من بينها لبنان وسورية ومصر والمغرب، وهو ينطلق في تعامله مع المنتجين العرب من مبدأ رائج في اسواق المال العالمية اي التركيز على «الشركات الصغيرة التي تعطيك جودة عالية بأسعار مهاودة».

ويقول: «أعتقد باننا سوق رابحة اذ لا نكتفي بتسويق المنتجات العربية وانما نقوم ايضاً بتوزيعها على المتاجر الكندية الكبرى»، ويؤكد بانه لم يواجه اي مشكلة خطيرة في إدخال المنتجات العربية المصنعة الى الأسواق الكندية التي تشتهر بصرامة قوانينها، وان تلك المنتجات تصنع وفق مواصفات عالمية تجعلها تضاهي المنتجات الغربية المماثلة.

ويستخلص السيد شعيب بعض المبادئ الاساسية التي تساهم في إنجاح المشاريع التجارية في السوق الكندية، ولعل اهمها محاولة تجنب «المطبات» التي تحيل امكانات تلك السوق الهائلة الى كوابيس كالاستسلام لاغراءات الربح السريع وسهولة الحصول على القروض المصرفية لتمويل احلام التوسع والانتشار دون مبررات قوية.

ويقول في هذا الخصوص «تتميز السوق الكندية بانها تسمح للمرء بانشاء وتوسيع المشاريع التجارية من دون الحاجة لرأس مال كبير، لكن الاستسلام لاغراءات من هذا النوع غالباً ما ينتهي الى كارثة، ولتفادي المغامرة بالمال سعينا الى التوسع فقط حين تسمح امكاناتنا الذاتية بذلك، هذا على رغم اننا لم نجد في يوم من الايام مشكلة في الحصول على التمويل من المصارف الكندية».

ويشير الى مبدأ آخر لا يقل اهمية عن سابقه وهو ضرورة ايجاد تصور واقعي لحساب الربح والنفقات، ويقول ان المشاريع التجارية قد تطمح الى تحقيق معدلات عالية من الربح الصافي ولكن ليس في السوق الكندية، ويضيف: «تتراوح نسبة الارباح التي نحققها بين ١٨ و٢٠ في المئة، ولكن بعد حساب النفقات تنخفض تلك النسبة الى واحد ونصف في المئة».

والواقع ان اغفال عامل النفقات والمبالغة في تقدير معدلات الارباح كانا السبب الرئيسي وراء تعرض العديد من المشاريع العربية في كندا الى مصاعب كبيرة تتراوح بين الاخفاق والافلاس.

ويؤكد السيد شعيب انه راض كل الرضى بما يحققه من نسبة أرباح صافية خصوصاً ان حجم اعماله يؤهله لجني عائد مجز ويمكنه من تحقيق احلامه بالتوسع باتجاه السوق الاميركية في المستقبل القريب، ويقول في هذا الشأن «أوضحت دراساتنا ان هناك فرصة قوية لانشاء قاعدة لنا في السوق الاميركية ومحاولة تقديم خدماتنا للجالية العربية الكبيرة هناك».

ويقدم السيد شعيب (٣٩ عاماً) جملة من النصائح للمستثمر العربي في أسواق اميركا الشمالية يلخصها بعبارة واحدة وهي ان التجارة ليست واحدة في جميع البلدان وان لكل بلد تجارته، لكنه يعبر عن تقديره الكبير للتاجر اللبناني الذي قال بانه «يعمل ويحقق النجاح على رغم افتقاره لأبسط التسهيلات واقلها الخدمة الهاتفية».

العراق يواجه ضغوطاً لقبول عرض دولي لبيع جزء من نفطه

□ القاهرة – من جيمس ويتينغتون (فاينننشال تايمز):

■ يواجه العراق مزيداً من الضغوط لكي يقبل العرض الذي قدمته الامم المتحدة ويسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لكي تتمكن من تسديد ثمن مواد غذائية وانسانية مستوردة.

وكانت الحكومة العراقية رفضت باستمرار القبول بقرار اصدرته الامم المتحدة يسمح له ببيع ما تصل قيمته إلى بليوني دولار من النفط على مدى ستة اشهر، مما كان يثلج صدور الدول الرئيسية المصدرة للنفط في العالم على اعتبار ان الاسواق الدولية متخمة حتى من دون النفط العراقي.

لكن تراجع احتمال إلغاء العقوبات المفروضة على العراق في المستقبل القريب، بعد المعلومات التي كشفها اعضاء أساسيون في أسرة الرئيس صدام حسين هربوا في اب (اغسطس) الماضي إلى خارج العراق وتردي اوضاع العراقيين داخل بلدهم ادياً إلى زيادة الضغوط الدولية والمحلية لكي يعمد العراق إلى بيع كمية محدودة من النفط للتخفيف من معاناة الشعب.

وكانت حكومة بغداد اشتكت من ان الشروط القاسية الخاصة بالاشراف على عملية توزيع العائدات المتأتية من البيع المحدود للنفط العراقي، تنتقص من سيادتها.

ويقول الديبلوماسيون إن العراق يشهد جدلاً وخلافاً في شأن طول الفترة التي بوسع الحكومة ان تبقى على موقفها في مواجهة الصعوبات الداخلية المتزايدة. ويذكر ان تقريراً صدر أخيراً عن منظمة الأغذية والزراعة الدولية ألقى ضوءاً ساطعاً على هذه الصعوبات. يقول التقرير «إن الوضع الغذائي الخاص باطفال العراق، بعد خمسة أعوام من العقوبات التي اعقبت حرب الخليج، تردى وبات مثل الوضع الخاص باطفال مالي وغانا والكونغو».

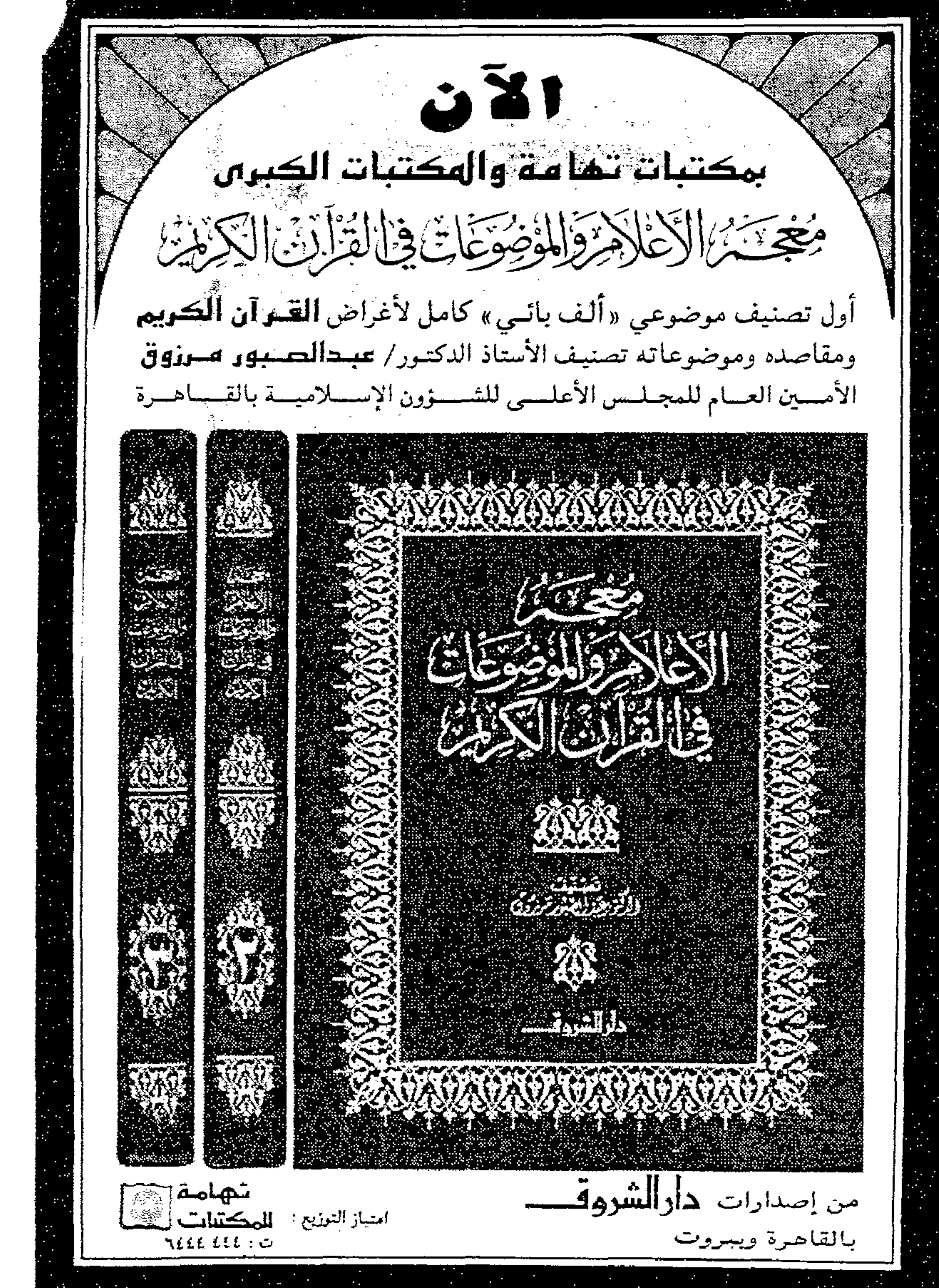
والاسبوع الماضي، شن ماكس فان در ستول، الذي انجز وضع تقرير سلبي جداً رفعه إلى لجنة حقوق الانسان التابعة إلى الأمم المتحدة، هجوماً عنيفاً على النظام العراقي واتهمه بانه يحتفظ بالشعب العراقي رهينة لأنه يرفض بيع النفط تحت اشراف الامم المتحدة لكي يشتري بثمنه امدادات انسانية.

ويقول الديبلوماسيون إن الانزعاج من مدى ما يرمي إليه برنامج العراق العسكري حفز بعض الجهات والدول، كفرنسا وروسيا وجامعة الدول العربية، التي سبق لها أن دعمت العراق في حملته الهادفة إلى الالغاء التام للعقوبات المفروضة عليه، على الضغط على بغداد لكي تقبل ببيع كمية محدودة من النفط العراقي.

وتبدي معظم دول منظمة «أوبك» التي التقت في فيينا الاسبوع الماضي، قلقاً من ان يرضخ العراق للضغوط المتزايدة عليه نظراً إلى أن المنظمة تجد صعوبة في حمل اعضائها على التزام الحصص الانتاجية المخصصة لكل منهم، فيما سوق النفط الدولية في وضع الاسترخاء وإذا وافقت بغداد بيع قسم من نفطها ينتظر المحللون أن تسجل أسعار النفط تراجعاً حاداً، علماً بان سعر البرميل الواحد حالياً اقل من ١٧ دولاراً. كما يتوقع المحللون، إذا رضخت بغداد للضغوط ان تعيد منظمة «أوبك» النظر في صورة عاجلة في القرار الذي اتخذته الاسبوع الماضي بتجميد الانتاج عند سقف ٥٢ .٢٤ مليون برميل في اليوم.

وفي تقدير احد المحللين ان من شأن إقدام العراق على بيع ما قيمته بليونا دولار من النفط أن يضيف إلى الأسواق الدولية نحو ٣٣٠ الف برميل في اليوم مما يجبر منظمة «أوبك» على محاولة الاتفاق على خفض منسق للانتاج. وهي محاولة ليست سهلة.

يذكر ان حصة العراق من الانتاج هي، بموجب اتفاق عقدته دول «أوبك» عام ١٩٩٣، ٤٠٠ الف برميل في اليوم، الهدف منها تغطية الاستهلاك العراقي المحلي وما يصدره العراق من نفط إلى الأردن.



اتجاهات اقتصادية دولية

تايوان تؤسس شركة للاستثمار رأس مالها بليون دولار

● تايبه – رويتر – قررت وزارة الاقتصاد التايوانية و٢٠ شركة محلية استثمار بليون دولار في تأسيس شركة مشتركة تتخصص في الاستثمارات الخارجية.

وقال ديك مو، الذي اختير رئيساً للشركة إن «هدف الشركة الجديدة مساعدة الشركات المحلية على التوسع في الخارج وتقوية علاقات بلادنا الاقتصادية والتجارية مع الدول النامية».

وعقد مؤسسو الشركة، التي اطلق عليها «اوفرسيز انفستمنت اند ديفلوبمنت كورب»، اجتماعهم الأول أمس.

وقال مو إن أكبر المستثمرين في الشركة هو «مصرف تشاينا تراست» التجاري حيث ساهم بمبلغ ٢٣٠ مليون دولار ويليه صندوق تنمية التعاون الاقتصادي الدولي التابع لوزارة الاقتصاد برصيد ١٣٠ مليون دولار.

واضاف ان الشركة الجديدة ستركز استثماراتها في اميركا الوسطى والجنوبية وشرق أوروبا.

ارتفاع معدل البطالة في اليابان

● طوكيو – رويتر – أظهرت بيانات رسمية أن معدل البطالة في اليابان بلغ ٣.٢ في المئة خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، محافظاً بذلك على مستوياته القياسية للشهر الخامس على التوالي.

وقالت وكالة حكومية إن عدد العاطلين زاد ١٥٠ الف فرد أي بنسبة ٧.٥ في المئة عما كان عليه قبل عام.

ولا يبدو الوضع في الأشهر المقبلة افضل كثيراً. وقال ايسامو ميازاكي وزير التخطيط الاقتصادي في مؤتمر صحافي: «من المرجح أن يظل وضع التوظيف حاداً مع قيام شركات كثيرة بعمليات إعادة هيكلة».

وتخرج اليابان ببطء من كساد اقتصادي لحق بها بعد نمو اقتصادها نمواً سريعاً مصحوباً بزيادة في التضخم في أواخر الثمانينات.

وخفضت كثير من الشركات اليابانية خلال العامين الماضيين بوجه خاص من أعداد الخريجين الجدد الذين تلحقهم للعمل بها سنوياً وسط مساع لإعادة الهيكلة.

وأقر ميازاكي في وقت سابق من الشهر الجاري أن معدل البطالة الفعلي «سيتراوح بين خمسة وستة في المئة» وهو ما يتساوى مع المعدل في الولايات المتحدة.

وبلغ معدل البطالة في الولايات المتحدة في تشرين الاول بـ ٥.٥ في المئة.

وقال ميازاكي إن البيانات اليابانية الرسمية لا تشمل من «كفوا البحث عن عمل والمدرجين في كشوف الرواتب في الشركات حتى على رغم أنه لم يعد هناك عمل لهم».

وقال اقتصاديون إن تقديرات ميازاكي صحيحة، لكن البعض توقع معدل بطالة فعلياً أعلى.

التجار الصينيون يخزنون السيارات للاستفادة من خفوضات ضريبية

● بكين – رويتر – ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» أمس ان التجار يشترون السيارات الأجنبية ويخزنونها في مخازن الجمارك في انتظار خفض التعرفات الجمركية اعتباراً من ١٩٩٦.

والهدف من ذلك هو استيراد السيارات للصين وتفادي المحاسبة عليها جمركياً حتى يبدأ سريان التعريفات المخفضة.

وانشئت مخازن الجمارك في عدد من الموانئ بهدف توفير مكان للعمال الصينيين يستطيعون فيه تصنيع السلع الأجنبية المخصصة لإعادة التصدير من دون الحاجة لاستيرادها.

وأفادت الصحيفة أن أحد التجار في مدينة تيانجين تسلم ٧٠٠ سيارة ميني فان طراز «فورد» ويعتزم استيراد شحنات عدة قبل نهاية ١٩٩٥ منها ١٤٠٠ سيارة «فولكس فاغن» طراز «باسات» والف سيارة «سوبارو».

وكان الرئيس الصيني جيانغ زيمين تعهد في المنتدى التجاري لدول آسيا والمحيط الهادئ في اليابان بخفض التعرفات الجمركية على اربعة الاف بند سلعي بنسبة ٣٠ في المئة على الأقل والغاء المخصص بالنسبة إلى ٣٠ بنداً سلعياً آخر، غير أن بكين لم تحدد بعد البنود السلعية التي ستتأثر بذلك.

وتراوح التعرفات الجمركية الحالية على السيارات بين ١١٠ و١٥٠ في المئة حسب السعة اللترية لمحرك السيارة.

وقالت الصحيفة إنه تم استيراد ١٢٠ الف سيارة حتى الآن خلال ١٩٩٥ ومعظمها في إطار الصفقات المتكافئة.

موانئ جنوب آسيا ستحتاج إلى تحسين خدماتها لمواكبة الطلب

● سنغافورة – رويتر – قال مسؤول ملاحي امس إن الموانئ في منطقة جنوب شرق آسيا ستحتاج إلى بنية اساسية وخدمات أفضل لمواكبة الطلب المتزايد مع نمو التجارة داخل منطقة آسيا والمحيط الهادئ وخارجها.

وقال هينغ شيانغ مينغ رئيس اللجنة البرلمانية للاتصالات في سنغافورة إن تدفق السلع عبر موانئ دول رابطة جنوب شرق آسيا سيستمر في الزيادة مع اتخاذ الدول الأعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ خطوات لتحرير التجارة.

وأضاف ان الموانئ ستحتاج إلى انفاق مزيد من الأموال على الأرصفة ومعدات مناولة البضائع وطاقة التخزين في الحاويات والتدريب وتكنولوجيا المعلومات لمواكبة الزيادة في الطلب.

وقال هينغ في افتتاح اجتماع رابطة هيئات موانئ جنوب شرق آسيا الذي يستمر ثلاثة أيام: «مع زيادة حركة المرور وتناقص الفترات بين دخول وخروج السفن لم يعد هناك مجال للاختيار في ما يتعلق باستخدام الكومبيوتر في عمليات الموانئ كافة».

وكان اعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ البالغ عددهم ١٨ عضواً أعلنوا في قمة عقدت في أوساكا في اليابان الأسبوع الماضي عن اتخاذ خطوات راسخة نحو تحرير تجارتهم بحلول سنة ٢٠١٠ بالنسبة للبلدان المتقدمة وبحلول سنة ٢٠٢٠ بالنسبة للنامية.

وتضم رابطة دول جنوب شرق آسيا كلاً من بروناي وأندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام التي انضمت إلى الرابطة حديثاً.

تراجع أرباح «إسرائيل كيميكالز» في الربع الثالث من ١٩٩٥

● تل ابيب – رويتر – أعلنت شركة «إسرائيل كيميكالز» عن تراجع ارباحها الصافية إلى ٢٠.١٥ مليون شاقل في الربع الثالث من ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٤٦.٩٤ مليون شاقل في الربع نفسه من العام الماضي.

وارتفعت ايرادات الشركة إلى ١.٠٧ بليون شاقل من ٩٦٥.٦٨ مليون شاقل في الربع نفسه من ١٩٩٤. وزادت أرباح التشغيل إلى ١١٢.١٩ مليون شاقل من ٨٣.٣٤ مليون شاقل في الربع ذاته من العام الماضي.

وكانت شركة الأسمدة والكيماويات التابعة لها والتي أجرت عملية إعادة تنظيم أعلنت مطلع الاسبوع الجاري عن خسائر في هذا الربع بلغت ٦.٣٣ مليون شاقل.

وذكرت «إسرائيل كيميكالز» أنها تكبدت خسائر تبلغ ٤٦.٠٨ مليون شاقل خلال الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٥ بالمقارنة مع أرباح بلغت ١٠٢.٥٩ مليون شاقل في الفترة نفسها من ١٩٩٤. غير أن ايرادات الشركة ارتفعت إلى ٣.١٠ بليون شاقل من ٢.٧٢ بليون شاقل في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت خسائر شركة الاسمدة والكيماويات التابعة في الأشهر التسعة الأولى ٢١٧.٥ مليون شاقل منها ١٩٢.٤٥ مليون شاقل ناجمة عن تكاليف إعادة التنظيم. وكان الدولار الأميركي يساوي ثلاثة شواقل في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي.

«ايرباص» تطور نموذجاً جديداً ينافس طائرات «بوينغ ٧٦٧»

● باريس – رويتر – قالت شركة «ايرباص» الأوروبية المصنعة للطائرات إنها تطور نموذجاً جديداً للرحلات الطويلة لطائراتها من طراز «اي ٣٣٠» وهو نموذج يمثل منافسة مباشرة للطائرات الأميركية من طراز «بوينغ ٧٦٧».

وقال تجمع «ايرباص» في بيان ان تطوير النموذج الجديد يكلف ٤٥٠ مليون دولار وهو يتميز باتساع حجم الطائرة من حيث العرض.

ومن المتوقع أن يدخل النموذج الجديد الخدمة في ربيع سنة ١٩٩٨.

وسيمكن لطائرات «ايرباص» الجديدة وهي من طراز «اي ٢٠٠/٣٣٠» نقل ٢٥٦ راكباً وقطع ٦٤٠٠ ميل بحري.

وهذه الطائرات اقصر من طائرات «ايرباص» الحالية من طراز «اي ٣٣٠» التي دخلت الخدمة في أواخر عام ١٩٩٤ وتسع ٣٣٥ راكباً وتقطع مسافة ٤٥٠٠ ميل بحري. وتقدر «ايرباص» ان طلب السوق سيبلغ نحو ثلاثة الاف من الطائرات التي تتراوح سعتها بين ٢٥٠ و٣٠٠ مقعد على مدى السنوات العشرين المقبلة. ويضم تجمع «ايرباص» شركة «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«دايملر – بنز ايروسبيس» الألمانية و«كونستروكسيو نيس ايروناوتيكاس» الاسبانية.

صناعة الاعلان اليمنية تتوقع تنشيط السوق نتيجة الانفتاح والتوجه نحو الاستثمار

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ لا يزال مفهوم الاعلان غائباً الى حد كبير عن سوق التجارة اليمنية، ولا تتجاوز موازنة الاعلان في الشركات والمؤسسات سوى نسبة ضئيلة وهامشية من العائدات قابلة للاقتطاع، وتتركز جميعها في المناسبات الدورية والوطنية عبر الصحف.

ويرى السيد عبدالعزيز زياد المدير العام لشركة «الامواج للانتاج الاعلامي» ان الاعلان في اليمن لم يأخذ وضعه الطبيعي بعد ولم يستوعب التجار أهميته كعامل رئيسي في الترويج للسلع.

ويؤكد ان هناك شركات كبرى لا تنفق أكثر من ١٠٠ ألف ريال سنوياً على الاعلان (ألف دولار تقريباً). لكن في المقابل هناك شركات تقدر قيمة الاعلان ولا تنظر اليه على انه أموال مهدرة.

وتتصدر شركات الاعلان في اليمن ثماني شركات أقدمها شركة «ماس» التي تتبع مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه، وهي متخصصة ويتصل نشاطها بشكل رئيسي في مؤسسة واحدة ومدينة واحدة هي تعز. وهناك شركات «الشرق» «سام» «البيان» «الامواج» «فيتكو» «سيسكو» «ويمنات». وغالبية هذه الشركات بدأت وكالات صغيرة تحصل على نسب ضعيفة مقابل تصميم وتسويق اعلانات الصحف وملصقات الشوارع والمجسمات المضيئة.

وتنتشر في العاصمة اليمنية ظاهرة «دكاكين» الاعلانات الصغيرة التي يعمل فيها شخص موهوب في الرسم والتصميم. ولا تتوافر احصائيات دقيقة حول العدد، اذ ان معظم اصحابها يديرونها من المنازل للهروب من الضرائب.

اما الاعلانات الحكومية فهي تكاد تكون معدومة باستثناء مكتب اعلانات صحيفة الثورة الرسمية الذي يمول الصحافة بالاعلانات المخطوطة باليد. وهناك محاولات لتطوير الاعلانات الرسمية باستخدام الكومبيوتر لكنها غير منتشرة على نطاق واسع.

وقد يتعجب المتابع إذا علم ان التلفزيون لا يمتلك وحدة لانتاج الاعلانات سواء في قناته الاولى (صنعاء) او الثانية (عدن). ويعتمد القطاع الاقتصادي على الاعلانات الجاهزة والمنفذة خارجياً وبشكل خاص في مصر وسورية. ومثلت الاعلانات ٤,٥ في المئة من اجمالي بث القناة الاولى خلال عام ١٩٩٤ وبعدد ١٤٠ ساعة. كما بلغت ٤,٣ في المئة من اجمالي بث القناة الثانية وبعدد ١٢١,٦ ساعة خلال العام نفسه.

ويشير السيد عبدالكريم المدير العام المساعد في شركة «الامواج» الى ان شركات الاعلان الخاصة تخضع للقوانين النافذة وتزاول عملها بموجب ترخيص من المصنفات الفنية في وزارة الثقافة وتسجل في وزارة التموين والتجارة، وهي عضو في اتحاد الغرف التجارية والصناعية.

لكن المشكلة تكمن في التصنيف العشوائي للمواد الاعلانية المستوردة من قبل موظفي الجمارك الى جانب وجود شركات لا تعمل في اطار قانوني. ويعترف عبدالكريم بغياب التنسيق بين شركات الاعلان ويطالب بانشاء نقابة للعاملين في مجال الاعلان لتنظيم المهنة وشروطها وضوابطها. وينوه الى ان شركة «الامواج» التي تأسست عام ١٩٩٢ حاولت ان تخرج من اطار التخصص في مجال معين فنوعت نشاطها وأنشأت ادارات خاصة بالبرامج التلفزيونية والاعلانات والصحافة والتصاميم واعلانات الطرقات والمطبوعات الاعلانية.

وقال: «وضعنا استراتيجية لتخصيص البرامج التلفزيونية بالتعاون والتنسيق مع وزير الاعلام السيد عبدالرحمن الاكوع الذي يعطي دفعة كبيرة للنشاط الاعلامي ويتفهم طبيعة عمل القطاع الخاص. وتنوي الشركة تمويل انتاج برامج الأطفال والبرامج الجماهيرية والبرامج الثقافية كما ان هناك دراسة لاقامة ورشة مركزية لعمل لوحات الطرقات وانشاء استديو تلفزيوني لانتاج البرامج الدرامية والتسجيلية اليمنية بمعدل ٨ آلاف ساعة سنوياً».

ويعتبر المدير العام لشركة «الامواج» خطوة مثل هذه مغامرة في ظل كساد السوق الاعلانية والتجارية، لكنه يعول على تسويق برامج يمنية في الخارج كونه وكيلاً لعدد من الشركات العربية التي تمول التلفزيون اليمني بالمصنفات الفنية.

ويزيد «الاعلان يتأثر بالوضع العام وأجواء الاستقرار والنشاط الاقتصادي وهذه عوامل لم تكن خلال الاعوام الماضية في صالح سوق الاعلان. اما في ظل الانفتاح الحالي والتوجه نحو الاستثمار وتنشيط التجارة فنتوقع تنشيط السوق والاهتمام بالاعلان».

وتبدو الكوادر اليمنية غير مؤهلة علمياً في مجال الاعلان. وقد تخرجت هذه السنة فقط اول دفعة من قسم العلاقات العامة والاعلان في جامعة صنعاء. ويعتمد العمل على المواهب الخاصة وبعض المتدربين في الخارج.

ويفسر عبدالعزيز زيادة لجوء المعلن اليمني الى الخارج بعدم وجود التقنيات اللازمة للعمل الاعلاني، لكنه يجزم بان اعلان الداخلي سيكون أقل كلفة واكثر قدرة على تفهم الواقع الاجتماعي والمفردات الثقافية والتراثية للجمهور المستهدف.

ويثير أسلوب وضع الاعلانات في المدن اسئلة حادة تفصح عن التناغم الغائب في المقاسات والالوان والخطوط وأماكن العرض مما يشوه جماليات المدن ومنها العاصمة صنعاء. وتحاول شركات الاعلان اقناع أمانة العاصمة صنعاء باهمية مراعاة الحس الجمالي من جانب ادارة الاعلانات بالأمانة التي يفتقر موظفوها الى المقررات اللازمة.

ووعد السيد محمد العمري وكيل أمانة العاصمة بتنفيذ دراسات مهمة أعدت لمعالجة تلك المشكلة. وأبدى تفاعلاً لانقاذ وجه العاصمة من التشوهات المتعددة.

وينتقد متخصصون في جامعة صنعاء في مجال الاعلان المحتوى التقليدي والرئيسي الذي تحمله الاعلانات التلفزيونية والتي يصبح بعضها ان يصبح برنامجاً تسجيلياً لكثافة وطول فترة العرض مما يولد الملل لدى المشاهدين ويفقد الأثر المبتغى في الاعلان. وينبه المتخصصون الى وعي متزايد لدى قطاعات واسعة من اليمنيين يملكون أجهزة استقبال القنوات الفضائية وينتقدون فقرات الاعلان الطويلة، الأمر الذي يعتبر تحدياً امام صانعي الاعلانات ومصمميها في اليمن.

ويلفت اساتذة الاعلان الى الصيغ الجامدة للاعلانات التي لا تخاطب المشاعر والعاطفة، بالاضافة الى ان اعلانات الصحف تفتقد الى عناصر الابراز والجاذبية. لكنهم يعتبرون ان المعلن نفسه يتدخل في احيان كثيرة في عمل شركات الاعلان والجوانب الفنية مما يجعل الاعلان عبارة عن موعظة مباشرة ودعوة مملة لشراء المنتج، ومع ذلك تبقى هناك آمال عريضة لتطوير الاعلانات بعد حل الاشكالات التي تواجهها.

دي. ام. بي اند بي في لبنان

□ افتتحت شركة الاعلان والتسويق الاميركية الرائدة «دي. ام. بي آند بي» مكاتبها في بيروت منتصف الشهر الجاري في منطقة الشغرولية، في الطابق الثالث من مبنى «بالم سنتر» باحتفال حضره حشد من الوجوه الاجتماعية والاعلامية والاعلانية تقدمتهم اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي التي قطعت قالب الحلوى. وسيتولى ادارة «جي. اي. ام/دي. ام. بي آند بي – لبنان» السيد جورج عبدالملك.

أميركان ايرلاينز تبحث في استراتيجيات التسويق

■ عقدت شركة الطيران الاميركية «اميركان ايرلاينز» في دبي اخيراً اول اجتماع لوكلاء المبيعات العامة الممثلين لها في المنطقة، شارك فيه وكلاء مبيعات الشركة من البحرين والكويت والسعودية وقطر ودولة الامارات.

وناقش دانيل نعوموفيتش، مدير المبيعات لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا واوروبا الشرقية في الشركة، مع الوكلاء استراتيجيات الشركة في مجالي المبيعات والتسويق للسنة المقبلة. واعلن عن توافر المعلومات المتعلقة باخر التطورات في شركة «اميركان ايرلاينز» كافة من خلال صفحات خاصة بها عبر شبكة «انترنيت».

وتعتبر «اميركان ايرلاينز» من اكبر خطوط الطيران في العالم وتدير الشركة اسطولاً يضم ٦٥٠ طائرة تسير الى ما يقارب ٢٠٠ مدينة بمعدل ٢٤٨٠ عملية اقلاع في اليوم الواحد.

وتوفر الشركة لركابها القادمين من الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة، عبر شبكتها الواسعة، عدداً من الخيارات، إذ يستطيع الركاب مواصلة رحلاتهم عبر ٢٧ مساراً من ١٣ مطاراً في ثماني دول اوروبية الى ثماني مدن رئيسية في الولايات المتحدة.

في الصورة (وقوفاً من اليسار الى اليمين): اجيت ناير من وكالات بووداي للطيران في الكويت، كيث ارنولد من الشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي، رضا خان من مكتب سفريات عبر البحار في قطر، شوقي بيدس من وكالة سفريات سالم في ابو ظبي، تريفور روجرز من الشرق للسفريات والسياحة في البحرين، مالكو رودريكس من الشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي وانيس حجي من سفريات الشرق للسياحة والسفر في جدة. وجلوساً: فرانك ديسوزا المدير الاقليمي لاميركان ايرلاينز ومقره البحرين، دانيل نعوموفيتش وليزان بيبارد المديرة الاقليمية للعلاقات العامة لأوروبا والشرق الاوسط

حجم الانفاق يسجل زيادة نسبتها ٣٥ في المئة في ١٩٩٥

تحرير اسواق الهند يولّد نهضة اعلانية

□ نيودلهي – من شيراز سيدفا: (فاينانشال تايمز)

■ عندما طرحت شركة «كيلوغ» الاميركية العام الماضي حبوب الافطار في اسواق الهند، اضطرت الى ايجاد سوق لم تكن عملياً موجودة، نظراً لان الهنود الذين يتناولون هذه الحبوب قلائل. لكن الشركة الاميركية العملاقة، الناشطة في مجال انتاج المواد الغذائية، كانت على استعداد لانفاق ١٥ مليون روبية (٤٣٢ الف دولار) على الاعلان عن هذه الحبوب في الأشهر الخمسة الاولى من طرحها في الاسواق الهندية بغية اقناع الهنود بتغيير ما تعودوا على تناوله من غذاء.

والمعلوم ان التحرير الاقتصادي في الهند، الذي بدأ عام ١٩٩١، في اعقاب انفجار ازمة مالية حادة في البلاد، افسح مجالات واسعة جداً امام الاستثمارات الاجنبية.

وسجلت صناعة الاعلان الهندية، التي نمت على نحو مطرد وبنسبة ٢٠ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٩١، نمواً السنة الجارية بلغت نسبته ٣٥ في المئة. وتم انفاق اكثر من ٤٠ بليون روبية على الاعلان، ويتكهن المحللون بأن الانفاق على الاعلان سيصل الى ١٠٠ بليون روبية بحلول نهاية القرن الجاري. وتقول وكالة «هندوستان طومسون اسوشيتس» (ايتش. تي. اي)، التابعة لوكالة «جي. وولتر طوموسون» الاميركية، واكبر وكالة اعلان في الهند كلها، ان اكثر من نصف ما تقاضته السنة الجارية والذي بلغ ٣,٧٥ بليون روبية، جاء من زبائن جدد.

وتدور معارك اعلانية طاحنة، تكلف ملايين الروبيات الهندية، بين مختلف العلامات التجارية الدولية المتنافسة مثل «كوكا كولا» و«بيبسي كولا» من جهة، وبين مسحوقي الغسيل «ايريال» و«سيرف» من جهة اخرى، على سبيل المثال. ويقول راجيف اغاروال، المدير الاداري لوكالة «نكسوس اكويتي» الصغيرة، لكن ذات الصيت الذائع، والتي تتخذ من مدينة بومباي مقراً لها: «لم يؤثر برنامج التحرير الاقتصادي الذي تبنته الحكومة الهندية على اي قطاع اقتصادي مثلما اثر على قطاع الاعلان».

ويقول رنجان كابور، المدير الاداري لوكالة «اوغيلفي اند مايثر ادفرتايزينغ» التابعة لوكالة «اوغيلفي اند مايثر ووروالدوايد» الدولية (او. اند. ام): «ان التنافس حاد جداً بحيث تضطر الشركات الى زيادة موازناتها المخصصة للاعلان». ويضيف كابور ان في السوق الهندية حالياً ثمانين نوعاً مختلفاً من الصابون.

وعلى رغم ان الشركات المعلنة المتعددة الجنسية مسؤولة عن نسبة كبيرة من نمو قطاع الاعلان الهندي، تزيد الشركات الهندية ايضاً نشاطها في مجال الاعلان عن منتجاتها. ويذكر ان ٥٠ في المئة من زبائن وكالة «هندوستان طومسون اسوشيتس» هم الشركات المتعددة الجنسية، التي ساهمت ايضاً بنحو ٣٥ في المئة مما تقاضته مؤسسة «اوغيلفي اند مايثر ادفرتايزينغ» من رسوم السنة الجارية التي زادت على بليوني روبية.

ويقول اغاروال: «فيما تشتد المنافسة وتحتد بين العلامات التجارية الدولية، يزداد الانفاق على الاعلان في الهند في شكل درامي. والذي تنفقه الشركات الهندية على الاعلان يؤثر كثيراً على اي موازنة في شركة دولية».

وتزداد وكالات الاعلان الهندية ارتباطاً بالوكالات الدولية المعروفة بغية تحسين ادارة الاعمال التي تتوسع باطراد وبغية الحصول على مزيد من الزبائن والرسوم ايضاً.

ومن جهة اخرى يزداد عدد الوكالات الدولية التي تختار شركاء هنود لكي تتمكن من اختراق سوق هي من اكبر الاسواق الناشئة في آسيا.

ويقول كابور: «تسعى الشركات المتعددة الجنسية، التي تطرح علامات تجارية دولية في بلد غريب، الى المألوف واحياناً تفضل التعامل مع وكالة اعلان واحدة في العالم كله».

وعلى رغم ان بعض الوكالات، مثل وكالة «ماككان – اريكسون» يفضل العمل منفرداً وبالاستقلال عن وكالات اخرى (علماً بان الحكومة الهندية تسمح لوكالات الاعلان الاجنبية بتأسيس شركات هندية تابعة تملكها بالكامل)، يفضل معظم الوكالات التعامل مع وكالات هندية والتحالف معها. وبعد موجة من الطلاقات المبكرة، التي تأتت من سعي الوكالات الدولية الى الحصول على حصص مسيطرة في الوكالات الهندية لم تكن هذه الوكالات راغبة في التنازل عنها، ارتبطت الوكالات الهندية الاكبر والاكثر شهرة مع بعض اكبر الوكالات الدولية واكثرها شهرة.

والمعلوم ان الوكالات الهندية الثلاثين الاكبر والاكثر شهرة تسيطر على ٨٠ في المئة من سوق الاعلان الهندية. ومن هذه الوكالات الدولية «جي. وولتر طومسون» و«لينتاس ووروالدوايد» و«او. اند ام ووروالدوايد» و«مجموعة لو» و«دارسي ماسيوس بنتون اند بولز» و«مككان – اريكسون» و«كورديانت» (التي كانت سابقاً ساتشي اند ساتشي) و«بوزيل» و«دنتسو يونغ» و«روبيكام».

ويقول محمد خان، رئيس مجلس إدارة «وكالة انتربرايز ادفرتايزينغ» ومدير الابداع الاعلاني فيها: «قاومنا حتى الآن علاقات تتناول تبادل الأسهم او بيعها لاننا نعتقد اعتقاداً قوياً أن الشراكة تتطلب أكثر من المشاركة في النشاط لكي توصل بين طرفين». والمعلوم ان مؤسسة خان تجني نحو ٤٥٠ مليون روبية في السنة وارتبطت بـ «مجموعة لو» البريطانية في أيار (مايو) الماضي.

ويقول رودا مهتا، مدير قسم خدمة الزبائن الدوليين في وكالة «او. اند ام» التي من زبائنها شركتا «سيغرام» والخطوط الجوية البريطانية: «يؤدي مجرد اطلاع وكالات الاعلان على ممارسات الشركاء الدوليين وعلى طرق مختلفة في حل المشاكل الخاصة بالاعلان والتسويق إلى نشوء مستويات جديدة في الابداع والامتياز لدى هذه الوكالات».

ويشير مهتا إلى أن الوكالات الدولية أيضاً تستفيد من الارتباط بالوكالات الهندية. ويقول: «نخطط لحملات اعلانية جديدة تماماً عن بعض المنتجات الغذائية، وندرك ان الاعلان عن هذه المنتجات يختلف كثيراً بطبيعته بين بلد إلى آخر في العالم».

ويقول وولتر سلدانا، كبير المسؤولين التنفيذيين في وكالة «شايترباليو بيرنيت»: «يبقى ازدياد النشاط الاعلاني أكبر سبب من أسباب ارتباط الوكالات الهندية بالوكالة الدولية. فمعظم الوكالات المتعددة الجنسية (الدولية) يتمتع بخبرة واسعة في مجال طرح منتجات في عدد من الدول ولهذا لا يوجد مسوغ لتجربة غير المجرب، علماً بان الارتباط بين وكالة محلية وأخرى دولية لا يولّد نشاطاً في شكل آلي ولا يضمن توليد أي نشاط اعلاني».

لكن سرعة النمو في القطاع الاعلاني الهندي تسبب بعض المشاكل. ويقول مهتا بهذا الصدد: «يوجد نقص كبير في المواهب ولا توجد خبرة كافية متأتية من العمل الدؤوب على مدار سنوات وسنوات».

والظاهر ان قطاع الاعلان الهندي، الذي كان حتى عهد قريب يرد على الناشطين فيه مدخولاً يعتبر من أعلى المداخيل في الهند، يجد نفسه غير قادر حالياً على منافسة المؤسسات المتعددة الجنسية والمصارف الأجنبية والمؤسسات المالية في استبقاء أو تشغيل أفضل المتخصصين في فنون التسويق.

ويقول كابور: «إن التحدي الاكبر الذي نواجهه يتمثل في التمكن من إدارة النمو والعيش معه لا في النمو نفسه. والمهم بالنسبة لنا هو ان نتعهد المواهب القادرة على إدارة النمو وأن نضمن ان تبقى هذه المواهب في الهند».

كوداك اكسبرس ترعى حملة تعداد السكان في دولة الامارات

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «كوداك» وشركة الامارات للتصوير والتسويق (موزع كوداك في الامارات) عن رعاية سلسلة محلات «كوداك اكسبرس» التي تختص في تحميض وتظهير الصور في الشرق الأوسط واوروبا والشرق الأقصى، لحملة تعداد السكان، اذ سترعى ٥٠٠ ألف ملصقة تستخدمها وزارة التخطيط (شعبة الادارة المركزية للاحصاء) لترقيم الشقق السكنية على نطاق دولة الامارات العربية المتحدة كجزء من حملة التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٩٥.

وقال السيد رمزي شعيب، مدير الأعمال لمنطقة الخليج في شركة «كوداك (نير ايست)» انه في بيان: «سعداء جداً لدعمنا حملة التعداد السكاني، اذ تمثل اهمية ذات شقين: الشق الأول يتعلق بأبحاث التسويق حيث ان المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستساعدنا كشركة عالمية في معرفة فئات السكان وتوزيعها في الامارات كافة حسب السن، الحالة الاجتماعية والدخل وغيرها من المعلومات المهمة التي يستند عليها عند وضع اي خطة تسويقية. اما الشق الثاني فيتمثل في تعريف كل أسرة في دولة الامارات بخدمات سلسلة محلات كوداك اكسبرس وذلك عن طريق استخدام الملصقات ذات الألوان المتعددة المصحوبة بعلامتنا وشعارنا. نحن نؤمن ان رعايتنا لمثل هذا الحدث ستجعل من كوداك اكسبرس ليس اسماً مألوفاً فحسب بل ستشجع المواطنين والمقيمين على الذهاب الى مراكز كوداك اكسبرس عند تظهير الأفلام».

ويذكر انه تم الاعلان عن طرح «كوداك اكسبرس» في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ايار (مايو) عام ١٩٩٤. وهناك في الوقت الحاضر اكثر من ١٠٠ مركز لـ «كوداك اكسبرس» في منطقة الخليج العربي منها ٧٣ في دولة الامارات وحدها.

وأشار البيان الى ان طريقة الانضمام الى برنامج «كوداك اكسبرس» تعتمد أساساً على شروط محددة ينبغي توافرها في محلات التصوير الراغبة في الانضمام الى هذه السلسلة العالمية. ويأتي في المقام الأول موقع المحل والتقيد بشروط ومعايير «كوداك اكسبرس» في تحميض وتظهير الأفلام، بالاضافة الى التحاق موظفي هذه المحلات ببرامج تدريب على فنون الطباعة والتصوير والتسويق اضافة الى فنون التعامل مع العملاء.

وقال الفي فرانسيس في بيان ان شركة كوداك سباقة دائماً في دعم النشاطات كافة وخصوصاً ما يتعلق بالمجتمع والبيئة.

---

٥٥٠ عارضاً من ٣٠ دولة

معرض الخريف في دبي يشهد عقد صفقات تجارية بقيمة ٢٧٥ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ شهد معرض الخريف الدولي العاشر في دبي عقد صفقات تجارية بلغت قيمتها ٢٧٥ مليون دولار. وقالت مصادر الجهة المنظمة لهذا الحدث، الذي يعتبر اكبر معرض عام يقام في منطقة الخليج ان ١٢٥ مليون درهم من هذه الصفقات كانت في صورة طلبيات مباشرة، في حين ان هناك صفقات بقيمة ١٥٠ مليون درهم لا تزال في مراحل مختلفة من المفاوضات لإتمامها.

وزار المعرض تسعة آلاف من رجال الأعمال، ٢٠ في المئة منهم جاؤوا من الخارج، في حين تدفق على المعرض ١٠ آلاف زائر من الجمهور خلال يوميه الاخيرين.

وشارك في المعرض، الذي افتتحه سمو الشيخ حشر مكتوم مدير دائرة اعلام دبي يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري واستمر خمسة ايام، ٥٥٠ عارضاً من ٣٠ دولة من بينهم ١٠ مشاركات وطنية واسعة.

وقال فايز احمد مسؤول شركة «الفجر للاعلام والخدمات» المنظمة للمعرض: «أبدى معظم العارضين ارتياحهم للنتائج التي حققوها والتي جاءت افضل من توقعاتهم سواء بالنسبة للصفقات أو أعداد الزائرين».

وأوضح ان قيمة الصفقات التي تحققت فاقت التوقعات الأولية ومستويات العام الماضي باكثر من ١٠ ملايين دولار، اذ بلغت قيمة الصفقات في معرض الخريف التاسع ٢٦٥ مليون دولار.

وأكد احمد ان ردود فعل العارضين حول النتائج الايجابية للمعرض مشجعة للغاية وتعزز التفاؤل في شأن استمرار المعرض في استقطاب الاهتمام العالمي كواحد من المعارض المفيدة سواء للعارضين أو الزوار. وقال ان معظم العارضين الذي حقق نتائج ايجابية من مشاركاته يتطلع الى معرض العام المقبل.

وشهد اليوم الأخير صفقات مجزية، اذ باع معظم المشاركين معروضاتهم للجمهور. وقال احد العارضين: «لقد كان ذلك جيداً فقد تخلصنا من بضاعتنا المعروضة ولم يعد لدينا شيء لشحنه مرة اخرى».

وكانت تركيا، التي شاركت بخمسة وعشرين عارضاً بعد انقطاع سنوات عدة، اكبر الاجنحة الوطنية المستفيدة، اذ سجل عارضوها طلبيات بقيمة ١٠٠ مليون دولار. فقال خاليت أكباي مدير الجناح ان شركة الكترونيات سرقت الأضواء في المعرض ووقعت صفقات بقيمة ٣٥ مليون دولار.

وبالاضافة الى ذلك، فان هناك صفقات بقيمة ١٠٠ مليون دولار لا تزال قيد التفاوض. وقال: «لدينا كل الأسباب التي تجعلنا مرتاحين لنتيجة مشاركتنا في معرض الخريف العاشر».

وحققت إيران، التي شاركت بخمسة عشر عارضاً صفقات بقيمة سبعة ملايين دولار. وهناك عقود قيد المفاوضات بقيمة ١٠ ملايين دولار اخرى. وقال كي شهبار مدير شركة معرض همدان ان الاستجابة للسلع الاستهلاكية كانت جيدة وكذلك المنتجات الصناعية.

وكشفت مصادر الجناح الصيني، الذي كان الأكبر ضمن المشاركات الوطنية، عن صفقات بقيمة خمسة ملايين دولار اضافة الى خمسة ملايين أخرى يجري التفاوض في شأنها. ونجحت معظم الشركات التي تأتي الى المنطقة للمرة الأولى في ايجاد شركاء ووكلاء محليين خلال المعرض.

وقال باولا لاي مدير جناح تايوان، التي مثلها ٦٧ عارضاً، انها حققت صفقات بقيمة ٣,٥ مليون دولار.

وقال كروشكوف مدير الجناح الاوكراني ان عارضي بلاده الخمسة عشر الذين شاركوا بمنتجات ذات تقنية متطورة لم يحصلوا على نتائج فورية بسبب طبيعة المعرض العامة وتركيزه على السلع الاستهلاكية. وقال: «على رغم ذلك فنحن متفائلون جداً في شأن الآفاق الواسعة التي فتحها معرض الخريف. ولكننا لم نكن مزودين بالمنتجات المناسبة. وسوف نعود في السنة المقبلة بمجموعة جديدة من المنتجات».

وقال كارل مرازيك، مدير جناح جمهورية التشيك ان النتائج كانت جيدة عامة وخصوصاً فيما يتعلق بسلع معينة مثل الشمعدانات والأواني الفخارية.

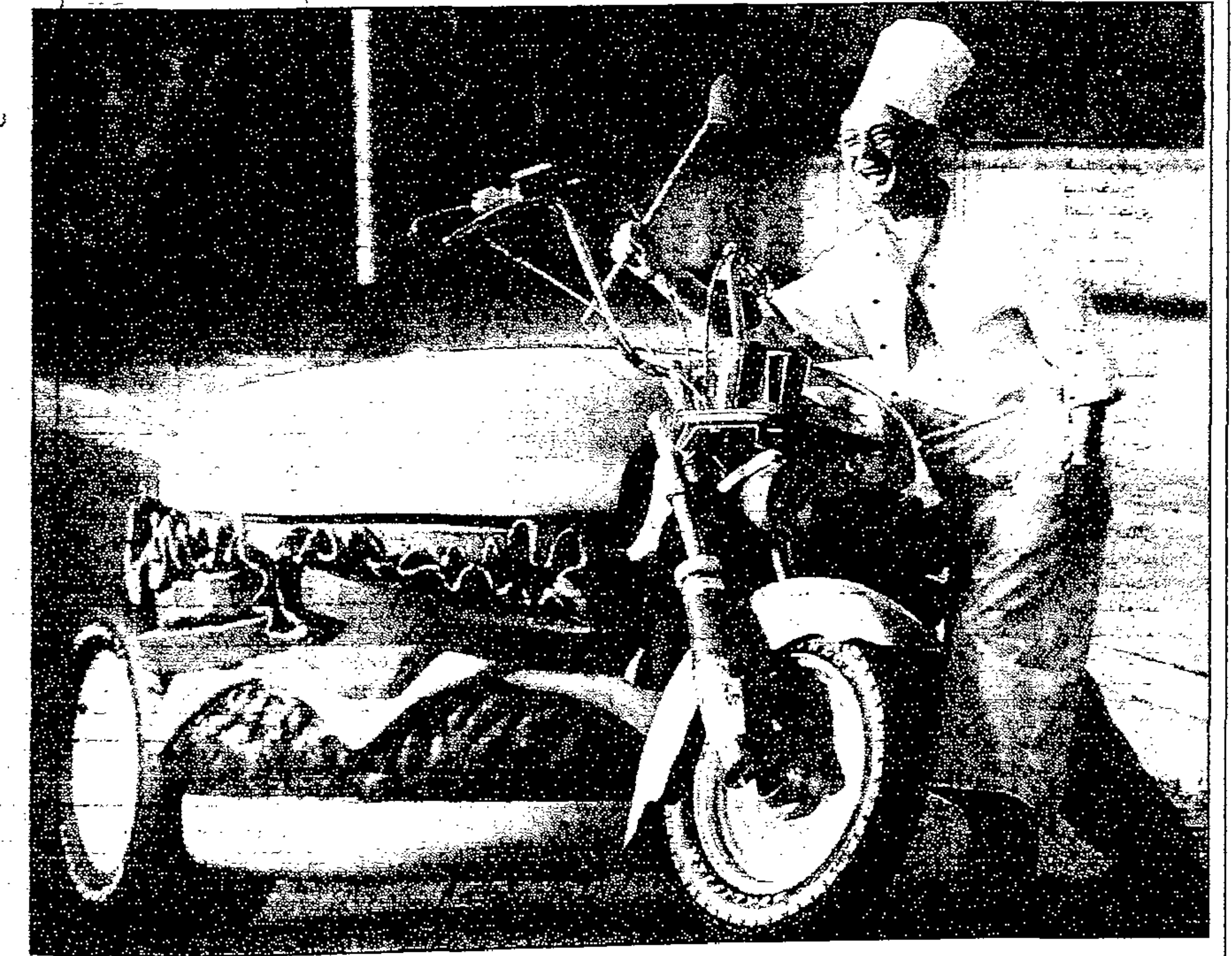
وقال سياروك مدير الجناح الاندونيسي ان الشركات العارضة البالغ عددها ١٨ تمكنت من عقد صفقات بقيمة أربعة ملايين دولار، اضافة الى مبلغ مماثل قيد التفاوض. وسجلت احدى الشركات التي تتعامل بالأواني الفخارية والزجاجية طلبية بقيمة مليوني دولار.

وحققت الشركات التايلندية الخمسة والخمسين استجابة جيدة. وقال شاتوات ليفشيتي ان النتائج كانت متفاوتة من عارض الى اخر، اذ حقق احدهم طلبيات سعة ٢٠ حاوية من المنتجات الجلدية والأحذية والسلع البلاستيكية.

وقال ايفان غريغوري من رومانيا ان جناح بلاده لقي استجابة جيدة، وخصوصاً من دول الخليج والمنتجات التي لقيت اهتماماً في اللعبات الكهربائية والمنتجات الخشبية والمعدنية.

وحصل السيد دونغ واغنر من شركة «ايفرنغهام برازرز» التي تتخذ من كندا مقراً لها على طلبيات مؤكدة بقيمة مليوني دولار، في حين يجري التفاوض حول طلبيات بقيمة مليوني دولار اخرى. واستقطبت منتجات مثل حمامات الساونا والجاكوزي اهتماماً عاماً واستفسارات متعددة.

واستغلت «فوربتن جوكاك» احدى شركات مجموعة «تاتا» هذا الحدث للاعلان عن خططها لافتتاح مكتب ومستودع في دبي لتعزيز تواجدها في السوق الخليجية. وقال فيريز ماناكتالا من «فوربتن» ان المشاركة في معرض الخريف ساعدت الشركة في تعزيز موقعها وذلك بجذب اهتمام السوق لمجموعة منتجاتها الفريدة.



□ الطباخ هارالد ريكن يقود دراجة الهامبرغر التي ستعرض في معرض السيارات الذي سيقام في مدينة ايسن الالمانية مطلع الشهر المقبل وحتى العاشر منه. صمم الدراجة التي اطلق عليها لقب «فلوريدا هامبرغر ترايك» المصمم هاري سبيرل من مدينة دايتونا (ولاية فلوريدا) واستغرق بناء الدراجة ١٩ شهراً. وتستخدم لنقل الاطعمة. ويبلغ سعرها نحو مئة الف دولار. (ا ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٢	,٤٦٥١	٤,٧٧٧	٣٣٦,٧	١٦,٤٠	٣,٨٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨١٠	,٣٨٣٤	٢٦,٩٥	١,٣١٣	,٣٠٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٠	,٣٩٠٥	٢٧,٥٢	١,٣٤١	,٣١٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٨	٣,٨٠٦	٢٦٨,٣	١٣,٠٧	٣,٠٦٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٥	٣,٧٢٥	٢٦٢,٦	١٢,٧٩	٢,٩٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٩	,٣٩٤٠	٢٧,٧٧	١,٣٥٣	,٣١٧٢
الليرة اللبنانية	١٥٩٨,٥	٢٤٧٦,٧	١١١٤,٤	١٥,٨١	٣٢٤,٤	١٣٨٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٥٨	,٤٢٢٥	٢٩,٧٨	١,٤٥١	,٣٤٠٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,٠٢٥	١٤٢,٧	٦,٩٥٨	١,٦٣٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٦	٤,٦٠٤	٣٢٤,٥	١٥,٨١	٣,٧٠٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٩٩	,٠٠٦٣	,١٣١٠	,٥٥٨٩
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٩٤	,٦٩٧٢	,٠٠٩٨	,٢٠٢٩	,٨٦٦٠
الين الياباني	١٠١,١	١٥٦,٦٤	٧٠,٤٨	–	٢٠,٥٢	٨٧,٥٥
المارك الالماني	١,٤٣٤٣	٢,٢٢٢	–	,٠١٤١	,٢٩١١	١,٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٢٦	٧,٦٣٢	٣,٤٣٤	,٠٤٨٧	–	٤,٢٦٦
الفرنك السويسري	١,١٥٤	١,٧٨٩	,٨٠٥٠	,٠١١٤	,٢٣٤٣	–
الليرة الايطالية	١٥٩٤	٢٤٦٩,٧	١١١١,٣	١٥,٧٦	٣٢٣,٥	١٣٨٠,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦	٥,١٨	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,١٢	٢,٢٥	١,٨٧	٢,١٢	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٨,٩٠	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٤,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٢٤	٥,٢٠	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨,٢٠	٤١٤,٧٠	٤١٢,٥٠	٤١١,٧٥	٤١٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢
نحاس (دولار)	٢٩٩٨	٢٩٦٧	٢٩٨٤	٢٩٥٦	٣٠٠٢	٢٧٣٨,٥	٢٧٥٤	٢٧٥٤,٥	٢٧٣٨,٥	٢٧٦٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٥٢	١٦٧٧,٥	١٦٨٢,٥	١٦٧٣	١٦٤٩	١٦٨٨	١٧١٢	١٧١٣,٥	١٧٠٥,٣	١٦٨٣,٣
زنك (دولار)	١٠٣٣,٥	١٠٣٧,٥	١٠٣٩	١٠٣٠	١٠٣٥,٥	١٠٥٥,٥	١٠٦١,٥	١٠٦١,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٣
نيكل (دولار)	٨٣٥٠	٨٤٩٧	٨٦٣٠	٨٥٨٠	٨٥٣٠	٨٤٦٥	٨٦٣٥	٨٧٢٨	٨٧٠٥	٨٦٢٧,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٩٥	١٥,٨٠	١٥,٦٥	١٥,٦٥	١٥,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٥	١٨,٢٠	عطلة	عطلة	١٧,٩٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٦٩

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٣١	٩٩,٩٠	١٠٨,٦٨
العائد	٥,٥٣	٥,٦٨	٥,٨٩	٦,٣٣

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٢٨	١١/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٢٠	,٩٣٢٠
الجزائر	دينار	٥١	٥١
المغرب	درهم	٨,٣٤٣	٨,٣٤٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,١٠	٣٤,١٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٢	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٦	٢٧,٢٦
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٤٦	,٧٧٠٩
اليونان	درلخما	٢٣٤,٢٥	٢٣٤,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٨٠	١٢١,٠٧
الفرنك الافريقي	–	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
استراليا	دولار	١,٣٣٤٢	١,٣٥١٣
كندا	دولار	١,٣٥٤٠	١,٣٥٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩٣	,٦٦٧٤
قبرص	جنيه	,٤٤٥٥	,٤٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢,٤	٣٥٤,٦	آذار
بن (دولار)	٢٢٢٣	٢٢١٧	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩١	٩١٦	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٥,٦٥	١٢٦,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٥,٥	١١٧,٨	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٧,٥	٢٠٩,٦	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٠	٢٥٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١١/٢٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣٩٥١	١١٩٤٢	٢٠٠٣	١٢٠,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٩٥١	١١٩٤٢	٢٠٠٣	١٢٠,١٢
التداول العادي	١٠٥٥٧	٦٧١٠	٥٠٠	١٢٢,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠٥٥٧	٦٧١٠	٥٠٠	١٢٢,٧٥
المجموع العام	١٤٥٠٨	١٩٥٥٢	٢٥٠٣	–

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٦٣	٥١,٤٢٦	٢٥٢	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٧	١٧٥	١٧,٢	٤,٨	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٣٦٤٨	١٧٥	١٧٤	١٧٥	١٧٥	٨٤	٣٦,٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٤	٤٤٠	٤٧٠	٤٥٩	٤٦٣	٤٧٠	٢٣٨	١٢,٥	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٩٥	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٩,٠١٢	٤٣٩	٤٣١	٤٣٤	٤٣١	٢٨٢	١١,٤	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣١	٤,٤٨٨	٤٩٤	٤٨٥	٤٨٩	٤٣١	٢٥٩	١١,٤	٥,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٥٩٥	٢٩٠	٢٨٨	٢٨٩	٢٨٩	١٣٨	١٧,٥	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٠	١,٢٢٨	٤٢٢	٤٢٠	٤٢٠	٤١٨	٢٠٩	١٢,٥	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٣	٧,٦٣١	٤٨٠	٤٧٤	٤٧٩	٤٧٠	١٥١	١١,٣	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٠	٥٧٨	٥٨٠	٥٦٦	٥٧٨	٥٦٥	٣٧٨	٩,٥	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٧	٨,١٧١	٦٩٠	٦٨٢	٦٨٤	٦٨٠	٣٧٢	١١,٧	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١١٧	٤٤,٩٠٨	٣٩٩	٣٩٥	٣٩٨	٣٩٥	٣٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢١	٢٧٧٧	٧٣٦	٧٣٣	٧٣٠	٧٣٢	٥٥٨	١١,٧	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	٣٢٠	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٥٥	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٧	٣٧٤	٥٠٢	٤٩٩	٥٠١	٥٠٥	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٩	١١,٧٨٠	٩١	٩٠	٩٠	٩١	٥٢	١١٣,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٤	٧,٨١٨	٢١٠	٢٠٧	٢٠٩	٢٠٦	٢١٠	٢١,٣	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٧	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٦	٧٨٣	١٠٨	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	٢,١٢٦	٩١	٩١	٩١	٩١	١٠٦	٢٨,٩	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٠	١١,٠٠٠	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠٢	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١١,٣٠٣	٢٦٥	٢٦٢	٢٦٤	٢٦٣	١٣٤	٦,٢	١٣,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٠	٧,٤٢٥	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١٢٧	١٠٠	٦,٧	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٣٩٤٦	٢٥٧	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٤	١٧٠	٧,٧	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣٠	٣٨٠	٣٧٤	٣٧٦	٣٨٠	١٨٠	٩,١	٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٢,٨٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٩	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٢٤١	٢٨٧	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	١٤٩	٦	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٥,٦٨٢	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٤	١٠١	٣٦,٥	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٤	١٣,٥٣٨	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٤٩	١٣,٧	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٤٢	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	٢٥٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	–	١٧٥	١١,٢	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٨	٨,٩٩٠	٧٤	٧٣	٧٤	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	٥٧٠	٩٨	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٨	٧,٠١٢	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٣	٩٥,٢	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٢	١١,٢٧٣	٨٢	٨١	٨١	٨٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٩٦	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٧	٣٢٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٩٥	٢٠,٥	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٨	٤٠٥١	٨٨	٨٧	٨٧	٨٧	١٠٣	١٠٤,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٤٨	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٢٥٩٦	٤٣	٤٢	٤٣	٤٣	٢٨	٦٣,٢	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٩٢	–	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	١٤٨٤	١١١	١١٠	١١١	١١٠	٣٣٤	١١,١	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٧٠٩٨	٣٢	٣١	٣٢٢	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٩٧٦	٧٩	٧٨	٧٨	٧٨	١٦٠	١٥,١	٦,٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٩٧٠	٩٣	٩٢	٩٣	٩٣	٢٠٥	٩,٢	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	٨٤٣٨	٣١	٣١	٣١	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٦٣	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٦٣	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	قيمة الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٣٠٠٠٠	٣	٠,٣٨٨	٠,٣٩	٩٥/١١/٢٠	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦٥	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٦٢	٩٥/١١/٢٣		٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٥٦٨٠	١	–	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٠٠٠٠٠	٢	٠,١١٢	٠,١١٥	٩٥/١١/١٥	-٠,٠٠٣	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٨٥	٩٥/١١/٢٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/١١/٢١	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١,٠٣	٩٥/١١/٢٧	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٣	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/١١/٢١	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٦١٤٠	٢	٠,٦٦٥	٠,٦٧	٩٥/١١/٢١	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٩	٩٥/١١/٢٢	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٥٧٢	٢	٠,٣٩٦	٠,٣٩٨	٩٥/١١/٢٣	-٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٤٠٠٠٠	٢	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١١/٢٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٩١٥٦٠٠	٢٨	١٦٣٥٠٠٠	٥٦٠	١١/٢٦
	بنك الخليج	٣٤٥	١٥٨٧٧٠٠	٤٤	٤٦٠٠٠٠٠	٣٤٥	١١/٢٦
	البنك التجاري	١٥٠	٢١٩٠٠٠	٨	١٤٦٠٠٠٠	١٥٠	١١/٢٦
	البنك الاهلي	١٨٤	٣٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٤	١١/٢٢
	البنك العقاري	٢٣٠	٥٩٨٠٠	٣	٢٦٠٠٠٠	٢٣٠	١١/٢٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٥	١٢٧٥٠٠	٦	٥٠٠٠٠٠	٢٦٠	١١/٢٦
	بنك برقان	٢٠٦	٥٧٦٣٠	٥	٢٨٠٠٠٠	٢٠٦	١١/٢٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	١٢١١٢٥٠	٣١	٢١٢٥٠٠٠	٥٨٠	١١/٢٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٥٦١٨٥٠	٢٢	٦٧٠٠٠٠	٨٦٠	١١/٢٦
	الساحل للتنمية	٩٦	١٣٣٩٦٠	١٢	١٤٠٠٠٠٠	٩٦	١١/٢٦
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٤٩٢٠٠	٤	٩٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٢٥
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٥	١١/٢٦
	الاهلية للتامين	٤٦٠	١٠١٢٠٠	١١	٢٢٠٠٠٠	٤٣٥	١١/٢٦
	وربة للتامين	٤٠٥	١٣٧٢٥٠	٩	٣٥٠٠٠٠	٣٨٠	١١/٢٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٢٦٩٠٠	٤	١٦٠٠٠٠	١٦٨	١١/٢٦
	العقارات المتحدة	١٦٠	٢٥٢٠٠٠	١٩	١٦٠٠٠٠٠	١٥٨	١١/٢٦
	الوطنية العقارية	١٨٤	١٤٧٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٨٦	١١/٢٦
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٥	١١/٢٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٢٨٤٩٦٠	٢٤	٥١٦٠٠٠٠	٥٦	١١/٢٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٧٠	٣٥٥٢٥٠	١٦	٤١٠٠٠٠	٨٦٠	١١/٢٦
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٢٠	١٦٣٦٠٠	١٢	٣١٥٠٠٠	٥٢٠	١١/٢٥
	صناعة التبريد	٣٤٠	٦١٢٠٠	١	١٨٠٠٠٠	٣٤٠	١١/٢٦
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٨٠	١١/٢٦
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٦	١٥٦٨٠	٣	٨٠٠٠٠	١٩٤	١١/٢٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٢	٨٤٦٠٠	١٠	٣٨٠٠٠٠	٢٢٠	١١/٢٦
	مجمعات الاسواق	–	–	–	–	٢٩٥	١١/٢٢
	الهواتف المتنقلة	١٠١٠	١٢١٢٠٠	٥	١٢٠٠٠٠	١٠٢٠	١١/٢٦
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٠	١١/٢٥
	الخدمات التطبيقية	٣٢٥	١٦٩٠٠٠	٥	٥٢٠٠٠٠	٣٢٥	١١/٢٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	٢٧٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٢٧٠	١١/٢٦
	المتحدة للدواجن	١٥٤	٣٠٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٥٤	١١/٢٦
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٧٠	١١/٢٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٢٥٦٠٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٨٠	١١/٢٦
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٣٠	٩١٠٠٠	٨	٧٠٠٠٠٠	١٣٠	١١/٢٦
	اسمنت الخليج	٢٤٦	٢٦١٠٧٦٠	٢١	١٠٦٠٠٠٠٠	٢٥٠	١١/٢٦
	اسمنت ام القيوين	٥٠	١٢٠٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٥٠	١١/٢١

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ١١/٢٨	متوسط سعر ١١/٢٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٥,٠٠	٥٧٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	–		–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٩
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	–		
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	–		
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	١٢٢	٨٦٥,٠٠	٨٦٢,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٠,٠٠	٤٦٧,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٤٢٢,٠٠	٤٢٢,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	١١/٢٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٨٨,٤٢	١٨٥٤٣,١٤	١٨٢١٥,٢٣	عطلة	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٤٥,٥٩	٥٠٧٠,٨٨	٥٠٤٨,٨٤	عطلة	٥٠٧٠,٨٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٤٨,٨٠	٣٦٤٩	٣٦٢٤	٣٦٠٢,٥٠	٣٦٤٩	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٤١,٥١	٢٢٣٨,١٠	٢١٩٨,١٦	٢١٩٢,٢٥	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٠,٣٤	١٨٨٩,٧٦	١٨٩٠,٩٥	١٨٦٧,١١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٧٣,٣٨	٢٠٨٢,٦١	٢٠٦٤,٧٨	٢٠٥٩,١٤	٢٠٨٢,٦١	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٢٣,٧٩	٩٥٢٣,٨٧	٩٤٨٨,٧٥	٩٥٠٥,٦٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٣,٤٣	٢١٠٧,٤٥	٢١٠٠	٢١٠٢,٥٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٥٥	٢١٥٧,٣٠	٢١٥٠,٩٠	٢١٥٠,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	618	13	621	399
ALLIED COLLOIDS	126	1	136.5	111
ALLIED DOMECQ	510	11	565	480.5
ANGLIAN WATER	579	1	598	456
ARGOS	561	-3	572.5	325
ARGYLL GROUP	305	7	364	237
ARJO WIGGINS APL.	182	-3	288	179
ASDA GROUP	103.5	2	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	705	1	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	272	0	319	260
BAA	494	-5	535	419
BANK OF SCOTLAND	271	0	273	194
BARCLAYS	792	-9	810	564
BASS	697	5	697	490
BAT INDS.	563	-6	579	411
BBA GROUP	284	0	290	183
BET	125	-2	144	99
BICC	285	2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	329	7	339	256
BOC GROUP	889	1	903	691
BOOKER	359	-5	444	351
BOOTS	576	-14	594	458.5
BOWTHORPE	423	0	435	281
BPB INDUSTRIES	309	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	801	12	801	420
BRIT.PETROLEUM	504	-3	507	394.5
BRIT.SKY BCAST.	408	6	408	243
BRITANNIC ASR.	733	-1	743	385
BRITISH AIRWAYS	469	-0.5	481	349
BRITISH GAS	250	3.5	316.5	228
BRITISH LAND	375	1	434	345
BRITISH STEEL	167.5	-2	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	376.5	0	414	355
BTR	338	6.5	346.5	275.5
BUNZL	183	-2	217	161
BURMAH CASTROL	977	4	996	784
BURTON GROUP	127	2.75	127	64.5
CABLE & WIRELESS	454	-8	466	354
CADBURY SCHWEPPES	550	-5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	224	188
CARADON	192	-2	274	177
CARLTON COMMS.	978	8	1082	838
CHARTER	805	0	947	745
CHUBB SECURITY	325	1	357	278
COATS VIYELLA	176	0	220	167
COMMERCIAL UNION	645	-3	649	473.5
COMPASS GROUP	455	3	455	307
COOKSON GROUP	303	2	310	188
COURTAULDS	400	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	1138	0	1208	978
DALGETY	392	-1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	530	-15	595	293
DE LA RUE	704	-9	1052	704
DIXONS GP.	419	-4	424	175.5
EAST MIDL.ELTY.	883	9	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	328	3	330	232
EMAP	565	0	565	375
ENG.CHINA CLAYS	331	-2	413	323
ENTERPRISE OIL	343	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	96	-1	321	84
FARNELL ELTR.	667	-1	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	168	2	184	131.29
FORTE	344.5	-2	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	659	-4	686	491
GENERAL ELEC.	318	-2	339.5	259.5
GKN	829	2	829	544
GLAXO WELLCOME	883	-6.5	895.5	599
GLYNWED	320	-1	377	293
GRANADA GROUP	640	1	700	481
GRAND MET.	439	3	457	355
GREENALLS GP.	525	1	536	403
GT.UNVL.STORES	601	5	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	264	0	264	161
GUINNESS	469	9	532	405
HAMMERSON	357	0	393	304
HANSON	188	0.5	242.04	187.5
HARRISONS &CROS.	145	-2	159	136
HAYS	380	-2	400.5	281
HEPWORTH	310	0.5	325	254
HILLSDOWN HDG.	152	-3	200	152
HSBC HOLDINGS	950	-4	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	932	-3	946.5	578
IMI	312	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	762	8.5	844	670
INCHCAPE	236	-5	444.5	236
INVESCO	262	0	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	573	0	612	499.15
KINGFISHER	523	-3	534	389
KWIK SAVE GP.	571	0	731	520
LADBROKE GROUP	148	-1.5	186.5	123
LAND SECURITIES	595	1	645	545
LAPORTE	778	4	849	626
LASMO	162	2	184	137
LEGAL & GENERAL	697	-5	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	460	-3	479	313
LLOYDS BANK	870	4	871	539
LONDON ELTY.	923	13	946	573
LONRHO	166.5	-2.5	171	134.5
LUCAS INDUSTRIES	185	0	209	173
M&G GROUP(HDG.)	1248	0	1353	937
MAI	338	-2	346	220
MANWEB	1028	3	1028	634
MARKS & SPENCER	453	0	453	369
MEDEVA	275	-1	289	163
MEPC	394	3	417	354
MERCURY ASSET	867	4	963	614
MFI FURNITURE	152	-3	165	110
MIDLANDS ELTY.	929	5	986	582
MIRROR GP.	188	1	188	121
MORGAN CRUCIBLE	410	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	143	1	170	132
NAT.WSTM.BANK	672	2	692	458
NATIONAL POWER	464	4	558	424
NEWS INTL. RV.	301	-3	335	201
NEXT	454.5	-2.5	458	232
NFC	152	-0.5	185	142.5
NORTH WEST WATER	601	1	658	485
NORTHERN ELEC.	959	5	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	160	-2.5	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP	1168	0	1169	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	126	0	147	116.5
PEARSON	674	7	674	543
PEN.&ORNTL.DFD.	496	0	634.5	462
PILKINGTON	194	4.5	205.47	136.35
POWERGEN	532	11	607	463
PROVIDENT FINL.	799	-3	814	518
PRUDENTIAL CORP.	435	-3.5	439	291.5
RACAL ELECTRONIC	254	-5	292	203
RANK ORG.	406	7	461	363
RECKITT & COLMAN	650	8	712	548
REDLAND	375	7	473	326
REED INTL.	1026	2	1026	714
REFUGE GROUP	466	0	473	239
RENTOKIL GROUP	324	2	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	617	-10	627	408
REXAM	341	-2	517	333
RJB MINING	529	0	530	318
RMC GROUP	1029	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	175.5	6	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	381	-4	411.5	253
RTZ CORP.	952	-1	953	721
RUGBY GROUP	113	0	123	102
RYL.BK OF SCTL.	535.5	-1.5	557	378
SAINSBURY (J)	380	2	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	256	2	290	229
SCHRODERS	1333	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	637	4	637	479.09
SCOT HYDRO-ELEC.	355	-4	372	304
SCOTTISH POWER	380.5	-2.5	385	310
SEARS	102.5	0	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	915	-10	1128	900
SECURITY SER.	890	-5	1058	737
SEEBOARD	644	3	652	334
SEVERN TRENT	679	11	679	481
SHELL TRANSPORT	801	-1.5	802.5	681.5
SIEBE	750	6	776	499
SLOUGH ESTATES	237	3	241	189
SMITH & NEPHEW	195.5	0	203	149
SMITH (DAVID S)	247	2	337	242
SMITHS WIDGEGROUP	426	-3	481	324
SMITHKLINE BHM.A	696	-2.5	705	423.5
SMITHS INDS.	600	2	600	424
SOUTH WEST WATER	500	4	543	462
SOUTH WLS.ELTY	1077	22	1077	633
SOUTH WSTN.ELTY	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC	921	9	976	582
SOUTHERN WATER	672	-1	728	518
STD CHARTERED	580	-7	557	247
STOREHOUSE	343	-4	347	208
SUN ALL.GP.	392	-6	398	284
T&N	134	0	196	134
TARMAC	92	0.5	128	81
TATE & LYLE	444	-6	477	399
TELEWEST	162	0	195	148.5
TESCO	287	-5	338	234
THAMES WATER	565	8	570	437.5
THORN EMI	1544	-3	1554	986
TI GROUP	453	12	453	332
TOMKINS	262	2	262.5	205
TRANSATLANTIC HD	345	0	368	303
TSB GROUP	407	-1	415	220.5
UNIGATE	411	-9	439	319
UNILEVER	1227	-3	1301	1076
UNITED BISCUITS	258	-2	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	564	1	571	471
VENDOME LUXURY U	528	-22	598	426
VICKERS	270	-8	278	163.5
VODAFONE GP.	218.5	-4	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	320	0	519	245
WELSH WATER	698	4	798	590.88
WHITBREAD	676	3	676	522
WILLIAMS HDG.	327	-5	352	304
WOLSELEY	447	0	449	329
WPP GROUP	159	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	893	6	954	604
YORKSHIRE WATER	614	1	660	473
ZENECA	1291	-2.5	1313	832

FRANCE

ACCOR	616	-12	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162.5	-2.5	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	814	-9	834	707
ALCATEL ALSTHOM	432.8	-5.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	351.5	7.5	490	265
AXA	310	-1	317.1	206.4
BANCAIRE	545	-11	611	412.63
BIC	460	-0.9	474	322
BNP	225.6	-5	272.5	182.5
BON MARCHE	915	0	945	820
BOUYGUES	550	0	634	469
CANAL +	885	15	910	575
CARNAUDMETALBOX	218.6	0	219.1	167
CARREFOUR	2792	16	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	136.3	-1.7	164.5	129
CASTORAMA DUBOIS	799	0	862	589.09
CCF	245.3	-2.3	254.5	195.3
CETELEM	853	-19	893	573.33
CHARGEURS	1038	3	1166.35	907
CHRISTIAN DIOR	484.8	-1.4	486.2	377
COMPT. MODERNES	1490	-8	1700	1276
CR.LOCAL DE FRANCE	395	2	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	800	-14	885	710
DOCKS DE FRANCE	714	13	789	645
EAUX (GEN.DES)	491	0	591	408
ECCO	791	-16	880	551
ELF AQUITAINE	351.3	-7.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	839	-2	841	676
EURO-DISNEY SCA	13.6	-0.1	19.4	8.7
FINAXA	262	-1	270	181.4
HAVAS	365	-0.6	445	311.6
HERMES INTL.	892	12	955	536
IMETAL	580	-9	630	451
LAFARGE	335.2	-7.9	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	101.9	-0.1	132.9	84
LEGRAND	798	-3	832	622
LVMH	956	-3	975	787
LYONNAISE DES EAUX	493	-4.2	534	411.1
MATRA-HACHETTE	99.9	-0.1	123.9	83.3
MICHELIN B R	206.5	-1.5	231.7	188.5
MOULINEX	84.4	-0.5	128.9	84.4
NAVIGATION MIXTE	773	31	1057	670
OREAL(L')	1255	-8	1337	1060
PARIBAS A	289.3	-4.7	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	102.8	-0.2	165	102.1
PERNOD-RICARD	296.4	-1.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	668	-10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	990	-13	1155	920
POLIET	408	-1	488.9	350
PRIMAGAZ	371	-7	383.5	264.13
PROMODES	1129	7	1255	890
RENAULT	151.7	-1.9	183.3	134.8
REXEL	830	-5	891	667
RHONE POULENC A	108.9	-1.5	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	764	-8	845	604
SAINT GOBAIN	598	-15	682	545
SAINT-LOUIS	1351	-23	1594	1290
SANOFI	281	-3.7	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.5	-1.5	218.1	164
SEB	585	-4	629	448
SEITA	159.8	-1.2	187	127.4
SIDEL	1590	-7	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	617	-6	623	469
SODEXHO	1248	0	1268	735
SOVAC	610	0	649	327.1
SUEZ (CIE.)	197.5	-5.9	275.4	173
SYNTHELABO	290.9	-4.1	327.8	206.1
THOMSON-CSF	106.2	0.6	169.3	93
TOTAL 'B'	304.3	-4.7	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	505	0	548	423.5
UAP (CIE.)	136	-1.5	152	110.3
UGINE SA	327	16.6	413.4	308.1
USINOR SACILOR	75.35	0.25	90.6	70.1
VALEO	225.1	-0.9	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	945	25	1175	870
AEG	143.5	-1	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2772	-1	2773	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1144	4	1523.02	1120
ALTANA	833	23	894	605
ASEA BROWN BOVERI	625	2	700	590
ASKO	670	17	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	494	-1	525	494
BANKGESELLSCHAFT BER	383	-1.8	418	314
BASF	319	-0.2	337.5	277
BAYER	377.1	2.6	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	35.48	0.25	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.25	-0.1	45.54	38.34
BEIERSDORF	1000	25	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	408.9	0.7	408.9	268.5
BHF BANK	37.7	-0.3	40.3	35.6
BMW	783	3	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1062	-1	1285.16	970
COMMERZBANK	332.3	-1.7	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	717	-2.3	772.5	607
DEGUSSA	462	7	483	389
DEPFA-BANK	53.9	0	72.21	50
DEUTSCHE BANK	68.36	0.03	75.1	61.95
DRESDNER BANK	38.95	0	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	883	-2	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	850	0	875	740
FPB HOLDING	303	2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	176.5	0.5	237.5	174.5
GEHE	659	1	706	480.1
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880	0	1140.94	866
HENKEL PREF.	535.5	5.5	587.8	504
HEW	399.5	0.5	399.5	220
HOCHTIEF	640	-5	934	547
HOECHST	369	5	374	279.2
HOLZMANN PH.	535	10	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	0	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	566	-10.5	678	525
KAUFHOF	434	-7	540	432
LEIFHEIT	62	0	71.2	61.2
LINDE	859	2	912	725
LUFTHANSA	192.5	-4.8	227.5	165
MAN	412	-0.5	436	326
MANNESMANN	465.8	-0.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	59.9	-0.5	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32	0.4	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2640	-30	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	392	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43	0.1	49.5	40
PREUSSAG	420	6.4	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1185	-5	1397	1000
RWE	520.3	0.1	520.3	415
RWE PREF.	410	1.8	410	335.7
RWE-DEA	409	0	414	375
SAP	234	-1	266.5	90.5
SAP PREF.	229.5	-0.3	260	82.6
SCHERING	98.1	0.9	113.8	92.3
SGL CARBON	101.8	-0.7	105	55.1
SIEMENS	752	1.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.9	0.7	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	910	10	910	610
SUEDZUCKER	730	5	841	725
THUEGA	472	0	575	465
THYSSEN	270	2	305	245
VEBA	59.04	0.15	60.45	49.65
VEW (B)	453	2	482.75	372.5
VIAG	578	2.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1020	-30	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	469.7	4.7	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	343	3.2	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	725	0	780	560
ADIA B	198.5	-0.5	246	161
ALUSUISSE B	947	-13	960	605
ALUSUISSE R	948	-13	961	602
ARES-SERONO B	785	10	800	584
BAER HOLDING B	1370	-5	1460	1100
BALOISE R	2360	-40	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	350	305
BK VISION B	1505	-10	1515	1140
BROWN BOVERI B	1363	-17	1399	1023
BROWN BOVERI R	268	0	270	200
CIBA-GEIGY B	1040	-12	1052	710
CIBA-GEIGY R	1044	-15	1059	709
CLARIANT	370	-5	396	346
CS HOLDING R	114	-1	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	358	-4	370	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5230	-40	5360	3485
HOLDERBANK B	876	-7	1057	782
HOLDERBANK R	180	-1	212	154
INTERDISCOUNT B	90	-18	178	90
LANDIS&GYR R	736	3	820	625
LLB B	348	-2	350	295
MERKUR R	250	-1	345	247
MOTOR-COLUMBUS B	1990	-10	2160	1670
NESTLE R	1228	3	1268	1087
PARGESA B	1430	25	1500	1230
PHARMA VISION B	5800	50	5800	3850
PIRELLI INTL. B	133	-5	185	120
RICHEMONT B	1665	-5	1700	1135
ROCHE HOLDING B	15250	300	15250	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8760	0	8760	5735
SANDOZ B	1005	-4	1009	658
SANDOZ R	1000	0	1000	650
SMH B	685	-8	830	550
SMH R	149.5	-0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1150	-20	1345	845
SULZER R	670	-29	912	649
SURVEILLANCE B	2180	-20	2275	1620
SURVEILLANCE R	390	0	410	319
SWISS BANK CO B	466	-10	482	338
SWISS BANK CO R	232	-6	241	166.5
SWISS RE. B	1273	-8	1281	720
SWISS RE. R	1276	-5	1281	720
SWISSAIR R	790	8	858	605
UNION BANK B	1247	-22	1269	1001
UNION BANK R	263	-5	268	225
WINTERTHUR IN. B	790	0	798	622
WINTERTHUR IN. R	774	-6	780	600
ZURICH IN. R	358	0	358	230

JAPAN

ACOM	3560	-20	3580	2018.18
ADVANTEST	5770	70	6300	2270
AISIN SEIKI	1350	-10	1450	913
AJINOMOTO	1100	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	0	1120	902
AMWAY JAPAN	4080	100	4620	2550
ASAHI BANK	1160	-10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1170	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	763	6	764	551
ASAHI GLASS	1090	0	1230	928
ASHIKAGA BANK	583	-4	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8020	110	11900	7910
BANK OF TOKYO	1670	40	1670	1210
BRIDGESTONE	1480	-10	1590	1230
CANON	1770	20	1870	1230
CHIBA BANK	875	-12	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1690	-10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	496	1	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1770	20	1770	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	1910	1500
DAIEI	1170	10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1370	10	1600	1220
DAINIPPON INK	471	-2	514	356
DAIWA BANK	673	3	1010	601
DAIWA HOUSE	1510	0	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1400	60	1450	878
DDI	805000	10000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	499000	4000	505000	412000
EBARA	1450	-10	1720	997
EISAI	1760	-10	1820	1390
FAMILY MART	4280	-100	5291.66	3710
FANUC	4280	40	4800	3420
FUJI BANK	2090	20	2210	1650
FUJI ELECTRIC	506	2	547	407
FUJI PHOTO FILM	2540	-20	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	930	-5	1140	873
FUJITSU	1160	0	1260	748
FUKUOKA BANK OF	790	10	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	462	-3	650	395
GENERAL SEKIYU	918	-3	984	860
GUNMA BANK	1080	-10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1170	-40	1210	1000
HANKYU	531	-6	593	498
HEIWA CORPORATION	2640	0	3000	1860
HIROSHIMA BANK	513	-2	614	491
HITACHI	1040	20	1130	785
HITACHI METALS	1240	-10	1300	888
HITACHI-ZOSEN	532	5	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	621	-4	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1810	20	1870	1150
HONMA GOLF	2360	-40	3250	2190
HOYA	3010	10	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2900	60	3130	1940
ISETAN	1380	0	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	442	15	466	301
ISUZU MOTOR	419	-1	508	298
ITO YOKADO	5540	-10	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	668	5	727	469
JAPAN AIRLINES	640	-5	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10200	1000	15500	6350
JAPAN ENERGY	313	-2	400	265
JAPAN PULP & PAPER	599	-1	608	457.15
JAPAN TELECOM	2140000	40000	2858332	1300000
JAPAN TOBACCO INC	884000	1000	990000	720000
JOYO BANK	758	8	860	681
JUSCO	2420	20	2480	1560
KAJIMA	970	-50	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-10	2480	2049.5
KAO	1220	-20	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	473	12	473	288
KAWASAKI STEEL	368	4	424	275
KEIO TEITO ELEC.	596	6	599	496
KEYENCE	12600	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1680	-10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	758	-7	830	713
KIRIN BREWERY	1100	0	1130	900
KOBE STEEL	294	12	316	196
KOKUSAI DENSHIN	8510	40	10000	6900
KOKUSAI SECURITIES	1440	40	1690	935
KOMATSU	818	0	924	574
KUBOTA	672	3	723	518
KURARAY	1030	10	1210	914
KURITA WATER IND.	2700	0	2970	1900
KYOCERA	7910	180	8860	6000
KYOWA HAKKO	997	12	997	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	-30	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	806	18	1100	724
MARUBENI	529	-2	554	415
MARUI	1880	20	1880	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	-30	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1480	10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2040	80	2670	1520
MAZDA MOTOR	368	17	574	298
MINEBEA	831	15	863	500
MITSUBISHI BANK	2250	30	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	495	4	553	360
MITSUBISHI CORP.	1190	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	752	12	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1130	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	815	3	820	541
MITSUBISHI MATERIAL	506	-1	540	364
MITSUBISHI MOTORS	785	-1	977	688
MITSUBISHI OIL	867	-6	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1560	0	1650	1140
MITSUI & COMPANY	857	13	859	618
MITSUI FUDOSAN	1230	0	1280	910
MITSUI MARINE	679	27	754	551
MITSUI TST.BANKING	930	23	1070	751
MITSUKOSHI	889	14	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3610	60	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	496	-1	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	672	6	780	610
NATIONAL HOUSE	1670	-40	1940	1418
NEC	1270	0	1500	859
NEW OJI PAPER	945	19	1060	811
NGK INSULATORS	996	2	1050	751
NGK SPARK PLUG	1300	20	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	783	4	863	644
NICHIEI (OK)	6460	10	6600	4180
NICHII	1240	-10	1390	880
NIKKO SECURITIES	1130	30	1130	680
NIKON CORPORATION	1480	40	1590	680
NINTENDO	7980	210	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	-3	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1830	60	1970	1100
NIPPON EXPRESS	905	6	1030	716
NIPPON FIRE	575	9	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1420	-10	1460	1130
NIPPON OIL	552	2	680	524
NIPPON PAPER INDS.	688	9	749	545
NIPPON STEEL	358	5	384	276
NIPPON TELEVISION	26700	200	27300	17800
NIPPON YUSEN	600	10	658	468
NIPPONDENSO	1870	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1200	10	1260	930
NISSAN MOTOR	748	3	835	485
NISSHIN STEEL	421	5	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2320	-10	2380	1930
NKK CORPORATION	289	10	289	192
NOMURA SECURITIES	1980	20	2100	1460
NSK CORPORATION	699	5	790	455
NTT	830000	1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2990000	100000	2990000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	813	8	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	716	0	750	602
OKI ELECTRIC	916	-2	1010	446
OMRON (OK)	2230	50	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3650	130	4920	3520
OSAKA GAS	335	-1	404	310
PROMISE	4410	30	4770	3175
RICOH	1040	10	1120	650
ROHM (OK)	5980	60	6550	3060
SAKURA BANK	1130	20	1360	885
SANKYO	4590	10	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2230	20	2330	1872.77
SANWA BANK	1970	20	2060	1570
SANYO ELECTRIC	538	4	585	400
SECOM	6760	190	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5320	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5040	-60	5110	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	30	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6990	-70	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	922	-12	1060	860
SHARP CORPORATION	1430	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	-40	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	-30	2180	1450
SHIONOGI	900	0	940	712
SHISEIDO	1070	20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1240	10	1400	942
SHOWA SHELL	860	-6	1130.45	764
SMC	7350	60	7500	4050
SOFTBANK	22400	2000	29980	5153.06
SONY	5350	60	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4400	0	5600	3290
SUMITOMO BANK	1940	30	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	507	-2	573	332
SUMITOMO CORPORATION	1010	13	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1180	30	1430	944
SUMITOMO MARINE	775	26	860	645
SUMITOMO METAL	315	6	326	218
SUMITOMO METAL MINES	858	11	930	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1430	60	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1140	10	1230	830
TAISEI	657	11	724	501
TAISHO PHARM.	1910	0	1930	1510
TAKASHIMAYA	1570	10	1570	1070
TAKEDA CHEMICAL	1460	20	1530	1020
TDK	5130	0	5640	3470
TEIJIN	519	12	554	400
THK	2900	120	3180	1520
TOBU RAILWAY	606	0	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	-10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1230	-20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1140	30	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4290	0	4640	2330
TOKYO GAS	354	1	434	334
TOKYU	710	2	710	521
TONEN CORPORATION	1540	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	0	1440	1050
TORAY	669	0	737	495
TOSHIBA	731	8	770	495
TOSTEM CORPORATION	3130	-10	3350	2460
TOTO	1380	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3110	10	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	755	40	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1700	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1990	20	2110	1600
UNY	1910	30	1910	1310
YAMAGUCHI BANK	1700	-30	1840	1500
YAMAHA	1620	10	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	621	15	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2170	30	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1130	-20	1150	899.99
YAMAZAKI BAKING	1810	30	2000	1510
YASUDA FIRE	678	31	734	526
YASUDA TRUST	494	-5	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	740	15	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.55	-0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.25	0.1	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.7	0.3	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.3	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.5	0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.1	0.3	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.25	0.1	7.3	4.47
CITIC PACIFIC	23.95	-0.1	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.4	0.4	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.1	0.6	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.95	0.15	13.3	9.5
HANG SENG BANK	66	1	66	42.6
HEND.INV.	6.45	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.1	1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.3	0.15	10.35	7
HK.TELECOM	12.9	0	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.4	-0.07	7	3.97
HSBC HDG. (HKS)	112	0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.1	1.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19.5	0.75	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.75	0	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.4	0.4	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.35	0.1	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.8	0	6.95	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.25	0.75	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B	9	0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	56.25	1	64	38.3
TV.BROADCASTS	27.1	-0.8	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.05	0.55	27.55	21.25
WHEELOCK	12.35	-0.05	14	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.4	0.3	9.4	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.4	0.25	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.3	-0.2	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0.06	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.9	0.1	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0	4.3	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	9.95	-0.05	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.15	0	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.9	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.05	0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.7	0.05	2.75	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.95	0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.95	0.03	2.99	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.3	0.16	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.62	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.24	0.01	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27	0	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.8	0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7	0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	0.06	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.1	0.08	6.2	3.96
HONG LEONG CREDIT	10.2	0.45	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.3	0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	4	0.2	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.8	0.32	6	3.8
MALAYAN BANKING	20	0.3	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.4	0.25	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0.3	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.42	0.04	4.02	3.18
RENONG	3.74	0.24	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.3	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.4	0	20.2	15
SIME DARBY	6.35	0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.1	0.25	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.7	0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15.7	0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	12.8	0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.81	-0.04	10.88	8.57
ANZ BANK	5.94	0.02	5.94	3.92
BORAL	3.23	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.7	0.1	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.34	0.04	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.56	0.06	10.76	7.33
COCA-COLA AMATIL	11.12	0.12	11.12	7.52
COLES MYER	4.36	-0.07	4.64	4
COMALCO	7.18	0.03	7.18	4.3
CRA	21.36	-0.04	22.16	16.34
CSR	4.33	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.24	0	2.24	1.77
ICI AUSTRALIA	9.88	-0.02	11.3	8.7
LEND LEASE	18.46	-0.04	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.7	0.02	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.97	-0.19	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.39	-0.19	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.19	0.02	3.55	2.7
PIONEER INTL.	3.46	-0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.81	0.06	3.87	2.16
WESTPAC BANKING	5.51	0.01	5.57	4.2
WMC LIMITED	9.11	-0.06	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.8	0.03	6.8	4.6
WOOLWORTHS	3.16	0	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	135	0.63	140.25	67
3COM	44.38	-0.5	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	41	0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	75.25	1	75.5	44.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.63	34.63	25
ALBERTSONS	32	-1.88	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	46	0.38	46.75	31.88
ALLSTATE CORP.	39.5	-0.38	39.88	22.88
ALUMINUM CO.AM.	58.13	0.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.38	0.5	43.5	33.75
AMER.ELEC.PWR.	37.13	0.13	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	43.25	-0.13	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	91.5	1.38	91.5	62.13
AMER.INTL.GP.	89.5	0.38	89.5	61
AMERITECH	55.88	0.13	55.88	39.25
AMGEN	47.13	-0.25	52	26.94
AMOCO	67.5	0.38	69.5	57
AMP	39.75	-0.13	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.88	-0.5	67.5	48.88
APPLIED MATS.	42.13	-0.25	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17	-0.25	19.88	15
AT&T CORP.	65.63	0.63	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	109.5	0.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	77.5	1.25	78.5	52.75
BANC ONE	38.25	0.25	38.25	25.38
BANK OF NEW YORK	45.88	-0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.88	1.38	64.13	39.25
BAXTER INTL.	38.5	1	41.88	25.38
BAY NETWORKS	41.75	-1.25	48.42	16.42
BELL ATLANTIC	64.25	0.63	65.13	48.88
BELLSOUTH	38.63	0.13	39.5	25.81
BERKSHIRE HATHAWAY	31100	100	32000	19587.5
BOEING	73.25	-0.25	75.88	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	78	0.75	80.63	57.38
BURLINGTON NTHN.SANT	81.13	0.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	54.25	0.88	54.38	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.25	0.13	125.25	78.25
CATERPILLAR	61.38	1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.13	-1	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.25	-0.88	64.13	35.88
CHEVRON	49.38	0.13	50.88	42.5
CHRYSLER	51.75	-0.5	57.75	38.63
CHUBB	97.25	0.25	97.75	69.75
CIGNA	105.88	0.75	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	78	-0.75	87.88	30.88
CITICORP	67.63	0.25	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	116	1.75	123	62
COCA COLA	74.63	-0.63	76.75	49.13
COLGATE-PALM.	71.13	0.75	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49	0.25	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-1.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58	-1.38	59.38	29.08
CONAGRA	39.63	0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.13	0.25	31	25.38
CPC INTL.	67.75	0.13	69.5	51.25
CSX	88	1.13	88	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50.5	-0.13	57.88	32.25
DEERE	92.75	1.75	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	53	-0.25	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	62.88	0.38	62.88	42.5
DOMINION RES.	40	0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	70.75	0.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68	1	72.38	52.88
DUKE POWER	45.13	0.63	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	60.75	-0.38	63.25	49
EASTMAN KODAK	69.88	0	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	73.88	-0.13	75.5	58.75
ENRON CORP	36.75	0.5	36.75	27
EXXON	79.13	0.5	79.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	76.88	1	76.88	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.5	0.63	110.38	68.13
FIRST DATA	68	-0.13	70.88	45.75
FIRST UNION	54	0.25	54	39.38
FORD MOTOR	28.88	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	42.88	0.63	42.88	34.38
GANNETT	59.75	-0.13	61.25	47
GEN.ELEC.	65.38	-0.63	67.63	45.63
GEN.MILLS	55.13	0.25	58.13	43.89
GEN.MOTORS	49	-0.63	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	50.5	1.25	51.38	36.25
GEN.RE	149.88	1.88	152.13	117
GEORGIA PACIFIC	77.25	1.75	95	69.88
GILLETTE	53	-0.38	53.38	35.37
GTE	42	0.25	42.13	30.13
HEINZ,H.J.	31.5	-0.38	32.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	86.25	1.38	96	46.31
HOME DEPOT	44.75	0.88	49.75	36.75
INTEL	60	-3	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.88	0	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.75	1	45.37	34.88
ITT	119.88	-1.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	84.38	-0.13	85.88	52.63
KELLOGG	75.75	0.38	75.75	53.5
KEYCORP	35.75	0.38	36	24
KIMBERLY-CLARK	76.13	0.38	76.25	47.25
LILLY ELI	98	-0.13	102.5	61.13
LOCKHEED MARTIN CORP	72.75	0.38	72.75	51
LOEW'S	153.88	-0.63	155	86
MAY DEPT.STORES	43.5	-1	45.38	33
MCDONALDS	44.13	0.5	45	28.13
MCDONN.DOUGLAS	90	0.13	90.63	46.16
MCI COMM.	26.69	-0.06	26.88	17.5
MEDTRONIC	51.5	-0.25	59.88	25.81
MELLON BANK	53.38	-0.13	53.5	30.63
MERCK	58.63	-0.13	60.38	36.5
MERRILL LYNCH	54.13	-1	64.13	33.25
MICRON TECH.	48.63	-0.75	94.38	20.19
MICROSOFT	87.25	-0.75	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.38	0.13	64.75	50.75
MOBIL	104.75	-0.5	107.88	82.88
MONSANTO	113.25	0.75	113.25	68.75
MORGAN (JP)	77.88	0.88	82.25	55.38
MOTOROLA	61.38	-0.63	81.75	52.25
NATIONSBANK	72.5	1.25	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.5	-0.25	78.63	59.88
NORWEST	32	0.13	33.88	21.13
NYNEX	50.13	0	50.13	36.25
ORACLE CORP.	45.44	0.31	48.13	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	28	0.25	30.5	23.63
PACIFIC TELESIS	30.25	0.25	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	0.25	50	40.63
PEPSICO	53.75	-0.63	54.88	33.88
PFIZER	58	-0.38	61	37.06
PHILIP MORRIS	89.38	0.38	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	33.13	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.75	0.25	46.88	34.75
PROCTER & GAMBLE	87.75	1.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.5	0.13	30	25.5
RAYTHEON	43.75	0.5	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.13	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.25	0	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	48.38	-0.25	48.88	33.88
SARA LEE CORP.	31.63	-0.13	31.88	24.13
SBC COMMUNICATIONS	53.88	0.13	56.88	39.88
SCECORP	16.25	0	17.88	13.75
SCHERING PLOUGH	57.5	1.13	57.5	35.81
SCHLUMBERGER	66.38	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	56.5	0.25	56.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	38.75	-0.75	39.75	22.12
SOUTHERN	23.38	0.38	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.88	0.38	39.88	26.5
SUNTRUST BANKS	67.88	1	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.75	0.25	20	13.35
TENNECO	46.38	0.13	50	37.63
TEXACO	71.88	0.63	72	59.88
TEXAS INSTS.	55.25	0.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.75	0.13	38.75	30.5
TIME WARNER	40	0.5	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	53.63	-0.88	57.13	31.25
UNICOM COM.	31.88	0.25	33.5	23
UNION PACIFIC	66.88	0.63	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.5	0.63	58.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	92.75	-0.13	92.88	57.5
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31.25	0.38	31.25	20.41
VIACOM B	47.88	-0.75	53.88	38
WACHOVIA CORP.	45.75	0.13	48.13	32
WAL-MART STORES	24.63	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	87.88	-1.5	97.38	73.38
WELLS FARGO	213.38	1.13	229	143.13
WEYERHAEUSER	44.38	1	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	29.38	0.13	32.5	24.88
XEROX	139.63	1.13	139.63	91

الانتخابات المصرية وأزمة المعارضة

■ تكشف الانتخابات النيابية المصرية، التي تجري اليوم، المدى الذي بلغته أزمة أحزاب المعارضة وقواها. ولئن كانت لهذه الأزمة مظاهر عدة تبدت خلال الحملة الانتخابية، يبدو فقر لوائح مرشحي المعارضة هو الأبرز.

إذ سجلت لائحة الحزب الحاكم زيادة عددية على لوائح هذه الاحزاب والقوى مجتمعة، فضلا عن التفوق النوعي بالمعايير السائدة الآن، وقوامها «الخدمات والعصبيات المناطقية و«التربيطات» الانتخابية. وعلى رغم صحة رأي المعارضة في شأن «تخلف» هذه المعايير، لكنها عجزت عن تغييرها على مدى نحو عشرين سنة من التعدد الحزبي.

قدم الحزب الحاكم ٤٣٩ مرشحا (عدد مقاعد البرلمان ٤٤٤) يمتلك معظمهم مقومات التفوق حسب هذه المعايير. وهذا رقم يضاهي مجموع مرشحي المعارضة بكل أحزابها. لا تكفي القيود السياسية التي تشكو منها المعارضة، وهي حقيقة واقعة، لتفسير قلة أعداد مرشحيها. وحين لا يجد أكبر أحزابها أكثر من ١٨٠ مرشحا، فيما يحتاج إلى ٢٢٣ نائبا في البرلمان للحصول على الغالبية (٥٠ في المئة +١)، فهذا يعني انها لا تملك مقومات التغيير الذي تدعو إليه. وهي بذلك لا تمثل تحديا جديا للحزب الحاكم، حتى مقارنة بما كانت عليه في عقد الثمانينات، عندما كانت الانقسامات في صفوفها اقل حدة.

فالتحدي الرئيسي الذي يواجهه الحزب الحاكم اليوم يأتي من المنشقين عليه، الذين ترشحوا مستقلين، ويتجاوز عددهم الألف، أي أكثر من ضعف مرشحي المعارضة في مجملها. والمؤكد أن يعود الفائزون في الانتخابات من هؤلاء المنشقين، والخاسرون ايضا، إلى الحزب الحاكم الذي تربطهم به مصالح اقوى من أية معركة انتخابية.

فهي إذاً انتخابات محسومة سلفا بغالبية يتوقع الا تقل عن ٨٠ في المئة. وعلى رغم أن نسبة ٢٠ في المئة تعتبر معقولة بالنظر إلى ظروف المعارضة المصرية الآن، يصعب تصور أن يشكل ممثلوها جبهة متماسكة، في البرلمان الجديد. فلم تعد الخريطة السياسية في مصر قابلة للاختزال إلى حكم ومعارضة. كان ذلك ممكنا في مستهل التحول إلى التعدد الحزبي منتصف السبعينات، وربما إلى قرب نهاية الثمانينات. أما الآن، فالخريطة صارت أكثر تعقيدا مع تنامي الانقسامات الأفقية والعمودية في صفوف المعارضة.

فالقواسم المشتركة تتآكل كل يوم، والشكوك والاتهامات المتبادلة تتزايد، خاصة بين التيار الإسلامي (العمل والإخوان) وبقية أحزاب المعارضة. وهذه الأخيرة تفصل بينها عداءات تاريخية، تصل إلى ذروتها بين الوفديين والناصريين. لذلك لم يكن مصادفة أن تعجز المعارضة عن تحقيق حد أدنى من التنسيق في الانتخابات.

لكن انقسام أحزاب المعارضة وقواها لا يقف عند هذا الحد. فكل منها منقسم عموديا على قضايا عدة، اهمها في هذه اللحظة قضية المواجهة بين الحكومة والتيار الإسلامي. ففي داخل احزاب مثل الوفد والتجمع والناصري والأحرار خلافات على كيفية التعاطي مع هذه المواجهة. فهناك من يرون إقامة «تحالف ديموقراطي» بمنأى عن طرفي المواجهة، ومن يدعون الى الدفاع عن التيار الإسلامي على رغم الخلاف معه، ومن يفضلون التعاون مع الحكومة وحزبها ضده كونه يمثل «التهديد الأول» للديموقراطية.

ومعارضة هذه حالها لا تقدر على التأثير في مسار العملية السياسية، داخل البرلمان أو خارجه، ما لم تدرك أن ضعف أدائها لا يرجع فقط الى القيود المفروضة عليها.

وحيد عبدالمجيد

شراكة مع وقف التنفيذ

■ مؤتمر برشلونة فكرة جيدة لجهة التعاون المشترك، والشراكة الاقتصادية، والعمل على مكافحة الارهاب وتجارة المخدرات، وابراز خصوصية العلاقة الأوروبية – الشرق الأوسطية، والحض على خفض النفقات العسكرية لدول حوض المتوسط لكن مشكلة المؤتمر ان الأوروبيين يتعاطون مع الأطراف العربية بنزعة فوقية ربما مبررة في هذا المنعطف من التاريخ، لكن غاياتها تغلب على الأهداف البعيدة المدى المزعومة. والمشكلة الأكبر ان الأطراف العربية تفتقد أدنى درجات التنسيق والتفاهم على مسائل يفترض أن تحكم علاقات دول المتوسط.

الغائب العربي المستبعد من مؤتمر برشلونة هو ليبيا، والسبب الأبرز ان بريطانيا قررت ابعادها بذرائع منها ان ليبيا لم تلب مطالب قرارات مجلس الأمن الخاصة بقضية لوكربي ومناهضة الارهاب.

حصل الاستبعاد في قمة الدار البيضاء، وقمة عمان، للدول التي ليست طرفاً في عملية السلام. أما مؤتمر برشلونة فزعم الجغرافيا اطاراً له. من هنا فإن ابعاد ليبيا عنه يشكل خللاً كبيراً لغايات سياسية فردية لا علاقة لها بالجغرافيا او التاريخ او الاقتصاد. فالعلاقات الاقتصادية بين بريطانيا وليبيا بألف خير، ولليبيا علاقات نفطية مثمرة مع اكثر من دولة أوروبية عضو في الاتحاد الأوروبي. وبالتالي لا مبرر للاصرار الأوروبي، خصوصاً البريطاني، على ابعاد ليبيا عن برشلونة. وليس هناك ما يبرر اذعان الأطراف العربية المشاركة لما يمليه الجانب الأوروبي، لا سيما ان الكلام على التعاون والشراكة اقتصادي بقدر ما ينصب في مكافحة الارهاب. وليبيا تبقى ذات وزن اقتصادي يساعد الطرف العربي في مفاوضاته الشاملة مع الطرف الأوروبي.

لكن الخلل في الشراكة المنشودة لا يقتصر على الابعاد، بل ينبض من قعر الفكر العربي حيال معطيات الشراكة. فالاتحاد الأوروبي على رغم اختلاف مصالح دوله يقترب من مسألة الشراكة كاتحاد، بينما الدول العربية المتوسطية اقتربت من برشلونة من منطلق التفتت والمزايدة والتشكيك والتنافس.

وزراء الخارجية العرب، مثلاً فشلوا أخيراً في اقرار مشروع أول اتفاق عربي للتعاون في مكافحة الارهاب. والقادة العرب لم يتضامنوا الى حد يكفي لابراز جدية اصرارهم على طرح مسألة امتلاك اسرائيل الأسلحة النووية، في اطار الدعوة الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل. وليس في الأفق ما يفيد ان هناك تنسيقاً عربياً للاستفادة من الأسلوب الجماعي في طرح المعادلات الاقتصادية لمستقبل الشرق الأوسط. فالكل يخشى بعضه بعضاً، همّه الأول حماية نفسه من «شريكه» العربي، وهو يدخل الشراكة مع الأوروبيين شبه خلسة.

لذلك، مؤتمر برشلونة فكرة جيدة، مع وقف التنفيذ. وإذا لم تستدرك الأطراف العربية سيئات وقع نمطها السياسي على المعادلات الاقتصادية اليوم، لبقيت تلهث وراء «عظام» الشراكة، حتى ما بعد عام ٢٠١٠.

راغدة درغام



العلاقات العربية - الايرانية في الخليج: خلاف على الحدود أم على النفوذ؟

محمد الرميحي *

■ لا تحتاج العلاقات العربية – الايرانية في الخليج الى كتابة جديدة، بل تحتاج اكثر الى قراءة جديدة. اذ انفض الاسبوع الماضي الاجتماع بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران، الذي دعت اليه قطر، للنظر مرة اخرى في امكان التوصل الى تفاهم مشترك على مسألة الجزر العربية في مدخل الخليج التي احتلتها ايران مع اعلان الانسحاب العسكري البريطاني من الخليج مطلع السبعينات.

انفض ذلك الاجتماع كما انفض غيره قبله بوساطة او من دون وساطة، من دون ان يصل الطرفان الى طريق التفاهم المشترك. وستظل قضية الجزر في الخليج واحدة من القضايا العالقة والشائكة في العلاقات الايرانية – الخليجية على أقل تقدير، وربما العربية – الايرانية ايضاً.

وحتى نتبين مدى الاختلاف في رؤية الامور بين الفرقاء في الخليج نتذكر ان الجانب الاماراتي صرح في اعقاب انفضاض الاجتماع بأن اجتماع الخبراء فقد مرجعيته عندما رفض الجانب الايراني الاتفاق على جدول اعمال، كما ان الجانب الايراني لم يتقبل طوال اربعة ايام النظر الى الخلاف على الجزر الثلاث. لكن الناطق الايراني صرح بأن المفاوضات كانت ايجابية وستتواصل لاحقاً. هذان التصريحان المتناقضان يعبران عن واقع توازن القوى واختلاف التقويم، فايران تعتبر وجودها في الجزر واقعاً موضوعياً ومادياً ومن ثم فان الاطالة والتسويف والتأخير وعقد الاجتماعات وفضها لا تؤثر في الواقع شيئاً، اما الاماراتيون فيرون في الامر تسويفاً وتأخيراً بينما لا يكترث الايرانيون.

ومن ينظر بعجالة الى قضية الجزر في محدوديتها ربما يرى انها قضية لا تحتاج الى كل هذا الجهد الاعلامي والسياسي، خصوصاً إن كانت نظرته من بعيد. وأذكر ان داعية للقومية العربية هو الاستاذ محمد حسنين هيكل كتب مرة ان هذه الجزر ما هي الا صخور في البحر فلماذا كل هذه الضجة حولها؟

قضية الجزر قضية سيادة وحدود لدولة، الا ان خلفها الشيء الكثير من عدم الثقة والتراكم التاريخي للشكوك المتبادلة وكذلك المصالح الاقتصادية المتناقضة – خصوصاً النفطية – عدا الموقع الاستراتيجي. كل هذه العوامل يجعل قضية الجزر العربية قضية مهمة على الاقل لجزء من العرب هم اهل الخليج، بل قد تهتم بها اطراف عربية ودولية اخرى.

ويأتي انفضاض اجتماع الدوحة من دون التوصل الى طرف خيط للحوار والتفاوض عشية انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط ليضع الأمر على أولويات القمة – على رغم اكتظاظها – ومن الاكيد ان احدى فقرات البيان الختامي للقمة ستشير الى موضوع الجزر، وعادة ما يترتب على هذه الاشارة رد فعل ايراني وتوتر على أعلى المستويات، بل وربما بيانات نارية لا يقتصر شررها على دولة الامارات وحدها بل يطاول – عادة – كل دول مجلس التعاون.

ان عدم القدرة على التوصل الى حل تفاوضي بين ايران ودولة الامارات العربية حول الجزر الثلاث موضع الخلاف واطالة أمد الخلاف بحد ذاته، يمكن ان يسمم العلاقات في منطقة الخليج، ويستخدم كمدخل اضافي لتدويل الصراع في منطقة اثقل كاهل شعوبها بالصراعات الساخنة والدائمة.

ويلاحظ ان هذه الصراعات الساخنة التي اكلت الاخضر واليابس، وقعت عندما تسلمت النخب المحلية شؤون الحكم في غياب الطرف الغربي، فشهدت علاقات العراق وايران – حول الحدود المشتركة – افضل فترة هدوء بينهما، بين ميثاق سعد اباد (١٩٣٧) وميثاق بغداد ١٩٥٥، اذ تلاشت في تلك الفترة قضية الصراع الحدودي حتى كادت تنسى، وانتعشت الصراعات بعد وصول النخب الجديدة الى الحكم، بل دخلت هذه النخب في معارك طاحنة كانت قمتها المأسوية في ما سمي معركة القادسية! وكذلك هي العلاقات الايرانية – العربية في جنوب الخليج، التي كانت هادئة في وجود القوات البريطانية وما ان اشرفت هذه القوات على الرحيل حتى قامت قوات الشاه باحتلال الجزر العربية، ثم صعّد هذا الاحتلال بالاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها حكومة الجمهورية الايرانية منذ ١٩٩٢، اذ منعت الجمهورية الايرانية الاسلامية سكان ابو موسى الاصليين من العودة الى جزيرتهم ووسعت الوجود العسكري خرقاً لمذكرة التفاهم المشتركة مع حاكم الشارقة سنة ١٩٧١، التي نظمت العلاقة ووافق عليها حاكم الشارقة آنذاك على مضض تحت مظلة تهديد عسكري ايراني.

والسؤال الذي يحتاج الى اجابة هو: هل التصعيد الايراني في الخليج لمشكلات الجار العربي، أساسه فقط الرغبة في الاستحواذ على جزر وسط الخليج، أم ان هناك دوافع اخرى خلف ذلك؟

معروف ان جزيرة ابو موسى مثلا تبعد فقط ٤٨ كيلومتراً عن ساحل الامارات العربية المتحدة في حين تبعد ٧٥ كيلومتراً عن السواحل الايرانية. وفي الربع الاخير من القرن الثامن عشر طالبت ايران بالجزر التي كانت تحت السيادة العربية، فلم توافق السلطات البريطانية بل ردت عليها بأن هذه الجزر تابعة للحكام العرب على الساحل العربي، الذين تمثل بريطانيا مصالحهم الخارجية حسب الاتفاقات والمعاهدات المعقودة بين الطرفين. وعاودت ايران المطالبة بالجزر مطلع عشرينات هذا القرن عندما قام بعض الشركات الاوروبية بمحاولة استخلاص اوكسيد الحديد – وتوقع وجود ثروة في المكان – فجددت بريطانيا الرفض.

وبعد الاحتلال سنة ١٩٧١ ثبتت دولة الامارات الوليدة حقوقها في تلك الجزر في اكثر من محفل دولي، الا ان تعاظم الرفض الايراني توج بزيارة السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية لجزيرة ابو موسى في آذار (مارس) ١٩٩٢، وكانت اول زيارة لرئيس ومسؤول ايراني على هذا المستوى تأكيداً لنيات الجمهورية الاسلامية، بل نقلت تقارير صحافية ان ايران تنوي بناء قواعد لصواريخ «سيلك وورم» الصينية في الجزيرة، وكذلك مرافئ للغواصتين النوويتين اللتين اشترتهما من روسيا.

ومن المنظور المصلحي، مع دفع الجرف القاري اثني عشر ميلاً الى الجنوب من ابو موسى لجعل المياه والأراضي الايرانية ممتدة جنوباً، تكون حقول النفط البحري التابعة الآن لدولة الامارات العربية المتحدة والمخزون النفطي البحري القريب منها، تحت مظلة المطالب الايرانية. بل سبق لايران ان قدمت مطالبات مالية وطالبت بتعويضات على أساس ان الامارات انتجت نفطاً جزء منه يقع تحت السيادة المفترضة لايران.

ولا تقتصر المطالبة الايرانية على المجالين الجغرافي والاقتصادي، بل تظهر المطالبات القومية الايرانية في اكثر من توجه. فالاصرار على تسمية الخليج العربي في كل الوثائق الايرانية الخليج الفارسي هو اصرار ظاهر، وعندما عقد مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ندوة العلاقات العربية – الايرانية في ايلول (سبتمبر) الماضي في الدوحة، اشارت الاوراق المقدمة من الطرف الايراني الى الخليج باسم «الخليج الفارسي» في كل مناسبة اشارت المناقشات الى ذلك. بل عندما صدرت مذكرة الامانة العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٨ آب (اغسطس) ١٩٩٤ حول استخدام مسمى الخليج الفارسي، استبشرت المؤسسات الرسمية الايرانية ووزعت المذكرة على وسائل الاعلام العربية عن طريق بعض سفاراتها في بعض العواصم العربية. ولعل الاشارة الاهم الى التوجه العام الايراني في الخليج من اجل نفوذ اكبر، يفوق الخلاف على الجزر، ما كتبه احد الدارسين الايرانيين (بيروز مجتهد زاده) في اشارة لا يخطئها القارئ الذكي. كتب يقول:

«يتضح ان غزو العراق الكويت واحتلاله لها كانا تحقيقاً لما تنبأت به ايران اوائل السبعينات من ان اقامة ترتيبات اقليمية ناقصة من شأنها ان تعتبر تهديداً للقطر الاقليمي او الاقطار الاقليمية التي لم تشترك فيها. كان هذا التحذير صدر في أعقاب ما صرحت به السعودية من رغبة في انشاء ترتيب للتعاون في الخليج (الفارسي) من دون اشتراك ايران والعراق، وكانت تلك الرغبة تحققت بانشاء مجلس التعاون سنة ١٩٨١».

هذه الاشارة لا تخفي ان بعضهم ينظر الى ايران على انها يجب ان تكون عضواً كاملاً وربما شريكاً بمساحة اكبر في الترتيبات الامنية في الخليج والا فان التهديد المبطن واضح الاشارة، وهي اشارة فيها عسف كبير واستعارة سلبية تُظهر لنا ان سياسات الجمهورية الاسلامية لا تفترق كثيراً عن سياسة الشاه الخاصة بالخليج. ولا يكتفي الباحث المشار اليه بذلك، بل يذهب الى تأكيده ان الخليج ليس من منظومة شرق اوسطية عربية بل هو منظومة قائمة بذاتها، فيقول:

«ان التبادل التجاري بين الضفتين (العربية والايرانية) اوجد وضعاً معقداً اخذت فيه عملية التوحيد الثقافي واللغوي تعزز قراءة المجتمع في الخليج الفارسي، كما ان الهجرة المستمرة من ايران وشبه الجزيرة العربية الى المنطقة واختلاط المهاجرين بعضهم ببعض جعلا من الصعب القول حتى هذا الوقت – من هو من اصل ايراني قح ومن هو من اصل عربي قح في الخليج الفارسي». الا يعني هذا ان الباحث ينظر الى الخليج باعتباره أرضاً قاحلة لا انسان فيها، فقط «مهاجرون، عرب ومهاجرون، ايرانيون»؟

من هذه الاشارات يمكن المراقب ان يصل الى نتيجة مفادها ان امر الجزر العربية في الخليج هو رأس جبل الثلج الطافي فوق الماء فهو اكبر من مجرد خلاف على جزر، هو خلاف على هوية ايضاً. ومن غير الحكمة تركه هكذا امام الملاحة السياسية في الخليج من دون سبر اغواره وتفادي الاصطدام بما خفي منه.

تراكمت مشاعر عدم الثقة بين الطرفين العربي والايراني مع تنمية الرواسب التاريخية والشحن العرقي والايديولوجي، واسال ما سمي القادسية دماء العراقيين والايرانيين ومع الدماء تدفقت موجات الشحن العرقي المستحضر للسلبيات التاريخية بين الطرفين. كما ان التهييج السياسي الايراني الذي تزايد مع مأزق ايران الداخلية يتحول الى تهييج سياسي خارج ايران. هذا الميراث الصعب الذي تواكب مع مرايا غير صافية لادراك الايرانيين لعرب الخليج، وكذلك ادراك عرب الخليج للايرانيين ادى الى ثقل مريع ما زال يتحكم بطبيعة هذه العلاقات. وساعد عدم الفهم الايراني للعلاقات العربية الداخلية وطبيعة تطور الاقطار المحيطة بالخليج في دفع هذه المنطقة الى التدويل. وساهمت مبادرات السياسة الخارجية الايرانية – كما يعترف بعض الدارسين الايرانيين (سريعي القلم) – في تدويل المنطقة اكثر من أي وقت مضى، والخطورة ان ايران الرسمية تنظر الى حربها مع العراق على انها أول حرب ايرانية منذ ١٦٠ سنة لم تخسر فيها ايران وحدة أراضيها بل كسبت منافع شط العرب، الموضوع الشائك في السابق.

امام هذا التحليل يكون النظام العراقي بفعله الاخرق ضد ايران عقّد العلاقة الايرانية – العربية في الخليج، ويكون النظام الايراني قرأ قراءة خاطئة العلاقة مع جيرانه الأصغر، قد تؤدي الى حرب الآخر في الساحة الخليجية، على حساب مواطنيه وعلى حساب المصالح المشتركة.

لذلك فان التحريض الاعلامي الايراني، سواء الموجه الى النسيج الاجتماعي داخل بعض دول الخليج او الموجه الى قوى محلية في تحريضها على حرب ضد الوجود الاجنبي، يسرع تدويل المنطقة ولا يقلله مثل التعنت في موضوع الجزر العربية.

ان العلاقات المعقدة بين اطراف الحكم في ايران التي اخذت تتطور في السنوات الخمس عشرة الاخيرة، يشدها الى الاسلام سبب والى القومية الفارسية نسب هي التي تدفع بظلها الثقيل الى تعقيد العلاقة مع الجيران، وتأهيل التدخل الدولي بل تبريره في الوقت الذي نرى حولنا ان صراعات اقليمية وعرقية عميقة حُسمت. فاجدر بالطرفين الايراني والعربي في الخليج – مهما كانت النتيجة – تقديم المصالح والاستفادة من دروس التاريخ القريب.

* رئيس تحرير مجلة «العربي».

مستقبل فلسطين في ضوء الاتفاقات

سميح فرسون *

(٢ من ٢)

■ لا شك ان ترتيبات اتفاق طابا، في ما يخص الارض في الضفة الغربية، اكثر اثارة للقلق من تلك التي حددتها الاتفاقات السابقة لمنطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا. إذ احتفظت اسرائيل حسب الاتفاقات السابقة بالسيطرة المنفردة والمطلقة على نحو ثلث اراضي غزة، لكنها ستحتفظ حسب الاتفاق الحالي بمعظم اراضي الضفة. وستنسحب قوات اسرائيل خلال ١٨ شهراً، اذا لم يقم عائق جديد امام الجدول الزمني، من مناطق معينة من الضفة الغربية: أولا من المدن الرئيسية الست، وثانيا من معظم الـ٤٥٠ بلدة وقرية فلسطينية. وستحتفظ اسرائيل بالسيطرة المطلقة والمباشرة على القدس واكثر الطرق والاراضي الاميرية وكل المستوطنات والمناطق العسكرية والكثير غيرها من الاراضي. وتم تصنيف اراضي الضفة الغربية تبعا لذلك الى ثلاثة انواع: منطقة تحت السيطرة الفلسطينية ضمن الحدود البلدية للمدن الست، عدا الخليل التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الف فلسطيني، حيث ستبقى القوات الاسرائيلية لضمان امن المستوطنين اليهود الاربعمئة فيها. ويقدر مجموع مساحة بلديات المدن بنحو مئتي كلم مربع، اي اربعة في المئة من اراضي الضفة الغربية. اما البلدات والقرى فستكون رهن «المسؤولية المشتركة» اي المسؤولية المدنية للسلطة الفلسطينية والامنية للاسرائيليين، فيما تسيطر اسرائيل على بقية اراضي الضفة الغربية. الاسوأ من ذلك ان المناطق الكثيفة السكان تحت «السيطرة» الفلسطينية تبقى منفصلة ومعزولة عن بعضها بعضا.

وتبرز الخريطة المرافقة لاتفاق طابا هذا التمزيق للضفة الغربية، ناهيك بالطبع عن عدم التواصل والتكامل بين الضفة والقطاع، على رغم كل ادعاءات السلطة الفلسطينية. ويؤكد الاتفاق الجديد، كاتفاقي القاهرة، على حق المرور المباشر والامن بين المنطقتين لكنه مثلهما لا يتضمن موعدا للبدء بالتنفيذ. ويصف بعض المعلقين الفلسطينيين وضع الضفة الغربية بانه يشابه «الجبنة السويسرية» حيث تسيطر اسرائيل على اكثر الاراضي فيما تحتفظ السلطة الفلسطينية بـ«الثقوب» اي مناطق الحكم الذاتي الكثيفة السكان. اضافة الى ذلك فإن على الشرطة الفلسطينية واجهزة الامن، عندما تريد العبور من منطقة سكانية الى اخرى، ليس فقط استئذان سلطات اسرائيل مسبقا بل ايضا اعلامها بما تحمله من الاسلحة وسنّ الرحلة ومدتها والطرق التي ستسلكها في الذهاب والعودة. الا ان المفترض في حالات الطوارئ ان تعطي اسرائيل الاذن الى الشرطة الفلسطينية خلال ساعتين. وسيتعرض الفلسطينيون العاديون خلال تنقلهم في وطنهم للتمتع بـ«الحكم الذاتي» الى المزيد من حواجز التدقيق والتفتيش الفلسطينية والاسرائيلية. فيما تستمر اسرائيل في مصادرة مساحات متزايدة من الاراضي لانشاء الطرق العريضة (وقسم منها قارب على الانتهاء) التي تربط بين المستوطنات وتتجنب مناطق سكن الفلسطينيين، وسيحظر على الفلسطينيين استعمال هذه الطرق على رغم انها اقيمت على اراضيهم، وهو وضع لم تشهده حتى جنوب افريقيا اثناء النظام العنصري. وهكذا فإن اسرائيل تفرض على الفلسطينيين، اضافة الى العزل العنصري القانوني عزلا جغرافيا واجتماعيا بين الشعبين.

والغريب ان عرفات ومنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وافقوا على التفاوض مع اسرائيل حتى على قضايا داخلية بحتة، مثل بنية المجلس الفلسطيني المنتخب والسلطة التنفيذية وحجمهما وصلاحياتهما ومسؤولياتهما، واصول الانتخاب وقواعده ومؤهلات المرشحين. ويسمح هذا لاسرائيل بالتدخل في شؤون الفلسطينيين، ان لم يكن السيطرة عليها، والتدخل في اجندة المجلس الفلسطيني وطريقة عمل السلطة التنفيذية. من هنا فإن اسرائيل حصلت من خلال الاتفاقات، على صعيد الامر الواقع، على حق النقض في قضايا الاقتصاد والسياسة والقانون والشؤون الداخلية. ومع هذه السيطرة الكولونيالية الاسرائيلية على الكيان السياسي الفلسطيني وعلى حكم عرفات، الذي تبرز من الآن اتجاهاته التعسفية وانتهاكاته لحقوق الانسان، يتضاءل الى حد كبير إمكان قيام فلسطين ديموقراطية، في ظل الاحتلال الذي لم تفعل الاتفاقات سوى اعادة توضيبه.

اضافة الى اللا تكافؤ في القوى، وهو السبب في النهاية لسيطرة اسرائيل على الفلسطينيين، فقد أدرج له في اتفاق طابا والاتفاقات السابقة نظام من اللجان المشتركة التي تحكم بالتوافق على القرار في القضايا الحياتية الاهم للفلسطينيين: موارد المياه واستعمالاتها، والتخطيط للارض واستعمالها، والسيطرة على الاراضي المهجورة والاماكن الدينية، وشبكة الكهرباء. أي ان الاحتلال الاسرائيلي اعيدت صياغته وتوضيبه وجرى تشريعه بتواطؤ مع منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية. ويطلق بعض المثقفين التقدميين الاسرائيليين على «عملية السلام» صفة «عملية التحرير من الكولونيالية». لكن الواقع ان نتيجة هذه العملية، خصوصا عند تنفيذ الاتفاقات المنبثقة عن اوسلو، ستكون تشريعا لـ«فلسطينستان» (نسبة الى نظام البانتوستان السيء الصيت في جنوب افريقيا اثناء الحكم العنصري) مقسمة ومخضعة ومستغلة وكولونيالية تحت نظام عزل عنصري اسرائيلي.

ويبرر نظام عرفات وزبانيته ومساندوه كل ذلك بانه خطوة اولى على طريق الاستقلال. لكن الواقع الكولونيالي الذي بنته اسرائيل وشرعته بمساعدتهم، ووظفت فيه موارد اقتصادية هائلة ورأس مال سياسيا كبيرا حصل على تأييد دولي وعربي، يكذّب هذا الادعاء. وهو يتناقض ايضا مع الترتيبات الاقتصادية الاقليمية على المدى الطويل، الموجود منها بالفعل والمزمع ايجاده، التي تدور على اخضاع الاقتصاد الفلسطيني، كما يتناقض مع وجود ٣٠٠ الف اسرائيلي في القدس الشرقية والمستوطنات في الضفة الغربية. ما هي الادلة بحوزة نظام عرفات، ولا يعرف عنها سواه، على ان اسرائيل ستتخلى في «الوضع النهائي» عن الاراضي المحتلة كلها، ومن ضمنها القدس، وعن المستوطنات، خصوصا بعد اصرارها على بقاء المستوطنين الاربعمئة في قلب الخليل؟ وكيف يمكن لنظام عرفات ان يقنع نفسه او الشعب الفلسطيني السيء الحظ بأن اسرائيل ستتخلى عن كيان «شرعي» ومربح كهذا، يضمن لها كل امتيازاتها الكولونيالية، لتعطي الفلسطينيين دولة مستقلة؟

ما هي بالتالي «فلسطين» التي ستأتي نتيجة هذا الواقع الجديد؟ من الممكن في افضل الاحوال، ان تسمح اسرائيل لنظام عرفات، في نهاية مفاوضات الوضع النهائي ولاسباب تجميلية، بأن يطلق على هذا الكيان المسيطر عليه سياسيا واقتصاديا صفة «الدولة»، وأن يستعمل الرموز المناسبة. لكن هذه «الدولة»، عدا تلك الرموز، مثل العلم والجيش المسيطر عليه من جانب اسرائيل والسفارات في الخارج وجوازات السفر، ستبقى هيكلا فارغا تنقصه السيادة الحقيقية وحق تقرير المصير والحرية والكرامة. ولن يكون لها من معنى، في تبعيتها لاسرائيل، سوى ارضاء غرور هذه القيادة المنهكة والمفلسة سياسيا، وليس تلبية احتياجات ومطامح الشعب الفلسطيني. وسيستعمل عرفات، او من يخلفه، هذا الكيان ليس فقط لتبرير وضعه البانتوستاني وادامته بل لان يطالب بقسم من القدس «عاصمة» له، على غرار الفاتيكان في روما. انها دولة من سراب، مثلما ان السلام الذي يدعون اليه، حسب وصف ادوارد سعيد، هو ضرب من السراب.

خلال كل ما يحدث ليس هناك ذكر للشتات الفلسطيني الذي يضم غالبية الفلسطينيين. لقد نزع نظام عرفات عن فلسطينيي الشتات كل ما لهم من حقوق، وتركهم في اوضاعهم القلقة. وتواجه جاليات الشتات الفلسطينية ما يمكن ان يكون مصيرا مأسويا، وهو ما ينذر به طرد الفلسطينيين عن ليبيا. وينتشر المطرودون الان في مخيمات على الحدود الليبية – المصرية وفي سفن الركاب في موانئ قبرص، اذ ان «اتفاقات السلام» تمنع السلطة الفلسطينية من استقبالهم، كما رفضتهم مصر ولبنان والدول العربية الاخرى. ولم تنجح المساعي العربية (والفلسطينية التي قام بها المعارضون لعرفات) في حل هذه الازمة حتى الآن.

من المرجح ان تؤدي «مفاوضات الوضع النهائي» في خطوة رمزية، الى السماح لمجموعة صغيرة من فلسطينيي الشتات بالعودة. فيما تتسلم الغالبية الكبرى منهم تعويضات اسمية ويجري توطينها في بعض الدول العربية، اما كمواطنين من الدرجة الثانية او اقلية خاضعة يمكن استغلالها، مثل «البدون» في الكويت المحرومين من حقوق المواطنية ولا يتمتعون إلا بالقليل من الحقوق المدنية. كما ان التعويضات، سواء عن التشريد او الممتلكات، مهما كانت اسمية، ستحتسب على الارجح ضمن المساعدات الخارجية وتدفع مباشرة الى نظام عرفات. وسيقود التوطين الى شرذمة الشعب الفلسطيني ليصبح (باستثناء وضعه في الاردن) مشابها لوضع الشعب الارمني، الذي تحول بعد الحرب العالمية الاولى بفعل التهجير الى جاليات خائفة، محرومة اقتصاديا والمخضعة سياسيا، المنتشرة في انحاء الشرق الاوسط.

النقاشات بين بعض المثقفين الفلسطينيين في الداخل انتهت الى رسم سيناريوين محتملين. يرى السيناريو الاول ان هيكلية الاتفاقات ومحتواه، والبنى المعقدة على الارض لدمج تل فلسطين التاريخية واخضاعها لاقتصاد اسرائيل، تجعل من المرجح قيام «تعايش» بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ضمن نظام للعزل العنصري تحت هيمنة اسرائيل. ويرى السيناريو ان ذلك سيقود، في احسن الاحوال، الى قيام دولة مزدوجة القومية، يكون فيها فلسطينيو الضفة الغربية وغزة، مثلهم مثل «فلسطينيي اسرائيل» كما يسمّون، «مواطنين» من الدرجة الثانية في «اسرائيل الكبرى» يستغلهم الاقتصاد الاسرائيلي. وستنتقل غالبية هؤلاء يوميا من مناطق سكناهم التي ستشبه مستوطنات السود سابقا في جنوب افريقيا، للقيام بأحط الاعمال في الاقتصاد الاسرائيلي، فيما تعمل البقية في المصانع المشار اليها التي اقيمت قرب المدن والبلدات الفلسطينية. اما في الوضع الاسوأ ضمن هذا السيناريو فان الفلسطينيين في «اسرائيل الكبرى» سيعيشون تحت حكم ذاتي محدود في مجتمع كولونيالي معزول اجتماعيا وقانونيا، وهي نتيجة ستلقى الترحيب حتى من المستوطنين المتطرفين وانصار ليكود وغيرهم من المعارضين لعملية السلام.

ينطوي السيناريو الثاني على قدر اكبر من التفاؤل. ويرى الذين يقدمونه ان المجلس الاشتراعي الفلسطيني المزمع قد يحقق لنفسه، على المدى البعيد، الاستقلال عن اسرائيل من جهة وعن نظام عرفات من الجهة الثانية، محدثا تغيرا جذريا في الحياة السياسية الفلسطينية يخلص الضفة الغربية وغزة من براثن الكولونيالية الاسرائيلية ويدفعهما الى كونفيديرالية مع الاردن، وهذا بالطبع هو «الخيار الاردني» الذي فضلته الادارتان الاسرائيلية والاميركية في السابق. وهناك امكان متساو على المدى المتوسط والبعيد لأن تقع المناطق المحتلة تحت سيطرة الاردن او السيطرة الاردنية – الاسرائيلية المشتركة، خصوصا إذا فشل نظام عرفات في القيام بالمهمات الداخلية او في ادارة المساعدات الخارجية الحاسمة الاهمية بالنسبة اليه. ولا يوحي سجل هذا النظام حتى الآن بالثقة في هذا السياق، بل ان الاحتمال الارجح انه سيفرط برأسماله السياسي والاقتصادي بسرعة ليجد نفسه تحت سيطرة الاردن او السيطرة المشتركة. وإذا حصل ذلك يمكن تجميل الصفة التي تحملها الاراضي المحتلة لتصبح «مناطق حكم ذاتي» ضمن كونفيديرالية.

الا ان نظام السيطرة القاسي الحالي على المناطق المحتلة يطرح سيناريو ثالثا هو الارجح، وهو مستقبل «فلسطينستان» المجزأة الراضخة للعزل العنصري على الصعيدين الاجتماعي والجغرافي ضمن «اسرائيل كبرى» حيث تتوفر للسكان حقوق مدنية وسياسية اقل مما لفلسطينيي اسرائيل او الفلسطينيين في الاردن. وسيترافق ظهور «فلسطينستان» هذه مع «أزمة» جاليات الشتات الفلسطينية. انها نهاية مأسوية للشعب الفلسطيني بعد كفاحه الطويل وتضحياته الجسيمة. ويمكن القول، عن طريق تحوير كلمات رئيس وزراء بريطانيا اثناء الحرب الثانية ونستون تشرشل انه «لم يحصل ابدا ان ضحى هذا العدد الكبير من اجل هذا النزر اليسير».

مستقبل الفلسطينيين على المدى القريب والمتوسط مظلم الى درجة تصعب على التصديق، تشاركهم في ذلك غالبية الشعوب العربية. مع ذلك لا يمكن المرء الا ان يقف موقف الدهشة والاعجاب، وان يستمد الالهام، من روحية الصمود التي لا تقهر لدى الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ولا بد ان هذه الشعوب ستنهض ضد الفاسدين والمفلسين لتخط لنفسها مصير الحرية والكرامة الذي تستحق.

* استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في واشنطن.



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس ٦٠٢٤٢١٥ - ١٧١ / ٦٠٢٤٢٣٥ - ١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
– التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ - ١٧١ - الفاكس ٦٠٢٤٥٠٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ - (٠١) ٨٦٥٨٩٠ - (٠١) ٨٦٥٩٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا)
ص.ب ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٤٢/٤٦٥٩٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب ١٣٦١٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦١٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس ٦٦٠٧٥٢٩
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦١٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٢٣٧٦٣٦/٢٣٧٦٦٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
– التحرير: ١٠٨ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٤٠
الفاكس ٢١٣٨٨١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس ٦٥٣٠٨٩٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

٣٠ في المئة للوفد اذا كانت الانتخابات حرة إلى حد ما؟

الباشا سراج الدين: لكل عهد نهاية وسيكون يوماً للحساب

□ القاهرة - من عبدالوهاب بدرخان:

■ حزب الوفد يتارجح بين جيلين، *القديم المخضرم والجديد المنتظر*. صحيح انه يستعد لكي يتبوأ زعامة المعارضة في مجلس الشعب المقبل، إلا انه لا يزال يتلمس الطريق الى موقع ثابت وهادف في الساحة السياسية. هي المرة الحادية عشرة التي يخوض فيها *الانتخابات منذ ١٩٢٤*، بعد تغييب استمر من ١٩٥٠ الى ١٩٨٤، وبعدما تجرأ على مقاطعة انتخابات ١٩٩٠.

أخطر ما في مسيرته الجديدة انه يعود شيئاً فشيئاً الى المناطق التي ثارت عليه سابقاً كممثل للاقطاع، واهم ما فيها انه ينتهج خطاً سياسياً ينهب في بعض اهدافه ابعد من خط الحزب الحاكم خصوصاً في ما يتعلق بتحرير الاقتصاد والاصلاح السياسي. يتميز جيله القديم بقوة المواقف في الخطاب السياسي، اما جيله الجديد فيطرح الاسئلة الكبيرة بشأن مستقبل النظام والبلاد.

حتى إشعار آخر لا يزال «الباشا»، والحرس القديم النواة *الصلبة للحزب*، معهما ومن حولهما تتوزع الادوار والمهمات، مرونة او تشدداً.

وهكذا فكل اجواء القاهرة السياسية عرفت منذ اسابيع ان ياسين سراج الدين، شقيق رئيس *الحزب الباشا فؤاد سراج الدين*، سيفوز في دائرة قصر النيل لانه «رجل مقبول من النظام» ليكون زعيم المعارضة، لذا لم يرشح الحزب الحاكم منافساً قوياً له. اما منافسه على هذه الزعامة فهو نائب رئيس الحزب نعمان جمعة، الموصوف بانه «متشدد» والذي يخوض معركة بالغة الصعوبة في دائرة تبدو النجمة في السماء اقرب من نيلها.

لم يكن نعمان جمعة على المنصة في آخر لقاء انتخابي عقد في المقر القديم للوفد في حي المنيرة، قبل يومين، وفي حضور مرشحي القاهرة والباشا الذي القى خطاباً بالغ المعارضة. صحيح ان الهتافين الذين استقدمهم المرشحون كافة، تباروا في الصراخ الى حد إفساد اجواء اللقاء، الا ان *انتقادات الباشا اخترقت* الفوضى.

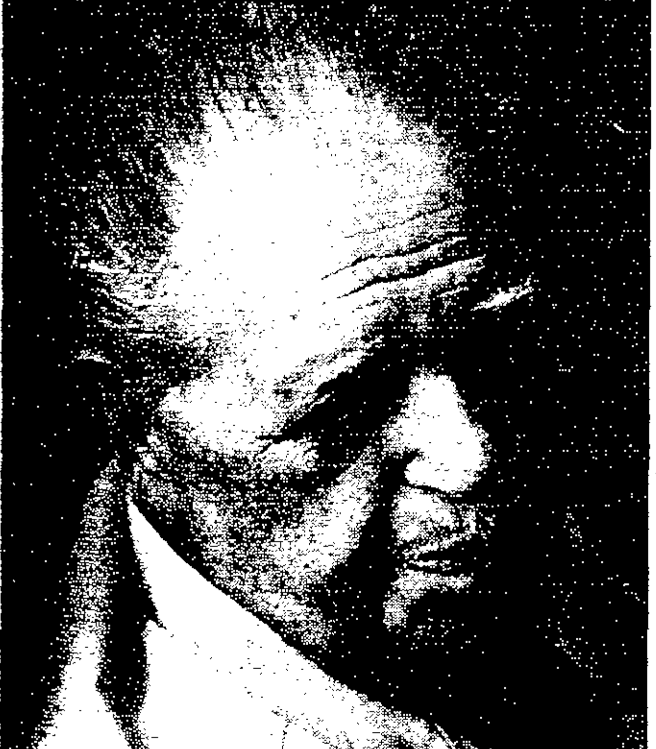
تحدث عن «وضع شاذ وغير ديموقراطي» مشيراً الى مساندة الحكومة لمرشحي الحزب الوطني. وقال: «لا يستحي رئيس الوزراء اذ *يقول نحن على الحياد، او في القول* إن هذه الانتخابات ستكون حرة ونزيهة كالتي سبقتها». وتحدث عن «قضية الوفد التي كانت وستبقى اصلاح الدستور الذي فصّل على مقاس الحاكم ووضع كل السلطات في يده». وقال: «سئمنا هذه الوزارات التي توالت علينا طوال اربعين سنة والاوضاع تتدهور (...) لكل شيء نهاية ومهما طال هذا العهد فإنه سينتهي يوماً، وسيكون يوماً للحساب يعاقب فيه كل خارج عن القانون». وتحدث عن الانتخابات لكي يدين «التزوير الجماعي» في اضافة آلاف الاسماء الى كشوف الناخبين في بعض الدوائر، متسائلاً عن حالة معينة: «كيف يكون النائب سكرتيراً لوزير نهاراً وعضواً في مجلس *الشعب ليلاً*، هل يستطيع ان يسائل الوزير او ينتقده؟» وأثار مسألة تسرب بطاقات الاقتراع الى الحزب الحاكم على رغم ان القانون يفرض ان تكون النماذج المطبوعة منها مساوية لعدد الناخبين ويحظر *تداولها خارج مراكز* التصويت.

كان الباشا يشير بذلك الى ما يختصره السكرتير العام للحزب سعد فخري عبدالنور بكلمتين: «التسويد» و«التقفيل»، وهما من مصطلحات التزوير، اي تسويد خانة ابداء الرأي في بطاقة التصويت لمصلحة المرشح المرغوب فيه رسمياً، وتقفيل الصندوق بما يكفي من الاصوات او يزيد.

مع ذلك لا يتخلى ياسين سراج الدين عن تفاؤله: «نحن جميعاً نحاول ان نثبت قول الرئيس مبارك: انتخابات حرة ونزيهة». واذا كانت كذلك «الى حد ما» فإن الوفد يستطيع ان يحصل على ٣٠ في المئة من المقاعد في مجلس الشعب. وعلى رغم ان معركته تبدو *مضمونة النتائج إلا* ان اكثر ما ازعج ياسين سراج الدين كان الطبيب حسام البدراوي الذي ترشح لمنافسته، لذا حرص في كل مناسبة على توضيح الامر: «هذا ليس من البدراوي عاشور انسباء عائلة سراج الدين».

للجيل الجديد في الوفد هواجس يحاول احتواءها لئلا تؤدي به الى الإحباط. ولا يجد محمود اباظة المسؤول عن الشباب في الحزب سبيلاً الى اصلاح حقيقي إلا بدءاً من المستويات العليا في النظام، معتبراً ان التغيير يصبح واقعاً «متى خرجنا من الحكم العسكري المقنّع». وبالنسبة اليه، تقلبت البلد بين انتخابات ٨٤ وانتخابات ٩٥ من مرحلة الامل الى مرحلة العتف الى مرحلة اليأس «يأس من التغيير من خلال المعطيات الراهنة».

لذلك يركز الوفد برنامجه على الاصلاح الدستوري كخطوة اولى لا بد منها. والانتخابات الحالية؟ الاحزاب مقتنعة بانها لم تحصل على *ضمانات لحياد السلطة، لكنها* لا تستطيع تحمل إقصاء نفسها عن اللعبة السياسية. والمعركة الراهنة تدور على نحو مئة مقعد من اصل ٤٤٤، الحزب الوطني سيؤمن له نسبة الثلثين كاكثرية مريحة ثم *يستزيد مقاعد من النسبة الباقية* ليترك للاحزاب اقل من ربع المقاعد، والخطير في الترشيح الفردي انه يتيح للحكومة ان تختار مسبقاً من تريد إنجاحه من المعارضة. اما ابرز سمات هذه الانتخابات فهي انها «موسم لتقديم الخدمات لا لطرح القضايا الكبرى التي تهم البلد، والخدمات في يد الحكومة او في ايدي المتمولين الكبار، والمدهش ان حجم الفلوس يزداد كل مرة، المدهش اكثر ان الخجل من الحصول عليه يقل من مرة الى مرة»...



مصطفى مشهور لـ«الحياة»:

لن نلجأ إلى العنف رداً على أحكام السجن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توقع نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور فوز ثلث مرشحي «الاخوان» في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقرر اجراؤها اليوم الاربعاء. وهنا نص الحوار:

● بلغت المواجهة بين جماعة «الاخوان المسلمين» والحكومة ذروتها الاسبوع الماضي اثر اصدار الاحكام في قضيتي «الاخوان» التي تضمنت السجن لـ ٥٤ واغلاق مقر الجماعة. لماذا وصلت الازمة الى هذا الحد؟

- الاخوان المسلمون موجودون على الساحة منذ العام ١٩٢٨. ومارسوا العمل السياسي في ظل نظم حكم عديدة. ونحن عاشرنا النظام الحالي لمدة ١٤ سنة لم يكن بيننا وبينه أي توتر. وعلى العكس، كان النظام معترفاً بنا الى حد كبير. فحينما يأتي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة ويقوم بزيارة الى مقر جماعة الاخوان المسلمين قبل اغلاقه ويلتقي بنا، فإن ذلك لا يتم خفية او من وراء المسؤولين ومن دون علمهم. ايضا هناك دعوى قضائية تتداول في مجلس الدولة منذ سنوات خاصة بمنعنا من ممارسة النشاط السياسي.

● الحكومة تتهمكم بالوقوف خلف الارهاب ودعم الجماعات المتطرفة؟

- نحن لسنا «بتوع» ارهاب. ومنذ ان خرج «الاخوان» من السجون والمعتقلات في اوائل السبعينات، وقعت حوادث عنف كثيرة منها حادثة الفنية العسكرية العام ١٩٧٤، حادثة اغتيال الشيخ الذهبي عام ١٩٧٧ ثم حادثة اغتيال الرئيس السادات نفسه العام ١٩٨١، وما اعقبها من عمليات عنف في اسيوط والحوادث التي استهدفت الاقباط ولاخيراً العمليات التي استهدفت المسؤولين والسياح خلال السنوات الاربع الماضية ولم يشارك واحد من الاخوان في اي من تلك الحوادث.

● الا يمكن الوصول الى نقاط اتفاق بينكم وبين الحكومة؟

- نحن طالبنا مراراً أن نتحاور مع الحكومة، لكنهم منعونا من المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا اليه الرئيس (حسني) مبارك العام الماضي، «الاخوان» يريدون ان يستمع المسؤولون الى وجهة نظرهم، لكن الحكومة تصر على اغلاق الابواب والنوافذ امامنا. نحن نرغب في توضيح الحقيقة للرئيس مبارك لانه ربما تكون الصورة التي تصله عنا خاطئة. لماذا لا يقابلنا ويلتقي بنا ويفهم منا حقيقة الامر.

● الحكومة حققت نجاحاً في المواجهة مع الجماعات المتطرفة لكنكم لا تريدون الاعتراف بذلك؟

- نحن قلنا مراراً ان حل مشكلة الارهاب لا يتم عن طريق المواجهة الامنية فقط. لا بد من وجود حرية وحوار حتى تلغى امام هؤلاء المتطرفين اسباب التطرف. اما القوة والقهر فلا نتيجة مؤكدة لهما. والدليل على ذلك ان *بعض العمليات ما زالت تحدث* في الصعيد ولو كانت الحكومة اعطت «الاخوان» مساحة للعمل وحرية في النشاط لكنا حمينا كثيراً من الشباب الذي تطرف وتم استيعابهم وافهامهم صحيح الاسلام.

● هل تعتقد أن الحكومة استدارت لمواجهة «الاخوان» بعد ان فرغت من المتطرفين؟

- ولماذا الاخوان؟ هل ضايق احد منهم الحكومة في شيء؟ لم يصدر منا اثارة او استفزاز للمسؤولين نحن نمارس نشاطنا عن طريق المؤسسات الرسمية كالنقابات ونوادي هيئات التدريس واتحادات الطلبة والمجالس المحلية، هذه هي وسائلنا التي لا *تخالف القانون*. الحكومة لا تريد ان يزاحمها الاسلاميون في الحكم وتقول انهم تغلغلوا في النقابات وغيرها. ولا يصح ان تتأثر الحكومة بالعلمانيين واليساريين الذين يحاربون العقائد ولا يريدون للاسلام ان يسود.

● انتم تستفزون الحكومة بالسيطرة على النقابات ودفع احزاب وقوى المعارضة الى اتباع سياسات مناوئة للحكم؟

- هل في هذا مخالفة للقانون؟ عندما نشارك في انتخابات النقابات التي تتم في حرية لا تفرض على احد. هم قالوا اننا اقلية منظمة تنتخب ممثلين لها في غيبة باقي اعضاء النقابات وعدلوا قوانين النقابات المهنية واشترطوا حضور ٥٠ في المئة من اعضاء الجمعية العمومية لكل نقابة حتى تكون الانتخابات سليمة. ومع ذلك نجح «الاخوان» في انتخابات الزراعيين والصحافيين والعلميين التي جرت وفقاً لتلك التعديلات. وعندما نطالب بحق من حقوق الشعب فإن ذلك ليس استفزازاً للحكومة. وحينما نعترض على قانون الطوارئ المعمول به منذ ١٤ سنة فإننا نسعى الى ان يتمتع الشعب بحريته وان يكون قدوة لغيره من شعوب العالم. نحن مهتمون بسمعة مصر في الخارج. والاخوان في لجنة الاغاثة الانسانية رفعوا اسم مصر عالياً وادوا خدمات جليلة لشعوب اخرى ثم نفاجأ بأن يتم اعتقالهم والزعم بأنهم يسافرون للتدريب على السلاح، اين هذا التدريب وما هي نتيجته؟ هل ارتكب اي منهم عملاً مخالفاً للقانون؟

● هل ترى ان استعداد «الاخوان» منذ فترة طويلة لخوض الانتخابات تسبب في هذه الازمة؟

- دخولنا مجلس الشعب ليس هدفاً في ذاته، لكنه وسيلة من وسائل النشاط الاسلامي لرفع راية «الاسلام هو الحل». غيرنا يرفع شعارات القومية والاشتراكية، فمن حقنا ان نرفع الشعار الذي نقتنع به ونحاول ان نقنع الناس به من خلال منبر مجلس الشعب.

● بعض رموز احزاب المعارضة اعتبروا ان «الاخوان» كانوا السبب في فشل الجهود من اجل الاتفاق على وثيقة للوفاق الوطني بين احزاب وقوى المعارضة السياسية فما تعليقك؟

- عندما يتفق الاخوان مع اي حزب حول موضوع او قضية معينة فإن الاتفاق يكون محدوداً حول نقاط محددة ولا يكون عاماً لأن هناك تبايناً بين مبادئنا ومبادئ العلمانيين واليساريين. مثلاً حينما تكون هناك قضية مشتركة كالحريات والانتخابات وضماناتها من الممكن ان نتعاون معهم في هذه الجزئيات، لكن الاتفاق على تحالف او ميثاق او ارتباط بيننا وبينهم على رغم الخلاف في المبادئ امر مستبعد ونحن في مناقشات وثيقة الوفاق الوطني طلبنا ان تنص الوثيقة على الشريعة الاسلامية ولكن بعض الاطراف رفضوا ذلك ولم يتجاوبوا مع طلبنا فقلنا لهم انتم احرار.

● هل تشعر بأن بعض الاحزاب تتقرب الى «الاخوان» طمعاً في اصوات ناخبيهم؟

- نحن خضنا انتخابات ١٩٨٤ على قائمة حزب الوفد. ومرشد الاخوان السابق المرحوم عمر التلمساني قال لزعيم الوفد فؤاد سراج الدين نحن نريد الاستفادة من قناة وانتم تريدون اصواتنا ولكن بعد انتهاء الانتخابات سيكون الاخواني اخوانياً والوفدي وفدياً ولا يوجد بيننا تحالف كامل او اندماج. كان هذا هو الاساس الذي خضنا على اساسه الانتخابات على قائمة الوفد.

● على أي أساس اختار «الاخوان» مرشحيهم في الانتخابات، وما هو العدد الذي تأملون وصوله الى البرلمان؟

- نحن تركنا لـ«الاخوان» في كل محافظة ان يختاروا الاشخاص المناسبين للترشيح. لم نلزمهم باسماء معينة ولم يكن لنا تدخل مباشر في تحديد اسماء *المرشحين، لكننا راجعنا الاسماء المقترحة* في النهاية ووافقنا على أي شخص ليست فيه سلبيات. ونامل اذا تمت الانتخابات في مناخ حر ومن دون تزوير سافر، بان ينجح ثلث عدد مرشحينا الذي يبلغ ١٥٠ مرشحاً. «الاخوان» حصلوا على ١٠ مقاعد في انتخابات ١٩٨٤ و٣٥ في انتخابات ١٩٨٧. وفي ظل الظروف والضغوط التي تعرضنا لها خلال الاشهر الماضية فإن نجاح ٥٠ مرشحاً من «الاخوان» «مش بطال». نحن نرى تجاوب الشعب معنا، و«الاخوان» المرشحون على رغم التضييق عليهم، يجدون ترحيباً ويلتف حولهم الناس. ومن ظواهر الانتخابات المقبلة كثرة عدد المرشحين في الدوائر وهو ما يرجح ان الانتخابات لن تحسم في المرحلة الاولى وستحدث اعادة في دوائر كثيرة. واذا حدثت الاعادة بين مرشح «الاخوان» ومرشح الحزب الوطني فإن فرصة الحكومة في التزوير ستكون كبيرة اذ سيتمكنون من الانفراد بمرشح «الاخوان»، ويكون التزوير اسهل. ومع ذلك، نحن مقتنعون بأن الاعتقالات والمحاكمات تدخل في الانتخابات. الحكومة لجأت الى اسلوب منع الترشيح حتى تريح نفسها من جهد التزوير.

● اخليتم بعض الدوائر لرموز المعارضة كذلك بعض الدوائر التي رشح فيها مسؤولون في الحكومة، لكنكم رشحتم المستشار مأمون الهضيبي في دائرة الدقي والعجوزة في مواجهة الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية. الم يكن من الافضل لكم تجنب هذه المواجهة؟

- دائرة الدقي والعجوزة هي دائرة الهضيبي وكونه يتركها ولا يترشح فيها امر ليس بسيطاً او سهلاً، اما اذا كانت الحكومة رشحت الوزيرة في الدائرة فهم احرار ونحن نترك للناخبين ان يختاروا من يختاروه. تركنا بعض الدوائر تجنباً للصراع والصدام وتقديراً لبعض الشخصيات، لكن ذلك لا يعني ان نترك لكل الشخصيات الحكومية دوائر. نحن قررنا خوض الانتخابات على هذا النحو وليكن ما يكون.

● هل شعر «الاخوان» بالندم لعدم مشاركتهم في انتخابات ١٩٩٠؟

- المقاطعة جاءت بعد ان قدمت احزاب المعارضة والقوى السياسية طلبات الى المسؤولين لتعديل قانون الانتخابات بحيث يضمن نزاهة العملية الانتخابية، وكنا نامل ان تستجيب الحكومة لتلك المطالب، لكنها لم تستجب فقاطعنا. نحن لم ننفرد بقرار المقاطعة. هذه المرة قلنا لا، لن نقاطع ولن نغيب عن *الساحة لا بد ان نشارك وليكن ما* يكون.

● على رغم ترديد «الاخوان» تصريحات حول ايمانهم بالديموقراطية الا ان شعوراً ما زال قائماً بأنكم ستتخلون عنها في حال تمكنكم من تشكيل حكومة؟

- هذا افتراء للتضليل والتشكيك. «الاخوان» متمسكون بالاسلام والشورى الاسلامية، ونحن اصدرنا منذ فترة ابحاثاً عن التعددية. ولا يمكن ان نتحمل كل ما تحملناه من سجون ومعتقلات وتعذيب من اجل الاسلام ثم نأتي ونخالف الاسلام. هناك ادعاء باننا اذا حكمنا سنشكل حكومة دينية بتفويض الهي. هذا غير صحيح. حكومة الاخوان حكومة طبيعية فيها متخصصون في كل وزارة، لكن سيكون في كل وزارة لجنة تشرف على نقل واقع الوزارة من الوضع الحالي الى الواقع الاسلامي. وسيحدث هذا النقل من دون حدوث فجوة او طفرة او انقلاب في الاوضاع.

● وما هو موقفكم من تشكيل احزاب يسارية؟

- اذا كان الحزب متفقاً مع مبادئ الدولة ومقوماتها فلا مانع.

● ومن يحدد هذا الامر؟

- ستكون هناك محكمة متخصصة للبحث في طلبات تكوين الاحزاب، والاسلام دين التوحيد. لن نمنع احداً ان يعتقد في الماركسية في نفسه فلا اكراه في الدين، لكن ان يدعو غيره الى الالحاد فلا احسب ان الدولة الاسلامية تسمح بذلك.

● والاقباط؟

- هناك حملة للتشكيك حول موقف «الاخوان» من الاقباط، وهناك جهات تبذل جهوداً للوقيعة بيننا وبينهم، والتاريخ يؤكد ان علاقة «الاخوان» بالاقباط منذ ايام مؤسس جماعة الاخوان المسلمين حسن البنا طبيعية، ولم يشكو احد من الاقباط من مشاكل مع «الاخوان». هناك من يتحدث عن ان الاقباط سيكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في ظل الدولة الاسلامية. وهذا غير صحيح. الاسلام دين الحرية والعدل، نحن كان لنا دور بارز في السيطرة على احداث الفتنة الطائفية التي تفجرت في منطقة الزاوية الحمراء قبل مقتل السادات.

● هل تقبلون بحزب للاقباط؟

- لا مانع طالما انه سينشأ في ظل دستور الدولة، ليس امراً غريباً ان يكون لهم حزب يعبر عن مصالحهم ويتحدث باسمهم ومطالبهم.

● ولكن ذلك يهدد بتحول الجدل السياسي الى جدل ديني؟

- *ليس هناك من اسباب لهذا الجدل* لان الاسلام يعطيهم كل حقوقهم، فلماذا يجادلون اذاً؟ اما اذا جادلوا فسيكون جدالهم حول اشياء ليست من حقهم.

● الى اي مدى سيكون رد فعل «الاخوان» على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية؟

- من بين الذين حوكموا امام القضاء العسكري اعضاء سابقون في البرلمان ورموز كانت فرصتهم كبيرة في الفوز في الانتخابات، وهم كانوا اصحاب فكرة الترشيح طالما انهم في فترة الحبس الاحتياطي، ونحن لم نمانع وبدأوا بالفعل في اجراءات الترشيح لكنهم عندما وجدوا تعنت الحكومة والمحكمة العسكرية في التضييق عليهم ورفض اتاحة الفرصة لهم للتحرك في دوائرهم، رجحوا من انفسهم ان يعتذروا عن عدم الترشيح. لم يكن لنا دور في هذا الامر ولم تصدر اليهم اوامر في هذا الشأن، والاحكام لن تدفعنا الى رد فعل عنيف او صدامي مع الحكومة. نحن نعتبر ان الشكوى الى الله ليست شيئاً بسيطاً، لا توجد جهات يمكن ان نلجأ اليها لكي تنصفنا والشكوى الى الله أهم واقوى، ونامل بأن تنصفنا المحكمة الدستورية العليا التي حولت عليها قضيتان رفعهما الذين حوكموا امام المحكمة العسكرية للطعن في الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون المحاكم العسكرية التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على المحاكم العسكرية. نتمنى الغاء تلك المادة ما سيؤدي الى اسقاط الاحكام وكذلك اسقاط حق رئيس الجمهورية في احالة المدنيين على القضاء العسكري.

● وكيف ستمارسون نشاطكم بعد اغلاق مقر مجلة «الدعوة» الذي كنتم تتخذون منه مقراً لكم؟

- اغلاق المقر تم قبل اكثر من ساعة من صدور الحكم وكانهم كانوا يعلمون به مسبقاً، والقانون ينص على ان الحكم لا ينفذ الا بعد التصديق عليه، والغريب ان اياً من المتهمين في القضية لا علاقة له على الاطلاق بهذا المكان، لا عصام العريان او غيره. نحن سنلجأ للقضاء ونثق في انه سينصفنا.

أكد أن حركة ١٩٥٢ وراء عزوف الأقباط عن الانتخابات

الأمين العام لحزب «الوفد»: لا تنسيق مع الاخوان... بل مجاملة

□ القاهرة - من أنور الهواري:

■ يتوقع الأمين العام لحزب «الوفد» سعد فخري عبدالنور ان يشكل نواب حزبه اكبر كتلة معارضة في البرلمان المصري المقبل، على رغم غياب اربعة ضمانات رئيسية في الانتخابات التي ستجرى اليوم الاربعاء. ويؤكد أن زعيم المعارضة سيتم اختياره بطريقة ديموقراطية عبر التصويت.

ويوضح عبدالنور في حديث اجرته معه «الحياة» ان مقاطعة «الوفد» الانتخابات السابقة كانت احتجاجاً استثنائياً، فيما «سياسة الوفد الثابتة هي المشاركة».

ويؤكد أن حزبه لم ينسق مع اي من احزاب المعارضة، بما فيها الاخوان المسلمين. وفسر دعم «الوفد» لأحد مرشحي الاخوان (محمد عبدالقدوس) بأنه مجاملة لأسرته الوفدية.

واتهم الحكومات التي جاءت بعد «حركة ١٩٥٢» بالمسؤولية عن عزوف الاقباط عن المشاركة في الانتخابات. وفي ما يأتي نص الحوار:

● كيف سارت معركة «الوفد» الانتخابية خلال الاسابيع الماضية؟

- حينما قررت الهيئة العليا للوفد في تموز (يوليو) الماضي خوض الانتخابات، تقدمنا للحكومة بطلب ضمانات اربعة بغيرها او بفقدان أحدها لا تكون الانتخابات معبرة عن رأي الامة، وهي: حرية المرشح في الاتصال بالناخبين، وحياد جهاز الحكم تجاه كل المرشحين، وتوفير رقابة قضائية كاملة، والمساواة في النفاذ الى كل وسائل الاعلام. وللأسف تنصلت الحكومة من توفير هذه الضمانات.

● إذاً كانت الانتخابات تجرى بلا ضمانات فلماذا لم تقاطعوها مثلما قاطعتم انتخابات ١٩٩٠؟

- حين تبين للوفد عام ١٩٩٠ ان الحكومة تخطط في كل معركة انتخابية ليحصل الحزب الحاكم على الاغلبية، وليكون اشتراك بقية الاحزاب ديكوراً فقد رأينا الاحتجاج وسجلنا موقفنا التاريخي بمقاطعة انتخابات ١٩٩٠. اما الآن فقد قررنا دخول المعركة لكشف الاوضاع السلبية المفروضة على البلد منذ عام ١٩٥٢. فالمقاطعة جاءت احتجاجاً استثنائياً فيما سياسة الوفد الثابتة هي المشاركة.

● في ظل الواقع الفعلي للمعركة الانتخابية، ما توقعك للنتائج بالنسبة الى «الوفد»؟

- لا شك ان حزب «الوفد» هو اقوى احزاب المعارضة، ومن ثم نتوقع له ان يتولى زعامة المعارضة. أما عن عدد المقاعد التي سنحصل عليها فإنها لن تتضح إلاّ بعد انتهاء المعركة الانتخابية، ووضوح مدى تدخل النظام الحاكم يوم الاربعاء.

● اذن، فمن ترشحون من نوابكم ليكون زعيماً للمعارضة؟

- نحن حزب ديموقراطي، واختيار زعيم المعارضة يتم في انتخابات تجريها الهيئة البرلمانية للحزب. وسيتولى زعامة المعارضة من يحصل على اكثرية الاصوات.

● هناك من يؤكد ان الحكومة تفضل ان يتولى ياسين سراج الدين زعامة المعارضة؟

- الانتخابات وقودها الشائعات، وكل تنبؤ او ادعاء في هذا الشأن هو من قبيل كلام المقاهي والنوادي.

● بعيداً عن المقاهي والنوادي هناك مصادر موثوقة تؤكد ذلك؟

- جائز؛ وفي جميع الحالات فإن حزب الوفد يتمسك بالتقاليد البرلمانية العريقة وسيتم اختيار زعيم المعارضة بالتصويت.

● وماذا عن التنسيق بين الوفد وبقية الاحزاب والقوى السياسية؟

- لم يجر أي تنسيق بين الوفد وأي حزب من الأحزاب، واذا كان الوفد قد امتنع عن الترشيح في بعض الدوائر فبسبب عدم وجود المرشح الصالح لخوض المعركة وليس اخلاءً للدائرة لصالح أي حزب آخر.

● أليس صحيحاً أنكم أخليتم دائرة بولاق التي رشح فيها الاخوان المسلمون الصحافي محمد عبدالقدوس وتؤيدون انتخابه؟

- صحيح، نحن لم نرشح منافساً على مقعد الفئات ضد محمد عبد القدوس، ولكن ذلك لم يأت تنسيقاً مع الاخوان المسلمين وانما مجاملة لمحمد عبدالقدوس فهو من اسرة وفدية. فقد كان والده الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس وفدياً، وكانت جدته روز اليوسف وفدية ومجلتهم «روز اليوسف» كانت من *اشد انصار حزب الوفد في صراعه* ضد القصر والاستعمار. فنحن جاملنا اسرته الوفدية ولم نجامل انتماءه للاخوان ولم ننسق معهم.

● من بين اربعة آلاف مرشح لم يزد عدد المرشحين الاقباط في كل الاحزاب على ١٧ مرشحاً، فكيف تفسر ذلك من موقعك في حزب رفع تاريخيا شعار «الهلال مع الصليب»؟

- هذا الحكم ظالم، فنحن في حزب الوفد رشحنا لحد عشر قبطيا، وهو ما لم يتساو فيه معنا اي حزب آخر. وحتى الحزب الوطني الحاكم - بكل امكاناته - لم يرشح قبطياً واحداً.

● ولكن بالنسبة لحزب الوفد - خصوصا - فإن هذا يعد تراجعا عن خطه منذ ١٩١٨؟

- لم يحدث تراجع، ففي انتخابات ١٩٥٠ رشح حزب الوفد عشرة من الاقباط، فاذا اضفت الى ما تقدم ان عدداً من الاقباط الراغبين في الترشيح في محافظات الصعيد قد عزفوا عنه لاسباب امنية لعرفت ان وجود ١١ قبطياً على قوائم الوفد يعد رقماً محترماً وكريماً.

● يرى مراقبون ان «الوفد» لم يعد بيت الاقباط بعد تحالفه مع «الاخوان» عام ١٩٨٤؟

- لم يحدث ان تحالف الوفد مع الاخوان في انتخابات ١٩٨٤ كما يدّعي خصومه. وكل ما حدث ان الانتخابات كانت تجرى باسلوب القوائم الحزبية ولأنهم محرومون من تاسيس حزب سياسي لهم فقد قبل «الوفد» ترشيح بعضهم على قوائمه باعتبارهم مواطنين مصريين لا باعتبارهم من الاخوان المسلمين. ومما يؤكد هذا المعنى انهم حين شعروا ان «الوفد» حريص على تراثه الفكري والسياسي انضموا الى حزب العمل وانقطعت كل صلة بينهم كجماعة سياسية وبين الوفد.

● بم تفسر انخفاض عدد المرشحين من الاقباط على قائمة حزب «الوفد» خصوصاً والأحزاب عموماً وكمستقلين؟

- السبب هو عزوف الاقباط عن المشاركة السياسية منذ قيام حركة تموز (يوليو) ١٩٥٢ فقد ابعدت الحركة *الاقباط* من صفوفها كما تحالفت مع الاخوان المسلمين وادخلتهم الوزارة وتمت مصادرة املاك الاسر القبطية العريقة التي قادت ثورة ١٩١٩ وتم ابعاد الاقباط عن الوزارات السيادية مثل الخارجية والدفاع والداخلية والاعلام وعهد اليهم بوزارات هامشية مثل الهجرة والبحث العلمي والسكان. وتحضرني هنا واقعة تاريخية. ففي عام ١٩٥٥ ظل جمال عبدالناصر ممتنعاً لمدة شهرين عن ترشيح اي قبطي للوزارة حتى احتج بطريرك الاقباط الانبا يوساب بصفة شبه رسمية. وهنا تدارك عبدالناصر الموقف وعين الدكتور كمال رمزي استينو وزيراً للتموين وبقي عشر سنوات. إن سياسات الحكم منذ ١٩٥٢ جعلت الاقباط يدركون أن لا دور لهم في المشاركة السياسية. اما قبل ١٩٥٢ فكان الاقباط يتولون الوزارات السياسية مثلهم مثل اخوانهم المسلمين، فقد تولى وزارة الخارجية واصف غالي ونجيب غالي وصليب سامي ومرقص سميكة، وتولى وزارة الحربية صليب سامي، ووزارة الداخلية ابراهيم فرج ورئاسة مجلس النواب ويصا واصف.

● ولماذا - في تقديرك - اتخذت انظمة ما بعد ١٩٥٢ هذا الموقف من الاقباط؟

- في تقديري ان عدم ادراك القائمين على الحكم بعد ١٩٥٢ للتاريخ المصري هو السبب في هذا القصور.

● ولكن ألا يتحمل الاقباط جزءاً من المسؤولية عن عزوفهم؟

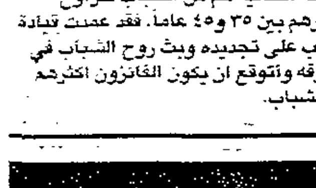
- الخوف هو سبب عزوفهم عن المشاركة.

● حزب «الوفد» متهم بأنه حزب الشيوخ والعجائز، فما ردك؟

- هذا اتهام باطل فأكثر من نصف المرشحين الذين يخوض بهم حزب الوفد المعركة الحالية هم من الشباب تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و٤٥ عاماً. فقد عمدت قيادة الحزب على تجديده وبث روح الشباب في صفوفه وأتوقع ان يكون الفائزون اكثرهم من الشباب.

توقع فوز الناصريين بـ ٣٠ مقعداً في البرلمان

ضياء الدين داود لـ«الحياة»: تزوير الانتخابات صعب ولم ننسق مع الحزب الوطني





□ القاهرة - من علي ضيف:

■ استبعد السيد ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري المعارض في مصر حدوث تزوير في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقرر اجراؤها اليوم الاربعاء. ورأى ان كثافة الحضور الجماهيري وارتفاع عدد المرشحين سيعوق محاولات التزوير.

وأكد داوود في حوار اجرته معه «الحياة» وقوف الحزب خلف مرشحين ناصريين من خارجه. وقال ان مسؤولية الحزب الناصري تمتد لتشمل كل المرشحين الناصريين. وتوقع ان يفوز مرشحو الحزب بـ ٣٠ مقعداً في البرلمان وهذا نص الحوار:

● كيف تقوّم المعركة الانتخابية والاجواء التي سارت فيها الحملات الدعائية للمرشحين؟

- المعركة سارت سيراً طبيعياً لولا بعض القرارات التي تمنع الاجتماعات والمسيرات ومكبرات الصوت. وهذه الامور مثلت قيوداً تحول بين المرشحين ولقاء الناخبين لشرح برامجهم وقضاياهم وسماع آراء الجماهير ومطالبهم، فقد تضمنت القرارات أن تكون لقاءات المرشحين بالناخبين في أماكن مسوّرة وهو ما لا يتوافر في معظم الدوائر، وعموما هذه إجراءات لم يسبق لها مثيل في اي انتخابات سابقة.

● كيف استقبلت الجماهير برنامج الحزب الناصري؟

- نحن عرضنا برنامجنا على الجماهير، وهو لا يخرج عن مواثيق ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، ويتضمن سياسات تتعلق بجماهير الشعب من الفلاحين والعمال وبسطاء الناس وفقرائهم وحقهم وحريتهم في التعليم والعلاج بالمجان، وكذلك حقهم في إيجاد فرص عمل في الوقت المناسب.

● بلغ عدد مرشحي الحزب الناصري ٤٤ أي نحو ١٠ في المئة من إجمالي عدد أعضاء مجلس الشعب المطلوب انتخابهم. فهل هذا هو الوزن الحقيقي للحزب الناصري في الشارع المصري؟

- وزن الحزب الناصري اكبر من ذلك، ولكن السبب في قلة عدد مرشحينا أن الحزب لم ينشأ إلا منذ ٤ سنوات، ورأى ان يدخل في معركة محدودة في حدود قدراته المالية، وعلى الجانب الآخر فإن كثيراً من الشخصيات البارزة في الحزب أحجمت عن الدخول لأنه لا زالت لها تحفظات على الإجراءات الانتخابية، وأيضا متاثرة بالمعارك الانتخابية السابقة التي وقع فيها عبث وتدخل سمحت به ثغرات في القوانين والقرارات القائمة.

● لكن الحزب يملك شخصيات بارزة من وزراء عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من أمثال محمد فائق والفريق محمد فوزي وسامي شرف وغيرهم، ولم يرشح أي منهم نفسه للانتخابات؟

- بعض هؤلاء لا تسمح حالتهم الصحية بالترشيح، والبعض الآخر له مشاكل كثيرة مثل انشغال محمد فائق برئاسة المنظمة العربية لحقوق الانسان وبعضهم ما زال متشككاً في امكانية ان تعقد انتخابات حرة حقيقية ولم يشأ أن يرشح نفسه لانتخابات احتمالات التدخل فيها واردة.

● ما هي توقعاتكم لعدد المقاعد التي يمكن ان يفوز بها الحزب الناصري؟

- نتوقع ان ينجح لنا ٣٠ مرشحاً ونسعى لذلك.

● ما هي التحالفات الانتخابية التي ابرمها الحزب الناصري؟

- لم نتحالف في هذه الانتخابات مع اي حزب او تيار سياسي آخر ولكن كان هناك نوع من التوافق بيننا وبين حزبي العمل والتجمع قبل بدء المعركة الانتخابية واتفقنا على ان يترك كل منا الدائرة خالية للمرشح الذي لديه فرصة اكبر في بعض الدوائر.

● وما هو موقفكم في هذه المعركة من الوفد والاخوان؟

- هذه المعركة المبادئ فيها لم تأخذ وضوحاً كافياً لدى الناس. فنحن اكثر الاحزاب وضوحاً باعتبار ان لنا تجربة سابقة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وهذه التجربة تعيش في اذهان الناس، اما الاحزاب والتيارات الاخرى فلديها ذكريات قديمة لم يشهدها الناس ولم يعاصروها والاخوان في هذه المعركة تعرضوا لضربات كبيرة قللت من حجمهم ومن حجم دعايتهم ولا زالوا متمسكين بشعارهم التقليدي «الاسلام هو الحل» دون اي تفصيلات توضح موقفهم من القضايا المختلفة.

● وكيف تقوّم قوة الاحزاب الاخرى في الانتخابات؟

- من الواضح ان الحكومة مصرة على ان تحقق فوزاً باغلبية في هذه الانتخابات باي وسيلة من *الوسائل* وانها ترتب الامور على هذا الاساس، ونحن نشعر بذلك فالحكومة تستخدم كل امكانات الدولة من خلال موظفي المحافظات والوزارات والهيئات العامة لصالح الحزب الوطني وحدث خلط في هذه المعركة بين شخصية الدولة وبين *الحزب الوطني* واصبحا شيئاً واحداً في المعركة الانتخابية في منافسة مع احزاب المعارضة.

● ما هو موقفكم من الناصريين المرشحين كمستقلين او من خلال عباءة احزاب سياسية اخرى؟

- نحن نؤيد جميع *الناصريين* الذين دخلوا الانتخابات سواء دخلوا تحت راية الحزب او خارجه وليس صحيحاً ما ابداه البعض من اننا دفعنا بعض الناصريين ليدخلوا مستقلين، فالذين أرادوا الا يدخلوا تحت راية الحزب ويمثلون فكر الحزب، فنحن معهم لأن الحزب وعاء ومظلة لكل الناصريين. ونعتبر ان مسؤوليتنا السياسية تشملهم جميعاً.

● تردد ان مصالحة تمت بينكم وبين الناصريين المنشقين عن الحزب. فهل هذا صحيح؟

- الناصريون يعرفون مصلحة الناصرية جيداً وهم يلتفون حول راية واحدة ويتحركون في اتجاه واحد ويتعاونون معاً في بعض الامور جيداً، ولا توجد تناقضات داخلية لأن الناصريين جميعاً لا يختلفون حول مبدأ أو قيمة او فكرة سياسية.

● ما هي مصادر تمويل الحزب الناصري؟

- مصادر التمويل هي تبرعات من اعضاء الحزب القادرين وفتحنا باب التبرعات لهذا الغرض منذ ستة اشهر ووزعنا ايصالات لجمع تبرعات الى جانب الاشتراكات.

● تردد ان هناك تنسيقاً بينك وبين الحزب الوطني؟

- لم يتم اي تنسيق بيننا وبين الحزب الحاكم ولا اعتقد ان هناك تنسيقاً بين الحزب الوطني واي حزب اخر.

● هل تعرضتم لأي مضايقات حكومية بصفتكم رئيساً للحزب ومرشحاً في الوقت نفسه؟

- لم تحدث لي اي مضايقات بصفة خاصة. بل شأني شأن بقية المرشحين في منع السرادقات واعاقة لقاءاتنا بالجماهير.

● ما هو تصوركم لاحتمال حدوث تزوير او عدمه في هذه الانتخابات؟

- انا متفائل ولكن الكثيرين غير متفائلين. وقد يكونون هم اكثر مني واقعية لأنهم يتصورون انه طالما ان الحكومة عازمة على الاستحواذ على السلطة بصفة دائمة فإنها ترتب الامور بشكل او بآخر بما يحقق لها البقاء في السلطة بالحصول على غالبية مضمونة. لكن انا شخصياً اعتقد انه نظراً لكثافة اعداد المرشحين في الانتخابات وكثافة الحضور فإن ذلك سيحول دون حدوث اي تزوير.

...في اليسار!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ سئل دولوز: ما معنى اليسار؟ فاجاب: ينبغي، أولاً وقبل كل شيء، ان نفصل فصلاً تاماً اليسار عن كل مؤسسة. فليست هناك، ولا يمكن ان تكون هناك مؤسسة يسارية. اليسارية ضد المؤسسة مهما كان الشكل الذي تتخذه هذه المؤسسة، سواء كانت هيئة حاكمة أو هيئة حزبية أو نقابية. قد تتعاطف بعض المؤسسات مع اليسار، لكنها لا يمكن أن تتطابق معه.

ثم ان اليسار هو أساساً مسألة إدراك وقضية منظار. هناك طريقتان لتمثل العالم وقضاياه: طريقة «يمينية» تضع دائرة الفرد فدائرة الحي فدائرة المدينة فدائرة البلد فدائرة القارة فدائرة العالم... لتعتبر ان قضايا الدائرة النهائية نابعة من قضايا الأولى متوقفة عليها. أو لنقل، بلغة نيتشه، انها ترى إلى العالم من خلال منظورية الضفدعة.

اما الطريقة الأخرى، فهي يسارية لكونها تنظر إلى الدائرة الضيقة من خلال دوائر أوسع فتعتبر قضايا العالم قضاياها هي. بهذا المعنى فانت لا تكون من اليسار حتى تعتبر، على سبيل المثال، ان قضايا المظلومين في العالم أقرب إليك من قضايا الحي الذي تقطنه. إنها الرؤية إلى العالم من خلال منظورية الجمل التي تُصغر الكبير، لا منظورية الضفدعة التي ترى الصغير كبيراً. معنى هذا، وبعبارة أخرى، ان اليسارية هو ان يغدو المرء ضمن الأقليات. لا يعني ذلك بطبيعة الحال أن يكون ضمن القلة القليلة. ذلك ان المقابلة بين الأقليات والأغلبية ليست على الاطلاق مقابلة عددية. إذ لو تصورناها كذلك، لكان العكس هو الصحيح، فالأقليات هي على الدوام اكثر عدداً من الأغلبية. وهذا لسبب اساسي وهو ان الأغلبية قارة ثابتة. في حين ان الأقليات في صيرورة دائمة والأغلبية نموذج مثالي لا يعرف التحول. واليسارية هي الطعن في هذا النموذج، وهي الدخول ضمن الأقليات. الأقليات هوامش بالنسبة لمركز وليست بعضاً من كل. وهي تتحول، لا بسعيها نحو المركز، وإنما بفضح كل مركزية. غير ان هذا التحول ليس صفة تعرض لها بعد ان تتجدد وتكون. ذلك انها لا تكون، انها في صيرورة دائمة. فنحن لا نخلق ضمن الأقليات إنما نصير كذلك. يصدق هذا على كل «أصناف» الأقليات وكل «المواقف» اليسارية.

اليسار ليس جهة نركن إليها، ولا موقفاً نتخذه، ولا منبراً نطل منه على العالم من حولنا... إنه منظور وحركة وصيرورة وهجرة. لكن الهجرة الحقة هي ان نهاجر «داخل» أوطاننا.

* كاتب وجامعي من المغرب.

الانتخابات العامة (اليوم) في مصر: نظرية توزيعية

محمد السيد سعيد *

■ هذا هو العام العشرون على بدء تجربة التعددية السياسية المقيدة في مصر، والانتخابات العامة التي تجري اليوم (٢٩ تشرين الثاني - نوفمبر)، هي السادسة في ظل هذه التجربة. ولكن هل تغير الكثير في بناء وعمل النظام السياسي خلال هذين العقدين؟ هل صار للانتخابات العامة وظيفة او وظائف ديموقراطية حقيقية او جديدة؟ وهل اصبحت تعطي للأمة معاني قيمة؟ وهل نتائج هذه الانتخابات تتغير على نحو يطرح نموذجا جديدا للتطور القومي؟

الجدل حول هذه الاسئلة وغيرها يدل على وجود معسكرين: معسكر المتشككين ومعسكر المتحمسين.

ما يقوله معسكر المتشككين ان شيئاً لم يتغير تقريباً في النظام السياسي منذ إعلان تجربة التعدد (في شكل منابر ثم احزاب) اللهم سوى ما يشاء القضاء والقدر. فحزب الدولة سواء كان اسمه مصر او الوطني الديموقراطي يفوز بنسبة ساحقة ويميل المجلس الى مطبعة قوانين على مزاج الدولة. والانتخابات هي عملية تجميلية حتى لو لم تكن تجديدية، وهي لا لزوم لها ولا وظيفة في حقيقة الامر سوى استيفاء «المظهر الديموقراطي». فبمجرد عقد انتخابات عامة لاختيار اعضاء مجلس الشعب كل بضع سنوات يوفر دليلا على ان الشعب قد فوّض الدولة في اختيار من تشاء لعضوية المجلس وبالتالي في ادارة شؤون البلاد، وتكتسي قوانين واجراءات الدولة بطابع الشرعية الدستورية والقانونية بالمخالفة للوضع السابق على التعددية وهو الذي اقسم بطابع الشرعية الثورية.

بعض الحماسة للانتخابات العامة تظهر في دفاع مستميت عن شرعيتها ونزاهتها ويدلل على ذلك بسخونتها. والانتخابات الحالية بالذات جديرة بهذا الدفاع، فربما كانت اكثر الانتخابات سخونة بين الدورات الست لانتخاب مجلس الشعب منذ بدء تجربة التعدد الحزبي عام ١٩٧٦. واذا كان جوهر حجة المتشككين يقوم على انسداد امكان تبادل السلطة في مصر بسبب فوز الحزب الحاكم بغالبية كاسحة في الانتخابات العامة فإن الدفاع عن هذه الانتخابات ينصرف الى التاكد على ان هذا ليست مشكلة الحزب الحاكم وانما هي مشكلة احزاب المعارضة. فليس ذنب الحزب الحاكم انه يحصل على اغلبية اصوات المواطنين: اي تاييدهم ودعمهم.

إذن الدفاع عن شرعية الانتخابات العامة في مصر لا يتخذ صورة فكرية ولا يقوم على اظهار امتياز نموذج ما للتطور السياسي.

ولذلك فاكثر الحماسة للانتخابات العامة في مصر لا يهم اصحابها الدفاع او الهجوم النظري وانما هي ببساطة تتبدى في الممارسة العملية. فالاحباط الواضح لدى المعارضين لا يمنعهم من التقدم للمنافسة الانتخابية. والحزب الحاكم يخوض الانتخابات من خلال تدابير تخطيطية وتعبوية هائلة. والمستقلون يصعب حصر اعدادهم فهم بالآلاف.

وهذه الحماسة التي يخوض بها الجميع الانتخابات الحالية لمجلس الشعب اهم دليل على ان هناك جوانب نقص واخطاء كبيرة في تقدير وفهم المعارضة لها. فلو ان الانتخابات هي مجرد عملية شكلية وتجميلية لما دفعت احد لخوضها ولصارت مهجورة كصحراء قاحلة في الهجير. وهو ما يحدث بالفعل مثلا في انتخابات مجلس الشورى وبدرجة اقل في الانتخابات للمجالس المحلية في مصر.

هناك إذن في عملية الانتخابات لمجلس الشعب شيء ما يمثل وازعاً قوياً لآلاف من المصريين المنتظمين في احزاب سياسية للاهتمام البالغ بها وتحمل تكاليفها واعبائها وخوضها بحماس منقطع النظير، فما هو هذا الشيء؟

إن نظرية «الانتخابات الشكلية» تصدق مع ذلك في جانب اساسي من صورة اداء النظام السياسي في مصر. فالانتخابات العامة لمجلس الشعب لا تدور بصورة جوهرية على اسس سياسية، ويعني ذلك امرين.

- الاول ان الانتخابات العامة في مصر ليس من المتوقع ان تغطي الى تدوير السلطة او كسر احتكار حزب الدولة للسلطة، والتمكن لتبادلها بين القوى السياسية المتنافسة.

- والثاني ان الكتلة الاساسية للمتنافسين في الانتخابات العامة وخاصة على جانب المستقلين وحزب الدولة ليست مكونة من عناصر سياسية. فالامر المفجع حقاً في «الساحة السياسية» المصرية هو الندرة الشديدة للساسة: اي هؤلاء الاشخاص الذين تمرسوا في فنون واصول السياسة وحرفتها، والذين تكونت لديهم في سياق هذا التمرس وجهات نظر في السياسية، وقاعدة مناسبة من التاكيد الجماهيري لوجهات النظر هذه على نحو مستقل عن الدولة وعن «الدعم والولاء الميكانيكي» النابع من الاسر والعشائر والجهات الاقليمية، وغير ذلك من صور تاييد الاشخاص لا سياساتهم او وجهات نظرهم في الشؤون العامة.

ومن المتفق عليه بين كل المحللين والمراقبين ان الترشيح والتصويت في الانتخابات العامة في مصر لا ينهض على اعتبارات سياسية وانما على قاعدة من الولاءات الشخصية والالية والعصبوية وعلى اساس من الخدمات الشخصية.

وجزء من تفسير هذه الحقيقة ان مصر لم تشهد منذ نصف قرن تجربة ديموقراطية حقيقية يتحدث الناس في مدرستها بما يجعلهم متيقنون فنون وحرف السياسة باعتبارها مهنة وصناعة. والاجيال الحالية من المصريين لم تشهد في اغلبها انتخابات عامة على اسس سياسية وفكرية تعددية جادة، وبالتالي لم يتخرج من بينهم سوى اعداد قليلة للغاية من الساسة بالمعنى الجاد لهذا المصطلح. وجزء آخر من تفسير الظاهرة أن مجلس الشعب المصري نفسه لا يقوم بوظائف برلمانية كاملة وهو محروم دستوريا من كثير من وظائف البرلمان في الديموقراطيات الناضجة، وبالتالي فحتى لو افترضنا ان به حشدا من الساسة والسياسيين فقد لا يكون مجلس الشعب هو الثقل الحاسم في التطور السياسي والاجتماعي للبلاد بسبب الثقل الهائل للسلطة التنفيذية سواء من الناحية الدستورية او العملية.

ومع ذلك كله، فالانتخابات العامة لمجلس الشعب، وخاصة في الدورة الراهنة ليست شكلية، ولها مضمون ومغزى ووظيفة لا تتحقق تلقائيا من دونها.

وباختصار بالغ نستطيع ان نعين جوهر الانتخابات العامة في مصر في كونها احدى الآليات المهمة لتكوين ما يسميه اهل علم السياسة بـ «كتلة هيمنة». ولا يستقر اي نظام سياسي من دون هذه الكتلة التي تمثل القاعدة الاجتماعية السياسية للحكم، والتي تضبط او تسيطر على العمليات الاجتماعية من اسفل مثلما تضبط او تسيطر الحكومة على هذه العلميات من أعلى. وداخل كتلة الهيمنة هذه تتشكل شريحة متميزة هي ما يسميه اهل علم السياسة بـ «النخبة الحاكمة» او «نخبة الحكم». وما هو جدير بالدراسة في النظم السياسية وتحولاتها هو الكيفية التي تتكون بها كتلة الهيمنة وطبيعة هذه الكتلة.

والواقع أن العمليات التوزيعية تمثل قلب عملية تكوين كتلة الهيمنة في مصر منذ ١٩٥٢. واذا كانت الانتخابات العامة تلعب دورا مهما في هذه العملية فإن مضمونها ووظيفتها ومغزاها انما يكمن في هذه العملية التوزيعية. وهذا هو ما يفسر سخونتها الشديدة وتنافسها والحماس الذي يخوض به الناس معاركها رغم ما تشتمل عليه من تكاليف ومخاطرات. اذا ان مفتاح السخونة والحماس هو المنافسة الشديدة على نصيب او فرصة في عملية التوزيع التي تعتبر الانتخابات هي المدخل المنهجي وبوابة عموم الناس.

وتزداد اهمية الدور التوزيعي للانتخابات العامة كلما تضاءل الدور السياسي او الثقافي او الايديولوجي لهذه العملية: اي كلما قل معنى الرسالة في هذه الانتخابات.

والناس - عموم الناس قبل مثقفيهم او سراتهم - في مصر يتدافعون لابراز وجه واحد وسطحي للغاية التوزيعية التي تشتمل عليها المنافسات الانتخابية وهو الفساد او توزيع المغانم المادية. وتزخر الصحف المصرية وصحف المعارضة بالذات بروايات وموضوعات ذات صلة بقضية الفساد والمرتبط بالمنصب السياسي عموما بما في ذلك عضوية مجلس الشعب.

ولا يعد ذلك شرحا مقبولا من الناحية العملية. فالمتورطون في الفساد بالمعنى القانوني والضيق للكلمة ليست غير نسبة محدودة من اعضاء مجلس الشعب، وهي نسبة لا تزيد كثيرا عن المتوسط العام بين الموظفين العموميين. والتركيز الاحادي والمبالغ فيه على الاتهام المجهل والمعمم بالفساد هو اقرب الى التحريض السياسي منه الى الفهم العلمي او المهني لقضية الفساد المعقدة في ظروفها المصرية.

فالحقيقة أن عملية التوزيع التي تشتمل عليها الانتخابات العامة في مصر هي فوق كل شيء تخفيض للمكانات وللادوار في السلطة السياسية، وخاصة في مواقعها الوسطية.

فلا يمكن فهم هذه المنافسات العائلية والعشائرية سوى بالاحالة الى عملية توزيع المكانات. فقد صارت هذه العملية شديدة الارتباط باعتراف الدولة باكثر منها القبول التلقائي للاتباع. ولذلك يعتبر اعتراف الدولة لشخص ما بالزعامة العائلية والعشائرية والمناطقية من خلال مساندة ترشيحه لمجلس الشعب هي مفتاح الحصول على المكانة او المرتبة الزعامية في الريف، وخاصة في المناطق الاشد فقرا والاقل تطورا.

فبحكم التحولات الاجتماعية ذات الطابع الفوضوي نسبيا خلال العقدين المنصرمين، انقسمت عائلات وتكوينات اجتماعية عشائرية عدة بين ولاءات شخصية متعددة. وبات اعتراف الدولة من خلال منح عضوية مجلس الشعب مفتاحا جوهريا لحسم المنافسة حول الزعامة في هذه التكوينات. وبسبب ذلك نشكلة مستعصية احيانا لجهاز الدولة. ونستطيع ان نفسر جانبا مهما من التغيير في قوائم الحزب الوطني المرشحة في الانتخابات العامة الراهنة بان جهاز الدولة قد اكتشف حلا عبقريا لمشكلة المنافسات داخل العائلات والعشائر نفسها يتمثل في تداول الترشيحات وتبادلها بين دورة واخرى بين الزعامات المتنافسة. بمعنى ان الدولة ترشح زعيما عائليا ما في هذه الدورة ثم ترشح المنافس له في الدورة التالية، وهكذا، بحيث لا تخسر زعيما يتمتع بقسط من الولاء العشائري والقبلي بصورة دائمة او تدفعه دفعا للترشيح كمستقل او على قوائم احزاب المعارضة. وإن كان ذلك سيحدث حتما عندما يتعذر تبادل المواقع بين عدة زعامات عشائرية او عائلية على قوائم حزب الدولة خلال فترة زمنية معقولة.

والصراع حول المكانات والدور في السلطة السياسية يفسر ايضا حدة المنافسات الانتخابية في المناطق الحضرية، وبصفة اخص بين تجمعات العمل ورجال الاعمال وبدرجة اقل بين المهنيين. وتبدو المكانة ذات قيمة جوهرية بالنسبة لرجال الاعمال والناجحين عمليا وماديا منهم بالذات. فالنجاح المادي لا يوفر تحققا كاملاً للغالبية من رجال الاعمال الذين يستمرون في التطلع الى الاعتراف السياسي من خلال عضوية مجلس الشعب، ولا شك ان ذلك التوجه ينشا جزئيا عل الاقل عن الطابع شبه الاقطاعي لتكون مجتمع الاعمال ولشخصية رجال الاعمال في مصر حتى الآن. اما بالنسبة للتجمعات العمالية فإن وضع الارستوقراطية العمالية لا يتكرس سوى بعضوية مجلس الشعب مرة اخرى على الاقل. لمجرد عضوية مجالس النقابات العمالية لا يكفي الا اذا تم تتويجه بالنجاح السياسي كما انه غير مضمون بسبب ان القدرات الحقيقية على تحقيق شعبية عمالية يرتبط بالمنصب السياسي لا بمجرد المكانة النقابية. وتبدو اشد المنافسات الانتخابية حدة - مع ذلك - ظاهرة بين صفوف المهنيين الذين تحتشد بهم قوائم الاحزاب ولافتات المستقلين في الوقت نفسه، بغض النظر عما اذا كانوا مرشحين شكلاً وقانوناً تحت اسم «فئات» او «عمال». والمنافسة الحارة بين هؤلاء تدور في الحقيقة حول المنصب السياسي بحد ذاته، او الرغبة في التحول الى مهنة المنصب العام، والسلطة بحد ذاتها. حيث تتمثل عضوية مجلس الشعب لا منصباً عاماً بحد ذاته فحسب، بل مفتاحاً مهماً ايضاً لمناصب عامة اخرى كثيرة سواء في الحكومة او في المجتمع المدني، كما ان كثرة من عناصر المهنيين التي فازت بعضوية مجلس الشعب في فترات سابقة نجحت في الحصول لنفسها على مكان مرموق في قطاع الاعمال الخاص.

جهاز الدولة يسيطر في مصر سيطرة شبه تامة على عملية توزيع المكانات والمناصب السياسية، والتي هي بدورها كلمة السر التي تفتح بوابات كل المغانم والمكاسب الاخرى. وفي مقابل منح المكانات والمناصب بما تنطوي عليه من احتمالات للمغانم المادية والمعنوية المشروعة يحصل جهاز الدولة على ما يشاء من دعم وتاييد سياسيين. هذا الدعم والتاييد لا يتدفق من خلال منطق سياسي، بل على النقيض، اي من خلال منطق لا سياسي. وهذه هي نقطة الضعف القاتلة في تكوين كتلة الهيمنة ونخبة الحكم في مصر الآن.

* نائب مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الاهرام».

رسالة الى سهيلة أندراوس

■ عزيزتي سهيلة:

اتعجب وأنا أسمع مجريات الأمور في قضيتك كيف يمكن للعالم ان ينظر بفخر واعتزاز الى السلام حديث العهد في فلسطين بعد اتفاقية اوسلو، ثم يختارك وحدك لتلقي العقاب على هذا السلام. يزداد عجبي كيف انهم لم ياخذوا بالاعتبار ثمانية عشر عاماً على انقضاء عملية الطائرة التي سجنت بسببها، وكيف انهم تناسوا وضعك الصحي الصعب، واكثر من هذا تجاهلوا حاجة طفلتك التي بالكاد بلغت الخامسة من العمر لوجود امها قربها، ولم يسالوا عن أي اعتبار إلا ان يفرضوا عليك عقاباً لا مثيل له في ظل النظام العالمي الجديد الذي يدّعي انه يكترث لحقوق الانسان. لكن العقاب وإن كان متجهاً اليك يا سهيلة رغم الأوجاع التي تحملين، وحاسة الأم المرهفة لحماية صغيرتها، ورغم الآف الآثام التي يريدون تجميلك اياها قسراً وبدون أي شعور بالمسؤولية تجاه وضعك الانساني والصحي بعد ثمانية عشر عاماً تغير بها العالم، اندثرت انظمة وقامت دول جديدة اخرى، ان هذا العقاب موجه للنساء العربيات كافة، ولكل امرأة فلسطينية فكرت في ان تخدم بلدها وأن تهبه كل ما لديها من خلال نضال شعبها. لا يوافق احد منا على عملية خطف طائرة، واعرف تماماً ان اجتهاد كثيرين من المقاتلين لما فيه مصلحة شعبهم كان وليد ذلك الزمن الفائت الذي مثل فيه ارنستو غيفارا امثولة الحرب الشعبية بكل تفسيراتها التي خاضت بها شعوب كاملة مواجهات متعددة ومختلفة. اعرف كل هذا واعرف ان العقاب موجه هذه المرة الى النساء العربيات، انهم يريدون ان يجعلوا منك عبرة لبث الخوف والرعب في أجيال واجيال من النساء والفتيات العربيات. انهم يريدون ان يبعثوا الرسالة الى شعوبنا الفتية عبرك وهو ان زمان الرعب قد حان، وانه من الافضل لكل النساء الاختباء وراء الجدران لأن الاطلالة الى العالم الخارجي تعني انهن سوف يحملن صلبان العذاب لعشرات السنوات.

لقد انقلبت الرسالة التي حاولت، يا سهيلة، توجيهها الى العالم لاثارة تعاطفه مع الفلسطينيين، الى جواب من اصحاب التعصب والكره للشعوب الفقيرة والمعنية مثلنا، اولئك القساة اصحاب مفاتيح الزنازين، بانهم لا يكترثون بانقضاء زمن العقاب، وأنهم لا يهتمون بزمن السلام القادم. فكل ما يعنيهم هو ان نحفظ كنساء عربيات الخوف من انفسنا، والرعب من المشاركة في بناء المجتمع الفلسطيني الجديد لأن عيونهم وقيودهم تتعقب البعض منا، وهم يريدون تلقيننا الدرس بأن اندماج المقاتلين والمقاتلات داخل المجتمع والتحول الى حياة المجتمع المدني، بل انجابهم لأطفال هو محض كذبة لا غير، وأنه من الأفضل ان ننسى الآمال القادمة من الآن وإن لا نفكر بانفسنا إلا كمجرمين او مجرمات الى الابد. لم تكوني أنت المراة الوحيدة التي قالت في تلك الأونة عن قناعة بانها تخدم الوطن، وها نحن نرى رؤساء مافيا وعصابات يغض العالم بصره عنهم، بل ويقوم بتكريمهم، إلا ان جميعنا نتمتع بالذكاء الكافي لادراك ان عقابك ليس إلا عقاب شعب بكامله على مرحلة عالمية كاملة سادت فيها الحرب الباردة العالم باسره، وهذا هو منتهى السخف، ان تصفى حسابات عالمية كاملة من خلال امرأة ام وربة عائلة. انك طبعاً تعرفين، يا سهيلة، ان النساء الفلسطينيات لن يتخلين عنك ولن يهدأ لهن بال في أرض الوطن إلا حين يتم الافراج عنك ومنحك العفو. وربما كن حتى الآن ينتظرن انجلاء الواقع المر في هذه القضية والذي ما زال يتطور حتى الآن الى الأسوأ، لأنه لم يكن يود احد ان يفكر في ان القضية التي انتهت من اكثر من عقد ونصف سوف تعاود الكرة لتدميرك، وتدمير احلامنا بالتخلص من الصورة البشعة التي يأبى البعض إلا الصاقها بنا. صورتك الحقيقية، يا سهيلة، انك امرأة شجاعة، وأم مناضلة للبقاء قرب ابنتها الصغيرة، ومثقفة فلسطينية عملت في مجال الصحافة والترجمة وان لها ان تحصل على حقها الكامل الآن في عفو الناس عن المآسي القديمة في زمن السلم. أؤكد لك انه لن يهدأ بال لكل المناضلين الشرفاء ولكل أصحاب الضمير الحي، ولكل من يملك ان يعبر وأن يكتب وأن يتابع هذه المأساة التي تجري على حسابك.

وفي انتظار خروجك وحصولك على العفو تحملك أمانة قوة الايمان التي تميزت بها نساؤنا، وندعوك لأن لا تفقدي الأمل بوجود الضمير الانساني الذي سوف يعمل على اطلاقك من هذا الأسر. وفي النهاية، لك وللصغيرة، وبلاغ زوجك كل تحياتي.

ليانة بدر

(كاتبة وأديبة فلسطينية)

سجال بريطاني، وصور عدة عن ديموقراطية لسودان الغد المحتمل

خالد المبارك *

■ - «ملعقة صغيرة من هذا المسحوق في لتر من الماء كفيلة بالحؤول دون الصدمة». كان محدثي هو البستاني الحريص على ان تتخطى الشتلة التي باعنيها صدمة الانتقال من موقع لموقع ومن تربة لتربة. استرعى انتباهي التشابه بين ما قال وحال جالياتنا التي ترجع معظم مشكلاتها الى عدم التهيؤ للاغتراب وقلة الارشادات الاجتماعية التي تساعد على تفادي «الصدمة الثقافية». فكرت ايضاً بالشتلة الكبرى التي نقلناها من بريطانيا - الديموقراطية. اشفق على الساعين لغرسها في السودان اللورد كارادون في تقديمه لكتاب الشاعر ورئيس الوزراء الأسبق محمد احمد محجوب «الديموقراطية في الميزان» (١٩٧٤) إذ قال: «من المستبعد ان نتوقع فجأة تلاشي السحب والغيوم ليسود تلك النوع من الديموقراطية الذي يتعلق به ويحن اليه (المحجوب)».

مضت احدى عشرة سنة على تلك الكلمات فهب الشعب السوداني وانتصر لتفاؤل المحجوب واحلامه واطاح حكم النميري واسترد الديموقراطية عام ١٩٨٥.

يعيش السودان هذه الايام ظروفاً شبيهة بتلك التي نشر فيها المحجوب كتابه. ونسمع مرة أخرى أصواتاً غريبة متشائمة. فقد زار النائب العمالي البريطاني بيرني غرانت السودان في العام الماضي وادلى بعدة تصريحات عند عودته نشرتها صحيفة «السودان» الحكومية في لندن (عدد ١٩٩٥/٤/٣) قال فيها عن الاقطار الافريقية: «في بعض الأحيان - حسب وجهة نظري - يجب ان يكون الحكم عسكرياً حتى يفرض القانون والنظام». كما قال: «فالحكم العسكري ضروري إذا ما استشرى الفساد بين الحكام، لذلك يجب ان يكون هناك تفهماً تجاه الأوضاع في افريقيا»، ولا يسارع الناس لاصدار الادانات. دافع غرانت عن تجربة يوري موسيفيني في يوغندا (ونحن نعلم انه لا يؤمن بالديموقراطية التعددية) كما دافع عن تجربتي القذافي والبشير الدكتاتوريتين. ولهذا النائب البريطاني اهتمام خاص بالشؤون الافريقية لانه هاجر الى بريطانيا كشاب من غيانا في أميركا الجنوبية، من اسرة تتحدر من اصول افريقية.

ستثبت الايام خطأ تقديرات النائب المحترم غرانت كما اثبتت خطأ تقديرات غيره. سوف يسترد السودانيون الديموقراطية، ولن يعجزوا عن المحافظة عليها هذه المرة. وثمة أبعاد ثلاثة تصلح منطلقاً للحوار بيننا وبين المتشككين في الديموقراطية وفي امكانية نقلها من ضفاف التيمز الى ملتقى النيلين. هذه الابعاد هي: التدرج، والاستقرار والاصلاح الذاتي.

اما التدرج فنعني به القرون والمراحل التي مرت بها الديموقراطية في بريطانيا قبل ان تبلغ مستواها الحالي. ونحن لا نطالب للديموقراطية السودانية بمئات السنين بل بعدة دورات برلمانية متصلة. وهذه الفرصة لم تتح لنا ابداً، وليس من الانصاف ان نفقد فيها الأمل، لا سيما وانها حققت انجازات هائلة في دوراتها القصيرة بين الانقلابات العسكرية.

البعد الثاني هو الاستقرار. فتطور الديموقراطية البريطانية (وتطور المجتمع الصناعي) حدثا دون زلزلة دموية للتشكيلات القائمة. فهيكل المجتمع تطور دون ان يُحطم كما حدث في فرنسا. تبرهن هذه التجربة ان تغيير «واعادة صياغة» المجتمع كما حدث في روسيا عام ١٩١٧ وكما يحدث في السودان الآن ليس ضرورة لازمة للتنمية او التحسين. وتشهد بذلك ايضاً التجربة اليابانية في اللحاق بالغرب ثم تخطي معظم دوله دون تقويض دعائم المجتمع واسس ثقافته المحلية.

بيد ان تحقيق الاستقرار بهذا المفهوم يستلزم التحلّي بقدر كبير من الوعي والفطنة في اعلى مستويات المؤسسة الحاكمة، بدرجة تجعلها قادرة على تقديم تنازلات تصب الماء على بواعث النزاعات والصدام. وهذا هو سر جمع بريطانيا بين العراقة والحداثة وبين الملكية والديموقراطية على النحو الذي ناقشه أ. هانسون وم. ويلز في كتابهما عن نظام الحكم في بريطانيا. وهو النصف الثاني من المعادلة التي ينبغي ان يتذكرها الحزبان الكبيران في السودان. فالهياكل العريقة لن تحافظ على الاستقرار إلا إذا اشركت الآخرين معها واستوعبت طاقاتهم سلمياً في المؤسسات الديموقراطية. وهذا هو المدخل الوحيد الحاسم للنزاع المسلح في الجنوب.

البعد الثالث هو «الاصلاح الذاتي» وافضل تجسيد له هو ما حدث يوم ١٩٩٥/١١/٦ عندما خسرت الحكومة عدة جولات في مواجهة حزب العمال المعارض. كانت الأزمة قد بدأت بنشر صحيفة الـ «غارديان» قبل عام معلومات أفضت الى استقالة وزيرين هما تيم سميث ونيل هاملتون، اذ قبلا ان يدفع لهما شخص مبلغاً من المال سراً مقابل طرحهما اسئلة في البرلمان. وبما ان هذه الفضيحة جاءت في اعقاب اتهامات متواترة بالفساد فقد كوّن رئيس الوزراء لجنة تولى رئاستها اللورد نولان لكي تدرس الموضوع وتتقدم بتوصيات محددة.

رفعت اللجنة تقريرها الختامي في شهر ايار (مايو) الماضي إلا انه أحيل الى لجنة برلمانية خففت كثيراً من حدة توصياته. ثم عرض على البرلمان يوم ١١/٦ فمنيت الحكومة بالهزيمة في توصيات جوهرية عدة. كان «اعلان المصالح» مطلوباً قبل تكوين لجنة نولان. الجديد الذي اجيز هو اعلان المبالغ التي يحصل عليها النائب من الخدمات الاستشارية التي يقدمها للشركات بحكم منصبه، مع السماح لجمهور الناخبين بالاطلاع على هذا السجل. ومنع ترتيب زيارات الوفود للوزراء عن طريق نائب تدفع له شركة ما. كما منع تبني قضية ما نيابة عن شركة او مؤسسة، وعُين السير غردون داوني «مفتشاً برلمانياً» مختصاً بالنظر في «مستوى الاداء» بالبرلمان.

فازت توصيات حزب العمال بثقة النواب لأن الصحف (بما في ذلك بعض الصحف المحافظة) أكدت ان القضية ليست تنافساً حزبياً بل استجابة لرغبة الجمهور الذي يهمه ان يطمئن الى ان النائب البرلماني يمثل مصلحة الناخبين والمصلحة العامة وليس مصلحة شركة ما تخصص له راتباً غير معلن. وقيل ان ثقة الناخبين في نقاء البرلمان تستلزم اتخاذ اجراءات حازمة تضع حداً لشبهة الفساد.

ومن هذا المنطلق فإن التصويت يوم ١١/٦ لم يسفر عن نصر لحزب العمال بل كان نصراً للديموقراطية (لأنه ما كان سيتحقق لولا مساندة النواب المحافظين او امتناعهم عن التصويت). الدرس المفيد هنا هو ان الديموقراطية تواجه العقبات فتحلها وتتجاوزها وتكسب مصداقية اضافية. ولم يحدث - طوال هذه الازمة والفضائح التي سبقتها - ان ارتفع صوت مدعياً بأن الديموقراطية اخفقت وان الديكتاتورية افضل منها.

من زاوية اخرى، ينبغي ان ندرك منذ الآن ان الديموقراطية التي سنستردها في السودان قد لا تجيء كاملة منزهة من العيوب. المهم هو ان تحتوي على آليات تمكنها من «الاصلاح الذاتي». وبالمقارنة فإننا نرى الآن كيف تفاقم الفساد تحت ظل الديكتاتورية ولا زال يستشري كالسرطان في غياب الصحف الحرة التي تفضحه والمنابر المتعددة التي تعالجه والقضاء المستقل الذي لا يتستر عليه. لهذا فإن كل سماد الدنيا لن يكفي لتأهيل شجيرته السامة في ارضنا الطيبة. فتقاليدنا الديموقراطية العريقة السابقة لعلاقتنا ببريطانيا تهيئ تربة خصيبة لشتلة الديموقراطية التي ذقنا بالفعل بعض ثمراتها في الماضي القريب.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤

اعدام دوفنتشي: مجرم فتن الفرنسيين

■ ترى ما الذي في قضية «دوفنتشي» أثار فضول الفرنسيين وشغفهم ولا يزال يثيرهما حتى اليوم بحيث تبدو تلك القضية، العادية في جوهرها، واحدة من أشهر القضايا الجنائية التي عرفتها فرنسا في القرن العشرين، وكانت ولا تزال من الشهرة بحيث توضع عنها الكتب وتحقق الأفلام والمسرحيات انطلاقاً منها؟

الحقيقة أن هذا السؤال سيظل حائراً من دون جواب لفترة من الزمن طويلاً، علماً بأن علماء الاجتماع الذين انكبوا على القضية يدرسونها، عجزوا عن الوصول إلى تفسير يشرح ويضيء انبهار الفرنسيين بتلك الجريمة ومرتكبيها.

والجريمة المعنية هي تلك التي حدثت في صيف ١٩٥٢، وبدأت تفاصيلها تنتشر يوم تم العثور في الخامس من آب (اغسطس) من ذلك العام في منطقة جبال الألب السفلى على ثلاث جثث لثلاثة قتلى تبين بسرعة أنهم سياح بريطانيون من علية القوم، العالم السير جاك دراموند وزوجته الليدي دراموند وابنتهما الصغيرة اليزابيث. وكان الذي عثر على الجثث مزارع من أبناء المنطقة يدعى غوستاف دوفنتشي. ومنذ العثور على الجثث تبين أن التحقيق في الجريمة سوف يكون صعباً، ولكن لم يدرك أحد منذ تلك اللحظة ان تلك الجريمة الثلاثية سوف تشغل الفرنسيين إلى الحد الذي شغلتهم به، وأن التحقيقات سوف تسفر في نهاية الأمر عن مفاجآت لم يكن أحد يتوقعها، بل أن الشرطة نفسها لم تتوقع أن يصبح المزارع البسيط الذي اكتشف وجود الجثث ويبلغ السلطات عنها، عنصراً أساسياً من عناصر التحقيق.

في البداية سار التحقيق بطيئاً وسط نوع من اللامبالاة الشعبية، ولكن شهور العام التالي ١٩٥٣ راحت تشهد تعاظماً في اهتمام الناس، ولكن كذلك ضربات مسرحية في النتائج التي توصل إليها التحقيق. وكان أكبر الضربات المسرحية تلك التي فاجأت الناس يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣، تحين وقف سيد من سادة الاقطاع الكبار يدعى غاستون دوفنتشي، وهو والد غوستاف الذي كان قد اكتشف الجثث، وقف بكل عظمة وجبروت أمام المحقق ليقول له: «حسناً، أيها الفتى، لقد ربحت، وسأدلي لك بما يسرك، نعم أنا الذي قتلت الانكليز». وكانت الضربة أقسى مما يتحمل الفرنسيون، هذا السيد الكبير، الهادئ الصلب الذي كان الناس يرون فيه نموذجاً لأبناء الأرض ولسادة الريف، رب العائلة المتسلط، يدلي باعترافه هذا وهو عارف ان الاعتراف سيقوده إلى نهايته. ثم كيف اعترف ولماذا وبماذا؟ اعترف بهدوء دون ان يتوقع منه أحد ذلك، واعترف لأن ابناءه كانوا هم في نهاية الأمر من أجمع على اتهام مساعدي الشرطة في تضييق الخناق عليه، واعترف بقتل الانكليز لأن المرأة، الليدي دراموند لم تستجب لمغازلته لها، حين التقى بها وبزوجها وابنتها خلال تخييمهم في أراضيه. وهكذا أمام اعتراف دوفنتشي وجد الفرنسيون اسطورة كبيرة من أساطيرهم تنهار: اسطورة شرف الريف وكبرياء ابنائه. ومن هنا لم تعد الجريمة في حد ذاتها ما يهمهم، بل شخصية القاتل نفسه، طريقته في القتل، طريقته في متابعة التحقيق، وطريقته في الاعتراف. وهكذا، طوال الاثني عشر شهراً التالية التي انتهت يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٤ بصدور الحكم باعدام غاستون دوفنتشي، راح الفرنسيون يتابعون لحظة لحظة وقائع المحاكمة ويحفرون في ذاكرتهم كل كلمة يقولها غاستون وكل تصرف يبدر منه. وكان الفصل الأخير هو الأقسى والأجمل، حيث طوال ١٢ يوماً راح المحلفون الآتون من منطقة الألب السفلى والصحافيون وجموع الفضوليين يعيشون نهاية تلك الحكاية التي كان بطلها فلاح في الثامنة والسبعين من عمره، ذكي ماكر ساخر يبدي لامبالاة بما سيسفر عنه كل ذلك.

المحاكمة افتتحت يوم ١٧ من ذلك الشهر واجتذبت أكثر من ألف متفرج كان معظمهم يأتي منذ الرابعة صباحاً ويتحمل الانتظار في صقيع الفجر الجبلي حتى يحصل على مقعد في قاعة المحكمة، التي لم تكن تتسع لأكثر من مائة وخمسين شخصاً وذلك لأن الناس انبهروا بتلك العائلة وبالصمت المستشري بينها وحولها، وبالتواطؤ الذي كان يتبدى أنه قائم بين أفرادها، تواطؤ واعترافات وسحب اعترافات وكذب ثم اعتذار، بحيث خيل للناس في نهاية الأمر ان غاستون ليس القاتل الحقيقي وأنه انما يعترف ليخبيء فعلة شخص آخر هو ابنه غوستاف، وهي نظرية لا يزال الكثيرون من الفرنسيين يعتقدون بها حتى يومنا هذا، متحدثين عن خطأ قانوني لا يغتفر. المهم ان غاستون دوفنتشي اعتبر مذنباً يومها وحكم بالاعدام وهو قابل ذلك الحكم بهدوء وابتسام، ولكن الكثيرين لاحظوا نظراته التي كان يوجهها نحو ابنه غوستاف، نظرات تقول آلاف المعاني من دون أن تفصح عن شيء، وتساءلوا: هل فدى الأب ذلك الابن حقاً بحياته؟

إبراهيم العريس

لماذا الشرق الاوسط الجديد؟

أنا استهلك، اذن أنا... موجود

رسمي ابو علي *

■ وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى سدة الرئاسة الاميركية بفضل برنامجه الانتخابي الذي ركز على معالجة المشاكل الداخلية المتفاقمة والتي تعصف بالمجتمع الاميركي، وهذه المشاكل باتت معروفة للجميع مثل مشكلة التفريق العنصري ومكافحة الجريمة والمخدرات والايدز، بالاضافة الى مشكلات اخذت تطلّ برأسها مثل حركات النساء الجديدة والتي لا ترفع شعار المساواة بالرجل كما كان يحدث تقليدياً في كل مكان في العالم، وانما هي حركات جديدة ذات منطلقات عنصرية - جنسية تقول بأن «العدو هو الرجل».

كما يمكن اضافة المشكلة الطازجة والتي ظهرت في الايام الاخيرة بظهورة الزعيم الزنجي الاسلامي لويس فرقان والذي يستقطب كما نشرت الاخبار ثلاثة وعشرين مليوناً من المؤيدين.

اذن فالاولوية ظلت منذ بداية عهد كلينتون وحتى الآن هي اولوية داخلية. وهذا يعني رصد الموازنات الهائلة لمعالجة جميع هذه المشاكل، ومن اجل هذه الغاية فإنه لا بد من اجراءات على اكثر من مستوى.

ولا شك ان التفكير بتقليص المساعدات الخارجية للدول الصديقة ستكون واردة وفي رأس اولويات التقليص.

وكما هو معلوم فإن اسرائيل هي اكثر دولة في العالم تحصل على هذه المساعدات حيث تحصل الى ٣,٦ بليون دولار سنوياً اضافة الى بليون اخرى تحصل على شكل مساعدات عسكرية وبرامج اخرى.

لكن اميركا ولاعتبارات كثيرة لا تستطيع ان تقطع المساعدات عن اسرائيل فوراً، ولا بد لها من تهيئة مصادر بديلة تدرّ عليها هذه البلايين الخمسة.

ان اميركا في حالتها هذه تشبه تلك السيدة الثرية وابنتها المدللة التي عودتها على مستوى معين في الحياة لا تستطيع ان تغيّره. لكن الزمن يمر والسيدة لم تعد تستطيع تلبي طلبات الابنة المدللة فما العمل؟

العمل الناجح هو ان تبحث الام المحنكة لابنتها عن عريس بالغ الثراء يستطيع تلبية جميع طلبات الابنة المدللة وحبذا لو كان العريس طيب القلب. والافضل طبعاً ان يكون مغفلاً.

وكما هو معلوم فقد تهيأت الظروف تماماً للام الحنون لكي تزوج الابنة كما تتمنى، وليس سراً ان بداية هذه الظروف كانت احتلال صدام حسين للكويت وما تبعها من تداعيات قادتنا مرغمين وفي لحظة ضعف عربية نموذجية الى فخ مدريد لنخضع من يومها الى املاءات الام القادرة ولنجد اننا ولا احد غيرنا هو العريس المغفل الذي سيتأخذ العروس اسرائيل من جيبه ما تيسر مع مليارات قد تزيد - اذا ما نجحت الخطة - على خمسة. ولم تكن قمة الدار البيضاء ولا قمة عمان لاحقاً الا اليتين لانجاز خطوات نحو هذا الزواج والذي هو بحق اشهر واغلى زواج في الدقائق الاخيرة للقرن العشرين.

والبقية تاتي...

من هنا برزت فكرة الشرق الاوسط الجديد الذي يظهر وكان شمعون بيريز هو منظرها الأساسي، والحقيقة ان بيريز ليس الا مساعد مخرج، اما المخرج الحقيقي فهو اميركا ولا احد غيرها..

كما ان فكرة انشاء شرق اوسط جديد تاتي منسجمة تماما مع روح وفلسفة الرأسمال الاميركي والذي يرتكز على كوجيتو «انا استهلك.. اذن انا موجود».

وكان الفيلسوف الدنماركي كيركغارد اول من طرح الكوجيتو الفلسفي «انا افكر، اذن انا موجود».

وقبل ذلك كانت المسيحية في فرعها الكاثوليكي قد قررت ان هدف الانسان وغايته المعاناة. غير ان هذه الفلسفة لم تناسب الطبقات الصناعية الصاعدة خلال الثورة الصناعية الاولى في اوروبا فظهرت حركات الاصلاح الديني التي قادها لوثر وكالفن لتصحيح هدف الانسان ونقله من المعاناة الى العمل. ولتضع العمل هدفاً اسمى للانسان المتدين.

وهكذا توالت الكوجيتوات اذا صح الجمع حتى بلغنا الى العالم الصناعي الغربي اليوم والذي اختزل الانسان جاعلة كائن مستهلك لا اكثر ولا اقل.

ولما كان الأمر كذلك، ولما كان هنا في الشرق الأوسط مستهلكين سواء اكان الفرد منا فلسطينياً او لبنانيا، اسرائيليا ام تركيا، فلا تفهم الشركات الاميركية لماذا يجب ان يكون هناك تمايز بين شعب وشعب طالما انهم جميعا اخذوا يفضلون السوبرماركت على الجوامع والكنائس والكنس.

انها فلسفة الاستهلاك وبالتالي فلسفة بناء الشرق الأوسط الجديد، لكن شرط ان تكون اسرائيل والمال الاميركي هو المسيطر اما نحن فاغبياؤنا ممولون وفقراؤنا مستهلكون.

* كاتب وشاعر فلسطيني

تسعة عشر مثقفاً عربياً يشهدون للصوت الغائب

ليلى مراد: صوت الحلم العربي وأناقة ما كان

■ لندن، باريس، القاهرة، بيروت، تونس – «الحياة» – ليلى مراد التي رحلت قبل أيام، صوت في ذاكرة الغناء العربي وحضوره، وصورة فرح انيق مرتبط بالزهو السريع العطب لليبرالية المصرية.

هذه الشهادات، من كتّاب وفنانين عرب، مرايا متنوعة للمغنية والممثلة (ابنة العائلة اليهودية المصرية) التي دلّت في أدائها القدير وفي اعتكافها القسري، ثم شبه الاحتجاجي، على أمانة نادرة لفنها ولوطنها. والشهادات هذه، لأن الصوت عنصر فاعل في ثقافتنا وان يكن الاعتراف بفعاليته نادراً أو مفقوداً.

يوسف شاهين*: البركة في زكي

البركة في ابنها زكي عبدالوهاب (**)، يكمل مسيرة العطاء لفنانة كبيرة ملتزمة أعطت بلا حدود واضافت الى التراث الغنائي والفني العربي زخماً يصعب تعويضه.

* مخرج سينمائي مصري.

** مخرج سينمائي مصري، لعب الدور الرئيسي في فيلم «مرسيدس» ليسري نصرالله.

منصور الرحباني*: الى رحابة الموسيقى

كان صوت ليلى مراد من الاصوات التي تاثرنا بها ونحن صغار وكنا نستهدي بهذا الصوت الجميل في كبرنا، هذا الصوت كان ينقلنا وما زال الى رحابة الموسيقى. وأحزن اليوم بعدما بلغني خبر وفاتها لأن مثل ليلى مراد يجب ان يبقى صوتهم يجود ويجود.

* موسيقي وشاعر لبناني.

اميل حبيبي*: في ذلك الزمان

ارتبط اسم ليلى مراد باسم الممثل القدير المرحوم انور وجدي، وكنا في شبابنا نهرع الى حضور افلامهما في بلادنا فلسطين، وفي مدينة حيفا.

في ذلك الزمان استقبلنا في حيفا مسرحيات يوسف وهبي وامينة رزق التي اصبحت كلاسيكية، واستقبلنا عازف الكمان التقليدي سامي الشوا، واستقبلنا علي الكسار وفرقته، واستقبلنا المغنية سهام رفقي. وكان اصحاب الاصوات الشجية من بيننا، ولست من بينهم، يرددون اغنيات ليلى مراد. لقد مضى ذلك الزمن الى غير رجعة مع الأسف الشديد، وذلك بسبب انتشار التلفزيون وانتشار شيخوخة في جيلي. فعلى ليلى مراد وعلى شباب جيلي وعلى زمن ما قبل التلفزيون رحمة الله ورحمة الاجيال القادمة والحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

* روائي فلسطيني.

أمين الباشا*: العصر الذهبي

ليلى مراد تذكرني بايام التمثيل الكلاسيكي العربي وبالغناء الجميل والصحيح الذي وحده يبقى. انها صورة عن ماض وكانه العصر الذهبي للسينما والغناء العربيين. اني اشتاق دائماً لرؤية الافلام القديمة التي كانت تظهر فيها ليلى مراد واللواتي كنّ في عصرها. لاني عندما أرى اليوم هذه الافلام القديمة – الجديدة أرى المخرج الفنان الذي يدير التمثيل الصحيح والصورة الجميلة، واتذكر كذلك أولئك الموسيقيين الكبار الذين لحنوا لليلى مراد والذين كان وجودهم في العالم الموسيقي العربي مدرسة لجميع فناني العالم العربي من مشرقه الى مغربه.

ليلى مراد في افلامها مع عبدالوهاب مثلاً كانت تمثل المرأة الرقيقة والرومانسية، جسدياً وغنائياً. انها، كما في أحد افلامها عندما تغني مع عبدالوهاب غناء ثنائياً ما زالت تثير فيّ الشوق كما لو انني اسمعها للمرة الأولى، وهذا يعني ان الفن الصحيح لا يعبر عن زمن معين بل يدوم ويبقى في كلّ الأوقات. وان كان الغناء اليوم غناء لا تستريح اليه الاذن المشتاقة الى ذلك العصر الذهبي الذي مضى وترك في الأجواء أصواتاً والحاناً تعيش فينا وبيننا دائماً.

* فنان تشكيلي لبناني

سعدالدين وهبة*: مطربة السينما

ليلى مراد لن تعوض، وهي فنانة وانسانة فنانة جمعت بين التمثيل والغناء واصبحت رمزاً للمطربة السينمائية الى الآن، وهذا يرجع لعلاقتها بوالدها زكي مراد وتتلمذها على داود حسني ونموها مع الحان عبدالوهاب والقصبجي ومحمد فوزي.

تقاضت اكبر اجر في تاريخ السينما المصرية في العام ١٩٤٨ عن دورها في فيلم «غزل البنات»، ١٢ الف جنيه. وانكر ان هناك خلافاً بينها وبين زوجها انور وجدي بعد هذا الفيلم، خصوصاً بعد إعلان قيام اسرائيل حيث اتهمها وجدي برغبتها في العودة الى اسرائيل وانهاء علاقتهما، وحاولت بطرق عدة عدم نشر هذا الخلاف باعتبار ان افلامها وهي من انتاج انور وجدي ستُمنع تسويقياً في بعض الدول الاسلامية ما يمثل كارثة لوجدي.

انكر كذلك موقفها من محاولات اسرائيل المستمرة لعودتها الى تل ابيب وطرح مشاريع فنية عليها في حال موافقتها ما يجعلها من الاثرياء إلا انها رفضت بشكل قاطع.

وعندما عزمنا على تكريمها في مهرجان القاهرة السينمائي العام ١٩٩١ رحبت مراد بالفكرة لكن لظروف صحية لم تتمكن من الحضور.

* كاتب مصري.

زياد الرحباني*: طراز نادر

بوفاة ليلى مراد ينقص صوت من الاصوات الجيدة ونفقد فنانة من الطراز النادر و«الله يخلّي سيمون الأسمر ليؤمن لنا البديل».

* موسيقي لبناني.

برهان علوية*: لتتغذى الاسطورة

موت ليلى مراد يشعل الذاكرة ويستحضر جيلاً من الغناء والتمثيل بالابيض والأسود. مات اسم علم لتتغذى الاسطورة. نحن جيل الأساطير تكبر كلما متنا وتضمر كلما عشنا، منذ ام كلثوم كلما هوى احدهم نتدحرج الى قاع اليمّ. ليلى مراد، دمعة تتدحرج من العين.

* مخرج سينمائي لبناني.

نضال الأشقر*: شخصية مميزة

ليلى مراد صوت من اجمل الأصوات العربية حتى لو لم يتسنّ له ما تسنى لسواه من الأصوات. وهي ايضاً من الممثلات العربيات القديرات اللواتي نادراً ما شهدت السينما في مستواهن.

وطوال ما غنت، على ندرته، لم تنجح أي مطربة في تقليدها وفي تقليد تجربتها. وهي بلا شك صاحبة شخصية فذّة وحضور مميز، واعتقد ان المهم هو ان يملك الفنان شخصية وحضوراً وليس صوتاً فقط او موهبة.

الآن اذا شاهدنا افلام ليلى مراد ندرك كم ان اداءها حديث ومعاصر وراق. فهي تملك تقنيات خاصة، اطلالة خاصة. والبائس في تاريخها احتجابها باكراً عن ساحة الفن بعد المؤامرة التي حيكت ضدها، وعلى رغم اعتزالها ظلت ليلى مراد محافظة على رونقها وعلى سحرها، ولم ينس جمهورها الكبير حضورها وصوتها واطلالاتها.

* ممثلة لبنانية.

كامل زهيري*: المعين لا ينضب

من أنقى الاصوات التي شهدتها الساحة الغنائية العربية حتى الآن، وهي حققت معجزة قلما تتكرر لجهة أن صوتها استمر من جيل الاربعينات والى الآن وسيستمر الى ما شاء الله. ونجاح ليلى مراد يرجع بدرجة كبيرة الى انتمائها الى «عائلة سمعية»، فهي تشربت الغناء الاصيل منذ طفولتها على والدها الملحن زكي مراد، وصنعت لنفسها بعد ذلك شخصية متميزة في عالم الغناء، تجلت في تمكنها من إحياء الرومانسية في شبابنا، كما تجلت في تبوئها لمكانة لا تقل في رفعتها عن مكانة كل من ام كلثوم واسمهان.

ستظل ليلى مراد نجماً يتلألأ في سماء الغناء العربي، ولا نستطيع ان نقول إنه برحيلها، ومن قبلها أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وأسمهان، انتهى عصر الغناء الجميل. فانا دائما اتذكر ما كان يقوله لنا يحيى حقي عن ان معين المواهب في مصر والبلاد العربية عموما لا يمكن ان ينضب. فعندما ماتت منيرة المهدية تصور الناس أن أصالة الغناء ماتت معها، الى ان جاءت فلاحة من قرية طماي الزهايرة هي أم كلثوم لتثبت أن ذلك التصور لم يكن صحيحاً.

* كاتب مصري.

يسري نصرالله*: وقت اختفاء السيدة

صوتها بهجتنا كلها، شعورنا بان العالم ملك لنا... وان الحياة لمن يريد الحياة.

اول ما نتذكره ابتسامتها المضيئة التي لا تفارقنا، وجهها الذي صوّرته الكاميرا مئات المرات والذي ظل على الشاشة وفي مخيلتنا كل مرّة كاننا نراه للمرة الأولى. وصوتها ذهبيّ دافىء فيه الشقاوة البريئة، وفيه الشجن، وفيه عصر باكمله باجياله التي حلمت بالتحرر وبالحب وبالاستقلال الوطني وبأن مصر لا فرق بينها وبين اي دولة في العالم وان سينماها تستطيع ان تضع رأسها براس اي سينما في العالم. تلك الأحلام التي بات من فساد الذوق الحديث عنها واصبحنا نسميها بالرومانسية! كيف تجسدت تلك المعاني كلها بامرأة اختفت منذ اكثر من ثلاثين سنة من الحياة العامة؟ اختفت تحديداً مع بداية افول الحلم، مع بداية الهزائم وفقدان البراءة وانتصار العسكر... مع معسكرات الاعتقال وشرعية الطغيان ووطنيته. وكانها اختارت في صمتها ان تترك لنا صوتاً يذكرنا بان الامور لم تكن دائماً هكذا، وتركت لنا على الشاشة وجهاً يخجل من يقول ان وجه الفنان وصوته عورة. أهنالك من يستطيع ان يمحو هذا الوجه من ذاكرته، أو يصمّ أذنيه عن هذا الصوت؟

* مخرج سينمائي مصري.

فاروق مردم بك*: أملس ومهذب

هي في ذاكرتي اول صوت انثوي عصري، او احد اثنين، مع صوت اسمهان. غير اني لا احنّ الى سماعه حنيني الى الثاني ولا اطرب له، ولعل السبب انه أملس، مهذّب، متساوي النبرات او هكذا يبدو لي ولستُ خبيراً. واذكر من ليلى مراد كذلك بعض افلامها الجميلة، من «يحيا الحب» الى «سيدة القطار» وما زلت استمتع بفيلم «غزل البنات» كلما اتيحت لي فرصة مشاهدته واخص حواراتها مع نجيب الريحاني (الاستاذ حمام).

* مستشار في معهد العالم العربي في باريس.

هدى بركات*: أجمل مما سمعنا

كان صوتها اجمل من ذلك الذي سمعناه، وكانها لسبب ما لم تستعمله كله. كانها كانت تصنعه على قدر الصورة التي دخلت بها الينا في السينما: فتاة لطيفة مرسومة باتقان داخل ديكور مرتّب ونظيفه تحاكي امهاتنا وعماتنا، وتتواضع جداً لتمرح مع انور وجدي في الحديقة. لم تكن قصية كصوتها ولا وحيدة حرة ارستقراطية مثله. لم تطلقه عن آخره وكان هذه المرأة كانت امّ صوتها تخاف على صفائه العظيم وتدافع عنه بدعة صنعتها صناعة. كلما سمعت ليلى مراد تاكدت انها لسبب ما، احتفظت لنفسها بعمق ذلك الصوت النادر، وبانه كان غير ذلك الذي سمعناه. وصوتها الذي سمعناه اعجاز بالأصل. وداعاً ليلى مراد.

* روائية لبنانية.

ليانه بدر*: صديقة أمي

طالما ظننت انها جارتنا أو انها المعلمة التي تدللني في المدرسة. ففي حين كان الزيّ الذي ترتديه يشبه أناقة امي في شبابها كان صوتها الأنيق ينتمي الى حرية عصر آخر سابق لزماني وللتعليمات الصارمة لمن حولي. صوتها يعكس فضاء حدائق هندسية مزركشة باكثر مما تسمح به اعراف الزمن العربي الذي حوّل كل شيء الى أوامر شبه عسكرية.

في اغانيها تصعد سلالم باتجاه انطلاق الفرح الأول وتنبسط نغمات مرحة مضادة لطابع اليأس والخذلان المرتبط باغنيات الحب المعتادة، حين كبرت لم اشبع ابداً من النظر الى افلامها. استعيدها وأستعيدها مراراً وتكراراً كلما عُرضت هنا أو هناك. ما زال يدهشني ثغرها المبتسم على رغم تقلبات الزمن، بشاشة قسمات وجهها، ودفء القلب الواسع الذي تبثه حولها.

وما زلت أحس انها كانت – أو قد تكون – صديقة امي أو معلمتي الأثيرة في المدرسة، لأن صوتها يحمل نسمات الزمن البعيد. زمن متفائل، ومتعدد الاصوات بعيد عن العنصرية أو الطغيان. فقد كانت تنتمي الى جميع الاديان والى كل الناس والى قيم الفن الايجابية في الحياة، في الوقت ذاته الذي اختلط فيها الشرق والغرب دون صراع، الاندماج والعطاء دون سؤال، والثقة الأبدية بقدرة النغم على المسّ بشغاف القلوب.

* روائية فلسطينية.

سليم سحاب*: نبرة نادرة

ليلى مراد اميرة الفيلم الغنائي ومن نجوم الغناء السينمائي العربي من الاربعينات حتى الستينات، تعاملت مع كبار الموسيقيين والمخرجين ما أدى الى خلق فنانة شاملة تجمع بين الحان عبد الوهاب والسنباطي والقصبجي وفكر توغو مزراحي وقطين عبدالوهاب وأحمد سليم.

كانت اغنياتها في فيلم «ليلى – غادة الكاميليا» (اخراج مزراحي) بمثابة انقلاب في الحياة الموسيقية من خلال الحان «بتبص لي كده ليه» و«مين يشتري الورد مني» و«يارب تم الهنا» و«طمني إيه الخبر» و«حجبت ليه غيبك عني».

وارى ان غياب اسمهان ساعد في تكثيف الالحان على ليلى مراد كون الاثنتين تمثلان صوتا عصريا يتماشى مع الفكر الكلاسيكي العصري الذي يختلف عن فكر ام كلثوم التراثي التقليدي العميق والذي يجمع كل الافكار الاخرى.

وليلى مراد اكتسبت خصوصية عند تعاملها مع محمد عبد الوهاب من خلال فيلمين هما «عنبر» في العام ١٩٤٦ و«غزل البنات» في العام ١٩٤٨، واثمر تعاملها عن اغنيات سابقة للعصر مثل «اللي يقدر على قلبي» و«سالت عليه قالوا مسافر» و«مين يرحم المظلوم ويحاسب الظالم» و«الشاغل هو المعشوق والعاشق هو المشغول». فيما غنت في فيلم «غزل البنات» «اتمخطري يا خيل» الذي استعمل من خلاله ايقاع السامبا لاظهار حركة الخيل مخالفا بذلك طابع الرقصة، و«ابجد هوز» التي هي تحفة غنائية على آلة السوينغ.

ليلى مراد تمتلك امكانات صوتية هائلة تستطيع من خلالها اداء جميع انواع الغناء القديم والحديث، لها نبرة انثوية نادرة، واهم ما يميز اداءها انها تربت على الغناء الكلاسيكي العربي وتجسد ذلك في اغنيات «ياريتني انسى الحب» للقصبجي ودور «ان كان فؤادي شاف الهوى».

وهناك اتجاه قومي لدى ليلى مراد عرفناه في السنوات الاخيرة عندما رفضت تلبية دعوة اقاربها في اسرائيل للاقامة هناك كون والدها زكي مراد يهودياً. وعلى رغم الاغراءات المادية التي عرضت عليها لتعود الى نسبها الاصلي الا انها اصرت على مصريتها.

* مايسترو لبناني

فريدة النقاش*: يطلبها المستمعون

بموت ليلى مراد احسست أن جزءا من تاريخنا يموت. فليلى مراد هي آخر جيل الفنانين العمالقة الذين تمتعوا، الى جانب الموهبة الفذة، بقدرة عالية على إعطائهم لفنهم، ومن هؤلاء ام كلثوم وعبدالوهاب وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ.

إن تطور غناء ليلى مراد واختيارها للكلمات والملحنين، يؤكدان أنها كانت فنانة من النوع الخاص، ورحيلها يلقي بأعباء كبيرة على الاجيال التالية، اولها ان يخلصوا للطريق الذي يؤدي الى تطوير فن الغناء بدلا من طريق جمع الثروات والذي من خلاله يتم اختراع مغنين لا يتركون اثرا يُذكر.

وبالنسبة الى اصالة الغناء فإن الامل في استمرارها معقود الآن على بعض الاصوات مثل لطفي بوشناق وعلي الحجار وميادة الحناوي لجهة انها اصوات لا تجري وراء الاسهل والاكثر ثراءً وبريقا. العزلة التي اختارتها ليلى مراد على مدى اكثر من ٣٠ سنة تركت اثرها على حضورها المادي، اما حضورها الفني فظل عاليا جدا بدليل ان برامج «ما يطلبه المستمعون»، سواء في الاذاعة او التلفزيون ينبع اغانيها باستمرار.

* كاتبة مصرية.

فاطمة محمود*: مطر على الصبار

ولّى العصر الذي كان يضجّ بالبراءة والعفوية، فتغفر له سذاجته الفنية. كان الافق ينفتح بهدوء وببطء على المجتمع المغلق، وكان الغناء بهذا المعنى ينفذ بعفوية الى قلوب الناس وعقولهم، فاتحاً على كلام آخر ورأي آخر وانفعال آخر.

اصوات كثيرة من تلك المرحلة نحفظ لها التقدير، ليس لأنها عذبة وغنية فقط انما لأنها ساهمت باقتدار في توصيل الأحاسيس والافكار، وشاركت في الاحتكاك بتابوات مجتمع ينتمي الى بنية فكرية متزمتة تسخّف الغناء والطرب وتسخط بالذات من أصوات النساء باعتبارها عورة. تذكرني ليلى مراد برغبة امي المكبوتة بالغناء، وحين اسمعها اسمع همس كل الامهات، ما يثير فيّ الشجن. صوتها يذكرني بخطوات، او بمطر يتساقط على ارض من مرمر أو على شجر الصبار.

* شاعرة ليبية.

علي اللواتي*: ناسجة الحلم

صوت ليلى مراد من الاصوات التي تحفر اثرها عميقاً في القلب وتعطي سمة وتعريفاً لفترة تاريخية باكملها. السيدة المهيبة التي رحلت عنّا طاوية عصراً حافلاً بالاحداث حلوها ومرها، سوف تبقى في ذاكرة العرب تلك الصبية الرقيقة التي غزلت برشاقة حركاتها نسيج الحلم لاجيال من الشباب تابعوا افلامها، والمغنية التي جمعت الى روح الطرب الأصيل حساً عميقاً بالحداثة مع تعبير ذاتي متميز جلب اهتمام كبار الفنانين الذين صاغوا لها الألحان الرائعة.

* شاعر وناقد تونسي.

ماجدة واصف*: الرومانسية المصرية

جسدت ليلى مراد في اغانيها وافلامها الرومانسية المصرية، واعطت صورة جميلة لعالم خال من الهموم والمشاكل، عالم السينما، وهي صورة ستظل باقية ما بقيت السينما وستستمر لأجيال واجيال.

* ناقدة سينمائية مصرية.

ملاحة الخاني*: نبتسم بامتنان

صوت ليلى مراد دعوة الى الحب وعودة الى ماض جميل ترك ملامساته المتميزة في ذاكرتنا وعواطفنا إبان الشباب. ما زلنا نبتسم بامتنان كلما سمعناه.

* كاتبة سورية.

مغنية الغناء وحده

■ كأنّ ليلى مراد ماتت موتاً أول قبل اربعين سنة من موتها هذا الاخير. في تلك السنوات لم تفعل شيئاً لتظهر به انها ما زالت موجودة في الحياة. فقط اشارات عابرة كانت تأتينا واحدة منها كل حوالى عشر سنوات. في مطلع الثمانينات مثلاً نشرت مجلة مصرية صوراً لها وكانت قد تغيّرت كثيراً في غيابها الطويل. ثم مرة في مطلع التسعينات حين كتبت مجلة أخرى ان ليلى مراد، التي جاوزت السبعين، قد توافق على الظهور في أحد الأفلام. وكان قارىء الخبر يتساءل، مع المتسائلين غيره: لكن هل ما زالت ليلى مراد حية؟

وكلما أتت ليلى مراد من غيبتها، كان ينبغي تقديم الشكر للخبر، أو للمجلة، أو للصحافي، لنفضهم الغبار عنها واخراجها في كل مرة، من العادية او من البيتية التي غرقت فيهما. كانت، في صور المجلة، سمينة سمنة النساء اللواتي انقطعن عن اي ظهور. وكان الماكياج الذي لا بد حرضها المصور على لِجرائه، سريعاً ولم تؤده يد ماهرة، ولا غاية له الا تغطية علامات الملل والتعب العادي على الوجه المترهل المبيض.

كأن ليلى مراد أُبعدت عن السينما والغناء ابعاداً، اذ لا فترة فاصلة بين التألق والاختفاء. مغنيات اخريات اصابهن الشيء نفسه فاعتزلن او أدت بهن الظروف الى العزلة، لكن ذلك لم يكن في قوة اعتزال ليلى مراد. لم يلتمعن الا مرات قليلة قبلها بعضهن من تعلقه بجيل المطربين ذاك او من مصادفة وجوده في ساحته. منهن من صنعت اسماً من فيلم واحد لها او من اغنية او اغنيتين. اما ليلى مراد فكانت في موجة الجيل العالية نفسها. ولا يتعلق ذلك بعدد افلامها ولا باغنياتها الالف، بل بذلك الشيء الذي لا يؤدي بكثيره وتعديده الا الى اجلاله وتأكيده.

انه صوت ليلى مراد، لكن، يجب الاّ نسلّم أمرنا هنا الى نقاد الاغنية والموسيقى. اولئك الذين، في أي حال، لم تفد مطالعاتهم الا في تأييد موقف مستمع من مستمعين اختلفا على أغنية او على صوت. لا أحسب ان المستمع، الآن، الى اغنيات ليلى مراد، قادر على أن يعادل، بالتعبير، بين ما تثيره فيه الاغنيات وما يقدر كلامه ان يقوله. هنا ينبغي للمستمع المنفعل ان يكون حراً. ان يقول مثلاً ان في ليلى مراد شيئاً من محمد عبد الوهاب المغني. هما يشتركان في أن اغنياتهما رسمت مجالاً يحتوي لا على صبوات جيل كامل فقط، بل على ما نظن انه بيوت هذا الجيل ومناة عيشه واناقة اهله، اولئك الذين اعانت الافلام الاغنيات على إظهارهم. كما يحتوي على تلك الرقة المترفة وقد انتزعت انتزاعاً من قلب الفوضى التي لا بد كانت واقع الحياة الحقيقي في ذلك الزمن. محمد عبد الوهاب وليلى مراد صنعا، فيما كانا يغنيان، عالماً سماوياً عاشت فيه نخبة من مترفي مصر والعالم العربي.

لكن، على أمل ان يكون ذلك مُعدياً ليبلغ غير المترفين ايضاً. أي أن يصير المصري، أو العربي، المثقلين المتعبين من انهاك الحياة وفوضاها، ان يصيرا سابحين في خيالات حضارات اخرى.

ولا شيء يستطيع ان يعيد ذلك الماضي «العربي»، كاملاً بكليته، الاّ الاغنيات التي تفاجئنا، في كل مرة، فيما نحن نقلّب ابرة الراديو بين المحطات. لا السياسة المستعادة بالخطب وذكر الوقائع وتعدادها. ولا المعارك العسكرية، ولا التواريخ المدرسية المدونة للطلاب استطاعت ان ترسم مجالاً لجيل او حيزاً لحقبته. اذن، بقي من العصر المزدحم الغاص باحداثه وبشره اصوات فقط ينبغي للمستمع المنفعل ان يكون حراً. ان يقول مثلاً، انه حين يسمع ليلى مراد، يصير عاشقاً امرأة قديمة. او يصير عاشقاً صوتاً وغناء أوكل اليهما صنع نساء وعواطف تناسبهما وتلائمهما. او أنه عاشق ليلى مراد، شابة طبعاً، كما كانت في الافلام، وليس من دون النظرات القديمة ذاتها، أو من دون الموسيقى المصاحبة لها.

هذا ليس من كلام نقاد الاغنيات والموسيقى طبعاً. ذاك انه من غير الممكن ادخال لحظة المفاجأة الخاطفة التي يشيرها توقف الابرة في وسط اغنية. لا يمكن ادخال ذلك او حسبانه في كلام النقد. تلك اللحظة الخاطفة تضع الجميع في الموقف الحائر للتلميذ الذي يقرأ في ورقة الامتحان: صف صوتاً!

قبل موتها هذا ابتعدت ليلى مراد اربعين سنة عن الظهور. ربما أخرجت اخراجاً من حيث كانت تقف في بقعة الضوء الدائرية. أو ربما خرجت هي بنفسها معتقدة ان لكل زمن حدوداً، وانه لا ينبغي اختلاط الازمنة وادخالها بعضها ببعض. لا ينبغي ان يحضر المغني في كل سوق اذ يصير لتكثير وجوده وتعديده معنى مختلفاً حينذاك. ليلى مراد مغنية زمن واحد اذن، او مغنية جيل واحد. وهي رأت ان يتم صنع ذلك الزمن او ذلك الجيل بالغناء وحده، منفرداً عما يسعى الكثيرون الى الحاقه بالغناء، واضافته اليه.

الغناء وحده، فقط ليلى مراد، من بين من نعرفهم من المغنين، ظلت، مغنية، بلا لقب. لم يتكر انها كوكب الشرق او عندليبه او استاذة جيله او كروانته. انها ليلى مراد فقط، وهذا حسن وكان حسناً ايضاً عدم اعلائهم غناءها الى مرتبة تتعدى الغناء، كأن تصير المغنية، أو المغني، رمزاً من رموز الامة يستعان به في اوقات السلم والحرب حتى عبد الحليم حافظ، المطرب العاطفي، لم يكن عند موته مغنياً فقط. ليلى مراد مغنية الغناء، هكذا بلا اضافة. لهذا نرغب ربما، كلما اتانا صوتها، ان ندعو غيرنا الى سماعه. كاننا بذلك ندعوه الى أن يكتشفه، او يكتشف كيف انه اكثر جمالاً بكثير مما كان يعتقد.

حسن داود

رؤية الولايات المتحدة الاميركية (٢ من ٢)

قصر في الضباب

ريتشارد الخوري*

■ حكايات الذين تغلبوا على البؤس بعد الجدّ والكدّ ليصلوا الى الغنى الفاحش محبوبة لدى الناس هنا ولدى محبذي هذه البلاد ونظامها في الخارج. ولا شك ان تحولات جذرية في أوضاع بعض الأشخاص المادية تحدث مراراً في الولايات المتحدة، ما يكفي للحفاظ على فسحة الأمل في مخيلات ذوي الأحوال الوضيعة، ورواية هذه القصص تلعب دوراً في الحد من النقمة والامتعاض، ونحن لسنا في صدد توكيد ظاهرة الفرص المالية العجيبة السانحة في هذه البلاد، بل سنحاول استنباط بعض نواحي الوجدان الاميركي بعدما نسرد بايجاز سيرة تستوقف النظر.

توماس بلانت من مواليد مدينة صغيرة تدعى بات تقع على الشاطئ الجنوبي لولاية ماين الجميلة جداً والمتاخمة لكندا. كان عاملاً بسيطاً في مصنع للأحذية منذ حداثته، ثم ما لبث ان صعد ليصير صاحب المصنع في السابعة والعشرين من عمره. وبعد ذلك بقليل، اضحى من ملوك صناعة الأحذية في البلاد، وتنامت ثروته لتبلغ الملايين من الدولارات، ونحن ما برحنا في نهاية القرن الماضي! أي انه اصبح من كبار الأغنياء، ما اتاح له مصادقة كبار السياسيين. وكان بينهم رجل ذكي وطموح محب للطبيعة قوي الشخصية، يدعى ثيودور روزفلت. جمعهما الصيد بعد المال والمصالح. واستمرت رحلات القنص التي ضمت بلانت وروزفلت بعدما وصل الأخير الى سدة رئاسة الجمهورية عام ١٩٠١.

في غضون ذلك، اعجب بلانت بتلة خلاء شديدة الانحدار على الضفة الشمالية لبحيرة وينيبيسوكي (Winnipesaukee) في ولاية نيو هامبشير، وهام بالضباب الذي يغشاها عند الفجر والغسق، فراى ان يشتري التلة باكملها والأراضي المحيطة بها نزولاً الى البحيرة الكبيرة. وعلى المرتفع شيد قصراً له ولزوجته، تطل معظم غرفه على غابات الصنوبر والسماء الصافية والمياه الممتدة حتى الافق، او يغلّفها الضباب، حتى صار البيت يدعى «قصراً في الغيوم».

وتزامن اكتمال البناء مع سطوع نجم روزفلت، وهو من القلائل الذين ارتادوا القصر بانتظام، اذ استطاع بلانت ان يهندس خطاً للهاتف يتيح له ان يكلم من يشاء ويقطع الخط عمن يريد مكالمته.

بلانت كان مولعاً بالمطالعة، وما زالت كتبه مضفوفة على الرفوف في بيته، لكننا نعلم ان حديثه مع روزفلت تعدى مدار السياسة والأدب والقنص. كانا يبحثان عن فرص جديدة للاستثمار، مما حدا ببلانت الى شراء سندات روسية، وبعد ذلك توظيف قسم كبير من امواله في السكّر الكوبي. وكانت الكارثة، اذ حدثت الثورة الروسية عام ١٩١٧، ثم انخفض سعر السكّر فجأة. خسر بلانت ثروته، واختفى الاصدقاء كلّ في طريقه (روزفلت وافته المنية عام ١٩١٩)، وبقي بلانت وحده مع زوجته في الغيوم، يقرأ ويتأمل البحيرة وسقوط الثلج قرب الموقد (اذ شيد غرفة سرية صغيرة مخصصة للقراءة ومشاهدة سقوط الثلج الناعم من نافذة وحيدة امام كرسيه المخملي المريح. وكان يقفل الباب المخبأ بعد ولوجها). مات عام ١٩٤١.

ترى، بماذا حلم بلانت وهو يهيم في الغيوم؟

بيد ان الوصول الى قمة اليسر المادي لا يضمن حياة تليق بالانسان، كما هو معلوم. اذ في مقابل كل ثري مثل بلانت، يوجد العشرات الذين يعضون حياتهم العابرة في الاستهلاك والحديث التافه. هكذا شاءت الصدف ان نلتقي مجموعة اطباء في مدينة تشاتانوغا في ولاية تينيسي، وجميعهم نجاحهم باهر ان قيس بمداخيلهم السنوية وممتلكاتهم. دعينا الى العشاء في ناد خاص على سطح احدى البنايات العالية الحديثة. وأول علامة «سيئة» كانت عندما ارادوا ان يعرفونا بمدينتهم من خلال النوافذ الكبيرة المطلة عليها من جميع الجهات، فاذا بهم يشيرون الى الجبال المحيطة والمعارك التي وقعت في السهل اثناء الحرب الأهلية في القرن الماضي، ولا يذكرون اي شيء ذا علاقة بالمدينة العصرية ذاتها! والمعلوم ان رافداً رئيسياً لنهر الميسيسيبي يفصل المدينة عن الجبال التي تحضنها، الا ان احداً لم يعلم موقعه الصحيح. وبعد المجاملات الضرورية، انتقل الحديث الى الطب، لكن، سرعان ما ايقنّا انه يدور حول كيف يتنافسون للحصول على مرضى علاجهم باهظ التكاليف، بل كيف يحتالون على العيادات والمستشفيات لـ «كسب» هؤلاء المرضى. والجدير بالذكر ان الصديق اللبناني الذي اصطحبناه الى ذلك اللقاء كان مدعواً ليلقي محاضرة عن آخر التطورات العلمية في حقله! وبعد ذلك، سأل احدهم بالحرف الواحد عن القيل والقال من دون تحديد شخص أو فئة. القيل والقال عن أي كان. اثناء ذلك، علمنا ان النادي مخصص فقط للطعام – لا اجتماعات، لا محاضرات، لا هوايات أو مباريات في البليارد او البريدج او طاولة الزهر. أي ان النادي فحواه تمييز بعض اثرياء هذه المدينة الهزيلة عن باقي سكانها، ولو حصر ذلك برسم العضوية وكلفة الأكل (الذي كان مستواه عادياً جداً). ثم قام الجميع في تمام الساعة العاشرة، والكل اشاد بمدينة تشاتانوغا بآلية دعتنا الى الظن انهم عصابة تردد على مضض ما قاله رئيسها...

لو شاء القدر ان يمضي احد هؤلاء الأطباء أيامه الأخيرة في قصر بلانت في الغيوم، لهامت عيناه الخابيتان في فراغ يدوم ويدوم.

ولنترك قفزة تشاتانوغا لنتجول في منطقة بحيرة موسيهيد في ولاية ماين، فنشاهد لوحة جميلة تتكون تلقائياً في نقاء الطبيعة بعد الظهر: مياه فيروزية لكن فضية حيث تنعكس عليها الشمس الحامية، ثم غابات مصطفّة الواحدة بعد الأخرى، خضراء قرب الضفاف، ليلكية على التلال المنحدرة ببطء نحو الجبال، ثم زرقاء تندمج بأفق ابيض ووردي على طرف سماء لا تحجبها عنا غمامة او طائرة. فالهدوء هنا مطلق، ونحن وحدنا مع الدببة والذئاب والمواظ (وهي غزلان ضخمة) المختبئة في ظلمة الأشجار البعيدة، فهي لا تظهر الا مساء، ولا مانع في ذلك!

حول البحيرة البيضاء وبحيرة موسهيد، توجد اماكن محددة للعائلات المقبلة في سيارات كبيرة مجهزة خصيصاً كي تتحول بيسر الى مخيمات. ان قضاء عطلة الصيف في احدى هذه المخيمات يفضله الملايين من سكان الولايات المتحدة على الأنواع الأخرى للترفيه. فهم يرحلون من الفراغ والرتابة سعياً الى الجمال والسكون، حيث يستعيدون انفاسهم ويسرحون مع اولادهم ويتأملون مجرى حياتهم. وبعضهم يختار البقاء في هذه المناطق البعيدة الى الأبد، فهنالك بيوت فاتنة تطل على بحيرة موسهيد يسكنها اشخاص تخلوا عن المدن حفاظاً على بعض الاصالة من خلال العودة الى ايقاع يتناسب والانسان.

وهنا اوشكنا ان نكتنه الحياة الاميركية عندما تتصدى للركض الأعمى في متاهات سوق حرة باتت تنمو لذاتها على حساب الانسان: فالاميركي الشمالي الحي البهجة والوجدان، بعدما يحقق اهدافه المادية بنجاح احياناً باهر، يجد نفسه، غالباً، وحده، او في عائلة صغيرة جداً نادراً ما تضم اكثر من ولدين، مع الطبيعة، ومع الله (أو مع ما وراء الطبيعة). ومن أجمل وأعمق ما نجده في فكر المبدعين من الولايات المتحدة اشعار وأقاصيص وخواطر فلسفية الهمها السكون بعيداً عن المساكن، كما في أعمال امرسون وثورو وفروست وستيفنز وويتمن بري. لكن، كم من انسان يتحمل طريق العلى من دون المشاركة في جماعة صغيرة كانت أم كبيرة، من دون حنان الجدة وحكمة الجد وحمية الاقرباء والأصدقاء؟ نعم، أروع قداسة او عبقرية انجزت في الوحدة، بل مراراً في الوحشة. انما المستثنى، ولنؤكد: البديهي، غير القاعدة. فالانسان لا يسمو وينتعش وحده اجمالاً. حتى ارسطو ندّد بالعزلة كحال مضرة وشاذة.

السمو والانتعاش يتطلبان، اذن، التلاقي بين الناس في بيئة ملائمة ومنفتحة على الهداية السليمة. وهذا اكثر ما تفتقد اليه الولايات المتحدة الاميركية. صحيح اننا رأينا العائلات الآمنة في علاقات حسن جوار، من دون اي علامة شغب او عنف، وهم يتقاسمون المتع السخية والمجانية في مواقع تجعل اياً كان شاعراً مؤقتاً ولا يعود منها الشاكي الا مفعماً بالرضا. ورأينا الأهل يعلمون اولادهم البساطة ومناعم الصفاء، وحسبناهم يرفضون الانصياع للاستهلاك، علماً انهم يتحاشون الثورة العلنية عليه لعدم جنواها ولخوفهم من الدماء، المتدفقة مع كل ثورة سياسية محورية في العصر الحديث. حدسهم مصيب (كما هي الحال في اغلب الاحيان عندما ننصت لصوت الحدس فينا)، اذ من خلاله يطلعون اين الحقيقة، ويميزون الاصيل من الزائف. وفيما هم منهمكون بأعمالهم معظم ايام السنة، يحافظون سراً على ما يحدسون به ليعودوا الى مقدمة وعيهم اثناء العطلة القصيرة او، ان تقاعدوا، ليقضوا ما بقي لهم من العمر. بيد ان القرى والأحياء المدنية حيث التعاطي الانساني الحميم، ما زالت صامدة في مناطق مختلفة، على رغم الحملة العنيفة التي تُشن لضمها الى امبراطورية المستهلكين الصالحين. فيوجد مرفأ صغير في ولاية ماين يدعى بار هاربر لا يخلو من الجو الذي كان يألفه المصطافون في جبل لبنان قبل سنوات الوغى. فاهاليه يعرفون بعضهم بعضاً ويعتزون ببلدتهم: لا اصطناع او تسرع او مظاهر في البيوت والفنادق والشوارع، ولا خضوع للرتابة على رغم اقبال السياح الكثيف، بل جمال متواضع يبرز في الحدائق المزهرة او في ممر للمشاة محاذ للبحر سمح بانشائه اصحاب الأراضي المجاورة. جلسنا مراراً على شرفة او في فناء نستعيد لذة المحادثة والطعام والسمر المتوسطي في ولاية تعرف قبل كل شيء، بطول شتائها الشديد البرودة! وقعنا على بلدة متناغمة، لها شخصية فريدة من دون الافراط في التجانس.

وكما في بار هاربر، كذلك في كينتي هوك في كارولاينا الشمالية او شينكوتيغ (Chincoteague) في فرجينيا، وكلاهما على خدهش ورقيع من القرارات الرملية التي تفصل المحيط الأطلسي عن اليابسة الضخمة الى الغرب. هناك ايضاً، لاحظنا بوادر الإلفة والمحبة بين الاهالي ورفض الانصياع للتطابق على رغم شعبية البلدتين عند السياح. وكان صاحب المنزل الذي مكثنا فيه في كيتي هوك يرسلنا الى مطاعم يعرف أصحابها، ما جعلهم يهتمون بخدمتنا وكأننا من السكان المحليين. ولم يرفع احد جفناً عندما قلنا، انا وزوجتي، اننا لبنانيان. فلا احد يكترث لتحيزات الدولة. بل يكادون يتجاهلون الدولة في هذه القرى والبلدات، لأنهم يظنونها مهددة للحياة التي يعشقون. وكذلك يتجاهلون الشركات الضخمة وولاة الامبراطورية الجديدة، لأنهم يحسبون تفرغها، فالموسيقى التي تسمع على اذاعاتهم، والصور ومقتطفات الصحف والمجلات وسائر التذكارات التي تزين مطاعمهم، يعود جميعها الى الماضي، الى الخمسينات والستينات والسبعينات، واحياناً الى فترة الحرب العالمية الثانية وما قبلها: وهي دلالة مكوث في بلد آخر، في زمان ومكان نسيتهما الحداثة، حيث الانسان اكثر بساطة واصالة وحيوية. نعم، هم الأحياء، هم ذوو الاستقلال الذاتي وليس اللاهث الذي تحجب حريته الوهمية والتافهة عنه حقيقة عبوديته في اقطاعات امراء النهب والفهم في امبراطورية الاستهلاك.

شينكوتيغ تقع في جنوب شرق الولايات المتحدة الاميركية، وهي منطقة كان يعتقد تحرجها الأصلي من الصنوبر. لكن، لم يبق منه الا القليل، بعدما اقتلعته اول الاسر الأيادي الساعية للزراعة، ثم الصناعة والسياحة والخدمات الأخرى. والأشجار التي حلت مكان الصنوبر في الحدائق الخاصة او تبعاً لتساريع خضراء، شتى، بدت نقاهيتها كثيفاً وكاشحاً، مما يسبب الحساسيات المزعجة المرهقة والربو احياناً للعديد من الاهالي. اما السكان الأصليون، «الهنود الحمر»، فهربوا أو ماتوا أو هجروا جميعاً، واصداؤهم الى المنزل بين غابات الصنوبر التائقة لعبارة تتكلف معها.

وحدث يوماً ان بضعة مراكب اسبانية اصطدمت بمرتفع رملي قرب الجزيرة المستطيلة حيث تقع شينكوتيغ وبين حمولتها، كانت نقل الخيول العربية. واستطاعت الخيل ان تصل الى الشاطئ لقلة عمق المياه. مع مرور الزمن، تكيفت مع الملوحة والرطوبة العالية والمصادر المحدودة وارتفاع الحرارة صيفاً وتنبيها شتاء، متغيرة ملامحها وصغر حجمها. الى ان اصبحت تعرف بخيل شينكوتيغ. واليوم، على الغزارة الرملية التي يتغير شكلها يومياً ويعمرها المحيط من حين الى آخر، في بيئة هشة لا تهدأ، ما برحت هذه الخيول الهائمة تركض معاً حول المستنقعات وعند الهجيرة تحتمي في ظلال الصنوبرات القليلة الباقية.

(فرجينيا في ١٥/١١/١٩٩٥)

* أكاديمي لبناني مقيم في واشنطن.

تعايش الحضارات ام صراعها: نموذجا هانتينغتون وشيمل!

محمد ابو الفضل بدران *

■ هل نحن على اعتاب صراع الحضارات او تعايش الحضارات؟ للاجابة عن هذا السؤال نتوقف حيال رؤية صموييل هانتينغتون Huntington ورؤية انيماري شيمل Annemarie Schimmel.

يقسم الأول الحضارات الى سبع او ثماني حضارات اساسية: الغربية، والكونفوشيوسية، واليابانية، والإسلامية، والهندوسية، والارثونكسية السلافية، والاميركية اللاتينية، وربما تنضم اليها الحضارة الافريقية. ويخلص الى ان الحضارتين اللتين تهددان الحضارة الغربية هما: الاسلامية والكونفوشيوسية، وأن الصراع يجب ان يكون ضدهما.

هذه الرؤية تعمل على توسيع هوة الخلاف بين الغرب والدول الاسلامية التي وجدت نفسها بعد صراع طويل ضد الغرب في الحقبة الاستعمارية في صراع جديد ضد الغرب ايضاً الذي يتيه بهيمنته في كل المجالات. ويجب ان نعترف هنا بأن تراث الحقد يقوي مجالات الصراع وينكي اوار الاختلاف، فهناك سقوط الاندلس والحروب الصليبية وتصفية الجيوب الاسلامية ومساعدة الأقليات غير المسلمة لتنشط ضد المسلمين، بل مساعدة بعض العناصر المتطرفة من المسلمين حتى تنشأ حروب اهلية ناهيك عن النظام العالمي الجديد/ القديم الممسوخ الملامح، والذي فيه يقتل شعب البوسنة المسلم على رغم أوروبيته الجغرافية، ولا يستخدم الفيتو إلا ضد المسلمين، وتمنح اسرائيل حق امتلاك أسلحة نووية مع حرمان جيرانها المسلمين من ذلك ويغض النظام العالمي الغربي بصره النافذ عن ذلك، اضافة الى حركات التبشير التي يقوم بها الفاتيكان الغربي في افريقيا وآسيا بل في مناطق الاشتعال كالجزائر مثلاً بعد ان يئس البابا من تنصير أوروبا المسيحية/ العلمانية التي تباع فيها الكنائس الآن لكي تتحول الى محلات تجارية وصالات لعرض الموضة كما يحدث في المانيا مثلاً. بيد ان السياسيين يودون ان يكونوا علمانيين في تعاملهم مع شعوبهم وقساوسة متطرفين في تعاملهم مع المسلمين!

وعبر مانفريد اوستن Manfred Osten الأمين العام لمؤسسة همبولت Alexander von Humboldt - في حديثه لمجلة Deutschland, Nr.4 August 1995 عن قلقه لتجاهل الغرب للحضارات الأخرى منادياً بضرورة «ان نتعلم كيف نفهم بشكل أفضل لغة الحوار مع الامم الأخرى، لكن قدرتنا على الحوار لن تزداد إلا إذا بدأنا بتعلم لغات الأمم الأخرى بصورة مكثفة. ولهذا نحتاج الى سياسة ثقافية تقوم على فهم طبائع الشعوب بحيث نصبح قادرين على التعامل مع خصائصها المتميزة في التفكير والشعور.

لقد خبرت خلال اقامتي في شرق آسيا ان الناس هناك طوروا نوعاً من الاعتداد بالنفس يقوم أساساً على انهم لن يقبلوا حضارتنا على المدى الطويل إلا إذا كنا نحن بدورنا مستعدين للاهتمام بحضارات تلك الامم الحضارية وبطبائعها اهتماماً جاداً وعميقاً».

نسي الغرب او تناسى انه مسؤول عن موجات العنف ضده، وانه مسؤول عن خلق صورة الغرب/ العدو التي جاءت معاكسة لتصميم الغرب على خلق صورة العدو/ المسلم. وقامت أجهزة الاعلام لدى الفريقين بدور فعال في ترسيخ هذه الصورة المتبادلة، كما في تناول أجهزة الاعلام الالمانية لنبأ ترشيح المستشرقة الالمانية انيماري شيمل لجائزة السلام للعام ١٩٩٥ التي يمنحها اتحاد الناشرين الالمان سنوياً لأحد الكتاب او المفكرين في العالم (تسلمتها في ١٩٩٥/١٠/١٥) وكيف صلبت على سارية اجهزة الاعلام لانها - وهي الاستاذة بكلية الآداب بجامعة بون - تجرأت في مقابلة تلفزيونية على انتقاد رواية «آيات شيطانية» لسلمان رشدي، ونسي هؤلاء انها ناقدة ومن حقها ان تبدي رأيها في أي عمل ادبي، كما غفلوا عن انها ألفت اكثر من ثمانين كتاباً، وانها في كل كتبها تدعو الى التسامح وفهم الآخر، والتعامل معه بندية واحترام. لكن لب الهجوم عليها كان مصدره انها تعشق الحضارة الاسلامية، وترى انها جديرة بالاعتراف منها لري شقوق تربة مادية الحضارة الأوروبية. انها تدعو الى قراءة التراث الاسلامي من جديد نافضة عنه غبار الشروح التامرية ضده والتي غدت حقائق غير قابلة للمناقشة. فقد ذكرت في خطابها عند استلامها للجائزة: «لقد اخذ الغرب عن العرب أساسيات العلوم الطبيعية خلال القرون التي حكم فيها العرب بلاد الاندلس، وان كتب الطب مثل كتب الرازي وابن سينا كانت تعد في اوروبا - حتى بداية القرن الحديث - أعمالاً أساسية. وقد أثمرت كتب ابن رشد عن مناقشات وحوارات دينية وأشارت الى الغرب نحو طريق التنوير».

وأردت بمثال شيمل ان أوضح أشياء عدة:

أولاً: ان هانتينغتون وإن كان يمثل الاتجاه الأقوى نحو صراع الحضارات، فمن الانصاف ذكر شيمل كمثال على الاتجاه العقلاني الآخر نحو تعايش الحضارات. ففي كل كتبها اجلال للحضارة الاسلامية ووقوف بحزم ضد منتقديها. ونادت - في كلمتها الافتتاحية لمؤتمر المستشرقين الالمان في ١٩٩٥/٩/٢٩ - بأن يتخلى الغرب عن سوء الظن المسبق لديه ضد الحضارة الاسلامية، إذ من الخطر تعميم الاحكام بشكل سطحي.

ثانياً: ان القبول الجماهيري لأفكار هانتينغتون والرفض الجماهيري لأفكار شيمل مؤشر واضح الى ما وصلت اليه حالة تعبئة الرأي العام في الغرب ضد الحضارة الاسلامية، ولعل أوضح مثال على ذلك مؤتمر «اوروبا والعالم الاسلامي» الذي كان دعا اليه كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بتوجيه من رومان هيرتسوغ رئيس المانيا. وكان من المزمع عقده في مدينة بون خلال يومي ١٥ و١٦ الشهر الجاري، وقد قبلت جميع الدول الإسلامية الدعوة للحضور والمشاركة بل ان وزراء خارجية كل من مصر والسعودية والبوسنة وايران والمغرب وباكستان وتركيا وتونس اعلنوا رسمياً انهم سيحضرون شخصياً الى المؤتمر دعماً للحوار. إلا ان الاصوات المؤثرة خرجت في الصحف لتنتقد فكرة المؤتمر، ومن ذلك - على سبيل المثال - مقال صحيفة «G.A.» في ١٩٩٥/١٠/٢١ وكذلك مقال مجلة «Der Spiegel» في ١٩٩٥/١١/٦ اللذان حملا على المؤتمر وعلى وزير الخارجية الالماني حملة شديدة لتصل الى ذروتها في جلسة عاصفة في البرلمان الالماني في ١٩٩٥/١١/١٠ حضرها هيلموت كول المستشار الالماني، وجوبه وزير الخارجية باللوم الشديد على المؤتمر وعلى دعوة وزير خارجية ايران، وصوت البرلمان على سحب الدعوة للمؤتمر بـ ٢٦٨ صوتاً مقابل ٢٢٥ صوتاً، وتبعاً لذلك الغي المؤتمر، واعتبرت اكبر هزيمة يتعرض لها الائتلاف الحاكم منذ نجاحه في الانتخابات.

ثالثاً: في تعامل اجهزة الاعلام مع القضيتين ما يسقط ورقة التوت الحيادية التي تتشدق بها، ويكشف عن دورها في تهيئة خطوط التصادم بين الحضارتين.

رابعاً: اوضحت هذه المناقشة الساخنة حرص بعض السياسيين الالمان على رأب الصدع ومحاولة تقويم المناقشات لصالح التعايش الحضاري، ولعل اهم هؤلاء الدكتور رومان هيرتسوغ رئيس الجمهورية الذي أعلن عن تقديره لشيمل، وأكد حضوره جلسة منح الجائزة والقاءه خطبة تكريمها. على رغم الخطابات المنشورة التي وجهت اليه طالبة منه العدول عن الحضور في حالة تصميم اللجنة المانحة على ترشيحها. ووقع على احد هذه الخطابات مئة أديب وكاتب وسياسي ينتمون الى اكبر حزبين في المانيا وهما الحزب المسيحي الديموقراطي الحاكم والحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض: إلا ان الرئيس حضر والقى كلمة مديح للسيدة شيمل واعترف بانها تستحق الجائزة، واضاف «هل فكرنا في ما تعلمناه من شيمل ان كثيراً من الأشياء التي تحسب على الاسلام والمسلمين ليست موجودة في القرآن؟».

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الجمهورية حرص في زيارته الى باكستان على ان تكون السيدة شيمل ضمن الوفد الرسمي المصاحب له، ذلك ان السيدة بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان تتلمذت على يد شيمل التي كانت تدرس في جامعة هارفرد الاميركية عندما كانت بينظير طالبة فيها. وعقب هيرتسوغ على دور شيمل في انجاح هذه الزيارة قائلاً: «كانت تفتح لي قلوب المسلمين الذين تحدثت معهم، إذ ان فارقاً كبيراً بين ان تتبادل مع ديبلوماسيين وكذلك مع ممثلي الحكومات كلام المجاملات الديبلوماسية او الاعتراضات وبين ان تنجح في ان تتخطى هذه الوسائل التقليدية في السياسة الخارجية لتصل الى لب موضوع العلاقات، والثقافية منها ايضاً».

كذلك هناك مقال هانز ماير وزير الثقافة البافاري السابق واحد أعضاء مجلس منح الجائزة في (SZ. 14 September 1995) تحت عنوان صريح «ضد تجديد صورة العدو القديمة: مرافعة عن انيماري شيمل»، وخلص فيه الى ان القضية قائمة على أساس ان شيمل تمثل الحضارة الاسلامية لا الغربية ولهذا فهي مكروهة لهذا السبب وليس لغيره. لكنه في دفاعه عن شيمل لم ينس ان يهاجم الاسلام وهو يبدو كالمدافع عنه. وقال ان الحوار بين الاسلام والعالم المسيحي (هكذا في الأصل!) صعب لوجود اختلاف أساسي لأن الاسلام دين ما قبل التنوير بينما المسيحية دين ما بعد التنوير، متناسياً ان عصر التنوير الغربي قام على أساس العلماء المسلمين كابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧) وابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨) الذي كان اتباعه يعدون رواد التنوير في أوروبا. كذلك فإنه ينبغي ألا تمر صفة القدم «لصورة العدو» كما وردت في العنوان من دون تفكير!

خامساً: أوضحت هذه القضية موقف المستشرقين السلبي، فإن اول مقال هجومي ضد شيمل جاء من أحد المستشرقين نشره في (Die Zeit 12 May 1995) وبعده بدأت الحملة ولما تزل. وباستثناء المستشرق ستيفان فيلد فقد التزم الباقون اما جانب الهجوم او الصمت. وأوضح فيلد «ان السيدة شيمل تستحق الجائزة حيث قامت بتفهيم الغرب حضارة الاسلام»، ومضى في حديثه للاذاعة الالمانية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ قائلاً: «خففت حدة التوتر بين الحضارتين الاسلامية والغربية». وفي مقاله في (Bonner Universitaet Nachrichten, Juli 1995) ذكر انها «تقاوم رؤية الغرب المجنونة المتأصلة بان هناك صراعاً حضارياً بين الحضارتين الغربية والاسلامية (...) ولكن ان تحاكم السيدة شيمل لانها قالت ان المسلمين أهينوا بسبب كتاب سلمان رشدي فإن ذلك يصل حد الهيستيريا». وشدد فيلد في مقال طويل بصحيفة Das Parlament 6.10.1995 على اهمية دور السيدة شيمل التسامحي وكيف انها تسير على خطى غوته الذي صرح في «الديوان الشرقي الغربي»: «إذا كان الاسلام يعني التسليم لله فإننا نحيا ونموت جميعاً مسلمين».

وقريب من ذلك ما ذكره رئيس لجنة منح الجائزة غيرهارد كورتز بعد جلسة طويلة في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لبحث الأمر: «ليس هنالك أي سبب لسحب الترشيح».

كانت هذه القضية فرصة للمستشرقين لتثبيت أقدامهم في المجتمع الغربي واثبات حيادهم تجاه الحضارة الاسلامية، لكنهم اضاعوها تماماً، ويكفي انهم اجتمعوا في الجلسة الختامية لمؤتمر المستشرقين الالمان السادس والعشرين بمدينة Leipzig في ١٩٩٥/٩/٢٩ وتناقشوا حول اقتراح اصدار بيان تأييد للمستشرقة شيمل. وبعد مداولات استمرت خمس ساعات عجزوا عن اصدار مجرد بيان اذ اتضح ان المستشرقين المعارضين اكثر عدداً واعلى صوتاً. وبدا لي ان الاعلام يقود الاستشراق وليس العكس، وإلا فكيف نفسر هذا الموقف التخاذلي؟ ومن العجب ان جمعية المستشرقين الالمان هي التي اختارت شيمل لتكون الرئيسة الشرفية للمؤتمر، وقد حضرت بالفعل والقت كلمة الافتتاح. بيد ان هذا الاختيار كان قبل الضجة الاعلامية، وإلا لاختلف الأمر! فهل تغيرت شيمل ام خشي المستشرقون الاعلام؟

لذن أمامنا طريقان: اما الصراع واما التعايش. وعلى الغرب ان يعي:

أ - ان وجود أقليات مسلمة في داخل الحضارة الغربية سينقل رحى الحرب الى الداخل، ولعل أصوات القنابل في باريس وليون تصل - بكل أسف - الى مسامعنا، كما ان اميركا بعد مسيرة المليون مسلم في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ لم تعد اميركا التي كان يصورها الغرب، وعلى اميركا نفسها ان تتعامل مع هذه المعطيات الجديدة.

ب - ان الاجيال الغربية الجديدة غير قابلة لخوض حروب لا تعرف نتائجها وستدمر البيئة، وستدفع هي وليس قادة الحرب ثمن خوضها والتعويضات الناتجة عن ذلك في حالتي الهزيمة والنصر. فقد تحمل الجيل المعاصر في المانيا - مثلاً - آثار جرائم النازية على رغم انه لم يعاصر ارتكابها.

ولا اود ان يلقي المسلمون اخطاءهم على كاهل الغرب، فهناك اخطاء كثيرة داخلية ليس الغرب مسؤولاً عنها الى حد كبير. والمسلمون مطالبون بتصحيح مسارهم الاقتصادي من جانب وبتدعيم النهج الديموقراطي او الشوري اياً كانت المسميات. ولقد عكس الوضع الاقتصادي المتدهور في معظم الشعوب الاسلامية حالة من حالات الانكسار والشعور بالخيبة. وإذا ما نظرنا الى ادب ما بعد الاستعمار فسنجد انه كان مليئاً في بدايته بالحلم والأمل إلا انه سرعان ما تلاشى ليحل محله اليأس والاحباط ليبعث من جديد الأدب الاسلامي المبشر بالأمل والحاض على الجهاد.

ولو افترضنا جدلاً ان الدول الاسلامية في حاجة الى «تنوير» فليس من الضروري ان يكون مبعثه الغرب، وفي مثال اليابان ما يؤكد ذلك. ويتنبأ بول كيندي في كتابه «صعود القوى العالمية وسقوطها» بأن اليابان ستكون في العام ٢٠٠٠ قد سبقت الامم الصناعية الأخرى. ويتكهن مفكرون آخرون بان القرن الحادي والعشرين سيكون عصر ما بعد الحضارة الاوروبية.

ونعود الى طرح السؤال من جديد: صراع حضارات كما يدعو هانتينغتون ام تعايش حضارات كما تنادي شيمل؟ وأعتقد ان صعوبة الاجابة عن هذا السؤال تكمن في ان شقه الأول يستطيع ان يقرره أحد الطرفين، بينما شقه الثاني يجب ان يقرره الطرفان؟

* استاذ بكلية الآداب - جامعة بون، المانيا.

طموحات وأهداف

■ أكثر ما أعجبني في التخطيط لندوة الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية في القاهرة وضوحها وتحديدها للأهداف المرجوة، خصوصاً ان المشاركين فيها هم من العلماء والمختصين العرب والاجانب بينهم أ. بونيغانت ود. تورغوت جانسفير وأ. عبدالله الحضرمي ود. رونالد لويكوك ود. عمر خالدي ود. يحيى عباس ود. سامي محسن عنقادي ود. سونيا فتحي النمر ود. نبيل صفوت وعمر أمين بنعبدالله وعبدالعزيز كامل وآلن بيكر وفاي فريك.

ويؤكد القائمون على الندوة الهادفة ان تراثنا الفني لم يأخذ حتى الآن حقه من التعريف به ولهذا تظهر الحاجة ملحة لتنظيم نشاط دولي يتناسب مع المستوى الراقي لهذا الكم النوعي من التراث من خلال إلقاء الضوء على الجانب الحرفي فيه وإعطائه الوضع اللائق الذي يستحق على الساحة الدولية.

وحدد أصحاب المبادرة الأهداف ومنها العمل على تحقيق الطموحات التالية:

● تقويم الوضع الراهن للمشربية والزجاج المعشق في العالم الاسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية بهدف تطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي خطر فقدان القيم والتقاليد الاسلامية الاصيلة التي تميز التراث الحرفي الاسلامي والمحافظة على طبيعته.

● تنظيم ورش عمل للشباب الحرفي بهدف تبادل الخبرة في هذه الفنون وحثهم على الابتكار والابداع.

وسوف يشكل إصدار أعمال وبحوث الندوة في وثيقة أكاديمية أول مساهمة فعلية لتطوير هذا الميدان، اذ يتوقع الخروج بتوصيات فعالة، كنتيجة فعلية لمشاورات بناءة من خبرات متعددة حول الوضع الحالي للمشربيات والزجاج المعشق. كما ان حجم ونوعية المعلومات والبيانات التي سيتم الحصول عليها، بالاضافة الى الموضوعات التي سيتطرق النقاش اليها من معوقات يتم مواجهتها، وآفاق مستقبلية للتطوير، ستشكل وبلا شك أول قاعدة بيانات موثقة لتطوير برامج عمل ومساعدات فنية، تؤدي بالتالي الى الخروج باستراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد. وسوف تسد هذه الوثيقة القيمة والتي تحتاجها اجهزتنا المتخصصة في الدول الاعضاء، الفراغ الحاصل في هذا المجال، وتساعد الاختصاصيين والشباب الحرفي في تلمس الخطوات الفعلية الواجب اتخاذها خلال تعاملهم المستقبلي، مع موضوع تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاعضاء.

وندعو الله ان يوفق القائمين على مثل هذه المبادرات التي تمكث في الأرض وتؤكد عظمة الحضارة الاسلامية في شتى المجالات، ويبقى سؤال أخير وهو ما هي النتائج المرجوة من هذه المبادرات؟ هذا ما سأحاول الاجابة عليه غداً.

●●●

● خلجة

كأني أزداد إحساساً بطلوعك
وأجد الفرحة حنيناً باشتياقي
أو كأني كنت
في حالة انتظار دائم إليك!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٩	٦.٣٦	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢٣	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٥٠	٦.١٥	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابوظبي	٥.٢٤	٦.٤٤	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٣	٦.٠٢	١١.٢٨	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٥	٧.٣٥	١٢.٣٦	١٥.١٥	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤١	٥.٥٦	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٠
الكويت	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤٢	٧.٠٩	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٦	٦.١٥	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٧	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٧	٦.٢٨	١١.٤٥	١٤.٣٧	١٦.٥٨	١٨.٢١
بيروت	٤.٥١	٦.١٨	١١.٢٨	١٤.١٣	١٦.٣٢	١٧.٥٣
بغداد	٥.١٤	٦.٤٢	١١.٥٢	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٣	٧.٠٨	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢١	٦.٤٢	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٩	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.١٩	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
عمان	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٢٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٥٩	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.١٠	٦.٤٥	١١.٣٧	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٧.٥٩
طهران	٥.١٨	٦.٤٧	١١.٥٢	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.١٥	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٣
برلين	٥.٥٦	٧.٤٦	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٢	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٧	٨.١٥	١٢.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٢٦
باريس	٦.٢٩	٨.١٥	١٢.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٤١
جنيف	٦.٠٥	٧.٥٠	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٣
روما	٥.٣٣	٧.١٢	١٢.٠٠	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٥
ساراييفو	٥.١٣	٦.٥٤	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٤	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٠٨	٨.٠٧	١١.٣٧	١٢.٤٨	١٥.٠٣	١٦.٥٦
كوبنهاغن	٦.١٢	٨.٠٥	١١.٥٨	١٣.٣٠	١٥.٤٨	١٧.٣٦
لندن	٥.٤٦	٧.٣٥	١١.٥٠	١٣.٣٩	١٦.٠٠	١٧.٤٢
مدريد	٦.٣٦	٨.١١	١٣.٠٥	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.٣٢
نيقوسيا	٥.٠١	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٦	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٢٩	٧.٠١	١١.٥١	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣١	٧.١٥	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٢٦	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

احتفال اسلامي واسع في استنبول بمناسبة الذكرى الـ ١٥ لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية

□ استنبول - «الحياة»:

■ في العام ١٩٧٦، قرر المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية المنعقد في استنبول انشاء مركز للقيام ببحوث حول التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول نفسها. وفي العام ١٩٨٠ استكملت مرحلة التأسيس، وانطلق مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ليعمل في حقول متنوعة حققت انجازات واضحة في المستويات التي تخصص بها.

وقبل أيام، في السابع من الشهر الحالي، اقام المركز احتفالاً بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه تحت رعاية وحضور الرئيس التركي سليمان ديميريل، وشارك فيه الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعدد من وزراء الاقتصاد والتجارة في الدول الاسلامية الذين كانوا يعقدون اجتماعاً لهم في استنبول، وحشد من اعضاء السلك الديبلوماسي وكبار الشخصيات الاسلامية والعالمية.

والقى الكلمة الافتتاحية الدكتور اكمل الدين احسان أوغلي المدير العام للمركز، وأكد فيها على الدور المهم الذي يضطلع به المركز في المجال الثقافي والحضاري على الساحة الدولية. كما تحدث الرئيس التركي منوهاً بجهود المركز في إظهار الثقافة الاسلامية والكشف عن اسهامات علماء المسلمين في بناء الحضارة العالمية، وأضاف: «ان بحوث المركز تشكل عنصراً مهماً في التقارب بين الدول الاسلامية وفي تعزيز الوحدة والتضامن في ما بينها».

كما تلقى المركز رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بوصفه رئيس مؤتمر القمة الاسلامي، اكد فيها على الدور المميز الذي يقوم به المركز للتعريف بتراث العالم الاسلامي وثقافته، وما يضمه ذلك من كنوز تمثل زاداً مهماً واستمرارياً لأجيالنا الشابة للنهل منه لتطوير اطر المستقبل.

وفي هذه المناسبة اصدر المركز كتيباً خاصاً يحتوي على عرض شامل لنشاطاته في السنوات الماضية، ويستعرض الاستراتيجية العامة له: ما تحقق منها، وما هو قيد التحقيق في غضون الأشهر القليلة المقبلة. وتجدر الاشارة الى أن الاحتفال والكتيب يأتيان عشية الندوة العالمية الأولى للحرف اليدوية الاسلامية التي ينظمها المركز في القاهرة في مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويتحدث الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي في مقدمته للكتيب على الشوط الذي قطعه المركز على طريق «انجاز الاهداف المرسومة له بعد خمسة عشر عاماً من العمل المتفاني لخدمة الثقافة الاسلامية». ويضيف قائلاً: «ان المركز استطاع القيام بدور فعال في مواجهة متطلبات المحيط الثقافي الدولي المتغير وذلك بفضل النمو المتواصل لتلك النشاطات طيلة الفترة الماضية. ولا شك ان رسالة المركز تكتسب اهمية اكبر ازاء الأوضاع العالمية القائمة التي تتطلب مزيداً من التفاهم والاحترام والمساواة بين الحضارات. وفي الوقت الذي يستكمل فيه المركز متطلبات البحث اللازمة ويعمل على استقطاب الخبرات الدولية، فاننا واثقون بأنه سيسهم بشكل متزايد وفعال في الكشف عن الوجه الحقيقي للاسلام وفي اقامة أسس الحوار البناء بين الشعوب والتوائم بين مختلف الحضارات».

وشارك في الكتيب الخاص الرئيس ديميريل الذي كتب قائلاً: «ان بحوث المركز تشكل عنصراً هاماً في التقارب بين الدول الاسلامية وفي تعزيز الوحدة والتضامن في ما بينها. وان ما قام به المركز من اصدارات وحلقات دراسية وندوات علمية ومحاضرات ومشروعات تناولت مناطق جغرافية واسعة تمتد من جنوب شرقي آسيا الى افريقيا ومن شرقي آسيا الى البلقان تعتبر دليلاً على الخطوات الهامة في هذا الاتجاه (...)». واضاف: «ان جهود هذا المركز في اظهار الثقافة الاسلامية والكشف عن اسهامات علماء المسلمين في بناء الحضارة العالمية واحيائه للفنون الاسلامية المبتكرة لأمر يبعث على الفخر والاعتزاز».

كما عبر الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، عن تقديره لنشاطات المركز بالقول: «وانني لعلى يقين ان باستطاعة الأمة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق تلك الاهداف (...) وانها لمسؤولية جسيمة، خاصة وان الظرف الدولي الحالي يملي علينا مضاعفة الجهود في سبيل اظهار الوجه الحقيقي للاسلام بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء. وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف».

وساهم الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، برسالة في الكتيب التذكاري قال فيها: «وانني على يقين بان مهمة المركز ستلتقي في اطار البحث عن حل مناسب لمسألة هوية الشعوب الاسلامية في المرحلة القادمة، وستنصب بالتأكيد على المراحل العديدة التي قطعتها تلك الشعوب في كفاحها ضد العزلة والاستعمار والتبعية الثقافية، وبالتالي فإن المركز سيعمل على اعادة الاعتبار الى تراثنا التاريخي المجيد وابرازه وتنقيته من الشوائب والتأويلات المغرضة التي عمل اعداؤه على الصاقها به من خلال افكار خاطئة على حضارتنا وتشويه صورتها في المجتمعات المعاصرة. ولتحقيق هذا الهدف فإنه يترتب على المركز أن يضع نصب عينيه اثناء ابحاثه ودراساته تأكيد مغزى الرسالة العالمية الحقيقية للاسلام وروح التسامح التي جاء بها ودعوته لاحترام الآخرين وابراز دوره في توعية الشعوب وتطور الانسانية».

وتخلل الاحتفال عرض فيلم وثائقي حول مسيرة المركز خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، بما في ذلك عمليات ترميم القصور التاريخية التي يتخذها المركز مقراً له. وكان هناك أيضاً معرض ضم منشورات المركز الى جانب صور الاحتفال العالمي الاول لحرفيي الدول الاسلامية الذي كان المركز نظمه العام ١٩٩٤ في باكستان، وصور فوتوغرافية نادرة للعالم الاسلامي من اواخر القرن الماضي أخذت من البومات السلطان عبدالحميد الثاني المحفوظة حالياً في أرشيف خاص بالمركز يضم اكثر من ٣٥ الف صورة.

مقر المركز في استنبول.

لمحة تاريخية

باشر المركز اعماله في العام ١٩٨٠، واتخذ من مبنى سيركوشكي، احد مباني قصور يلدز التاريخية، مقراً له بعد أن منحته إياه الحكومة التركية. وحصل بعد ذلك على مبنيين آخرين ضمن تلك المجموعة هما قصر جيت وقصر الباوران. وتولى المركز بنفسه عمليات ترميم تلك المباني من خلال حملة تبرعات في الأعوام ١٩٨٠ و١٩٨٣ و١٩٨٦. ويضم مبنى سيركوشكي مكتب المدير العام والسكرتارية، بينما يضم «جيت قصري» المكتبة وقاعة المؤتمرات والمعارض، وتقع أقسام البحث وارشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية ومختبر التصوير الفوتوغرافي والأقسام المالية والادارية في قصر الباوران.

أما المهمات التي يتولاها المركز حسبما نص عليه نظامه الأساسي فهي:

١- العمل على استقطاب العلماء والباحثين والمؤرخين والمفكرين ورجال الفن المتخصصين في بحوث التراث الاسلامي القادمين من الدول الاعضاء ومن العالم وذلك بغية تأمين فهم احسن للاسلام وحضارته.

٢- توفير الشروط الضرورية الملائمة للتعاون الوثيق بين الباحثين ومؤسسات البحث في البلدان الاعضاء من اجل وضع حد للأحكام المسبقة حول تاريخ العالم الاسلامي وفنه وثقافته.

٣- اصدار الدراسات على شكل كتب ورسائل بهدف التعريف ونشر المعلومات حول الثقافة والحضارة الاسلامية في ارجاء العالم كافة.

٤- نشر دوريات ذات صبغة علمية واعلامية حول نشاطات المركز والفعاليات الثقافية الاسلامية في العالم.

٥- تنظيم المؤتمرات والندوات والمعارض والفعاليات الاخرى حول مختلف أوجه الثقافة والحضارة الاسلامية، سواء داخل المركز او في الدول الاعضاء.

٦- ايجاد وتطوير أسس الروابط والتعاون وتبادل المعرفة والمواد المرجعية حول الثقافة والحضارة الاسلامية مع المؤسسات المعنية في العالم وكذلك في ما بينها من خلال قنوات الاتصال الحديثة.

٧- دراسة أمهات مصادر المعرفة الاسلامية المتصلة بتاريخ العلوم لدى المسلمين ونشر نتائج تلك الدراسات من خلال بحوث ومنشورات.

٨- انشاء مكتبة مرجعية متخصصة في شتى فروع الثقافة والحضارة الاسلامية لخدمة الباحثين العاملين في هذه المجالات.

٩- اقامة وحدة سمعية بصرية تشمل مجالات التوثيق والاعلام وما الى ذلك من المواد حول موضوعات تدخل ضمن اهتمامات المركز.

١٠- اقامة وحدة معلومات تشمل القوائم والأدلة المتعلقة بالدراسات والاختصاصات في مختلف نواحي الثقافة الاسلامية.

١١- تنظيم دورات تدريبية لتطوير المهارات والتقنيات المتعلقة بميادين الفنون والثقافة الاسلامية.

١٢- اتخاذ التدابير اللازمة ووضع برامج تشجيعية بهدف تطوير الابتكار والتميز في بحوث الثقافة والحضارة الاسلامية.

١٣- تقديم المشورة للدول الاعضاء وللأمين العام حول كافة المسائل المتعلقة بالحضارة الاسلامية والقيام بدراسات متخصصة بناء على طلب المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية او الأمين العام.

١٤- الاضطلاع بمهام أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي وجهازها التنفيذي والقيام بنشاطات في هذا الاطار.



الرئيس التركي والى جانبه الدكتور اوغلي يفتتحان الاحتفال.



جانب من الحضور

مدى

غضب ضد من؟

■ رسالة جاءتني أخيراً من قارئ تقنع خلف مسمى «إنسان» ليصب جام غضبه على مقالة لي عن ثقافة الاسلام أو بصورة ابتزازية كرر تساؤله في أكثر من موضع عما اذا كنت راضية عن تعاليم الشريعة الاسلامية المتعلقة بالمرأة في ما يختص بالزواج وتعدد الزوجات وأحكام الطلاق؟

تزعجني النظرة السائدة التي تلصق بالاسلام تهمة احتقار المرأة، فهي تخلط خلطاً ساذجاً بين الممارسات المغلوطة، ومثاليات شريعة راقية.

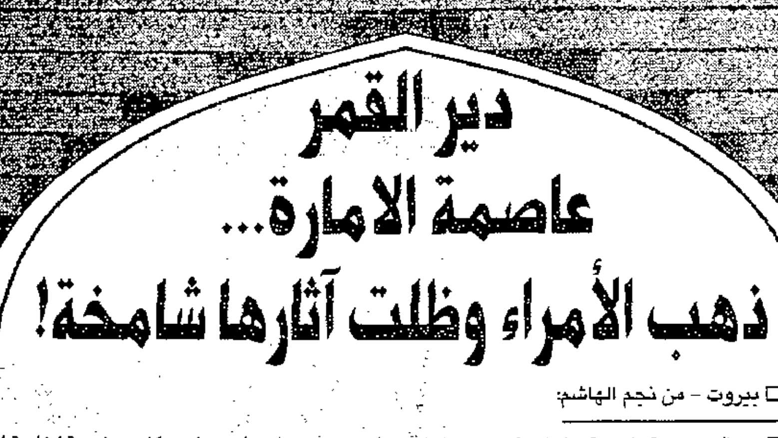
وليت المثاليات التي تنادي بها الشريعة الاسلامية في معاملة المرأة هي الواقع الذي يطبقه أفراد المجتمع في تعاملهم مع المرأة. ولكن تلك المثاليات في أغلب الحالات تظل غير مطبقة ويسود العرف الاجتماعي الخاطئ. وذلك ما يدفع بعضهم الى اطلاق صيحات الاعتراض المتشنجة (مثل تسليمة نسرين الملحدة بعد اسلامها، وهي تتنبأ لجمايما غولد سميث بمستقبل مظلم اذ أسلمت بعد يهوديتها). المشكلة ليست في الاسلام، بل في نظرة بعضهم الى المرأة ككائن هامشي، وتبرير تلك النظرة بأصول دينية. وفي ذلك تيارت مجتمعات راهنة ومندثرة، لم يقتصر دينها على الاسلام.

حرم الاسلام استعادة المطلق لطليقته – اذا كرر تطليقها واستعادتها ثلاث مرات – الا بعد ان تتاح لها فرصة الزواج بغيره والاختيار. وليس في ذلك احراج للمرأة بل عامل ردعي على من يرغب في حرية الطلاق متى شاء، وحرية استعادة انثاه، من دون أي عقاب لاستهتاره بالعلاقة بينهما والتفريط فيها بتطليقها.

معظم معاناة المرأة يأتي من النظرة التعميمية التي تراها جسداً من دون قدرة منطقية على التفكير وتحكيم العقل، ويساوون في ذلك كل النساء. وربما ما يظلم غالب النساء هو نظرة الرجل الى المرأة في صيغة جسد يرغب فيه ويخشى ان يستلبه منه رجل آخر أقوى منه. وهي نظرة مسطحة تمحو كل مواصفات الذاتية في المرأة لتحيلها الى مجرد شيء مرغوب للامتلاك، في صيغة المفعول به. وقد يتطرف بعضهم في تخوفه فيرى المرأة على استعداد طبيعي للغدر والخيانة والبحث عن شريك أفضل.. وهو هنا يراها قادرة على الفعل ولكنه فعل سلبي لا بد من منعه.

لم أر «إنسان» هذا، مهموماً بأوضاع المرأة في الاسلام، بل حاقداً في أعماقه على المرأة، ربما منطلقاً من واحدة بعينها هو غير واثق من رضاها به، ويجد مهرباً نفسياً في إهانة المرأة المثقفة – بصفتها رمزاً للمرأة القادرة على اثبات ذاتها أمامه – مستلذاً تعريضها لعبارات نابية يترفع عنها أي رجل يستحق الاحترام!

ثريا العريّض

دير القمر
عاصمة الامارة... ذهب الأمراء وظلت آثارها شامخة!

□ بيروت – من نجم الهاشم:

■ دير القمر مدينة تاريخية، هكذا يمكن وصفها باختصار من دون مزايدة او مسايرة. كانت عاصمة لبنان قبل ان يكون وطناً ودولة. وفيها يختصر التاريخ اللبناني المعاصر منذ بداية القرن السادس عشر. بدأ دورها فعلياً مع الأمير فخر الدين المعني الاول في العام ١٥١٦ حين قام بزيارة السلطان العثماني على رأس وفد من جبل لبنان مبايعاً وموالياً. فعينه السلطان أميراً على جبل لبنان وبدأ معه عهد الامارة.

تبعد دير القمر عن بيروت حوالي ٣٥ كلم، كل ما فيها ينبض بالتاريخ. لذلك يقصدها الناس، لبنانيين وأجانب، وربما أكثر مما يزورون قلعة بعلبك او قلعة جبيل او آثار صور وغيرها من المعالم الاثرية المنتشرة في لبنان.

ما يميز دير القمر عن غيرها أن آثارها لبنانية صافية، بناها اللبنانيون وعاشوا فيها وما تزال تشهد بحضورها وميزاتها الخاصة. لذلك تختلف عن الآثار والقلاع التي تركها الفينيقيون والبيزنطيون والرومان والصليبيون والعثمانيون، وغيرهم من الفاتحين الذين مروا على لبنان في حقبات تاريخية قديمة وحكموه ردحاً طويلاً من الزمن، متعاقبين على السلطة يوم لم يكن هناك حدود للدول بل امبراطوريات لا تغيب عن أراضيها الشمس.

اقدم بناء تاريخي في دير القمر يعود الى عهد الامير فخر الدين المعني الاول الذي بنى قصره الموجود حالياً في ساحة دير القمر، ثم نشأت حوله القصور الاخرى تباعاً. الساحة ما تزال كما هي بحدودها المرسومة بما فيها بركة مياه نبع «الشالوط». وينقسم قصر الامير فخر الدين الاول الى قسمين في طابق أرضي واحد: قسم كان مخصصاً لسكن الامير الخاص ولاستقبال الناس، وقسم للجنود والخيالة والخيل. وفي الساحة، ساحة الميدان، كان الشعب يتجمع لسماع البيانات ولمشاهدة ألعاب الفروسية والتدريبات العسكرية. واستطاع الأمير فخر الدين الاول أن يوحد إمارته بما فيها من مسلمين ودروز ومسيحيين، ولذلك بنى في دير القمر كنيسة وجامعاً وخلوة حتى يمارس الجميع ديانتهم الخاصة ويلتقوا في النهاية في خدمة الأمير والامارة.

عندما تولى الأمير فخر الدين الثاني الحكم، أكمل ما بدأه جده فخر الدين الاول وبنى الطابق الثاني فوق الطابق الاول، وهو ما يطلق عليه اسم القيصرية (ويشغلها اليوم المركز الثقافي الفرنسي)، وجعله سوقاً للحرير. وبنى قصره الخاص الى جانب القيصرية فوق قصر جده. وظلت دير القمر عاصمة الامارة المعنية وازدهرت تجارياً واقتصادياً وعمرانياً، فبني فيها أيضاً قصر الأمير يونس المعني شقيق الامير فخر الدين قرب الساحة ويتميز ببوابته المزخرفة زخرفة رائعة بحجارة ملونة منحوتة نحتاً دقيقاً، تداخلت في بعضها لتشكل كتلة واحدة، وقد نقل الامير حجارتها من عكار بعد انتصاره على آل سيفا.

انتهى الحكم المعني وبدأ حكم الامراء الشهابيين، وبقيت دير القمر العاصمة. الامير ملحم شهاب بنى السرايا فوق البناء الاساسي الذي كان بني على عهد الامير فخر الدين المعني الثاني، وما تزال السرايا سرايا وتشغلها اليوم بلدية دير القمر وهي اول بلدية انشئت في لبنان على عهد المتصرف الاول داوود باشا في العام ١٨٦٤. والقضاء اللبناني بدأ في سرايا دير القمر، وما تزال قاعة المحاكمة تحت القبة الكروية شاهدة على ذلك. واستمر اعتماد الطابق الارضي كسجن للدولة حتى بداية الاحداث في العام ١٩٧٥.

مدخل السرايا رائع في زخرفته التي انسكبت فيها خبرات بنائي القرن الثامن عشر كما في كل القصور الموجودة في دير القمر. ولكن ما يميز هذا المدخل بالذات الاسدان المنقوشان فوق البوابة على جهتي اليمين واليسار، وما يلفت الانتباه ويجب التوقف عنده هو ان البوابة الاساسية المصنوعة من الخشب ما تزال مكانها تفتح وتقفل. وهي – كما كل البوابات الاخرى – كناية عن باب كبير وفيه باب صغير يفتح لدخول الناس. ومصنوعة من الخشب القوي ضمن طبقتين من الحديد ممسوكتين ومشدودتين الى بعضهما بمسامير كبيرة.

الأمير احمد الشهابي بنى قصره الى جانب قصر الامير فخر الدين. ولا تفصل بينهما سوى مسافة ١٥ متراً. ولكن الأمير لم يسكنه طويلاً. إذ توفي بعد وقت قصير من إنجازه فانتقل القصر الى ملكية جرجس باز. وسكن الامير بشير الشهابي الثاني الكبير هذا القصر فترة من الزمن قبل ان ينتقل الى مبنى «العامودية» المواجه له بعد أن جعله ديواناً ومركزاً للسلطة. وعندما انتهى من بناء قصره في بيت الدين ترك «العامودية» وانتقل اليه. وفي مرحلة حكم الامير بشير، بني ايضاً قصر شاعره نقولا الترك الى الجهة الشرقية لقصر الامير احمد ولقصر الامير فخر الدين الثاني.

هذه القصور شكلت على مدى اكثر من اربعمئة سنة مركزاً تاريخياً مثقلاً بالاحداث. بنيت حول الساحة الرئيسية وكانت نواة دولة لبنان الحديث كفكرة اولاً ثم كدولة وكيان سياسي، وكونت كلها مجتمعة المركز التاريخي في دير القمر. ولا تتوافر هذه الميزة في اي مدينة او بلدة لبنانية اخرى. ولا يقتصر الامر على هذه الناحية فقط اذ ان طابع المدينة الاثري يمتد الى محيط هذا الوسط وما تزال منازل عامة الشعب ورعايا الأمير، والطرقات والممرات المرصوفة من حجارة تلك السنين، ومطاحن المياه والعيون التي مدت من نبع الشالوط الى الاحياء السكنية. وكذلك معالم المدينة القديمة بارزة بوضوح وسط هجمة الابنية الحديثة خصوصاً ان القرميد يطغى على السطوح مما يكسب دير القمر رونقاً جمالياً رائعاً يستقطب المزيد من الزوار.

مع مطلع القرن العشرين واعلان دولة لبنان الكبير، وبعد انتقال مركز متصرفية جبل لبنان الى بعبدا قرب بيروت، أخذت دير القمر تفقد اهميتها العملية كعاصمة وتخسر وظيفتها. لكنها ظلت محافظة على طابعها الحضاري الاثري وعلى رغم كل الحروب والنكبات التي مرت عليها ظلت شاهدة حية على الكثير من الاحداث. وفي الحرب اللبنانية الاخيرة احترقت مدن الجبل وقراه الا دير القمر. ولولا قيمتها التاريخية لما انقذت وربما كان مصيرها كمصير غيرها.

في العام ١٩٧٣ وضع الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية حجر الاساس لترميم اثار دير القمر. ولكن العمل توقف مع بداية الحرب ولم ينجز الا القليل منه. وفي العام ١٩٨٥ استأنف وزير السياحة وقتها وليد جنبلاط العمل فرممت الساحة الرئيسية العامة ورصفت الارض بالحجارة وادخلت تحسينات على القيصرية وقصر الامير فخر الدين الاول. وما تزال هناك ورشة كبيرة تنتظر العمل لان الامكانيات المادية لدى وزارة السياحة غير كافية لاكمالها. فقط هناك طاقم مؤلف من ستة موظفين يهتمون بموضوع آثار دير القمر. والسيد جورج البستاني، احدهم، يفتخر بانه وحده في هذه المهمة منذ ثلاثين عاماً وما يزال. لا يترك الساحة ابداً. يظل جاهزاً لاستقبال الناس سبعة ايام في الاسبوع. يرافقهم ويشرح لهم. يذهبون ويأتي غيرهم كل يوم وتبقى دير القمر عاشقة للتاريخ تنتظر اتمام عمليات الترميم لتظهر معالمها التاريخية كلها.

منظر عام لدير القمر

السرايا

الحمام التركي

احتفال بالصورة والكلمة في معالم عُمان التراثية

□ لندن – «الحياة»:

■ احتفلت سلطنة عُمان خلال الأيام القليلة الماضية بالذكرى الخامسة والعشرين ليومها الوطني في سلسلة من النشاطات والفعاليات التي ركزت على الانجازات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حققتها البلاد في غضون العقدين الماضيين وتمكنت من الانتقال بالفعل من مرحلة القرون الوسطى الى مشارف القرن الحادي والعشرين.

وليس من قبيل الصدفة ان يصدر في هذا الوقت بالذات كتاب مصور أنيق الطباعة عن دار غارنيت الانكليزية عنوانه «تراث عمان: احتفال بالصور»(*) من تأليف وتصوير أوزي نيوكومب وبولين شيلتون، وهو الثاني من نوعه بعد كتاب صدر عن الدار نفسها قبل حوالى الشهر تناول الامارات العربية المتحدة عشية احتفالها بذكرى الوحدة والاستقلال بعد أسابيع قليلة.

واضع الكتاب هو الصحافي والمصور الانكليزي أوزي نيوكومب الذي امضى سبعة عشر عاماً في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في عُمان التي اتخذها قاعدة للعمل في المنطقة وفي انحاء جنوب شرق آسيا. ونشر العديد من المقالات في امهات الصحف العالمية، كما وضع تصاميم الأغلفة لمجموعة كبيرة من الكتب والملصقات الإعلانية.

اما الصحافية الانكليزية بولين شيلتون فهي أمضت كذلك أربع سنوات في عُمان وساهمت في زاوية دائمة بصحيفة «عمان اليوم» الصادرة بالانكليزية، كما تولت تحرير كتاب «تحية الى عُمان» ووضعت دليلين سياحيين عن البلاد هما «استكشاف عُمان» و«استكشاف ظفار». وتطلب منها عملها هذا التجول الواسع في البلاد حتى تجمعت لديها حصيلة هائلة من المعلومات عن كامل المعالم الطبيعية والأثرية والعمرانية والبشرية في السلطنة.

ويمكن القول ان الكتاب المصور ذا الطبعة الفاخرة الذي نتناوله هنا استطاع ان يزاوج بين المعلومات الترويجية التي وضعها نيوكومب وصورها من واقع معرفته الوثيقة بالبلاد وخبرته الطويلة فيها وبين المقدمة المعبرة الشاملة التي كانت نتاج الترحال المستمر للصحافية الإنكليزية في عُمان: بحرها وجبالها وصحاريها ووديانها وبشرها وحياتها الحيوانية والبيئية المتنوعة. ولا يمكن اعتبار الكتاب دليلاً سياحياً (وان كان يخدم هذه الغاية)، وانما هو شهادة تقدير للنهضة الواضحة التي شهدتها البلاد في السنوات القليلة الماضية، وظهرت معالمها على الأصعدة المختلفة.

انه كتاب تعريفي في الأساس، وموجه بالدرجة الأولى الى القارئ الاجنبي الراغب في معرفة سلطنة عمان سواء قبل زيارتها سياحياً أو تمهيداً للبدء في التعامل الاقتصادي معها. ولذلك فهو يقدم موجزاً مكثفاً لمفاصل أساسية من تاريخها وعمارتها وشعبها وبيئتها من دون التطويل الذي قد ينفر القارئ الاجنبي. لكن مع التركيز على المحطات المركزية التي يحتاجها أي راغب في الوقوف على واقع سلطنة عمان حالياً، بغض النظر عن غاياته، سياحية كانت أو اقتصادية وما شابه.

والملفت للنظر في هذا الكتاب، كما في الكتاب السابق عن الامارات العربية المتحدة (وكتاب آخر تناولته «الحياة» قبل أيام عن امارة الباحة في المملكة العربية السعودية)، هو ان السلطات الخليجية بدأت تتنبه لأهمية السياحة في تنمية الدخل الوطني من جهة، وتقديم صورة مختلفة عن البلاد الى الزائر الاجنبي من جهة ثانية. وحتى في حالات ندرة السياحة الخارجية، فإن الاهتمام بالسياحة الداخلية او بالسياحة بين دول مجلس التعاون الخليجي على سبيل المثال بات يتطلب مطبوعات ترويجية على مستوى رفيع من الصياغة والتصوير والطباعة.

وقد نجح نيوكومب في تقديم كتاب لا يسقط في الدعائية المكشوفة التي تقلل من أهمية اي عمل تعريفي مهما كان جاداً. وفي الوقت نفسه استطاع ان ينقل قارئه الى الاجواء العُمانية الأصيلة مكتشفاً معه كيف ان التغيير التنموي الشامل الذي عم البلاد لم يتمكن من تغيير التقاليد الاصيلة التي توارثها العمانيون جيلاً بعد جيل منذ مئات السنين. وكانت مقدمة شيلتون خير معبر عن الواقع الفعلي من دون أية رتوش، اللهم إلا مشاعر التقدير والمحبة لعُمان وشعبها المتميز بعراقة العادات.

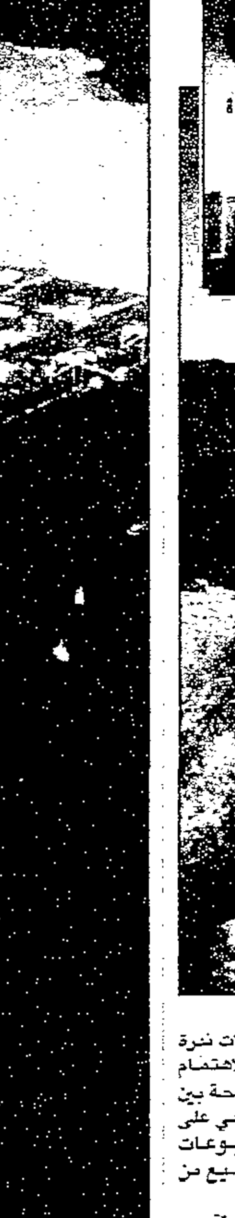
وكانت رحلة ممتعة بالفعل، افقياً وعمودياً: رحلة في التاريخ الذي يعود الى أربعة آلاف سنة على الاقل، ورحلة في الحياة الاجتماعية التي لامستها عناصر التغيير وان لم تشوهها. وإذا كان القارئ يبدأ مع الكتاب منذ وصل السومريون الى عُمان للحصول على معدن النحاس النفيس انذاك، فإنه ينتهي بالنهضة الصناعية المرتبطة بالاكتشافات النفطية وعمليات انتاجه وتكريره وتسويقه... مروراً بالتواريخ المتنوعة من اسلامية ووسيطة وحديثة.

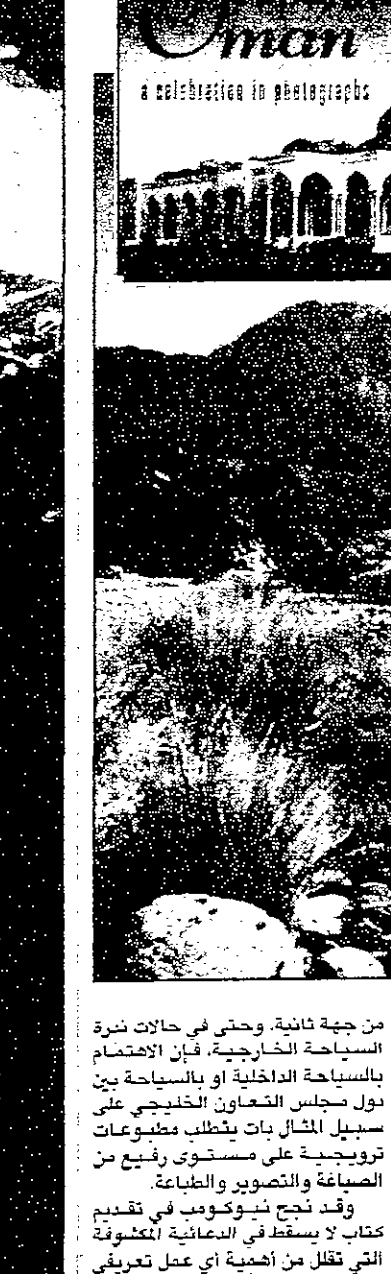
ومن ناحية أخرى، يحملنا المؤلفان في جولة شاملة على المعالم الطبيعية: الشواطئ المترامية، والجبال الشامخة، والوديان السحيقة، والصحارى المقفرة، والحياة الفطرية المتناغمة من حيوان ونبات. غير انهما لا يتوقفان عند هذا الحد، بل يقودانا لاكتشاف طريقة تأقلم الانسان العماني مع هذه الطبيعة الساحرة والقاسية في السدود والآبار والقلاع والمرافئ... وصولاً الى الطرقات الحديثة التي تنحدر من أعلى الجبال نزولاً الى السفوح ومن ثم الى جبال أخرى، وهكذا، لكي تربط مناطق السلطنة المترامية الأطراف.

وإذا كان المؤلفان استعملا عبارة «احتفال بالصور» في عنوان الكتاب فإنما كانا يقصدان هذا الجانب بالضبط ان الكتاب كله هو شهادة تقدير للانسان العماني في سعيه الدؤوب الى تحسين ظروف حياته على المستويات كلها، مع التأكيد على العادات والتقاليد المتأصلة منذ آلوف السنين. وقد نجحت النصوص والصور في إثبات هذه الحقيقة بصورة كاملة.

The Heritage of OMAN: A celebration in photographs.
Photographs by: OZZIE NEWCOMBE.
Introduction by: Pauline Shelton.
Garnet publishing - London 1995.
ISBN 1-85964-065-0.







الكأس القارية: أياكس يحرز اللقب بركلات الترجيح



■ طوكيو - ا ف ب - فاز اياكس امستردام الهولندي على غريميو البرازيلي ٤/٣ بركلات الترجيح في مباراة الكاس القارية «انتركونتيننتال» التي اقيمت امس الثلثاء على الملعب الوطني في طوكيو.

وانتهى الوقت الأصلي من اللقاء صفر/ صفر علماً بأن غريميو لعب منذ الدقيقة ٥٧ بعشرة افراد بعدما طرد لاعبه الدولي كاتالينو ريفارولو (من البارغواي) نتيجة مخاشنته المتعمدة لمهاجم اياكس الدولي باتريك كلويفرت.

وسبق لاياكس ان احرز اللقب العام ١٩٧٢ بتغلبه على انديبندينتي الارجنتيني ٣/صفر اياباً بعد تعادلهما ١/١ ذهاباً، تماماً كغريميو الذي ظفر به العام ١٩٨٣ بفوزه على هامبورغ الالماني ٢/١ بعد تمديد الوقت.

واحرزت اندية اميركا الجنوبية الكاس ٢٠ مرة حتى اليوم وأندية اوروبا ١٤ مرة.

وتجمع الكاس سنوياً منذ العام ١٩٦٠ بين بطل اوروبا وبطل اميركا الجنوبية، وكانت تقام على أساس مباراتي ذهاب واياب حتى العام ١٩٨٠. وبعدها بدأت تقام على اساس مباراة واحدة في العاصمة اليابانية.

وفي ما يأتي السجل الذهبي لابطال الكاس القارية على اساس النظام الجديد:

١٩٨٠: ناسيونال (الاوروغواي)
١٩٨١: فلامنغو (البرازيل)
١٩٨٢: بينارول (الاوروغواي)
١٩٨٣: غريميو (البرازيل)
١٩٨٤: انديبندينتي (الارجنتين)
١٩٨٥: يوفنتوس (ايطاليا)
١٩٨٦: ريفر بلايت (الارجنتين)
١٩٨٧: بورتو (البرتغال)
١٩٨٨: ناسيونال (الاوروغواي)
١٩٨٩: ميلان (ايطاليا)
١٩٩٠: ميلان (ايطاليا)
١٩٩١: النجم الاحمر (يوغوسلافيا)
١٩٩٢: ساو باولو (البرازيل)
١٩٩٣: ساو باولو (البرازيل)
١٩٩٤: فيليز سارسفيلد (الارجنتين)
١٩٩٥: اياكس (هولندا).

لاعبو اياكس يعبرون عن فرحتهم بعد احراز الكاس القارية في طوكيو. (رويتر)

السلة الأميركية: فوز الاندية الكبيرة على مختلف الجبهات

■ نيويورك - رويتر - فاز تورونتو على غولدن ستيت ووريورز (٩٨/١٠١) في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز (٩٥/٩٦) وتغلب يوتا جاز على فينيكس صنز (١٠٥/١٤٤) وشيكاغو بولز على بورتلاند تريل بليزرز (١٠٤/١٠٧).

وبهذه النتائج يتصدر اورلاندو ماجيك ترتيب منطقة الاطلنطي في القسم الشرقي ويتربع شيكاغو على قمة المنطقة الوسطى في القسم ذاته.

ويحتل هيوستون روكتس صدارة منطقة الغرب الأوسط ويأتي سكرامنتو في طليعة منطقة الهادي.

ايطاليا تدمن الفوز في كأس العالم للطائرة

■ سينداي (اليابان) - ا ف ب - حققت ايطاليا فوزها الثامن على التوالي ضمن كاس العالم في الكرة الطائرة بتغلبها على كوبا ٣-صفر (الاشواط ١٥/١٢ و٧/١٥ و١٥/٨ و١٥/٣) يوم امس في سينداي (اليابان).

وفي المباريات الاخرى تغلبت البرازيل على كندا ٣/صفر (١٥/٥ و١٥/٤ و١٥/٦)، وهولندا على الارجنتين ٣/صفر (١٥/٧ و١٥/٢ و١٥/٦)، وكوريا الجنوبية على مصر ٣/صفر (١٥/١٠ و١٥/٧ و١٥/١).

الفنزويلي سيرمينو يحتفظ بلقب الريشة

■ كراكاس - رويتر - احتفظ الملاكم الفنزويلي انطونيو سيرمينو بلقبه لرابطة الملاكمة العالمية في وزن الريشة بعد فوزه باجماع آراء الحكام على الفيليبيني جيسوس سالود في مباراة من ١٢ جولة الليلة الماضية.

واقيمت المباراة في مدينة ماراكاي بوسط فنزويلا وهي اللقاء الاول للاعب الفنزويلي البالغ من العمر ٢٦ عاماً دفاعاً عن لقبه الذي حصل عليه في أيار (مايو) الماضي من فيلفريدو فاسكويز من بورتوريكو.

وفاز الفنزويلي في ٢٣ من ٢٤ لقاء خاضها كمحترف منها ١٥ لقاء بالضربة القاضية.

بطولة سورية لكرة القدم
حطين يهزم جاره اللدود تشرين

■ دمشق - ا ف ب - عزز حطين اللاذقي صدارته للدوري السوري في كرة القدم اثر فوزه على جاره تشرين (٢/١) في لقاء القمة المؤجل من المرحلة الأولى الذي اقيم أول من امس في اللاذقية امام ٤٠ الف متفرج، وابتعد بالتالي بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه.

سجل للفائز عمر كنفاني وخالد حكيم في الدقيقتين الـ ١٢ و١٤ وللخاسر عبدالله مندو في الدقيقة الـ ٤٣. يذكر ان الكرامة يحتل المركز الثاني حالياً لكن لديه مباراة مؤجلة مع الاتحاد سيخوضها في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

جاءت المباراة حماسية ومثيرة كعادة لقاءات الجيران وبداها حطين مهاجماً منذ صافرة البداية وكاد نجمه جمال كاظم يسجل في الدقيقة الأولى من تسديدة التقطها حارس تشرين المخضرم مالك شكوحي.

وعلى طريقة (المعاملة بالمثل) رد عليه تشرين بكرة مماثلة سددها سالم بركة في احضان الحارس مازن الاحمر، لكن الخطورة الحقيقية كانت دائماً من نصيب هجوم حطين الذي سجل هدفه الأول من ركلة حرة مباشرة نفذها عمار ياسين فارتدت من يد الشكوحي الى الكنفاني الذي سددها داخل المرمى (١٢).

وفي الوقت الذي كان فيه تشرين يعاني من صدمة الهدف، عاجله حطين بالهدف الثاني بعد دقيقتين فقط من تسديدة لكاظم ارتدت من اسفل القائم الى حكيم المتربص فاودعها المرمى (١٤).

واستعاد تشرين توازنه تدريجاً فهاجم بضراوة وسدد حازم حربة وشادي مرعي ثلاث كرات قوية ابعدها الأحمر (نجم المباراة)، حتى كان الدخول المثير لحربة الذي هيأ كرة (مقشرة) احرز منها مندو هدف تشرين الوحيد (٤٣).

وفي الشوط الثاني فرض تشرين سيطرته وتعددت فرصه لكن الحارس الحطيني كان في يوم سعده وتصدى ببراعة لكرات متعددة الألوان من حربة ومندو وبركة محافظاً على فوز افرح نصف الجمهور وأحزن النصف الآخر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - حطين ٢٢ نقطة من ٨ مباريات
٢ - الكرامة ١٧ من ٧
٣ - الحرية ١٥ خمن ٨
٤ - تشرين ١٤ من ٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب:
أغاسي يلتقي بروغيرا في ميونيخ وكبار أبطال العالم يشاركون في قطر

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - اوقعت قرعة الدور الأول لكاس البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب (غران سلام) التي سحبت اول من امس في ميونيخ بين الاميركي اندريه اغاسي والاسباني سيرجي بروغيرا المصنفين ٢ و١٣ في العالم.

وتقام الدورة من ٤ الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) باشتراك اللاعبين الـ ١٦ الذين حصلوا على اكبر عدد من النقاط في بطولات استراليا (ملبورن) وفرنسا (رولان غاروس) وانكلترا (ويمبلدون) والولايات المتحدة (فلاشينغ ميدو) خلال العام الحالي.

وهي اغلى دورة في عالم اللعبة بعد البطولات الأربع الكبرى حيث تبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار.

وفي ما يأتي برنامج الدور الأول:

- الثلثاء ١٢/٦:
الالماني ميكايل شتيش - الاميركي اندريه مدفيديف
الاميركي مايكل تشانغ - الهولندي ياكو ايلتينغ
التشيكي بتر كوردا - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش
- الاربعاء:
النمسوي توماس موستر - الاميركي تود مارتن
الاسباني سيرغي بروغيرا - الاميركي اندريه اغاسي
الاميركي بيت سامبراس - الاميركي باتريك ماكنرو
الايطالي رنزو فورلان - الروسي يفغيني كافلنيكوف.

بطولة قطر

ومن جهة اخرى صنف النمسوي توماس موستر اول في بطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٥٠ الف دولار والتي تنطلق في الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان موستر احرز بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في حزيران (يونيو) الماضي ودورات عدة اخرى ليحتل المركز الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين في نهاية الموسم الحالي. وصنف الالماني بوريس بيكر ثانياً والسويدي توماس اينكفيست ثالثاً.

ويشارك في هذه البطولة ايضاً السويدي ستيفان ادبرغ حامل اللقب في العامين الماضيين والالماني ميكايل شتيش والفرنسي هنري لوكونت. ويمثل العرب المغربيان كريم العلمي ويونس العيناوي.

وكان ادبرغ تغلب على مواطنه ماغنوس لارسون في المباراة النهائية العام الماضي. وهنا المصنفون العشرة الأوائل: ١ - النمسوي توماس موستر، ٢ - الالماني بوريس بيكر، ٣ - السويدي توماس اينكفيست، ٤ - الالماني ميكايل شتيش، ٥ - السويدي ماغنوس لارسون، ٦ - النمسوي جيلبرت شالر، ٧ - الهولندي يان سيميرينك، ٨ - الايطالي اندريا غاودنزي، ٩ - السويدي ستيفان ادبرغ، ١٠ - التشيكي اوليراخ بوهدان.

الكرة الطائرة اللبنانية
البوشرية يستعد للبطولة العربية

■ بيروت - «الحياة» - يدخل فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان للكرة الطائرة المرحلة النهائية من الاعداد قبل توجهه الى تونس في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل للمشاركة في بطولة الاندية العربية الـ ١٤ التي يستضيفها النادي الافريقي حامل اللقب، من ٩ الى ١٦ منه.

ويتابع البوشرية حالياً التمارين على ملعبي الرسل جونيه والمون لاسال، بمعدل خمس مرات اسبوعياً وباشراف المدربين انطوان مزهر وسامي ابو جودة، ويتبارى في مباريات ودية مع اندية محلية عدة، يختتمها بلقاء العمل بكفيا السبت المقبل على ملعب سنتر شرف - الزلقا.

ويزور اعضاء النادي والفريق والجهاز التدريبي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، ووزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم، والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس اتحاد الكرة الطائرة، يوم ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وبالمناسبة، ابدى رئيس النادي سيزار باخوس لـ «الحياة» استغرابه للاستعدادات التنظيمية الخاصة بالبطولة، وتساءل: «كيف يسمح الاتحاد العربي بذلك العام الماضي احتضنا البطولة ونفذنا كل الشروط المفروضة، وهذا الموسم لم نستلم سوى بلاغ من الاتحاد العربي عن الدعوة الى المشاركة في البطولة الـ ١٤ التي كانت مقررة اصلاً في الشهر الماضي ثم تأجلت، ونحن سبق ان طلبنا استضافتها مجدداً، في حال اعتذر النادي الافريقي».

واضاف باخوس «لم نتبلغ اية معلومات عن الفرق المشاركة، وعلى خلاف البطولة السابقة، لن يحدد جدول المباريات الا قبل يوم واحد من بدء المنافسات، حيث سيعقد الاجتماع الفني ويجرى سحب القرعة».

واوضح باخوس انه نظراً لعدم تبلغ نادي البوشرية بشكل نهائي اعتزام الافريقي التونسي تنظيم البطولة او الاعتذار عنها، «تأخر استعدادنا الى حد ما، ولكنا طبعاً نتطلع الى تحقيق نتائج جيدة».

يخوض البطولة الـ ١٤ ابطال مصر والاردن وسورية والسودان والجزائر والبحرين والامارات والسعودية والكويت وقطر ولبنان وتونس التي تتمثل بفريقي الافريقي والنجم الساحلي.

يذكر ان البوشرية استضاف البطولة الـ ١٣ العام الماضي على ملعب جونيه البلدي وشارك فيها والقلمون وصيفه، فحل تاسعاً والقلمون حادي عشر واخيراً.

كأس ملك النيبال لكرة القدم:
منتخب عمان يكتسح نظيره الماليزي

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تاهل المنتخب العماني لـ «المربع الذهبي» لكاس ملك النيبال بعد فوزه الكاسح على منتخب ماليزيا ٤/٢ في المباراة التي جرت اول من امس في العاصمة النيبالية كاتماندو.

واتضح جلياً تطور الفريق العماني التدريجي منذ بداية الدورة قبل سبعة ايام حيث تعرض للاحراج اثر تعادله مع منتخب شباب النيبال ١/١. واستعاد ثقته بالفوز على منتخب النيبال الاول ١/صفر وخرج هذه المرة عن صمته ليحرز فوزاً كبيراً هو الأول له بعد عام كامل من مشاركته في دورة الخليج ١٣.

وكان الفريق العماني خاسراً في نهاية الشوط الاول بفارق هدف سجله سونجا مهاجم ماليزيا من ضربة جزاء (١٢). إلا ان الشوط الثاني جاء عمانياً فاحرز الفريق ٣ اهداف متتالية في ٩ دقائق، ثم اضاف هدفاً رابعاً واكتفى منتخب ماليزيا بتسجيل هدف واحد خلال هذا الشوط لتنتهي المباراة ٤/٢.

وسيلعب المنتخب العماني مع منتخب الصين الاولمبي في الدور قبل النهائي وهي اقوى مباراة سيخوضها الفريق في هذه الدورة التي تشارك فيها ٦ منتخبات اسيوية وفريق واحد.

تجربة هامة

من جانب آخر اتفق فهد الرئيسي مسؤول المنتخب العماني ورئيس البعثة الى النيبال مع سكرتير منتخب الصين على اقامة مباراة ودية بين منتخب عمان الاولمبي والمنتخب الصيني الاولمبي في منتصف شهر شباط (فبراير) المقبل قبل التصفيات الآسيوية المؤهلة لاولمبياد اتلانتا ٩٦.

والجدير بالذكر ان منتخبي عمان والصين الاولمبيين تاهلا ضمن ٨ منتخبات آسيوية الى التصفيات النهائية لدورة اتلانتا التي ستقام في شهر آذار (مارس) ١٩٩٦. وسيكون لقاؤهما تجربة هامة للفريقين قبل التصفيات التي تتنافس فيها المنتخبات الثمانية على ٣ بطاقات مؤهلة من ضمنها منتخبات السعودية والامارات والعراق واليابان وكوريا الجنوبية وتركمستان.

اخبار الكرة المصرية:
ضربتان موجعتان لنجمي الاهلي والزمالك رضا واسماعيل

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعرض ناديا الاهلي والزمالك المتنافسان على قمة الدوري الممتاز لكرة القدم لضربتين موجعتين قبل ايام من استئناف المسابقة. إذ قضت محكمة الجمالية - احد احياء القاهرة - بسجن رضا عبدالعال خمس سنوات مع الشغل وكفالة ٥ آلاف جنيه وتعويض ٥٠٠ جنيه لارتكابه جريمة قتل احد الاشخاص بسيارته المسرعة في احد شوارع القاهرة. وقام عبدالعال باستئناف الحكم على الفور ودفع الكفالة. ولكن قسوة الحكم ووجود عدد من الشهود ضد رضا يجعل موقفه حرجاً جداً امام محكمة الاستئناف ما يهدد مستقبل اللاعب (٣٠ سنة) مع الاهلي خاصة وان عقده ينتهي مع ناديه في الصيف المقبل. وبادر عبدالعال بالاعلان عن رغبته في الاستمرار مع الاهلي لاي فترة مقبلة ودون الدخول في تفاصيل مالية مع ناديه. ويصر عبدالعال على براءته من حادثة القتل ويؤكد ان سيارة اخرى هي المسؤولة عن الحادثة وانه توقف للاطمئنان الى الصبي الملقى في الشارع قبل ان يتجمع المارة ويتهموه بارتكاب الحادثة.

وفي الزمالك اثبت التقرير الطبي اصابة اسماعيل يوسف كابتن الفريق بتمزق في الرباط الصليبي الخلفي للركبة اليسرى. وكان اسماعيل عانى ألماً شديداً في مباراة تكريم زميله هشام يكن الجمعة الماضي ولم يتمكن من اكمال المباراة. وسافر اسماعيل الى المانيا امس لاجراء فحوص جديدة وفي حال ثبوت اصابته بقطع او تمزق شديد في الرباط فانه سيخضع لجراحة تبعده عن الملاعب لمدة ستة اشهر على الاقل.

وفي الاسماعيلي اصيب محمد صلاح ابو جريشة هداف الفريق بشد عضلي ابعده عن المران يومين. ويخشى المسؤولون ان تحجب الاصابة ابو جريشة عن اهم مباريات الدوري ضد الزمالك في المرحلة الثامنة يوم ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وتأكد غياب الحارس المالي عثمان فاروتا عن الفريق لخلافات مالية مع ادارة النادي ولن يشارك ايضا قلب الدفاع احمد رزق للاصابة.

سيلعب الاسماعيلي مباراة ودية ضد منتخب مصر الاولمبي يوم ٢ كانون الاول (ديسمبر) في الاسماعيلية بعد يومين من وصول اسامة خليل مديره الفني من الولايات المتحدة.

البطولات المحلية الأوروبية:
كانتونا ينتزع تعادلاً صعباً لمانشستر يونايتد

■ لندن - ا ف ب - فشل مانشستر يونايتد في تقليص الفارق الى ثلاث نقاط عن نيوكاسل المتصدر بعد تعادله مع مضيفه نوتنغهام فوريست ١/١ في اختتام المرحلة الخامسة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

ويملك نيوكاسل ٣٨ نقطة مقابل ٣٣ لمانشستر.

سجل هدف نوتنغهام بول ماكغريغور (١٩) مستغلاً خطأ دفاعياً في اول مباراة رسمية يخوضها اساسياً، وعادل الفرنسي اريك كانتونا لمانشستر يونايتد (٦٧ من ركلة جزاء) بعدما اعاقه ستيف شيتل داخل المنطقة.

والهدف هو الثاني لكانتونا منذ انتهاء عقوبة وقفه في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي، علماً بأن الأول سجله ايضاً من ركلة مماثلة في مرمى ليفربول في ١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

من جهة أخرى سيبتعد الدنماركي بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد عن الملاعب لمدة اسبوعين بعدما دخل أمس المستشفى لاجراء جراحة في مرفقه.

بطولة المجر

وفي المرحلة الـ ١٥ من بطولة الدوري المجري لكرة القدم فاز دبريهر على بارمالات ٢/١ فابتعد الاول في الصدارة بفارق ١٠ نقاط عن اوجبشت و١١ نقطة عن فرنسفاروش حامل اللقب الذي تأجلت مباراته وام. تي. ك. بودابست.

وفاز ايضاً شتادلر على بيبريسين ٣/٢، وزالاغيرتشيغ على بتش ٣/١، وتعادل تشبيل واوجبشت دوجا ١/١، وفاشاش وهالاداش ١/١، وكيشبشت هونفيد وفاك سامسونغ ٣/٣.

نعي

رقد على رجاء القيامة المجيدة
يوم الاحد الواقع في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٩٥

نعيم خليل زرد ابو جوده

زوجة الفقيد: ملينا جريس عقل ابو جوده
اشقاؤه: عبد الله وعائلته
زرد وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم اسعد: وليم (قنصل بريطانيا الفخري ورئيس جامعة آل ابو جوده)، موريس، ريمون، ايلي، ناديا، ليلى وعائلاتهم
جاندارك ارملة شقيقه المرحوم فرنسيس واولادها وعائلاتهم
ينعونه اليكم بمزيد الحزن
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٧ الجاري في كنيسة مار تقلا جل الديب.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ الجاري في منزله جل الديب - الشارع العالي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

نعي

نعي الشهيد علي محمد أبو زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة، ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، وكان الله غفوراً رحيماً».

صدق الله العظيم

بقلوب يملؤها الحزن، ونفوس راضية بقضاء الله وقدره، ننعى الى أبناء شعبنا الليبي، داخل الوطن وخارجه، وفاة أخينا ورفيقنا الشهيد علي محمد أبو زيد عضو الهيئة التأسيسية للحركة الليبية للتغيير والاصلاح، الذي وافاه الأجل صبيحة يوم الأحد الموافق ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، إثر طعنات غادرة بسكين في متجره الواقع في مدينة لندن.

وكان الشهيد علي أبو زيد قد استقر للاقامة في بريطانيا بعد عدة سنوات قضاها مترحلاً بين مختلف مواقع النضال خارج الوطن. كان خلالها مثالاً رائعاً للبذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ الذي غادر من أجله الوطن وهو مكافحة الظلم والاستبداد والنضال من أجل الحرية.

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جناته، وألهمنا وذويه وكافة أبناء الوطن المجاهدين الصبر والعزيمة والثبات على المبدأ الذي ناضل من أجله الشهيد الى آخر رمق في حياته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

الحركة الليبية للتغيير والاصلاح
الأحد ٤ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥م

نعي

في ذكرى وفاة والده
المغفور له

الحاج وفيق زكريا النصولي

يستقبل نجله وليد النصولي وعائلته في لندن
المعزين بعد ظهر السبت المقبل
الموافق ٢ كانون الأول (ديسمبر)
وذلك في منزله على العنوان التالي:

92 Oakwood Court
Abbotsbury Road,
London W14

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: من السيارات السريعة.

و	م	ا	ي	ا	ر	ج	ا	ج	ص	ج	ل	ج
ل	ج	و	ا	ح	د	ة	ر	م	هـ	ل	ة	ن
و	ا	ل	ي	ج	ن	د	ا	ل	ي	ف	ج	ا
ي	ل	ب	و	ا	ن	ق	ة	و	ا	ف	ث	ز
ت	ف	ش	م	ا	و	س	ا	ر	و	ك	م	ة
ش	ق	هـ	و	ا	ي	ت	ج	ت	ت	ر	ع	ر
ي	ف	س	ف	ن	هـ	ل	غ	م	ح	ا	ي	ت
ا	ا	ر	ا	و	ا	ل	ج	ر	د	ب	ق	ج
م	ج	و	ي	ل	ل	ب	ي	ف	ي	ا	ا	ا
و	ف	و	د	ز	ر	ا	ي	ل	ر	ح	ق	و
ع	ي	ت	ز	ي	و	ل	ذ	ن	ج	ي	ف	ز
ل	س	و	ل	ن	و	ن	ف	س	ا	ب	ر	ت
ا	د	ت	ح	ف	ي	ض	ي	س	ا	ت	ل	ا

ا: اباح، استدلال، التأسي، انبرج، اهليلج، ايارج
ت: تأويل، تجاوز، تخبير، تخفيض، ترياس، تمر
ج: جبريل، جثم، جرافة، جنازة، جهلة، جوز، جيل
ف: فقاقيع، فكر، فلاح، فنون، فهمانة، فوانيس، فولاذ، فيل
و: واحد، ود، وزير، وسام، وشق، وعل، وقائص، ولويتشيا

حل العدد السابق: لحن الصباح.

الكلمات المتقاطعة

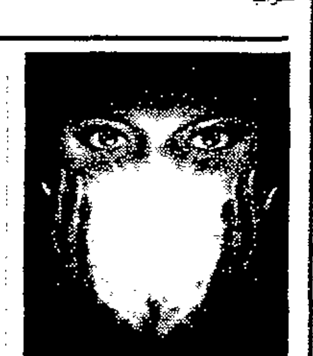
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■	■					١
	■								٢
■					■				٣
				■					٤
		■				■			٥
	■						■		٦
									٧
			■		■				٨
■									٩

افقياً
١- جزيرة إندونيسية - يتاخم
٢- التقاليد
٣- ضد حضر - لتضميد الجراح
٤- مدينة اردنية - قبر
٥- جوهر - جاءت - اعطى بكثرة
٦- ضد طليق
٧- تقذفانهما بالحجارة
٨- ضعيف - ضد يفتح
٩- حبس - سقطت

عمودياً
١- منطقة اثرية في القاهرة
٢- الطريق - نفق الشيء
٣- رشيقة - معد
٤- للنداء - مستمر
٥- من الحيوانات - ترحل
٦- الظهور
٧- ضد يضيق - مخيف
٨- غوث - لمست
٩- وضع خلسة - مكان للمراقبة

حل العدد السابق
افقياً: ١- غينيا - حسن ٢- رقص - نلث ٣- وليد توفيق ٤- بند ٥- ن ن - ياقوت ٦- يتشابه - قد ٧- قل - رامي ٨- يداهم - نور ٩- نمل - ن ن ن ن ن.
عمودياً: ١- غرويزني - بن ٢- يقل - تتقدم ٣- نصيب - شلال ٤- دنيا ٥- انتداب - من ٦- أو - قهر ٧- حتف - آذن ٨- يتقمون ٩- نهق - دبين.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): امتهان الكرامات والدوس على الحقوق ليسا من طبيعتك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اكمل ما بدأته والا كانت الاضرار اكبر من قدرتك على المواجهة والتعويض.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إقبل بتأدية دور صعب يحتاج الى روح القيادة وحسن التصرف.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هل تعلم ان في شخصيتك جانباً جديداً مثيراً لم تكن تعرفه من قبل؟
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حاول تعديل نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): دقق في حسابات العلاقات الاجتماعية لتكتشف الايجابي والسلبي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يرصدها محاولاً ان يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تضع نفسك في مواجهة شخص لا ضمير حياً لديه.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحتاج حتماً الى صداقة تستطيع بفضلها عبور بحر هائج.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اقبل تحدياً أرهب كثيرين وستخرج منه فائزاً متوجاً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب ان تحتفظ بقدرتك على تقبل الانتقادات بصدر رحب.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الوصول الى بر الأمان يحتاج الى شجاعة وحنكة.

برامج [illegible]

M.B.C
٠٠، ٠٠ خدمة المعلومات، ٠٠، ٧ القرآن الكريم، ٠٥، ٧ دنيا وتينا، ١٥، ٧ صباح الخير يا عرب، ١٥، ٩ المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»، [illegible] رسوم متحركة، ٣٠، ١٠ افلام كرتون، ٥٥، ١٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ٢٠، ١١ «المجانين الثلاثة»، ٤٥، ١٢ «منكم واليكم والسلام عليكم» (اعادة)، ١٠، ١٤ المسلسل المدبلج «رمية الماضي»، ٠٠، ١٥ نشرة الاخبار، ٢٠، ١٥ مواجهة مع الحصر، ٤٥، ١٥ منوعات غنائية، ٠٠، ١٦ المسلسل العربي «النيل»، ٠٠، ١٧ موجز الاخبار، ٠٧، ١٧ عالم الصحافة، ٣٠، ١٧ دنيا الرياضة، ٠٠، ١٨ نشرة الاخبار، ٥٠، ١٨ الفيلم العربي «رغبة متوحشة»، ٠٠، ٢٠ موجز الاخبار، ٠٥، ٢٠ تتمة الفيلم العربي، ٠٠، ٢١ نشرة الاخبار، ٣٥، ٢١ ما يطلبه المشاهدون، ٠٠، ٢٣ نشرة الاخبار، ٢٥، ٢٣ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١٥، ٢٤ القرآن الكريم، ٢٠، ٢٤ الختام.
• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٠٠، ٧ صباح الخير يا مصر، ٠٠، ١٠ كارتون للاطفال، ١٥، ١٠ مسلسل عربي، ٠٠، ١١ [illegible]، ١٥، ١١ عالم البحار، ٤٥، ١١ طب الاعشاب، [illegible] سباق الاغنيات، [illegible] برنامج اخباري، ١٥، ١ مسلسل عربي، ٠٠، ٢ الاخبار، [illegible] اتيكيت، ٣٠، ٢ ألف ليلة وليلة، ٠٠، ٣ عناوين الاخبار، [illegible] فيلم عربي، ٥٥، ٤ حدث في مثل هذا اليوم، ٠٠، ٥ نشرة الاخبار، ١٥، ٥ المكتبة الاسلامية، ٣٠، ٥ صندوق الدنيا، [illegible] مسلسل عربي، ٤٥، ٦ غنوة في فيلم، [illegible] ٧ خمسة لصحتك، ٢٥، ٧ [illegible]، ٤٥، ٧ عاشق على الهواء، ٠٠، ٨ نشرة الاخبار، ١٥، ٨ مسلسل عربي، [illegible] كان ياما كان، ٠٠، ١٠ ذكريات وحكايات، ٠٠، ١١ نشرة الاخبار، ١٥، ١١ فيلم عربي، ٠٠، ١ نشرة الاخبار، ١٥، ١ جديد X جديد، ١٥، ٢ مسلسل مجمع، ٣٠، ٣ فيلم عربي، ٣٠، ٥ سلاماً أنبياء الله، ٤٥، ٥ اقوال الصحف، ٠٠، ٦ كارتون، ١٥، ٦ بوجي وطمطم، ٤٥، ٦ اغاني اطفال وكارتون
• توقيت القاهرة

B.B.C.
٠٠، ٨ موجز الاخبار، ٠٥، ٨ الافق، ٠٠، ٩ الاخبار، ٢٥، ٩ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٠٠، ١٠ «هيلو دسك» (برنامج اخباري)، ٠٠، ١٢ الاخبار، ٢٥، ١٢ بانوراما (اعادة)، ٠٠، ١٣ الاخبار، ١٥، ١٣ تقرير الأعمال العالمية، ٣٠، ١٣ الاخبار، ٢٥، ١٤ معرض للازياء (اعادة)، ٠٠، ١٥ موجز الاخبار، ٠٥، ١٥ عين الدقائق (اعادة)، ٠٠، ١٦ الاخبار، ٢٥، ١٦ عالم العلم، ٠٠، ١٧ الاخبار، ٢٥، ١٧ برنامج سيارات، ٠٠، ١٨ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٠٠، ٢٠ موجز الاخبار، ٠٥، ٢٠ مارغريت تاتشر: الطريق الى السلطة، ٠٠، ٢١ الاخبار، ٢٥، ٢١ تايم أوت، ٠٠، ٢٢ تقرير عالمي، ٠٠، ٢٣ الاخبار، ٢٥، ٢٣ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٠٠، ٢٤ الاخبار، ٢٥، ٢٤ السهرة الاخبارية، ٠٠، ١ الاخبار، ٢٥، ١ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٠٠، ٢ الاخبار، ٢٥، ٢ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٠٠، ٣ الاخبار، ٢٥، ٣ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٠٠، ٤ الاخبار، ٢٥، ٤ برنامج سيارات (اعادة)، ٠٠، ٥ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٠٠، ١ فترة بينية، ٢٠، ١ Buddy's King، [illegible] Con-، ٣٠، ٤ النمرود، ٣٠، ٣ Suddenly، [illegible] tract for Murder، ٠٠، ٨ رجل لهذا الزمان، ٠٠، ١٠ بين قلبين، [illegible] Six Weeks، ٣٠، ١٣ رجل في الظلام، ٣٠، ١٥ البطل المختص، ٣٠، ١٧ برامج سينمائية، [illegible] وفاء، ٠٠، ٢١ Daniel Steel Star، ٠٠، ٢٣ الشيطان يقدم حلاً.
• توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٧ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦٩

AL HAYAT WEDNESDAY 29, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11969

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «تبتكرين من الورد: أغنيتي وخُطاي
أحبك جهراً... لأنك تختصرين المسافة
بين جنوني، وحبك»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

– أبو وجدي: حكاية أخطاء الحب... حكاية لطيفة لفتت انتباهي، قلت: أختبر ملاحظاتك إن كنت واخد بالك برضه!!

كما تلاحظ أن البعض يكرر أخطاءه في الحب باستمرار، فهو حين يفشل مرة يحاول مرة أخرى أو مرات حتى يقع في النهاية على نفس النمط الذي فشل معه من قبل... بغض النظر عن الوجوه والأشخاص، وتجد دائماً الاختيار يقع على طبيعة مماثلة تشبه تماماً من فشل معهم، ويتكرر السيناريو، ويتكرر الفشل... سجل عندك:

● سيلفستر ستالوني: يقع دائماً في شباك سيدات أقوياء وذوات مطامع مادية، وفي كل مرة تنتهي قصة حبه وارتباطه بدفع مبلغ كبير جداً من المال... مثل: ساشا، وبريجيت نيكلسون، وجنيفر فلافان، وجانيس ديكنسون... فساشا مثلاً حصلت على ١٢ مليون دولار من ستالوني، وابتزته جانيس ديكنسون بعد أن أوهمته أنه سيصبح أباً!

● مارشيللو ماستورياني: يعشق الشقراوات أمثال أوسولا أندروز، وكاترين دينيف... وقد ارتبط مع سيدات بعلاقات عاطفية متعددة، واحتفظ بزوجته التي تزوجها منذ عام ١٩٥٠، ويقول ماستورياني عن نفسه: «اعتقد أن قدري كان وسيظل أن أدخل حياة النساء من الباب، وأن أخرج من النافذة»... وهذا لكونه أنه يقع في نفس نوع النساء، ويشعر بأنه دائماً أمام مشهد يتكرر وسبق له أن رآه من قبل، أو أمام تراجيديا معروفة النهاية.

● ناستازيا كينسكي: يجذبها دائماً رجال يكبرونها بأعوام ليست بقليلة، مثل: المصري إبراهيم موسى، وورومان بولانسكي، وكونيس جونسيريما... بدعوى أنها تحتاج نجماً من هؤلاء نظراً لأنها لم تعش طفولة مستقرة لانفصال أبويها، ولكنها لا تستطيع أن تعيش حباً هادئاً، ولا تكف عن الشجار... وكثيراً ما تنتابها الغيرة، والنهاية دائماً واحدة.

● جاكلين بيسيت: تخشى دائماً من الشيخوخة، وكل قصص الحب التي عرفتها كان أبطالها يصغرونها سناً، وحتى بعد أن اقتربت من أعوامها الخمسين لم تتغير، فقد أحبت الراقص، الكسندر جودنوف، ثم فينيسنيت بيرين، وأخيراً فهي تحب الآن شاباً تركياً يدعى «أمين بوزتيب»، يصغرها بستة عشر عاماً!!

●●●

● يقول طبيب نفساني: إن المرأة تختار رجلاً جافاً عنيفاً، ليس لجهالة في المقام الأول بقدر ما يرجع لارتباطها بتجربة عنيفة في طفولتها... ربما لا تتذكرها، وربما وقعت في حب هذا الرجل العنيف منذ النظرة الأولى!

وأقول – وعلى الله العوض – انه حين يرتبط الإنسان بإنسان لا يناسبه ويكرر التجربة، فهذا يرجع إلى أن علاقته به ليست علاقة ناضج وإنما هي علاقة طفل ناضج... فهذا الإنسان الذي يكرر تجاربه الفاشلة يظل طفلاً أمام التجربة، وبالتالي فهو أيضاً طفل أمام هذا الشخص الذي لا يناسبه.

مشاريع علاقة تفتقد الحكمة وتحتاج إلى خبير في إدارة المشاكل... تعرف يدرسوا التخصص هذا فين؟!

عبدالله الجفري

دراسة طبية قامت بها باحثة سعودية

تأثير استخدام الكحل على العين والدماغ

□ الرياض – «الحياة»:

■ حذرت دراسة طبية قامت بها باحثة سعودية من مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض من استخدام كحل العين لما يسببه من مضار على العين والصحة بشكل عام وخاصة عند الأطفال. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين تسمم الرصاص عند الأطفال وما يسببه من اعتلال في الدماغ وبين استخدام الكحل.

ومعروف ان الكحل يستخدم عادة كأداة تجميل للعين عند النساء والأطفال. وهناك اعتقاد شائع بانه يقوي النظر لدى الأطفال إلا ان الدراسة التي اجرتها الدكتورة سلوى الهزاع استشارية امراض وجراحة العيون في مركز «والتر ريد» في واشنطن واستغرقت سنتين ونشرت نتائجها في مجلة طب العيون الدولية في عددها الصادر أخيراً (٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) كشفت عدم صحة هذا الاعتقاد حيث اشارت الى انه تم تحديد نوعية المواد السامة التي يحتويها الكحل وهي احدى وعشرون مادة بواسطة الأشعة السينية (Exda) وتبين انها تحوي مركبات مثل الالمنيوم والكربون والحديد والمغنسيوم والرصاص الذي يعتبر اكثرها خطراً.

وقد بات من الواجب الآن على الكثير من النساء الذين كن يفضلن استخدام الكحل كاحد أدوات التجميل الطبيعية التي تضفي سحراً خاصاً على العين مراجعة أنفسهن قبل استخدامه بكثرة، وخاصة تلك الانواع الشائعة الاستخدام في منطقة الخليج حيث أشارت الباحثة الى ان معظمها يحتوي نسبة عالية من الرصاص.

وذكرت ان حالات وفاة في ٢٥ في المئة من الأطفال الذين يعانون من اعتلال في الدماغ بسبب استخدام كحل يتكون من الرصاص في الخليج. وتطرقت الى ذكر بعض حالات الوفيات في بريطانيا نتيجة وجود الرصاص في الكحل الذي يستخدم كأداة تجميل. وشددت الدراسة على ضرورة مراقبة وتنظيم صناعة وبيع الكحل. يشار الى أن مجلة طب العيون الدولية الاميركية والتي نشر فيها البحث تعتبر من المراجع العلمية الراقية في أوساط طب العيون.

طهران: افتتاح المؤتمر الدولي الأول للفن الديني

□ طهران – من هدى سويد:

■ انعقد أول من امس في مدينة طهران «المؤتمر الدولي الأول للفن الديني» الذي افتتحه في قاعة المؤتمرات في مبنى التلفزيون والاذاعة الايرانيين، المستشار الأعلى لمدير المؤسسة السيد مهدي فيروزان، بحضور محلي مكثف من نواب برلمانيين ووكلاء وزارات معنية ومفكرين وفنانين في مختلف القطاعات، وبمشاركة اجنبية تمثلت بحوالى ستين مفكراً ومبدعاً وعالماً ما بين مدعو ومتابع.

تخللت الافتتاح، الجلسة الأولى، كلمة لمدير المؤسسة الآنفة الدكتور علي لاريجاني تعرّت بالانفتاح، عقبها محاضرة مسهبة للدكتور البريطاني المعروف مارتن لينغز (٨٥ عاماً)، تناول فيها فن الخط في المصاحف القديمة، عرضت خلالها سلايدات موضوع المحاضرة التي هي ملخص لكتاب انجزه المحاضر في السنوات الأخيرة، والذي ردد اكثر من جملة عربية مفتتحاً كلمته بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم.

المؤتمر، الذي سيناقش المشتركون فيه حوالى ١٥ عنواناً، يتعلق بمبادئ حدود الفن الديني، القدسي والتقليدي الخ، بدا ممتعاً وشيقاً في جلسته الأولى، وحرص مسؤولوه على ان يكون لقاء فكرياً مميزاً بعيداً عن السياسة، اضافة الى تنوعه حضوراً ومعتقدات إذ كان ممكناً التقاء ممثلين من المفكرين المهتمين بالديانات التوحيدية.

ولعل أهمية المؤتمر تكمن في انعقاده بعيداً عن الجو الرسمي المباشر (غياب وزارة الثقافة والارشاد ورعاية التلفزيون له وادارته بواسطة مجموعة من المتنورين الشباب) وفي مرحلة تطرح فيها الكثير من الأسئلة على الساحة الثقافية (الجامعة) والسياسية الايرانية.

فيلم الفلسطيني ميشال خليفي في ثلاث صالات باريسية

□ باريس – من هالا محمد:

■ في أول عرض تجاري له ينطلق الفيلم الفلسطيني «حكاية الجواهر الثلاث» لمخرجه ميشال خليفي في السادس من الشهر المقبل في ثلاث صالات عرض باريسية.

ابتدأت حكاية الفيلم مع مهرجان كان السينمائي لهذا العام ضمن تظاهرة نصف شهر المخرجين، ثم في جولة عالمية وعربية على أهم المهرجانات، ليصل اخيراً الى الجمهور الواسع.

واثار الفيلم جدالاً وآراء مختلفة حيثما عرض، خصوصاً انه يتحدث في مرحلة مبكرة، مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من أحد المخيمات الفلسطينية في غزة، معتبراً قيمة حياة الانسان ونوع هذه الحياة معياراً لعدالة كل الانسحابات والمفاوضات: انسحب الجندي الاسرائيلي من البيت الفلسطيني في المخيم الصغير، لكنه لم يسحب معه حياة الفقر والبؤس والتخلف التي عاشها الفلسطيني على مدى عمر طويل. انسحب من البيت وأقام حواجزه على عتبة الحلم، فكيف في وسع حب ان يحيا ضمن هذه الشروط بين شابين صغيرين؟ ما هي تفاصيل هذا الحب في يوميات حياة تفتقر الى الغنى لكنها لا تفتقر الى الأمل؟ هذا بعض ما يقوله الفيلم في الصورة.

□ بعد ان أصدرت اسطوانة جديدة، تقوم عازفة الساكسوفون الهولندية ***كاندي دولفر*** بجولة موسيقية في بريطانيا الأسبوع المقبل. (ريكس)

مشاركة عربية محدودة في مهرجان القاهرة السينمائي

□ القاهرة – من محمد رضا:

■ بدأت الدورة التاسعة عشرة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي أول من أمس وتستمر حتى التاسع من الشهر المقبل بعد أن تكون عرضت ٢٠ فيلماً في المسابقة الرئيسية واحد عشر فيلماً في المسابقة الموازية المسماة بـ «مسابقة نجيب محفوظ» التي تمنح جائزتها لأفضل فيلم أول أو ثان لمخرجه.

إلى ذلك هناك أكثر من ١٥٠ فيلماً من نحو ٥٠ بلداً معروضة في اقسام أخرى كلها جديدة أمام المشاهدين المصريين بما فيها فيلم الافتتاح «تحت الأرض» لأمير كوستاريكا الذي كان فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» هذا العام. ومهرجان القاهرة عبارة عن جهد لفريق من العاملين المواطنين يقودهم رئيس المهرجان الدكتور سعد الدين وهبة.

لجنة التحكيم الدولية تؤكد إصرار المهرجان على تحقيق مزيد من النجاح، فالاعضاء يمثلون صناعات سينمائية قائمة وذات تاريخ – من الهند: الممثلة شبانا عزمي رئيسة اللجنة. من بريطانيا: الممثلة سارا مايلز. من فرنسا: الممثلة بريجيت فوسي والناقد غي بروكور. ومن الصين: المخرج وو يي كونغ. أما الولايات المتحدة فممثلة هنا بالصحافي السينمائي جيمس أولمر وهو المسؤول عن الصفحات الدولية في مجلة «هوليوود ريبورتر» الذائعة الصيت.

أما الأعضاء المصريون في اللجنة فاثنان: المخرج حسين كمال والممثل حسين فهمي.

وفي مسابقة نجيب محفوظ هناك الناقد الدكتور جابر أحمد عصفور والروائي جمال الغيطاني والممثلة نجلاء فتحي، والمخرج التونسي رشيد فرشيو الى جانب باڤيل ميلوتك (تشيكيا) وجيروماپا نيوتن (الولايات المتحدة) وبيار ديسيان (فرنسا).

حيا الجمهور اعضاء المهرجان بالتصفيق في حفلة الافتتاح. لكن نجم الحفلة كان المخرج شريف عرفة الذي قدم استعراضاً غنائياً مؤلفاً من مقاطع مختلفة من وحي المناسبة المئوية للسينما وإحياء حب السينمائيين للمهرجان عموماً.

ويشغل الوسط الاعلامي والثقافي عموماً، اصرار رئيس المهرجان الدكتور سعد الدين وهبة على رفض أي مشاركة اسرائيلية هذا العام، كما فعل في الاعوام الماضية التي حاولت فيها شركات اسرائيلية ارسال افلامها داخل أو خارج المسابقة.

ويرى السيد وهبة أن الامر يتعلق بمبدأ تسوية كل الخلافات مع اسرائيل على أساس منصف وعادل يؤمن الحقوق العربية شاملة. وبينما يجد البعض أن في ذلك نقضاً للتطبيع القائم حالياً بين دول عربية واسرائيل، يؤيد كثيرون الموقف السياسي الذي ينطلق منه رئيس المهرجان.

أكثر السينمائيين المصريين المشاركين في المسابقة ترقباً: رأفت الميهي، له فيلم من انتاجه «يا دنيا يا غرامي» وفيلم من اخراجه «سيت قل» ومخرج، «يا دنيا يا غرامي» مجدي أحمد علي في المنافسة أيضاً مع خيري بشارة الذي يقدم هنا فيلمه الجديد «اشارة مرور». وباستثناء «صعود المطر» لعبداللطيف عبدالحميد (سورية) ليست هناك أفلام عربية متسابقة بسبب قلة الافلام العربية المنتجة.

عيون وآذان

أتلقى طلبات للعمل في «الحياة»، تكاد تكون يومية، وفي حين ان بعض الطلبات معقول، فإن بعضها مستحيل من نوع رغبة سيدة طلقها زوجها ان تكتب زاوية في جريدتنا هذه تهاجم الرجال. وحاولت مرة ان أجد عملاً في مؤسسات أخرى لشاب ألحّ في طلب وظيفة. إلا أنني فشلت واقترحت عليه ان يعلن عن حاجته الى وظيفة، فرد باستغراب ان هذا «عيب».

وهو ليس عيباً إلا انني لا اعتقد ان الاعلان مفيد، فهو في الجرائد العربية محدود جداً، مع ان الصحف الاجنبية – واقرأ منها الانكليزية والاميركية – تنشر كل يوم اعلانات عن مئات الوظائف الشاغرة، ومثلها من طلبات الوظائف. وعندما شكا الأميركيون من البطالة في بدء ولاية رونالد ريغان الأولى، رد ان «واشنطن بوست» تنشر صفحات كاملة تعرض ألوف الوظائف كل يوم.

وحاولت أن اجري مقارنة بين الوظائف المعروضة في الصحف العربية والاجنبية، إلا ان المقارنة كانت متعذرة، فالاعلانات من هذا النوع في الجرائد العربية قليلة، وتلك الموجودة لم تزد على وظائف من شغالة مقيمة، ومقص دار وعمال سنجر، وخبرة في أعمال الخراسانات والتشطيبات والجمالونات (وهذه الأخيرة إما غلطة مطبعية أو وظيفة فاتنا علمها) بينما الوظائف الأجنبية تراوحت بين خدمة منزلية ومدير تنفيذي لشركة دولية مشهورة.

وبما أنني والزملاء نعمل من أجل القارئ، فقد حاولت المقارنة بين أنواع الوظائف المعروضة عربياً وغربياً، وخرجت باستنتاج انه لا يوجد مجال للمقارنة العملية.

ولكن يوجد مجال كبير للتعليق على العبارات التي يستعملها أصحاب العمل الأجانب، فهي مخادعة بقدر دعايات السيارات. ووجدت ان هناك من سبقني الى التعليق عليها فاخترت التالي، وهو مقسوم بين العبارة كما ترد في دعاية الوظيفة والمعنى الحقيقي لها. وهكذا:

وظيفة ذات مستقبل: وظيفة تافهة الآن.

يقبل المتقدمون من جميع المستويات: وظيفة تافهة جداً.

لا حاجة الى الخبرة: أمّ الوظائف التافهة.

شركة ليبرالية: لا حاجة الى ارتداء كرافات.

جزء من فريق عمل متكامل: الموظفون يطعنون بعضهم بعضاً في الظهر.

قدرة على استعمال الكومبيوتر: استعد لاستعمال نظارات طبية خلال ستة اشهر.

علاقات عامة: عاملة هاتف.

المرتب من ١٥ ألف دولار الى ٢٠ ألفاً: المرتب ١٥ ألف دولار.

مطلوب بكالوريوس، ولكن ماجستير أفضل: مطلوب ماجستير بمرتب بكالوريوس.

وظيفة حكومية: وظيفة شغلت قبل ستة اشهر بالواسطة.

«بتوع كله»: عدة وظائف لا يريدها أحد بمرتب موظف واحد.

للرتب يجري الاتفاق عليه: سنوظف الشخص الذي يقبل أدنى مرتب.

مرتب جيد: فوق الحد الأدنى للأجور بخمسة قروش.

جو عمل لطيف: جميع الموظفين بلهاء.

سكرتير/ سكرتيرة: وظيفة للنساء فقط، حتى اذا انكرت الشركة ذلك.

سكرتيرة تنفيذية: الموظف الفعلي الوحيد في أي شركة.

مدير عام: الشركة ستفلس خلال أسابيع وبحاجة الى رجل يتحمل المسؤولية.

من ناحيتي، اذا خيرت بين وظيفة مدير وعامل تشطيبات وجمالونات لاخترت الأخيرة لأنني وجدت بالتجربة أنه كلما هبطت الوظيفة هبطت مسؤوليتها. وفي النهاية فما يكسر الظهر ليس العمل نفسه، وإنما مسؤوليته.

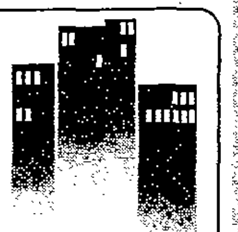
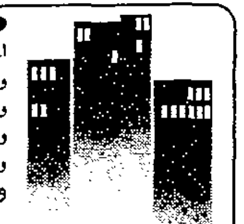
ولكن الانسان ليس مخيراً دائماً في عمله، والدول الغربية تحتفظ باحصاءات دقيقة، فنعلم ان في اوروبا الغربية ٢٠ مليون عاطل عن العمل، بعضهم يحمل أعلى الشهادات الجامعية أو يتمتع بتخصص نادر. وفي الولايات المتحدة هناك ثمانية ملايين عاطل عن العمل (وخمسة ملايين يعملون دون طاقتهم) ولا يجد كثيرون من حملة الشهادات الجامعية عملاً سوى الخدمة في المطاعم مقابل أجر هو الحد الأدنى المسموح به.

العربي حامل الشهادة الجامعية يفضل البقاء دون عمل عشر سنوات على القيام بعمل يدوي، وشعاره «إذا فاتك الميري تمرمغ في ترابه»... إلا ان ترابه لا يبلغ حد العمل في مطعم أو فرن.

شخصياً، عملت في الصحافة، قبل التخرج في الجامعة، وحتى هذه الساعة، والى آخر ساعة. ولكن لو خيرت لاخترت أن أعمل وزير مالية، أو وكيل وزارة مالية مع حق التوقيع، واذا كنت في بلد ثري فسأفلسه، واذا كنت في بلد فقير فسأزيده فقراً، وقد أعذر من أنذر.

جهاد الخازن

حول العالم

● اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قراراً بتشكيل مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون في دورته الجديدة ويضم ٢٠ ناقداً ومفكراً من بينهم الدكتور محمد سيد طنطاوي والدكتورة أمينة الجندي والدكتور علي الدين هلال وسعد الدين وهبة وفوزي فهمي وعلي خليل وعبدالمنعم راضي وأحمد هيكل.

● افتتح الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة في مصر أول من امس (الاثنين) مستشفى منشية البكاري التي انشأها رجل الاعمال اللبناني فؤاد هدرج في حضور السيد بدران كامل رئيس جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال وأمين عام الجمعية السفير حسن شاش وقنصل لبنان في القاهرة السيد يوسف صدقة.

● أقام سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير سليمان فرح أمس حفلة في فندق أبو نواس في مناسبة العيد الوطني اللبناني حضرها وزير التعليم الدكتور الوالي الجازي ووزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي ووزير الثقافة السيد صالح البكاري ووزير أملاك الدولة السيد مصطفى بوعزيز وكبار المسؤولين في الوزارات وزعماء الاحزاب السياسية وحشد من السفراء والديبلوماسيين العرب والاجانب وأفراد الجالية اللبنانية في تونس.

● استلم السيد جهاد مرتضى سفير لبنان الجديد في بروكسيل ولدى الاتحاد الاوروبي مهامه الرسمية أول من امس الاثنين.

● رجل الاعمال اللبناني كميل مراد أقام مساء الأحد في دارته في جدة مأدبة عشاء تكريماً للقنصل العام للبنان في جدة محمد الحركة حضرها عدد كبير من ابناء الجالية اللبنانية في السعودية.

● صالح عبدالعزيز السليمان المدير العام للصحافة العربية في وزارة الاعلام في الرياض رزق وزوجته طفلاً سمياه عبدالعزيز انضم الى شقيقه أحمد وتمت الولادة في مستشفى «دله» في الرياض والوالدة والمولود بخير.

● رزق الزميل أشرف حمدي فؤاد وعقيلته سيلفي مولوداً سمياه آدم، وهو الثاني بعد شقيقته سلمى. وتمت الولادة في واشنطن.

● السيد صلاح عبداللطيف نائب المدير العام لشؤون التسويق في شركة مركز الميرة في المنطقة الشرقية في السعودية رزق وحرمه مولوداً سمياه عبداللطيف.

● أشرف القليوبي المستشار القانوني في مؤسسات الحصان للتجارة في الدمام في السعودية رزق وحرمه مولوداً سمياه هشام.

● دعت ندوة العمل الوطني الى محاضرة بعنوان «دستور الطائف: أي نظام هو هذا» للمحامي حسن الرفاعي غداً الخميس الساعة الخامسة في مركز ندوة العمل الوطني في بيروت.

● في حفلة أقيمت في الكرملين أول من امس الاثنين منحت الاكاديمية الدولية للمعلوماتية الدكتور عبدالعزيز الدين خوجة سفير المملكة العربية السعودية شهادة العضوية وديبلوماً فخرياً. وحضر الحفلة تشي كاو تشو نائب الأمين العام لبيئة الامم المتحدة وعدد من كبار المسؤولين الروس.

● رزق السيد أنور تلحوق والسيدة عقيلته جمانة مولوداً سمياه ساري هو باكورتهما. تمت الولادة في مستشفى «الايمان» على يد الدكتور غالب زين الدين. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● تم زفاف السيد ايلي عرمان والآنسة فريدا سجعان في كنيسة سيدة البشارة الاشرفية.

● دعت الجمعية اللبنانية – الالمانية الى حضور حفلة موسيقية تحييها على البيانو العازفة ايرينا بوريز نيسكايا، الجمعة ١ كانون الاول (ديسمبر) في قاعة الاسمبلي في الجامعة الاميركية – بيروت الساعة السابعة والنصف مساء. وفي البرنامج: باخ، بيتهوفن وشومان.

● تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا مؤتمرها التاسع، الواحدة من بعد ظهر الأحد ٣ الشهر المقبل في لندن. وستقوّم نشاطها للسنتين الماضيتين وتناقش سبل تطوير عملها لنصرة حقوق الانسان. وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة. العنوان:

Hammersmith and Fulham Irish Centre,
Blacks Road, London W9.